صخر Hi-Tech
الأولى بالتقنيات العربية الرفيعة
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT THURSDAY 15, MAY, 1997 ISSUE NO 12494
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ١٥ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٩ محرم ١٤١٨هـ، العدد ١٢٤٩٤

واشنطن "متفهمة" ولندن قلقة وأنقرة تبرر العملية بـ"طلب من بارزاني" لمواجهة أوجلان

الجيش التركي يتوغل في شمال العراق

□ أنقرة –
من رشيد غيورديلك:
□ لندن –
من كامران قره داغي
وزهير قصيباتي:

■ أعلنت الحكومة التركية ان وحدات خاصة من قوات «الكوماندوز» تدعمها دبابات ومقاتلات وطائرات هليكوبتر بدأت امس عملية «محدودة» في شمال العراق ضد مواقع حزب العمال الكردستاني (التركي بزعامة عبدالله اوجلان) «بتنسيق» مع الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني «وبطلب منه». واكدت مصادر قريبة من قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة طالباني) في لندن لـ«الحياة» ان الحكومة التركية «حذرت القيادة رسمياً» من استغلال العملية للقيام بتحرك ضد قوات بارزاني، بينما قالت مصادر في حزب اوجلان ان قيادة بارزاني رفضت اعطاءه اي

التتمة في الصفحة (٦)

دبابات تركية تعبر الحدود الى العراق. (ا ف ب)

إحباط محاولتين لتفجير سفارتين للولايات المتحدة

واشنطن: "حزب الله" قادر على عمليات داخل أميركا

□ واشنطن –
من رفيق خليل المعلوف:

■ كشف مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. اي) لويس فري ان «جماعات متطرفة، مثل «حزب الله» اللبناني و«الجماعة الإسلامية» المصرية و«حماس» الفلسطينية زرعت مؤيدين لها داخل الولايات المتحدة يمكن استخدامهم للمساعدة في تنفيذ عمليات ارهابية هنا. واعتبر «حزب الله» اكثر هذه الجماعات خطراً.

وكان فري يدلي بشهادة بعد ظهر أول من أمس امام لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس الشيوخ في شأن كيفية مواجهة الولايات المتحدة للارهاب. وتلك

التتمة في الصفحة (٦)

"لا أخاف الملفات وعودتي خطر على حياتي"

عون لـ"الحياة": الحل في لبنان بالتوافقية أو العلمانية أو الفيديرالية

□ لندن – من عبدالله اسكندر:

■ اكد العماد ميشال عون، رئيس الحكومة السابق وأحد أركان «التجمع الوطني اللبناني» المعارض، من مقر اقامته في ضاحية باريس أنه يخشى من التصفية الجسدية في حال عودته إلى لبنان. واتهم عون، في مقابلة طويلة أجرتها معه «الحياة»، السلطات القائمة على الدولة أو الأوصياء عليها «بأنهم وراء هذا التهديد لأنهم لا يرغبون في حضوري». ووصف الدولة بأنها «فالتة ومافياوية». (نص المقابلة ص ٣)

وعندما سئل إذا كانت نيته في عدم العودة مرتبطة بالخطر على حياته أم بخشية فتح ملفاته المالية، قال: «قد يفتحون ملفات كثيرة». مؤكداً ان كل التهم المنسوبة إليه باطلة، وموضحاً انه يعود إلى لبنان

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين: لسنا الوطن البديل لا للفلسطينيين ولا لغيرهم

□ عمان –
من سلامة نعمات:

■ قال الملك حسين امس في لقاء مع كبار ضباط القوات المسلحة «ان الاردن ليس الوطن البديل لا للفلسطينيين ولا لغيرهم». واكد «دعم بلاده لحق الفلسطينيين في العودة والتعويض».

وأعلن عن نية حكومته اجراء تحسينات في البنية التحتية في المخيمات الفلسطينية في الاردن، نافياً وجود اية اهداف سياسية وراء ذلك. وقال: «ان هذه المخيمات تعاني من تردي الاوضاع الصحية والبيئية».

وذكر العاهل الاردني ان «المسؤولين في السلطة الفلسطينية يعنون ويرتبون لوزارة خاصة تعنى بشؤون الفلسطينيين في الشتات» و«اننا سمعنا بهذا الامر ولم نبحث فيه مع الاخوة الفلسطينيين».

ووجه انتقاداً الى بعض الصحافة والى اولئك الذين يقولون ان الحكومة تسعى الى تزوير الانتخابات وطلب من الحكومة اتخاذ اجراءات لمعالجة «الشطط» و«الافتراء» الذي تنشره الصحف «الصفراء». واشار في هذا المجال الى اشاعات نشرت في احدى الصحف عن ان احدى بناته ستدرس في اسرائيل وقال ان ذلك ليس صحيحاً، ذلك ان ابنته عائشة تخرجت وتعمل في الاردن.

وبدا من حديث العاهل الاردني انه يوجه انتقاداً مبطناً الى السلطة الوطنية الفلسطينية بسبب نيتها انشاء وزارة لفلسطينيي الشتات معتبراً ان الفلسطينيين في الاردن ليسوا في الشتات. وكرر ان «لا بديل من السلام الا الحرب والخراب».

تظاهرات حاشدة ضد الحكومة في عطبرة

المعارضة السودانية تُسقط مدينة اخرى

□ لندن –
من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم –
من كمال حامد:

■ أعلن زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق امس ان قواته استولت على مدينة في جنوب السودان وأسرت حاكم ولاية في معارك تخوضها حالياً ضد الجيش السوداني.

وقال الناطق باسم الحركة السيد ياسر عرمان في بيان تلقته «الحياة» ان قوات قرنق تمكنت من السيطرة على مدينة واراب في اقليم بحر الغزال. وأوضح ان قرنق بات يسيطر تماماً على ولايتين في جنوب السودان المؤلف من عشر ولايات. واضاف ان الهجوم الحالي يتم في اطار عملية أطلق عليها اسم «دينغ نيال» وهو زعيم جنوبي قُتل في الستينات إبان التمرد الاول في جنوب السودان. وزاد ان واراب وهي عاصمة ولاية تحمل الاسم ذاته هي مسقط رأس النائب الثاني للرئيس السوداني اللواء جورج كونغور، واوضح ان القوات أسرت حاكم ولاية البحيرات رامزي مونغ تونغ في مدينة التونج التي سيطرت عليها اخيراً وان قواته «تتقدم الآن في اتجاه مدينة واو». ولم يشر البيان الى اي خسائر في صفوف قوات قرنق كما لم يصدر اعتراف من الحكومة بسقوط المدينة.

وختم ان العملية العسكرية تتم «في اطار الخطة العامة للتجمع الوطني الديموقراطي» الذي يشغل قرنق فيه منصب نائب الرئيس وقائد قوات المعارضة.

وكان قرنق اعلن خلال الاشهر الثلاثة الماضية انه يهدف الى قطع الطريق بين ميناء بورتسودان والخرطوم واحتلال مدينة الدمازين بهدف قطع الكهرباء عن الخرطوم والسيطرة على مدينة جوبا كبرى مدن جنوب السودان، الا ان أياً من هذه الاهداف لم يتحقق حتى الآن.

ويعتقد على نطاق واسع ان الاتفاق الذي وقعته الحكومة السودانية مع ستة فصائل جنوبية معارضة يسعى الى اعادة الحرب في الجنوب الى مرحلة الاقتتال الداخلي بين الجنوبيين الذي استدعى تدخلاً اميركياً ومن منظمات مسيحية عالمية لايقافه في العام ١٩٩٤.

وفي الخرطوم عُلم ان تظاهرات حاشدة انطلقت في مدينة عطبرة السودانية (تبعد ٣١٤ كيلومتراً شمال العاصمة) امس بسبب النقص الكبير في المياه وتعطيل التيار الكهربائي. وطافت التظاهرات شوارع المدينة. وردد المتظاهرون هتافات معادية للحكومة وتطالب بتحسين الخدمات العامة.

وعلمت «الحياة» ان الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية تابع تطورات الوضع في عطبرة واصدر تعليمات الى حكومة ولاية نهر النيل بضرورة الاسراع بحل مشاكل المواطنين، خصوصاً مشكلة مياه الشرب التي تفاقمت في الولاية.

وتعتبر مدينة عطبرة كبرى المدن العمالية في السودان واشتهرت بالثورة على الحكومات المختلفة نظراً الى وجود حركة

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: الاصلاح لن يشارك في الوزارة

بن غانم يشكل الحكومة

□ صنعاء –
من فيصل مكرم:

■ كلّف الرئيس علي عبدالله صالح امس السيد فرج بن غانم وهو شخصية سياسية مستقلة من حضرموت تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة. وجاء تكليف بن غانم الذي كان مندوباً لليمن لدى المقر الاوروبي للأمم المتحدة في جنيف في اطار السياسة الهادفة الى تحريك الوضع الاقتصادي في البلد وتركيز العمل الحكومي على التنمية. وكان بن غانم وزيراً للتخطيط في ما كان يعرف باليمن الجنوبي كما شغل حقيبة التخطيط بعد الوحدة، وسبق له ان اعتذر عن عدم تسلّم رئاسة الحكومة في اعقاب حرب صيف ١٩٩٤ وفضّل الانتقال الى جنيف قبل ان يعود الى صنعاء قبل ايام.

بات في حكم الأكيد أمس خروج حزب «التجمع اليمني للاصلاح» الى المعارضة اذ قرر نهائياً عدم المشاركة في الحكومة الجديدة أو السماح لأي من قياداته وأعضائه بدخول الحكومة بصفتهم الشخصية في حال طلب منهم حزب «المؤتمر الشعبي العام» ذلك. ويجري «المؤتمر الشعبي العام» مشاورات مع أحزاب وشخصيات سياسية لاشراكها في الحكومة الجديدة.

وتقول مصادر سياسية في صنعاء ان قيادات المؤتمر تجري مشاورات مع أحزاب في المعارضة مثل التنظيم «الوحدوي الناصري» وحزب «البعث» وحزب «الحق»

التتمة في الصفحة (٦)

قائد الجيش اللبناني ينفي التدخل في السياسة

اجواء زيارة البابا ونتائجها لقيت "صدى ايجابياً" في سورية

□ بيروت – «الحياة»:

■ جدد البابا يوحنا بولس الثاني امس دعوة اللبنانيين الى «الانفتاح كطريقة وحيدة تمكن لبنان من اتمام رسالته في الداخل وفي الشرق الاوسط» بعد ثلاثة ايام على زيارته التي ما زالت مفاعيلها ونتائجها موضع تقويم على مختلف الصعد، خصوصاً ان جواً عاماً من الارتياح عكسه معظم ردود الفعل عليها. اضف الى ذلك انها «لقيت صدى» ايجابياً لدى دمشق، في حين اشاد قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود بنجاح الترتيبات الامنية التي رافقتها، ونافياً في الوقت ذاته، في ردّ على رئيس الحكومة رفيق الحريري من دون ان يسميه، اي علاقة للمؤسسة العسكرية بتهشيم المؤسسات المدنية للدولة.

فقد تناول البابا زيارته للبنان، في لقائه الاسبوعي مع رعايا من مختلف الدول قصدوا ساحة الفاتيكان امس، وبينهم لبنانيون. وقال: «ان هدف زيارتي كان مزدوجاً: توقيع الارشاد الرسولي الذي يختتم اعمال السينودس من اجل لبنان، والصلاة من اجل السلام». وذكّر بالمرحلة «الصعبة التي مرّ فيها لبنان، وقد تجاوزها اليوم وبات على باب السلام والعمران والمصالحة». وجدد دعوته الى «تثبيت العيش المشترك وترسيخه بين كل الطوائف». واعتبر «ان الشبيبة هي امل لبنان والكنيسة ويتعلق بها تطبيق الارشاد الرسولي». واضاف: «ان للبنان تاريخاً مسيحياً عريقاً مرتبطاً خصوصاً بالكنيسة

التتمة في الصفحة (٦)

"الافتاء" الروسي قلق رغم وقف النار بين الصوفيين والسلفيين

□ موسكو – «الحياة»:

■ أصدر مجلس الافتاء في روسيا بياناً اعرب فيه عن «القلق العميق» ازاء اشتباكات جرت في جمهورية داغستان بين انصار الطرق الصوفية والسلفيين.

واكد المجلس ان احداث داغستان تشكّل خطراً على «السلام والوفاق بين المسلمين» في روسيا. وذكر ان الحادث يمكن ان تكون له «عواقب بعيدة المدى» على الاسلام في روسيا. وانتقد المجلس «الطموحات غير المحدودة لبعض المجموعات المسلمة التي تميل الى فرض افكار غريبة» على الآخرين.

وقال المجلس ان احداث داغستان «اكدت اسوأ التوقعات في شأن خطر انتشار الافكار الغريبة».

ويذكر ان اشتباكات طائفية وقعت اول من امس في بلدة تشاباني ماخي في داغستان

التتمة في الصفحة (٦)

مَن الأول والثاني بين أربعة؟

نكتة انتخابات الرئاسة في ايران معركة ترتيب أسماء المرشحين

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ كلما اقترب موعد الانتخابات الرئاسية في ايران، أضيفت الى اجواء الحماسة، التي تطبع الحملات الانتخابية للمرشحين، مفردات تراوح بين الصراع والطرافة، وتزيد استقطاب اهتمام الرأي العام الى الاستحقاق المتوقع في ٢٣ ايار (مايو) الجاري، وتشده لينخرط بفاعلية في «المعركة الحاسمة».

وبين القضايا التي تشغل بال بعض المرشحين ولنصارهم منذ مدة موقف مجلس امناء الدستور ومدى التزامه الحياد والموضوعية، بما ان القانون يمنحه صلاحية مطلقة للاشراف على الانتخابات ومراقبتها. لذلك لم تسلم هذه الهيئة الدستورية العليا من انتقادات، خصوصاً بعدما اتخذت قرارات اعتبرها بعضهم مجحفة في حقه، لا سيما الذين أبعدوا من المنافسة من دون ان يحصلوا على توضيحات رسمية لمبررات اقصائهم.

لكن الاكثر طرافة الآن ما تجوز تسميته بمعركة ترتيب أسماء المرشحين الاربعة على القائمة الانتخابية. فعندما اعلنت وزارة الداخلية اسماءهم بعد مصادقة المجلس الدستوري على خوضهم المنافسة، جاء الترتيب على النحو الآتي: علي اكبر ناطق نوري، محمد محمدي ري شهري، محمد خاتمي، سيد علي رضا زوارني. وكان واضحاً ان هذا الترتيب هو الذي سيراعى يوم الاقتراع، لذلك انتقدته اوساط سياسية وجهات اعلامية، أصرت على ضرورة احترام العرف السائد منذ ١٨ سنة في كل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وهو يقضي بطرح الاسماء بحسب الترتيب الابجدي، ما يعني ان تكون اسماء المرشحين على النحو الآتي: خاتمي، ري شهري، زوارني، ناطق نوري.

هذه المسألة تبدو بسيطة لا تستحق ان تكون محور سجال، وتعرّض مجلس أمناء الدستور لسيل من الانتقادات. وفي الانتخابات البرلمانية العام الماضي اعتبر بعضهم ترتيب الاسماء علّة فوز او فشل، او سبباً لنجاحه وإن نسبة من الاصوات اقل من المتوقع، كحال ناطق نوري الذي اعتبر ان من اسباب حصوله على الحد الادنى المطلوب من الاصوات وجود اسمه في ذيل القائمة. وقال في مقابلة مع «هيئة الاذاعة البريطانية» ان الناخبين كانوا يسجلون اول ثلاثين اسماً واردة على القائمة الانتخابية من بين حوالى اربعمئة مرشح.

هل يمكن ان يحصل أمر مماثل في انتخابات رئاسية لا يتجاوز عدد المتنافسين فيها اربعة؟ هذا الامر أثار لغطاً شديداً، وفهمه بعضهم باعتباره دليلاً على انحياز مجلس امناء الدستور ووزارة الداخلية لناطق نوري، بل صار الموضوع طُرفة تعلّق

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
15
9 770967 559057

الحريري في أول زيارة على هذا المستوى لسيول

اتفاقات تجارية وتعاون تقني ومعالجة الخلل في الميزان التجاري

□ سيول – من وليد شقير:

■ يباشر رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري محادثاته مع نظيره في كوريا الجنوبية كون كوه والشركات الكورية اليوم، بعد ان وصل الى سيول بعد ظهر امس في زيارة رسمية تستمر يومين هي الأولى لمسؤول لبناني على هذا المستوى منذ إقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين في شباط (فبراير) ١٩٨١، ويلتقي خلالها رئيس الجمهورية كيم يونغ سام غداً.

وكان الرئيس الحريري وصل في الرابعة بعد ظهر امس الى قاعدة سيول العسكرية، يرافقه وفد يضم وزراء شؤون المال فؤاد السنيورة، الاشغال علي هراجلي والصناعة نديم سالم، ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات يوسف شقير والمستشارون نهاد المشنوق، داوود الصايغ، عبداللطيف الشماع والسفير اللبناني في سيول ريمون بعقليني.

وكان في استقبال الحريري وزير الخارجية الكوري يو شانغ ها، يحيط به مدير المراسم في الجمهورية الكورية شونغ كي أوك ومدير شؤون الشرق الأوسط وافريقيا وقائد القاعدة الجوية، اضافة الى سفير لبنان الذي صعد الى الطائرة واصطحب الرئيس الحريري، والسفير الكوري في لبنان السيد لي.

وعلى الأثر تحرك موكب الرئيس الحريري تتقدمه الدراجات النارية من القاعدة الجوية الى مقر اقامته في فندق «لوتي» في سيول، حيث رأس اجتماعاً لاعضاء الوفد المرافق والسفير بعقليني خصص لدرس ملف المحادثات اللبنانية – الكورية، والمواضيع التي ستثار مع المسؤولين الكوريين.

واكدت مصادر الوفد اللبناني ان المسؤولين الكوريين يعلقون اهمية بالغة على زيارة الرئيس الحريري خصوصاً ان ثمة مواضيع عدة سيناقشها الجانبان اللبناني والكوري أهمها معالجة الخلل في الميزان التجاري بين البلدين، لا سيما وان لبنان يستورد من كوريا بمئة مليون دولار سنوياً جلها من السيارات والاقمشة والمعدات الكهربائية واللوازم المنزلية، في حين يصدر لبنان الى كوريا ما نسبته ثلاثة ملايين دولار سنوياً، ما يجعل الميزان التجاري يميل لصالح كوريا. علماً ان لبنان لم يستطع التصدير الى كوريا خلال السنوات الماضية بسبب حظر الاستيراد الذي فرضته سيول على الدول كافة.

واضافت مصادر الوفد ان البحث سيتناول مشروعي اتفاقيتين، الأولى لتشجيع وضمان الاستثمارات، والثانية اتفاقية تمنع الازدواج الضريبي. غير ان هذه المصادر استبعدت ان يتم التوقيع على الاتفاقيتين خلال الزيارة بسبب عدم انتهاء الجانب الكوري من درسهما.

واشارت المصادر اللبنانية، الى ان الجانب اللبناني، سيعرض مشروع اتفاقية للتعاون المهني والتقني لتدريب الكوادر اللبنانية المهنية من اجل العمل في الصناعات الخفيفة التي تشجع الحكومة اللبنانية على انشائها في لبنان. كذلك سيبحث في مشروع اتفاقية لتنسيق وتنظيم التبادل التجاري بين البلدين، لا سيما وان لبنان على استعداد لتصدير كميات من الانتاج الزراعي الفائض كالبطاطا والعنب وغيرهما.

وقالت مصادر الوفد اللبناني ان البحث سيتناول ايضاً امكانية انشاء صناعات كورية في لبنان، على ان يتم تامين حاجات السوق المحلية، وتصدير الباقي الى دول افريقيا والخليج من خلال التسهيلات التي يقدمها لبنان. في هذا المجال، قالت المصادر لـ «الحياة»، ان الجانب اللبناني يسعى الى تشجيع شركة «سام سونغ» العملاقة على بناء معمل لتجميع الكومبيوتر في لبنان، بناء على محادثات سابقة في هذا الصدد. كذلك سيتناول البحث في مساهمة الشركات الكورية جزئياً أو كلياً في مشاريع البنية التحتية التي تنوي الحكومة اللبنانية تنفيذها.

وقبل ساعات من وصول الرئيس الحريري الى سيول، اعرب مصدر رسمي في الحكومة الكورية عن ترحيبه بالزيارة التي يقوم بها الرئيس الحريري الى كوريا، وقال ان هذه الزيارة تعتبر خطوة مهمة على طريق تعزيز العلاقات بين البلدين السياسية منها والاقتصادية والتجارية، لا سيما وان لبنان بدأ عملية نهوض اقتصادية واسعة هي موضع متابعة من الجانب الكوري الذي يبدي اهتماماً مميزاً بها، بعدما خطى خلال السنوات الاربع الماضية خطوات مهمة الى الأمام. واشار المصدر الى ان الحكومة الكورية يسعدها ان ترحب بالرئيس الحريري في سيول لرسم اطر العلاقات مستقبلاً في اطار من التعاون لما فيه مصلحة البلدين الصديقين. ولاحظ المصدر ان المؤسسات الكورية الكبرى لها وجود في لبنان، على الصعيدين التجاري والاقتصادي، وان لدى رجال الاعمال الكوريين الرغبة في المشاركة في الكثير من المشاريع التي تقوم في لبنان، فضلاً عن وجود حماسة للاستثمار فيه، معتبراً ان اللقاءات التي سيعقدها الرئيس الحريري والوفد المرافق ستساهم في شرح حقيقة الوضع في لبنان وفرص العمل والاستثمار فيه، في ضوء التسهيلات التي تقدمها الحكومة اللبنانية لهذه الغاية.

ورأى المصدر ان زيارة الرئيس الحريري ستكون مناسبة لتقويم الوضع في منطقة الشرق الأوسط وما آلت اليه عملية السلام في المنطقة التي تتابعها كوريا بكثير من الاهتمام. ودعا المصدر الحكومة اللبنانية الى الاستفادة من الازدهار الاقتصادي الذي شهدته كوريا منذ الستينات والذي جعل منها قوة اقتصادية نافذة تمكنت خلال أقل من ٣٠ سنة من اعادة بناء اقتصادها لتصبح الشريك التجاري الثاني عشر في العالم من حيث الحجم.

ويعقد الرئيس الحريري صباح اليوم محادثات مع نظيره الكوري يليها اجتماع مع مجموعة دونغ واه الصناعية، ثم لقاء مع السفراء العرب، فغداء عمل في مقر اقامته مع ممثلين عن كل من الاتحاد الكوري للصناعات الصغيرة، جمعية كوريا للتجارة الدولية، اتحاد كوريا للصناعات، وغرفة التجارة والصناعة الكورية، حيث سيلقي كلمة يحدد فيها فرص الاستثمار في لبنان. ويقيم رئيس الوزراء الكوري حفلة عشاء للحريري والوفد المرافق.

وسيركز الحريري والوفد على اهمية استفادة الاستثمارات الكورية من رخص اليد العاملة اللبنانية (في ما يخص إنشاء معامل تجميع في لبنان) مقارنة مع اليد العاملة الكورية، وعلى اهمية وجود مناطق حرة في لبنان للتجارة الكورية مع المنطقة انطلاقاً من لبنان.

كما سيشجع الحريري الشركات المعنية بالبنى التحتية ان تقدم عروضها للمساهمة في الاعمار لأن شركة «هيونداي» هي الوحيدة التي التزمت مشروعاً لإعادة تأهيل الكهرباء فيما امتنعت غيرها نظراً الى ارتفاع اسعارها.

علق على كلام الحريري من دون ان يسمّيه

العماد لحود: الاتهامات الباطلة لا تبني وطناً ولا علاقة للجيش بتهشيم المؤسسات المدنية للدولة

□ بيروت – «الحياة»:

■ توجه قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود امس بـ «الشكر الى العسكريين من كل الرتب»، مثمناً «الجهود التي بذلوها في سبيل انجاح زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان من النواحي الامنية والتنظيمية».

واثنى، في نشرة توجيهية الى العسكريين، بعد تنفيذ قرار مجلس الوزراء تكليف الجيش حفظ امن الزيارة، على «حسن التنسيق مع باقي المؤسسات الامنية من قوى امن داخلي وأمن عام وأمن دولة»، معتبراً «ان مجمل التدابير المتخذة والنتائج التي اسفرت عنها صبت جميعاً في مصلحة الدولة واعادت ثقة المواطنين في المؤسسات وقدرتها على ضبط الوضع». واضاف «ان الامن ليس ثمرة عمل يوم واحد او يومين، بل هو نتيجة عمل دؤوب وجهود متواصلة وجدّية بدأت منذ سنوات، وينبغي ان تستمر من دون توقفه لان الامن يقظة دائمة تؤدي الى الحد من الخلل واحتوائه ومنعه، وما يجدر ذكره ان الشعب اللبناني كان المساهم الاكبر في انجاح الزيارة امنياً وتنظيمياً». وشدد على «ان الأمن تكامل، ولا يمكن فصل أمن الداخل عن مخاطر الاحتلال الاسرائيلي الذي كان دائماً مصدراً للخلل العام، وان مواجهة هذا الاحتلال ونتائجه بالتنسيق مع القوات العربية السورية الشقيقة يعتبر من الركائز الاساسية لحماية الامن الوطني وتحصينه».

وعن تساؤلات في بعض الاوساط عقب التصريحات الاعلامية التي اتهمت الجيش والاجهزة الامنية التابعة له بتهشيم المؤسسات المدنية في الدولة، اسف قائد الجيش «لصدور هذا التصريح عن مرجع رسمي (رئيس الحكومة رفيق الحريري)». وأوضح «ان الدور الامني للجيش منذ ان أعيد بناؤه وتنظيمه، كان ولا يزال توفير المناخات الملائمة لقيام الدولة المدنية الشرعية وحمايتها من عبث الميليشيات في الداخل، ومن الخطر الاسرائيلي جنوباً. والكل يشهد ان ما تم انجازه منذ العام ١٩٩٠ الى اليوم، على صعيد اعادة بناء المؤسسات الدستورية والسياسية والاقتصادية وصولاً الى اعادة ثقة المواطن في الدولة، انما نهض انطلاقاً من ركيزة الأمن الشرعي الذي وفره الجيش من خلال تضحيات جنوده وجديّتهم والتزامهم الأوامر والقوانين، وهو ما نوه به اركان الدولة انفسهم في كل المناسبات».

واضاف العماد لحود: «ان الجيش مؤسسة وطنية جامعة اقسمت يمين الولاء للشرعية والوطن، وهو بهذه الصفة لا يمكن ان يكون حامياً او شاهداً او غطاء لاي ممارسة تخرج عن اطار القوانين والمصلحة العامة والولاء العام للدولة دون سواها. واذا كان هذا النهج اثار لدى البعض مخاوف او هواجس، فان الجيش لا يمكنه ان يخرج عنه حتى لو تعرّض لاتهامات باطلة، لان مصلحة الجميع تكمن في هذا النهج. فالجيش اكد دائماً التزامه قرارات السلطة السياسية، اي مجلس الوزراء، ورفض منطق التجاذبات السياسية في صفوفه، ورفض منطق الحصص الطائفية لهذا او ذاك ما ادى الى قيام مؤسسة جيدة تعمل على تطويرها دائماً. اما عن تهشيم المؤسسات المدنية للدولة فان المسؤولية فيه تعود الى اسباب معروفة عند الجميع ولا علاقة للجيش ولأجهزته بها من قريب او بعيد، لا بل ان الجيش هو من بعض اسباب ما عندها من رصيد». وختم: «ان المؤسسة ليست في موقع التنافس السياسي مع احد، بل انها تقدم نموذجاً يحتذى به لانجاح المؤسسات المدنية الاخرى في الدولة، ولا يجوز في أي حال ان يعتبر نجاح الجيش في تنظيمه ومهمته سبباً للتخويف منه، او لشده الى الوراء، كي يتساوى مع مؤسسات اخرى متعثرة، بل المطلوب حث تلك المؤسسات على التنافس معه لا ضده، تحقيقاً لتكامل ادارات الدولة في استعادة ثقة المواطنين بها. واذ ذاك فقط ينجح مشروع الدولة المدنية المنشودة، اما الاتهامات التي تلقى جزافاً فلا تبني وطناً».

«غداً يغني الأولاد سلام الرب»

تحت هذا الشعار وبحضور السيدة رندة بري عقيلة دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري، ومعالي الاستاذ بطرس حرب، وسيادة المطران شكر الله حرب، والدكتور وليد غلمية، اقامت لجنة الاهل وإدارة مدرسة راهبات القلبين الاقدسين السيوفي، حفلاً قدمت خلاله جوقة اطفال سان مارك – ليون تراتيل ومقطوعات موسيقية عائدة لكبار الموسيقيين العالميين اظهرت من خلاله ابداعاً باهراً. حضر الحفل حشد كبير من رجال الدين والسياسة والثقافة والموسيقى وأولياء التلاميذ.

اعتبر ان «معادلة القوة قد تتغير والوضع قد يتغير»

عون لـ «الحياة»: مشكلة الحوار أننا في بلد أشباح وزيارة البابا ستحوّل النظرة الى الأزمة اللبنانية

□ لندن – «الحياة»:

■ أعرب العماد ميشال عون عن اعتقاده بان «التفجر الشعبي» الذي حصل خلال زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان اظهر انه لا يمكن «أن تفرض على الشعب اللبناني قياداته»، وان هذا الشعب لا يزال «وفياً لمبادئه» بعد مرور سبعة أعوام على تركه قصر بعبدا، آخذاً على السفير البابوي بابلو بوانتي انه «يقلب روحية الطائفة المارونية التي تركزت على تقاليد وأعراف».

وقال عون، في مقابلة مع «الحياة»، ان تأثير دعوة البابا «الايجابية والمحايدة» الى الحوار يتعلق بموقف الطرف الآخر وبما إذا توافر لديه شرطا القدرة والارادة على الحوار. لكنه أضاف ان الزيارة ستؤدي الى تحول في الأزمة اللبنانية وفي النظرة اليها. وشدد على ضرورة اعادة النظر في كل شيء في لبنان: ذهنية الحكم وتركيب المؤسسات وتوزيع السلطات، وعلى ان أي حوار مثمر يجب ان ينطلق من هذه القضايا الجوهرية، معتبراً ان مشكلة الحوار تكمن في «اننا نعيش في بلد اشباح... والحوار يتطلب موقفاً وجراءة».

وقال عون رداً على سؤال يتعلق بتفسيره للترحيب الواسع وخروج مئات الآلاف من الناس لاستقبال البابا: «لا شك، كنا من المساهمين في الاستنهاض الشعبي. دعونا الشعب اللبناني مراراً الى استقبال الحبر الأعظم بحرارة وبما يليق بالضيافة اللبنانية. هذا ما ساعد اللبنانيين على ادراك اهمية الحدث وتلقيه. النقطة الثانية، اظهر الحدث، بعد سبع سنوات من تركنا بعبدا، ان الشعب اللبناني لا يزال وفياً لمبادئه مئة في المئة. وهو جاء لتلبية أي نداء في اتجاه تثبيت قناعاته. وهذا ما حدث بالفعل. كان الحدث مهماً ويستدعي التعبير. وما يظهر بين حين وآخر، وما يقال عن الاحباط شيء غير موجود. كنا نقول ولا نزال، نحن نقاطع وضعاً خاطئاً ولا نريد المساهمة في الخطأ. وما ندعو اليه ليس احباطاً ولا اعتزالاً. نحن نقاوم هذا الوضع الخاطئ ونقاطعه. الوطن وطننا ولا يؤخذ منا. نحن لا نعتبر ان أي تغيير دستوري أو أي اصلاح دستوري خسارة، كما يحاول بعضهم ان يصور ان المسيحيين أو الموارنة خسروا مواقعهم. الأمر لا يتعلق بخسارة مواقع، وانما بنشوء وضع شاذ في لبنان. هذا الوضع الشاذ نقاومه ولا نريد الانخراط فيه. واكرر ان موقفنا يجب أن يفهم من هذا المنطلق. لأن لا وطن يمكن أن يشهد حواراً من دون سيادة. ولا نفهم ان للوطن سيادته اذا كان محتلاً، أو تشغله قوى غريبة. وعندما يصرخ عشرات الآلاف حرية... حرية، كما حصل لدى استقبال البابا، وعندما يتوجه الشباب الى قداسة البابا يطلبون منه ان يقول بصوت عال ما لن نجرؤ على قوله، فهذا يعني ان الشعب اللبناني لا يزال محتفظاً بقناعاته وبزخمه. وجاءت المناسبة التي تتيح له التعبير. علماً ان بعض الشباب تعرضوا للضرب في ساحة الحازمية، كما جرت محاولات لاخفاء صوت الناس الذين تجمعوا للترحيب بالبابا عبر اطلاق صفارات الانذار في الموكب، أو العبور في سرعة لمنع ايصال ما يقوله الناس الى قداسته. كل ذلك يؤكد ان الشعب لم يستقل ولم يرضخ. قد يتعايش مع ظروف لم تسمح له بالتعبير، وعندما توافرت لم يتردد في التعبير.

من هنا نقول ان هذا التفجر الشعبي يحمل رسالة واضحة الى جميع القيّمين على الوضع في الشرق الأوسط وليس الموجودين في السلطة الآن، لانهم غير قيمين على شيء. وأوضح ان هذا الكلام ليس موقفاً سياسياً من السلطة وانما تعبير عن واقع، وهو انهم لا يملكون القرار الحر. هذه الرسالة مفادها انه لا يمكن، لا الآن ولا بعد مئة سنة، ان تفرض على الشعب اللبناني قياداته، أو ان تجيّر القيادة. الشعب شكل قناعاته واختار قيادته. فالسنوات الماضية من التعبير المزيف في وسائل الاعلام والتبشير بالسلم الأهلي والتقدم والعمران انطفأت في لحظة. الأمر الوحيد الذي توقف في لبنان، خلال هذه السنوات، هو المدفع، لأن هذا المدفع احتل البلد ولا يمكن ان يقصف نفسه، باستثناء ذلك لا تزال كل المشاكل على حالها: العدالة، الحريات، المساواة، السيادة، كلها لا تزال عالقة. ثمة امر خبيث لا يزال يمارس في لبنان وهو اعادة المهجرين. هناك ضغط اقتصادي على المهجرين، ومن جهة اخرى يجري تجنيس مجموعة بشرية من اجل تهجير قسم من اللبنانيين وتسكين غيرهم مكانهم. ونعتقد ان التأخير ببت وضع المهجرين قضية مدروسة».

وسئل عون عما يراه من فروقات بين الارشاد الرسولي الذي اذاعه البابا خلال وجوده في لبنان والنداء الأخير للسينودس فأجاب: «لا خلاف اطلاقاً بين الارشاد والنداء الأخير. وما قيل وما صدر من تعليقات غير صحيح. ثمة لياقة بالتعبير في صوغ الارشاد، وهي لياقة طُلبت وأشدد على هذه الكلمة، استناداً الى ما سمعت. طُلب من الحبر الأعظم ألا يقول بعض الكلمات، وهذا شيء متعارف عليه في الحياة الديبلوماسية ومعالجة الأزمات. لكن جوهر الموضوع لا يزال قائماً، خصوصاً لجهة الوجود العسكري الغريب غير اللبناني في لبنان».

وسئل اذا كان يوافق على أولويات المصاعب كما حددها الارشاد وهي احتلال الجنوب والوضع الاقتصادي، والقوات غير اللبنانية، والمهجرين والتطرف والاحباط فأجاب: «انا لا اعترف بالاحباط. الاحباط حصل عند الذين أيّدوا اتفاق الطائف، وليس عند الذين قاوموه. الذين أيدوا الطائف هم قلة، وهؤلاء هم المحبطون. لكن التيار الوطني الحر الذي يشكل الغالبية الساحقة من اللبنانيين لم يفاجأ بالوضع الراهن. وكما هو معروف، نحن لا نعترف بالطائف كنتيجة لحوار، وانما نقول انه جاء نتيجة أمر مفروض بالقوة. لقد خُير الذين كانوا في الطائف بين أن يوقعوا ويقبض بعضهم والا يكمل المدفع القصف. ولا نعتبر ان الخيار بين المدفع والتوقيع، مع قبض، وفاق ولا نتيجة لحوار».

ولدى تكرار السؤال عن الأولويات التي أوردها البابا، قال عون: «عندما تنشب أزمة ليس هناك ترتيب. واي موضوع يمكن ايجاد حل له يجب أن يحل قبل الآخر. ما هو الارتباط بين عودة المهجرين والجنوبيه وبين عودة الجنوب والقرار السياسي الحر في لبنان. انا اعتبر ان الأفضلية يجب ان تكون لعودة القرار السياسي الحر في لبنان. احتلال بعض الجنوب لا يزيل السيادة اللبنانية، ولا يحجب القرار اللبناني الحر، بينما احتلال بيروت هو الذي يحجب عن اللبنانيين القرار الحر وامكان الحوار». وسئل عون عن مدى اعتباره ان زيارة البابا قد تشكل منعطفاً تاريخياً في لبنان استناداً الى ما لقيته الأفكار التي طرحها من ترحيبه فأجاب: «ان البابا دعا الى حوار داخلي، ودعا الى تغيير وضع اقليمي، وذلك في اشارته الى احتلال الجنوب ووجود قوات غير لبنانية. المهم هو موقف الطرف الآخر. مشكلة الحوار ليست بين اللبنانيين الذين هم دعاة حوار. اما بالنسبة الى لبنان، يطرح السؤال من له امكانات الحوار. نعيش في بلد اشباح. قرأنا في «الحياة» (الثلثاء في ١٣ من الجاري) كلاماً لمصدر اسلامي كبير، ولمصدر حكومي رسمي كبير ومصدر مسيحي كبير، كأن الناس تعيش من دون اسماء. ان الذي لا يستطيع ان يصرح باسمه الصريح للتعبير عن موقف سياسي لا يستطيع ان يكون محاوراً. لأن الحوار يتطلب موقفاً ويتطلب جرأة. ان هؤلاء الذين لا يسمون انفسهم يعلقون على رسالة اكبر مرجع مسيحي في العالم. كيف يمكن ان تكون لديهم امكانات للحوار. ومن لديه هذه الامكانات فليقل أنا هنا. ولا بد، في هذا الاطار، من أن أنبه الشعب اللبناني الى ضرورة التمييز بين استيعاب الدعوة الى الحوار والحوار في ذاته على مواضيع محددة تتناول تصوراً للدولة تقوم على مبادئ العدل والحرية والمساواة».

وسئل اذا كان يعتقد ان الوضع في لبنان سيستمر على ما كان عليه قبل دعوة البابا الى الحوار، فاجاب: «كلا، لن يستمر. ان دعوة البابا مفصل تاريخي، لا شك في ذلك. فهي أتت من أكبر مرجع ديني مسيحي وهي دعوة ايجابية ومحايدة. فما قاله كلام مسيحي لكنه كوني في مضمونه (حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية والمساواة). انه كلام موجه الى الجميع واتباع كل الأديان. ونتمنى ان يقرأ الجميع كل نص الارشاد الرسولي قراءة متمعنة، وليس التوقف عند كلمة هنا أو فقرة هناك».

وسئل عن كيفية تأثير هذه الدعوة عملياً على الوضع، فأجاب: «يجب أن تتوافر الارادة والقدرة، لدى الطرف المحاور ولدى الطرف المسيطر في لبنان. يجب أن يتوافر الشرطان. نحن نطرح هذا السؤال وعلى الطرف الآخر ان يجيب: من له القدرة على الحوار ومن يملك الارادة للحوار؟ وإذا غاب أحد هذين العنصرين، نظل مستمرين في الوضع الراهن. لكن عندما يتوافران يمكن طرح أي موضوع شائك بهدوء. فكل القضايا العالقة، مثل السيادة والحريات والعدالة الاجتماعية والنظام السياسي، ليست قضايا حصص بين طائفة وأخرى. انها نوعية. لا يهمني من يمارس السلطة، لكن ما يهمني هي الضوابط التشريعية والقانونية لممارسة السلطة، ما يهمني هي المؤسسات المضبوطة قانونياً على أساس احترام حقوق الفرد وتوافر فرص المساواة بين الجميع. الوجود في السلطة تعبير عن ارادة ظرفية يعبر عنها الناس في الانتخابات، لكن التوافق الوطني والشرائع والقوانين هي ثوابت تركيز الدولة واستقرارها. وعلى هذه الثوابت يجب ان يتم الاتفاق».

وعن كيفية المساعدة التي تقدمها زيارة البابا من اجل الاتفاق على هذه الثوابت، قال عون: «انها منطلق. انها تحدد القيم. والسؤال هو هل نحن متفقون على القيم؟ عند ذلك تصبح المسالة تقنية».

وسئل اذا كان يتوقع، عملياً، برنامجاً للحوار أو ان هناك ضمانات للحوار، أم ان البابا قال ما قال، فلجاب مقاطعاً: «لا شك ان ثمة تحول سيحصل. واذا لم يكن هذا التحول داخلياً، فعلى الأقل سيحصل تحول في النظرة الى الأزمة اللبنانية. فإذا بقيت الدعوة من غير صدى، سيغيّر مطلقها نظرته الى الموضوع وسيفهم ان هناك عجزاً أمام الحوار، وان محاولته تعطلت في مكان معين. من وجه الدعوة، ومن حوله يفهمون هذه المسالة، لكن توجيه مثل هذه الدعوة خطوة أساسية في الأزمة اللبنانية، لأنها تتوجه من اجل الحوار والى الأطراف الاقليميين».

وعما اذا كانت لديه معلومات محددة عن تنسيق مسبق مع قوى دولية أو غيرها من اجل انجاح هذه الدعوة قال: «هناك ديبلوماسية فاتيكانية ناشطة. ولا معلومات محددة في هذا الشأن لدي. لكن من خلال فهمي لطبيعة الكنيسة، كوني مسيحياً مؤمناً، اقول ان الكنيسة تشهد للحق، بصرف النظر عن المواقف الدولية. ونتمنى ان تكون هناك سياسة دولية تدعم الحق الذي تشهد له. لكن الدعم المسبق ليس شرطاً لشهادة الكنيسة».

وسئل اذا كانت تصح المقارنة بين تدخل البابا في بولندا عشية انهيار النظام الشيوعي فيها وتدخله في لبنان، فاجاب: «ان الوضعين مختلفان تماماً، لقد وجه البابا رسالة في لبنان الى الشعب اللبناني، من اجل ان يتشارك ويتبادل القيم الايجابية التي يملكها. اما في بولندا، فكان تصادمياً لأن لا قيم مشتركة بين المسيحية والالحاد. بين الاسلام والمسيحية هناك قيم كثيرة مشتركة، مثل الايمان بإله واحد، والصوم والصلاة واليوم الآخر».

وعن مآخذه على السفير البابوي في لبنان المونسينيور بابلو بوانتي قال عون انه لن يكرر ما قال سابقاً في هذا الشأن. ولدى التشديد على معرفة طبيعة الموقف السلبي من القاصد الرسولي، ذكر عون ان بين ملاحظاته الأساسية «ان أحد أسباب الخلل هو نزع الطابع الديموقراطي في انتخاب مؤسسات الطائفة المارونية. لقد جرت العادة ان تتم انتخابات لاختيار رؤساء المؤسسات المارونية، ما يولد رابطاً بين القاعدة ورئيسها. لكن التعيين يلغي القاعدة وتصبح العلاقة بين رئيس ورئيس. انه (بوانتي) يقلب روحية الطائفة المارونية التي تركزت تاريخياً على تقاليد وأعراف. نحن نشارك الكنيسة في روما كل المسائل الايمانية، لكن لنا روابطنا الخاصة. لقد تعرض لخصوصيتنا، وهذه مسالة مهمة جداً بالنسبة الينا. القضية لا علاقة لها بالسياسة اللبنانية، وليس كما ورد في بعض الصحف، فصاحب العلاقة يعرف، ومن يعنيهم الأمر يعرفون».

وسئل عون اذا كان ثمة درس يمكن ان يُستنتج من المشاركة الشعبية الواسعة في استقبال البابا فاجاب: «ان الأمثولة الكبيرة يجب ان تكون للذي لديه امكانات اتخاذ اجراءات لتصحيح الوضع، وانا لست في هذا الموقع. ويجب ان يعرف من في السلطة أو القيم والوصي على السلطة انه لا يمكن تنصيب قيادات شعبية لم يختزها الشعب. يمكن ضبط الناس ما دامت القوى موجودة، ويمكن استغلالهم في ظل القوة. معادلة القوة قد تتغير والوضع قد يتغير. يجب ان تبنى علاقة سليمة ووطن مستقر. وعندما تلفت الى هذا الجانب نتهم بالمراهنة على التغيرات وبنيات عدوانية. عندما نتحدث عن الخلل لا تستوعب هذه الدعوة على حقيقتها، لأن لا وجود لرؤية مستقبلية لدى من في السلطة. وهذا واقع أليم. عندما تقول ان ثمة وضعاً شاذاً لا يجوز ان يستمر يُرد عليك انه يراهن. انظر الى الصحف فهي تقول ان الزيارة (زيارة البابا) اتت ضد المراهنين على التغيرات ودعوة الى الاندماج الخ... عدنا الى الخطاب الايديولوجي نفسه من اجل افقاد مضمون الزيارة. وعند ذلك ستكون النتائج وخيمة بالنسبة الى الجميع».

وعن الخطوة المقبلة التي يمكن ان يتخذها التيار العوني، والشعار السياسي الجديد الذي يمكن ان يرفعه، قال عون مازحاً: «هذا سر المهنة. أما بالنسبة الى الشعار السياسي، فلا شعار جديداً نطرحه. كنا نقول بالطاولة المستديرة والحوار الوطني، لا زلنا على هذا الموقف. وهذا هو الحل الوحيد. ونحن لن نقدم على خطوة سياسية. لقد دعونا الى الحوار. ولسنا في موقع في السلطة من اجل الدعوة الى انتخابات جديدة على أساس حر. عندنا مشروعية، ولن نعطيها لأحد في مقابل لا شيء، إذا لم يكن الموضوع موضوع اصلاح، وليس توزيعاً حصصياً للسلطة».

وعن نظرته الى هذا الحوار وما إذا كان يجب ان يتناول معاودة التفاوض على اتفاق الطائف، قال: «انا أنسى اتفاق الطائف. ما لنا وله. انا أطرح الأشياء الأساسية المطروحة في الوطن. هناك مئات الاتفاقات والدساتير أصبحت من التاريخ. يجب ان ننسى الطائف، الموضوع ليس الغاء الطائف او الاتيان به. الطائف كله أخطاء، اذا كانوا يريدون تسمية ذلك تصحيح الأخطاء، فهذا غير مهم. ما يهم هو جوهر الموضوع، وادع الانتصارات الشكلية لغيري».

وسئل عون عن المواضيع التي يعطيها الأولوية فأجاب: «كل شيء. لبنان لا يزال بلداً خاماً: من ذهنية الحكم فيه وتركيب مؤسساته. الدولة في حاجة الى اعادة تنظيم وتوزيع السلطات، ليس بين الطوائف وتركيب المؤسسات».

وعندما سئل ان صيغة ١٩٤٣ ليست هي الفضلى في هذه الحال أجاب: «علينا ان نعتمد حلاً من اثنين اما ديموقراطية توافقية كما كانت مبنية على اسس الاحترام المتبادل واما علمانية. لا بل أضيف حلاً آخر، وإن شاء الله لا يتهموننا بالتقسيم، وهو الفيديرالية. لا حل أبداً بالتوزيع الحصصي. والمهزلة التي نراها يومياً في بعبدا، والتحكيم الذي نراه في الشام، ان ذلك أمر مذل، ولا يجوز. وأكرر ان الحل في لبنان يكون بالتوافقية أو بالعلمانية أو بالفيديرالية كحل ثالث كملجأ وملاذ أخير».

وسئل عن الراي القائل ان زيارة البابا كرست البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير مرجعاً سياسياً، اضافة الى الدور الذي لعبه كمرجع روحي وأخلاقي، فأجاب: «لا أحد ينكر موقع بكركي. ان بكركي هي المرجع الأكبر للطائفة المارونية، أكبر الطوائف الكاثوليكية في الشرق. أما ما ورد عن دور الكنيسة في الارشاد الرسولي فيتعارض مع استنتاج الصحف بالنسبة الى دورها الزمني».

وسئل عن رأيه بالحوار الذي جرت مساع لاجرائه بين دمشق والمسيحيين عبر بكركي، فاجاب: «الموضوع هو ما يحقق الحوار، وليس شكل الحوار. نحن نؤيد حواراً يؤدي الى نتائج ايجابية على الصعيد اللبناني». وسئل ماذا يطلب من اي حوار مع سورية، فاجاب: «ان تذهب سورية الى سورية. بمعنى ان نتفق على ما هو لسورية وما هو للبنان، كي لا نبقى في هذه الحال المبهمة: سورية تحكم ولبنان مسؤول».

وسئل اذا كانت لديه أفكار معينة لطرحها على القيادات الاسلامية في لبنان، فاجاب: «لدينا أفكار محددة ومواقف معلنة من سورية واسرائيل ومن الحياة الوطنية وشكل الدولة في لبنان، لكن هل لدى الطرف الآخر أفكار؟ فليطرحها».

ولدى سؤاله عما إذا كان لديه نداء معين يمكن توجيهه الآن في هذا الاطار، قال: «وضع المنطقة خطر. والخطر يسقط بعض التحفظات، ويجب ان يسقطها. يجب ان نعود الى حوار حي وصادق، لا ان نغلف الكلمات بمعان جيدة وممارسات سيئة. يجب ان تتطابق الكلمة مع الفعل. ثانياً، يجب ان نتفق على قاموس مفردات سياسية. لأنني أكيد ان كلمة الحرية لا تعني لي ما تعنيه لطرف آخر في المنطقة او لبنان. وكذلك كلمة سيادة مثلاً. وإلا سنتكلم لغة بابلية. لقد كتب في اتفاق الطائف ان لبنان وطن نهائي، لكن الممارسة الحالية تلغيه».

وسئل عن تصور ما الى تحويل «التجمع الوطني اللبناني» الذي يضمه الى الرئيس امين الجميل ودوري شمعون والوزير السابق فؤاد نفاع وغيرهم، من تجمع شخصيات الى تيار موحد عملياً فاجاب: «ان الهدف الأساسي للتجمع هو توحيد الخطاب السياسي في شأن القضايا المصيرية، ولم نصل بعد الى مرحلة الائتلاف السياسي على مستوى القاعدة. اي انه لا يوجد تحالف على أهداف سلطوية ضمن الصراع السياسي الداخلي. التجمع، حالياً، يهدف الى معالجة القضايا الوطنية. وهل يتطور لاحقاً الى تحالف او لا، فهذا أمر آخر، ويعود الى التركيبة في لبنان».

وعما إذا كان لـ «القوات اللبنانية» المحظورة مكان ما في «التجمع» قال عون: «لكل انسان محله، ضمن خطاب سياسي واضح وملتزم. نحن ليس لدينا حكم مسبق، ونؤمن بأن المواقف السياسية يحصل فيها تغييرات وأخطاء وتصحيحات. لكن لا علاقة حالياً بيننا (كتيار عوني) وبين القوات، كما ليست هناك عداوة. المشكلة قيادية. التزمت القوات اللبنانية مع الحكم القائم في لبنان ومع سورية ومع اسرائيل ومع أميركا مقاومة الجنرال عون واسقاطه من الداخل».

وعندما سئل إذا كان يعتبر ان التيار العوني و«القوات» في مركب سياسي واحد قال: «لا تفاهم سياسياً بيننا وبينهم. الخطاب السياسي لم يتوحد بعد. قد نكون سائرين في الاتجاه نفسه».

وسئل إذا كان يعتقد، كما صرح أخيراً الوزير وليد جنبلاط بأن التيار القواتي لا يزال قوياً في الوسط المسيحي، فاجاب: «ان الخطاب السياسي لوليد جنبلاط هو الذي يشجع على قيام التيار القواتي، لانه يرغب في تكوين تيار درزي متزمت. فهو دائماً يثير النعرات الطائفية في كلامه من أجل ان يثير ردوداً درزية وانشاء تيار متزمت عنده. وليد جنبلاط كمن يلعب البليار، يضرب طابة ليصيب أخرى».

وسئل عون متى سيعود الى لبنان فاجاب: «أعود الى لبنان عندما يحصل تغيير في فهم الموضوع اللبناني وتظهر نيّة لبناء دولة لبنانية. حالياً لا استطيع العودة الى دولة اعتبرها مافياوية بكل معنى الكلمة. لا رابط قانونياً بينها وبين المواطنين. تسير بحسب رغبات القيمين عليها. وهي رغبات مشبوهة كثيراً وتصفوية، من التصفية المعنوية الى التصفية الجسدية».

ولدى سؤاله إذا كان يعتقد بان وجوده في لبنان يشكل خطراً جسدياً بالنسبة اليه، فأجاب: «بالتأكيد. فمن وضع يده على اموالك الخاصة ويوجه اليك اتهامات باطلة، ما الذي يجعله يتراجع إذا حشرته اكثر؟».

وسئل عون إذا كان عدم عودته الى لبنان يرتبط بالخطر على حياته وليس خشية فتح ملفات مالية في وجهه، فاجاب: «قد يفتحون ملفات كثيرة. أنا لا أخاف من أي شيء فعلته لأنني لم أفعل عاطلاً في حياتي. لا شيء في ذمتي من أموال للدولة او للناس. وليس على ضميري اي دم. لكن لا استطيع ان اتعامل مع قضاء يهدد رئيس المجلس الدستوري بالاحالة على القضاء بسبب استقالته لانه لم يستطع ممارسة مهماته. الدولة فالتة ومافياوية. وماذا يمكن ان يقال عن دولة يقول فيها وزير: كنت مزنوقاً فبعت أملاكاً للدولة. هذه هي الدولة التي ستحاكمني؟

وأريد ان اقول هنا ان مجرد الحديث عني أمام القضاء اعتبره اهانة. لأن كل الملفات كانت بين يدي. وأعرف من يمكن ان يدان ومن لا يدان. لماذا يدان سمير جعجع بتهمة محاولة اغتيال (الوزير ميشال) المر، ولماذا لا يحاكم وزير صرح انه حاول قتل ميشال عون».

ولدى تكرار السؤال عما إذا كان متأكداً ان حياته ستكون في خطر في حال عاد الى لبنان وعن مصدر هذا الخطر قال عون: «نعم نعم. بالتأكيد، من السلطات القائمة على الدولة او الأوصياء عليها. لأن دولة تتلطى خلف ملف لا ترغب في حضوري. وإذا حضرت ستعمل كل الأمور حتى تمنع هذا الحضور. ربما تفتعل حادثاً مبهماً».

مزيد من الترحيب بنتائج زيارة البابا

جنبلاط: التوازن الدقيق في "الارشاد" اخرجه من مأزق الدخول في سجالات داخلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استمرت امس ردود الفعل على نتائج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، فرأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط «ان التوازن الدقيق الذي اعتمده البابا في وثيقة الارشاد الرسولي اخرجه من مأزق الدخول في سجالات داخلية». واعتبر «ان هناك فرقاً بين الارشاد وبعض الكلام الذي صدر عن مصادرة القرار الحر وانتهاك السيادة والاستقلال والديموقراطية». وقال «ان تعمد البابا عدم التلميح في شكل مباشر الى الاحتلال الاسرائيلي يعود الى رغبته في تجنب التلميح في شكل مباشر ايضاً الى الوجود السوري».

ورأى وزير الدولة غازي سيف الدين «انها كانت رسالة واضحة الى كل المشككين في الاستقرار والأمن».

واعتبر وزير النقل عمر مسقاوي ان الزيارة «منحت لبنان ارشاداً رسولياً لا يخص المسيحيين وحدهم بل المسلمين ايضاً». وقال «انها تأكيد للشعار الذي رفعه الحبر الاعظم منذ البداية وهو ان لبنان اكثر من بلد، انه رسالة. حين يكون لبنان رسالة فهذا يعني انه يستمد مداها من مسيرة الحضارة والثقافة الجامعة بين ابناء التراث الواحد اي التراث الحضاري الذي صاغه الإسلام والمسيحية».

ودعا رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد الدولة الى «ضرورة تثمير الزيارة بالعمل على تصحيح الخلل القائم في العلاقة مع المواطنين، عبر انتهاج سياسة وطنية تحترم الديموقراطية والحريات السياسية والاعلامية والنقابية وتعيد ترتيب اولوياتها الاقتصادية والاجتماعية، فتنزع فتيل التوتر الاجتماعي من جهة وتعيد بناء اسس الثقة المفقودة بين الدولة والمواطن من جهة ثانية».

واتهم النائب وجيه البعريني «الموساد الاسرائيلي بالاشاعة المزعومة بعد زيارة البابا للبنان»، معتبراً «ان الاشاعة الخبيثة، بهرت العالم كله». واضاف «ان الذين اضطهدوا السيد المسيح منذ الفي عام وما زالوا يضطهدون ارض ولادته، عليهم ان يوقفوا دسائسهم»، مشيداً «بالاجماع والالتفاف حول الحبر الاعظم في لبنان ما اغاظ اسرائيل».

وفي حين اعتبر النائب جبران طوق ان الزيارة «شكلت دعوة الى المسيحيين للانفتاح والعيش المشترك»، قال النائب مصباح الاحدب «انها اعطت دفعاً معنوياً وبعداً انسانياً لكل اللبنانيين»، ولاحظ النائب موريس فاضل «انها اكدت ان لبنان انتصر على كل مصاعبه». ولم يجد النائب حبيب حكيم «كلمات ليصف بها ما حصل خلال الزيارة». وشكر النائب سليمان كنعان، الذي زار البطريرك الماروني نصرالله صفير، للبابا اهتمامه بمدينة جزين.

واعتبر «الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ» ان الارشاد الرسولي «صيغة نهائية مصححة لأعمال السينودوس، ويكتسب الشرعية الايمانية الملزمة جموع المؤمنين لانه محصن بالعصمة البابوية».

ولفت «التجمع للجمهورية»، في بيان امس بعد اجتماعه الدوري برئاسة الدكتور البير مخيبر، الى «ارتفاع القلق الشعبي من جراء مسار الحكم القائم على كل المستويات، والانزعاج من رداءة أوضاعه وانعكاساته السيئة، ما اوصل الشعب الى حافة الهاوية، ولم يبق امامه سوى الانتفاضة». واشار الى ان الزيارة «كانت مجالاً رحباً لانتشار الشكوى، فنزل الى الشارع الالوف من كل الطوائف، كان وصول البابا اشعل فتيل الكبت والقهر». واضاف «لم يكن الحكم يصدق انه يرتكز الى قلة شعبية حتى رأى بأم العين وباقراره ان الغالبية الشعبية ليست وراءه. وشاء بعد انتهاء الزيارة في خير، ان يقلق الرأي العام مرة اخرى باعلان وزير الداخلية (ميشال المر) المسؤول عن الامن، محاولة لاغتيال البابا متهماً على السواء الموساد وحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي». فهذه الرواية تحمل في نصها ما جعل الناس لا يصدقونها. وان للحكومة ان تضع حداً لهذه الروايات المتكررة لان ما يقصد منها تعكير الجو الفرح الذي خلفته الزيارة». وختم «في الدول الديموقراطية اذا اوقع وزير ما ضرراً في علاقات بلده يستقيل حتماً. وإلا يقال. والعبرة في التنفيذ، والقضية في يد السلطة القائمة».

وتمنى رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم على بلدية بيروت اطلاق اسم البابا على الساحة التي اقام فيها القداس في وسط بيروت.

محادثات مع رئيسي الجمهورية والحكومة ونظيره في بوخارست

بويز: لا معلومات ثقة عن محاولة اغتيال البابا

□ بيروت - «الحياة»:

■ أجرى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز محادثات مع نظيره الروماني أدريان سيفيرين في مقر وزارة الخارجية الرومانية في بوخارست في حضور وفدين من كلا البلدين.

وقالت مصادر مطلعة ان المحادثات ركزت على قضايا سياسية واقتصادية تهم البلدين، وعملية السلام في الشرق الاوسط وما تواجهه من جمود اضافة الى الاعتداءات الاسرائيلية اليومية على الجنوب والبقاع الغربي. اما الجانب الروماني فتحدث عن اهتمام بوخارست «بالانضمام الى الحلف الاطلسي والى الاتحاد الاوروبي». وتناولت المحادثات على الصعيد الثنائي تقويم الاتفاقات التسعة التي ابرمت بين البلدين، اضافة الى العدد الكبير من رجال الاعمال اللبنانيين العاملين في رومانيا. وأعرب الوزيران عن ارتياحهما الى مسار العلاقات الثنائية.

اما الوزير بويز فرد على سؤال عن حقيقة محاولة الاغتيال التي كان سيتعرض لها البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، وقال ان «الزيارة كانت مهمة جداً وشاركت فيها الحشود الكثيفة الشعبية، وان ما قيل عن محاولة لم يكن مبنياً على معلومات ثقة، وان مثل هذه الاشاعات ترافق زيارات البابا لدول العالم».

وفي الثالثة بعد الظهر زار الوزير بويز رئيس الحكومة الروماني ثم رئيس الجمهورية اميل كونستانتينسكو.

ويزور بويز اليوم رئيس البرلمان ايون دياكونيسكو ورئيس مجلس الشيوخ بيتر رومان ويلتقي السفراء العرب.

جرح جنديين اسرائيليين في اصطدام مدرعة في الشريط الحدودي

قصف على النبطية و٤ عمليات للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلية من موقع الدبشة ظهر امس ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية الفوقا وخراج كفررمان والوادي الاخضر في اقليم التفاح بمدافع الدبابات من عيار ١٠٥ ملم مباشر.

وسقطت قذيفة من العيار نفسه على حي البياض في مدينة النبطية قرب منزل محمد مللي لكنها لم تنفجر واحدثت فجوة في احدى الطرق وهلعاً في نفوس سكان الحي، واقتصرت الاضرار على الماديات واشتعل حريق في ثكنة الجيش المهجورة.

وكانت القوات الاسرائيلية قصفت قبل ظهر امس اطراف بلدتي حداثا وبرعشيت ومرتفعات جبل الظهر وقاطع ميمس واطراف قليا والدلافة. وترافق القصف مع تحليق كثيف للطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء الجنوب.

وفي المقابل، اعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان امس، ان مجموعة منها «رصدت فجراً قوة صهيونية في خراج بيت ياحون فاستهدفتها بالاسلحة الصاروخية والرشاشة وقذائف الهاون وحققت في صفوفها اصابات مباشرة». واضافت في بيان ثان ان احدى مجموعاتها هاجمت في الثامنة الا عشر دقائق صباحاً «مكمناً صهيونياً في محيط موقع الدبشة ودارت معركة بالاسلحة الرشاشة من مسافة امتار، تكبد خلالها العدو اصابات عدة». وتابع: «عند حضور دورية صهيونية لتفقد مكان العملية، هاجمتها مجموعة ثانية بالاسلحة الرشاشة الصاروخية».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان جنديين اسرائيليين أصيبا امس بجروح متوسطة داخل الشريط الحدودي عندما اصطدمت بهما الية مدرعة في القطاع الشرقي وقالت: «ان القوات الاسرائيلية تحقق في ظروف الحادث».

القرار الإتهامي في توزيع المناشير

■ بيروت - «الحياة» - أصدر قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع قراره الاتهامي في حق الزميل الصحافي (من صحيفة «النهار») بيار عطالله وغسان كميل بردويل وطوني فارس ابي نادر بتهمة توزيع مناشير تحض على النزاع بين مختلف عناصر الامة وتعكير صلات لبنان بدول اجنبية والمس بسمعة الجيش واجراء اتصال بعملاء العدو الاسرائيلي».

وعرض الوقائع التي استند اليها قرار القاضي طليع اتهام عطالله بالجنايتين المنصوص عليهما في المادتين الـ ٢٧٨ والـ ٢٨٨ من قانون العقوبات، واصدار منكرة قبض عليه، واتهام بردويل وابي نادر بالجناية المنصوص عليها في المادة الـ ٢٨٨ من قانون العقوبات واصدار منكرة قبض على كل منهما. وتنص هذه العقوبات على السجن بمدد تتفاوت بين ثلاث سنوات و١٥ سنة.

اسباب عدة وراء اصابة المجلس الدستوري الحالي بـ"عطل دائم"

الطعون قد لا تحسم قبل مرور عام على الانتخابات

□ بيروت - من محمد شقير:

■ كثرت الاسباب التي يتناقلها الوزراء والنواب عن عدم قدرة المجلس الدستوري على اصدار القرارات النهائية في شأن الطعون النيابية المقدمة اليه من «الراسبين» في الانتخابات النيابية الاخيرة ضد منافسيهم، والبالغ عددها سبعة عشر طعناً، على رغم ان المجلس دخل منذ الرابع من ايار (مايو) الجاري في المهلة المحددة لاجراء القرعة التي تتيح له بحسب النظام الداخلي، اخراج خمسة من أعضائه ليحل محلهم خمسة جدد.

ورأى الوزراء والنواب الذين تابعوا ويتابعون اعمال المجلس الدستوري عن كثب «ان اسباب تعطيل دور المجلس او تجميده ليدخل في اجازة قسرية تتوزع على النحو الآتي:

١- ان استقالة رئيسه وجدي الملاط شكلت له ضربة معنوية، خصوصاً ان اسباب الاستقالة لم تعرف حتى الساعة، وان كل ما قيل عنها يبقى في اطار الاجتهاد والتخمين.

٢- ان بعض اعضاء المجلس يعانون اوضاعاً صحية تستدعي ملازمتهم الفراش حيناً وإدخالهم المستشفى حيناً آخر، فيصعب على المجلس الانعقاد رسمياً، لفقدان النصاب القانوني الذي يتطلب حضور ثمانية اعضاء من اصل عشرة يتألف منهم المجلس.

٣- ان القول او الادعاء ان من غير الجائز اصدار القرارات في الطعون النيابية على دفعات، اي ان يصدر كل قرار فور طرح المقرر الذي يتولى ملفه، على المجلس، بل يجب اصدارها دفعة واحدة، ادى الى دخول بعض الاعضاء، في مساومة يشترط من خلالها التوافق على طبيعة القرارات التي تصدر قبل الدعوة الى عقد اجتماع رسمي.

٤- ان وضع كل قرارات الطعون التي يفترض ان تصدر عن المجلس في سلة واحدة، اسهم في تعطيل عمل المجلس بدلاً من فصل الطعون بعضها عن بعض خصوصاً ان كل طعن يختلف من حيث ظروفه ومعطياته عن الآخر.

٥- ان تأجيل اصدار الطعون في ظل اقتراب المجلس من موعد اجراء القرعة، املى على البعض عدم الحماسة لجهة اصدارها، تحت ذريعة انه لا يريد ان يزعج الطاعن او المطعون فيه على السواء خصوصاً ان اسمه يحتمل ان يكون في عداد الذين ستقع عليهم القرعة.

٦- ان المجلس ككل اصبح اسيراً ان لم نقل ضحية، لحملات التسريب الاعلامية والسياسية التي الحقت به الضرر المعنوي، اضافة الى ان استقالة رئيسه طرحت علامات استفهام أدت الى وضعه موضع الشك الذي لا علاقة له بنتائج الطعون التي كان يتحضر لاصدارها.

٧- ان اعضاء المجلس، او معظمهم على الاقل، وان قرروا ان يلوذوا بالصمت والامتناع عن الدخول في سجال مباشر مع التسريبات الاعلامية التي اخذت تتحدث عن نتائج الطعون، فان البعض راح يوزع معلومات مفادها ان لا خلاف بين الاعضاء على ٣ طعون نيابية وان تأخير اعلانها يعود الى ان احد الاعضاء يربط موافقته عليها بالوقوف الى جانبه في التصويت على طعن رابع يتعلق بمنطقة معينة.

في ضوء كل هذه الاسباب، هل بات في مقدور المجلس ان يصدر قراراته في الطعون على رغم الجهود التي يقوم بها نائب الرئيس الدكتور محمد المجذوب لتأمين النصاب خصوصاً ان ثمة اعضاء يؤكدون ان النظر في الملفات ودرسها انتهى منذ مدة؟

في الاجابة عن هذا السؤال قال وزراء ونواب لـ «الحياة» انهم «باتوا يتخوفون من ان يكون المجلس الدستوري اصيب بعطل دائم يتعدى الاسباب الصحية التي يمر فيها بعض الاعضاء، الى اسباب سياسية، فيصعب عليه اصدار القرارات قبل ان يدهمه الوقت المحدد لاجراء القرعة».

وأكدوا «ان اعضاء المجلس كانوا أوشكوا الانتهاء من دراسة ملفات الطعون قبل ان يتقدم الرئيس ملاط باستقالته وان تأجيل اصدار الطعون سمح بتسييس اعماله وأتاح المجال امام التداخل بين دوره القانوني وما يريده فريق من السياسيين من المجلس».

ولفتوا الى «ان تأخير اصدار الطعون ادى ايضاً الى وضع المجلس موضع الشك، واحياناً من باب التحامل عليه، ما فرض على البعض التريث في اتخاذ موقف من الطعون الى ما بعد تعيين اعضاء جدد بالقرعة. ولم يعد ثمة جدوى لتبرير تأخير اجراء القرعة ما دام الاتجاه يميل الى التريث في اصدار القرارات في شأن الطعون». وأكدوا «ان اجراءها على وجه السرعة يتيح للمجلس النيابي في جلسته المقررة في ٢١ ايار (مايو) الجاري، اي الاخيرة قبل انتهاء الدورة العادية، ومن ثم لمجلس الوزراء القيام بدورهما في اختيار اعضاء جدد». وأبدوا «عدم ارتياحهم الى الحملات التي تعرض لها المجلس الدستوري في اول امتحان له منذ تأسيسه». وقالوا «انها أضرّت بسمعة الدولة من جهة والقت شكوكاً على نتائج الطعون من جهة ثانية».

حتى ان الوزراء والنواب اشاروا الى «ان التأخر في اجراء القرعة الى ما بعد انتهاء الدورة العادية للمجلس النيابي، الذي يستعد لفتح دورة استثنائية لمدة شهر، قد يؤدي ايضاً الى تعليق النظر في الطعون ناهيك بأن من حق الاعضاء الجدد في المجلس الدستوري ان يطلبوا اعادة النظر في ملفات الطعون، اي العودة الى النقطة الصفر تحت ذريعة انهم غير ملزمين تبني النتائج غير المعلنة والمؤجلة التي اعدها اسلافهم». وتوقع الوزراء والنواب «الا تحسم الطعون قبل مرور عام على اجراء الانتخابات النيابية في صيف ١٩٩٦، وهذا من شأنه ان يولد مشكلة من جراء رد الفعل الذي سيصدر عن النواب الذين تقرر ابطال نيابتهم لمصلحة منافسيهم».

جي ام سي يوكون ... هادئة ومريحة على الطرقات المعبدة وقوية تفرض سيادتها في المناطق الصحراوية والوعرة.
إندفاع رباعي يعمل بالضغط على زر وقوة الأسطوانات الثمانية تظهر ولعاً للمغامرة الجريئة التي تأخذك وبسهولة
تامة الى أماكن يصعب الوصول اليها ... إختبر اليوم عزم وشجاعة يوكون ... السيارة التي معها تحلو المغامرة.
GMC
يوكون ٤×٤
المملكة العربية السعودية: شركة الجفيح للسيارات: الرياض، هاتف: ٤٩١٣٧٠٠ الدمام، هاتف: ٨٥٩٤٤٤٤ جدة، هاتف: ٦٦٠٥١١١ - شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف: ٦٦٠٦٩٤٠ الخبر، هاتف: ٨٦٤٤١٨٤ الدمام، هاتف: ٨٢٦٢٤١١ -
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨ - مجموعة بالبيد المحدودة: جدة، هاتف: ٦٤٠٤٤٤٤ - مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف: ٦٧٢٥٠٢٧ البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م.: المنامة، هاتف: ٧٣٥٥٠٠

آلية للجيش التركي تنقل دبابة الى شمال العراق. (رويتر)

ثالث عملية تركية ضخمة في شمال العراق

■ انقرة - أ ف ب - العملية التي بداها الجيش التركي امس في شمال العراق هي ثالث عملية واسعة ينفذها في اطار ملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) الذي تؤكد انقرة انهم يشنون هجمات على تركيا انطلاقاً من مناطق الاكراد العراقيين.

ونفذت العملية الأولى في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ واستمرت الثانية من نهاية آذار (مارس) حتى مطلع ايار (مايو) ١٩٩٥ وشارك عشرات الآلاف من الجنود في كل منهما.

وشن الجيش التركي سلسلة من العمليات المحددة الأهداف والغارات البرية والجوية على مواقع حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا.

وشارك الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في عملية ١٩٩٢ التي نفذتها قوات برية وجوية تركية في شمال العراق الخارج عن سلطة بغداد منذ نهاية حرب الخليج.

عملية «فولاذ»

وجاء توغل الجيش التركي في شمال العراق خلال هذه العملية بعد هجوم شنه مقاتلو الحزب الديموقراطي على حزب العمال الذي كان نفوذه في تزايد مستمر في هذه المنطقة. وأكدت انقرة ان اكثر من ٢٥٠٠ من مقاتلي حزب العمال قتلوا في هذه العملية.

وفي ٢٠ آذار ١٩٩٥ شن الجيش التركي عملية اوسع في المنطقة شارك فيها ٣٥ الف جندي وسميت «فولاذ»، وتوغل الجنود الى عمق ٢٢٠ كيلومتراً على طول الحدود.

وأسفرت عملية «فولاذ» عن سقوط ٦١٦ قتيلاً في صفوف الطرفين بينهم ٦١ عسكرياً، وأثارت احتجاجات شديدة من قبل الدول الغربية لا سيما دول الاتحاد الأوروبي، وكذلك دول المنطقة والعراق الذي اعتبرها انتهاكاً لسيادته.

واضطر حوالى ١٥ الف كردي عراقي الى مغادرة منازلهم اثر هذه العملية. ونفذت عملية مطلع تموز (يوليو) ١٩٩٥ شارك فيها ثلاثة الاف جندي تركي وأسفرت عن مقتل ١٦٧ من عناصر حزب العمال وحوالى عشرين عسكرياً تركياً خلال ستة ايام من المعارك.

طالباني يتهم بغداد بتهجير أكراد وتركمان

□ لندن - «الحياة»:

■ اتهم الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) السلطات العراقية بانها اصدرت قراراً بطرد ١٣٠٠ عائلة من الأكراد والتركمان من منازلها ومصادرة أملاكها في مدينة كركوك شمال العراق، بالاضافة إلى حرمانها من البطاقة التموينية التي تسمح بالحصول على حصص من الأغذية الموزعة وفق القرار ٩٨٧ (النفط للغذاء).

وجاء في بيان للاتحاد تلقته «الحياة» أمس ان السلطات العراقية رحّلت بعض العائلات إلى جنوب البلاد وعائلات أخرى نقلت في الشمال، في إطار سياسة «التطهير العرقي» لطرد السكان غير العرب من المنطقة ليحل محلهم عرب. وأشار إلى أن أول مجموعة من المهجرين تضم ٣٧ عائلة، وصلت أمس إلى بلدة تشمشمال قرب السليمانية.

واعتبر ان هذه الاجراءات ترتبط بعملية احصاء جديدة للسكان تنظمها السلطات العراقية لـ «تصحيح الهوية القومية»، وتهدف إلى «تعزيز قبضة بغداد على ما تعتبره إحدى المناطق الاستراتيجية» في العراق.

الى ذلك ناشد رئيس «المجلس العراقي الحر» المعارض، السيد سعد صالح جبر رئيس الوزراء البريطاني الجديد توني بلير «تبني الدفاع عن القضية العراقية»، و«الدعوة الى تغيير النظام (العراقي) والمساعدة في تحقيق هذا الهدف تمهيداً لاقامة نظام ديموقراطي برلماني دستوري». وحض في رسالة بعث بها الى بلير، على «تقديم الدعم السياسي والمعنوي والمادي لأبناء شعبنا ولقوى التغيير في الداخل للاسراع في اطاحة النظام»، بالاضافة الى «توفير العوامل التي تزيد محاصرة النظام وتخفف في الوقت نفسه من محاصرة الشعب».

موزعة على دول عربية وإيران منذ حرب الخليج

العراق يطلب موافقة الأمم المتحدة على تجميع طائراته المدنية في الأردن

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - اعلنت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية امس ان العراق قدم طلباً الى الأمم المتحدة للموافقة على تجميع طائراته المدنية الموجودة في الخارج منذ أكثر من ست سنوات، في الأردن لصيانتها.

ونقلت عن وكيل وزارة الخارجية رياض القيسي ان «العراق قدم طلباً للموافقة على صيانة طائراته الموجودة في الخارج، بعد تجميعها في الأردن».

ويعتقد ان للعراق ست طائرات من طراز «بوينغ» في عمان، واربع طائرات في تونس وخمساً في طهران وأخرى في موريتانيا وليبيا كانت بغداد وزعتها هناك عشية اندلاع حرب الخليج.

وقال القيسي ان ليس هناك نص في قرارات مجلس الأمن يشير الى وجود حظر جوي يمنع الطيران المدني من العراق واليه. واضاف ان ليس هناك حظر على نقل الركاب أو الامدادات الانسانية جواً.

وزاد ان الولايات المتحدة تحاول ربط العقوبات التي فرضت على العراق لغزوه الكويت عام ١٩٩٠، باستخدام الطائرات لنقل مدنيين أو لاغراض انسانية.

وذكر ان العديد من أعضاء المجلس يساند موقف العراق ولذلك فشلت الولايات المتحدة في اقناع المجلس بادانة بغداد لنقلها حجاجاً جواً الى جدة.

واشار الى ان الولايات المتحدة وبريطانيا رفضتا طلباً قدمته بغداد لاعادة طائراتها المدنية الى العراق. وتابع ان بلاده ستصر على «حقها» في استعادة الطائرات لاستخدامها في رحلات داخلية ودولية.

ومعروف ان التحالف الغربي (اميركا وبريطانيا وفرنسا) يفرض حظراً على تحليق الطيران العراقي شمال خط العرض ٣٦ وجنوب خط العرض ٣٢.

وارسلت بغداد في نيسان (ابريل) الماضي طائرة مدنية إلى جدة على متنها ١٠٤ من الحجاج المسنين والمرضى، من دون إذن من لجنة العقوبات التي تراقب تطبيق الحظر الدولي على العراق.

... ويندد بـ «تجاوزات» فرق التفتيش

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - جددت بغداد حملتها على فرق التفتيش الدولي واعتبرت ان معظم أفرادها «من عملاء الاستخبارات الأميركية» (سي. آي. اي).

ودعت صحيفة «الثورة» مجلس الأمن الى وضع حد لتصرفات فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية ووقف «تجاوزاتها».

وجاءت هذه الدعوة بعد الاتهامات التي وجهها رؤساء الجامعات وعمداء الكليات واساتذتها لأعضاء فرق التفتيش الدولية بتكثيف زياراتهم للجامعات في الفترة الاخيرة في شكل «استفزازي»، وبالهبوط بواسطة طائرات هليكوبتر داخل جامعتي الموصل والبصرة.

«استفزاز»

وكتبت الصحيفة الناطقة باسم حزب «البعث» ان «هذه التصرفات غير قانونية تهدف الى استفزاز العراق ودفعه الى اتخاذ مواقف تظهره بمظهر غير المتعاون مع اللجنة الخاصة، او المراوغ في تنفيذ قرارات مجلس الأمن او المتمرد على تنفيذها (...) وجمع معلومات استخباراتية تفصيلية عن العراق لا تدخل ضمن مهمات اللجنة، بل تخدم اهدافاً سياسية واستخباراتية أميركية خالصة».

وأضافت ان العراق «عضو في الأسرة الدولية له حقوق عليها مثلما لغيره من الحقوق، ولا تجوز معاملته ومعاملة مواطنيه بهذه الطريقة المتعسفة».

وتابعت ان «مجلس الأمن أخطأ خطأ فاحشاً حين لم يحدد واجبات اللجنة وصلاحياتها في التفتيش، تحديداً دقيقاً واضحاً فأعطاها ذريعة استغلتها أميركا ووكالة استخباراتها وعملاؤها لتفعل ما تشاء من دون رادع وبلا حدود».

واتهمت مفتشي اللجنة «ومعظمهم من عملاء الاستخبارات الأميركية» بـ «انتهاك حقوق المواطن العراقي».

وشددت على ان مجلس الأمن «يتحمل مسؤولية» تصرفات اللجنة وهو «مطالب قبل غيره بوضع حد لهذه التصرفات».

مغادرة فريقين

في غضون ذلك ذكر مصدر في اللجنة الخاصة ان فريقي تفتيش غادرا العاصمة العراقية امس بعد مهمة استمرت عشرة أيام.

وصرحت كرينا لافيري مساعدة مدير مركز بغداد للرصد والتحقق، التابع للجنة، الى وكالة «فرانس برس» بأن «فريقين دوليين غادرا في ختام زيارة اجريا خلالها محادثات مع الجانب العراقي في شأن بعض الامور المتعلقة بملفي الاسلحة الكيماوية والبيولوجية».

وكان الفريقان اللذان يضم احدهما ١٦ خبيراً في الاسلحة الكيماوية والثاني خمسة خبراء في الاسلحة البيولوجية وصلا الى بغداد في ٥ أيار (مايو) الجاري في اطار مهمات التفتيش التي تنفذها اللجنة.

وقالت لافيري ان فريقاً ثالثاً تابعاً للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يتكون من تسعة خبراء في الاسلحة النووية، كان وصل الى بغداد في التاريخ نفسه ما زال يتابع مهمته.

وأشار العراق في ٢٣ نيسان (ابريل) الى انه لم يعد يملك اي اسلحة محظورة، رداً على تقرير لرئيس اللجنة رالف اكيوس اكد تحقيق بعض التقدم في مجال ازالة الاسلحة الكيماوية والصواريخ لكنه أبدى شكوكاً في شأن المعلومات «غير الكافية» التي قدمتها بغداد عن الاسلحة البيولوجية.

«أحلام»

على صعيد آخر، كتبت صحيفة «الثورة» أمس ان العراق غير مهتم بالحوار مع الولايات المتحدة وان «أحلام واشنطن بحدوث تغيير» في العراق «ستتبدد».

وتابعت في افتتاحيتها ان «العراق لا يحتاج لاجراء حوار مع الولايات المتحدة ولا يتمناه»، وذلك رداً على تأكيد فريدريك سميث نائب مساعد وزير الدفاع الأميركي أول من أمس استعداد واشنطن لفتح حوار مع نظام بديل عن النظام الحالي.

عروسة المطاعم اللبنانية

LONDON لندن
مروش ١

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش I
21 EDGWARE ROAD
0171-723 0773

مروش II
38 BEAUCHAMP PLACE
0171-581 5434

مروش III
62 SEYMOUR STREET
0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

ايران سوق اقتصادية للدول الـ١٥ «متقلبة» سياسياً

الاتحاد الأوروبي لماذا يرفض الاقتداء بالعزل الاميركي لطهران؟

□ طهران - من رنده تقي الدين:

■ تتساءل الاوساط الديبلوماسية الأوروبية في طهران هل الأزمة التي نشأت بين ايران والاتحاد الأوروبي اثر اتهام محكمة برلين النظام الايراني بالتورط في مقتل ايرانيين معارضين في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢ ستطول أو ستكون عابرة.

وحده السفير الايطالي لودوفيكو اورتونا موجود في مركزه في شارع «نوفل لوشاتو» (اسم القرية الفرنسية حيث أقام آية الله الخميني قبل عودته الى ايران لقلب نظام الشاه). وتقول المصادر الديبلوماسية الايطالية ان السفير عاد بعدما اتخذ القرار الأوروبي جماعياً في لوكسمبورغ في ٢٩ نيسان (ابريل) بعودة جميع السفراء الأوروبيين الى طهران.

وكان السفير الفرنسي جان بيار ماسي رتب لعودته في اليوم التالي عبر دبي. ولدى وصوله الى دبي كان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله خامنئي أدلى بتصريحات شديدة اللهجة تمنع السفير الالماني من العودة الى ايران ما جعل الاتحاد الأوروبي يتضامن مع السفير. فعاد ماسي من دبي الى باريس.

مصدر ديبلوماسي ايطالي قال لـ «الحياة» ان السفير الايطالي لم يعد بهدف كسر التضامن الأوروبي إلا أنها كانت مصادفة فقط، وهذا ما تم شرحه للايرانيين. أما السفارة الالمانية في طهران فهي مغلقة ومحصنة، تحت حراسة مشددة توحي بأجواء الازمة. وتُجمع الأوساط الديبلوماسية على القول ان ليس في امكان ايران ولا المانيا كسر العلاقة بينهما في شكل مستمر، اذ ان المانيا الشريك الاقتصادي الأول لايران وهي سوق اقتصادية أساسية لبون.

ازمة عابرة؟

ويرى مصدر ديبلوماسي أوروبي ان هذه الأزمة «لا يجوز ان تستمر» بين ايران وأوروبا التي تصورت انها ستكون أزمة عابرة، خصوصاً ان الاجراءات التي اتخذها الاتحاد الأوروبي إثر قرار محكمة برلين كانت أقرب الى تدابير رمزية منها الى اجراءات متشددة. لكن المصدر يتساءل: «هل يمكن ان تقوم مع ايران علاقات على اساس المنطق»، مشيراً الى ان العلاقات على الصعيد الاقتصادي «منطقية جداً لأن المصالح الاقتصادية كبيرة والمانيا وايطاليا وفرنسا في المرتبة الأولى في اطار الشراكة الأوروبية - الايرانية».

ويضيف ان العلاقات على الصعيد السياسي «ليست دائماً منطقية على رغم ان الاتحاد لن يتبع السياسة الاميركية تجاه ايران، وتشهد هذه العلاقات تقلبات نتيجة سياسات ايرانية مردها الى النتائج السلبية لبداية الفترة الثورية التي سمحت بتصفيات وأعمال سلبية، هذه الاعمال التي كانت ايران الثورية تنشط بها منذ خمس أو ست سنوات بدأت تظهر نتائجها اليوم في قضية ميكونوس وغيرها». ويلفت الى «حال التفكك في النظام الايراني، فمثلاً عندما عالج الرئيس هاشمي رفسنجاني قضية ميكونوس والقرار الأوروبي الذي أعقبها أبدى براغماتية واضحة وكان خطابه معتدلاً، فيما خامنئي منع عودة سفيري المانيا والدنمارك، وأوصى سفراء ايران في أوروبا الذين كانوا عادوا للتشاور بالبقاء في ايران».

وتجمع الأوساط الديبلوماسية الأوروبية على انها تأسف لمثل هذه الأفعال، وهي لا تريد عزل ايران وتتمنى ان تكون الأزمة سياسية عابرة، اذ ان العلاقات الاقتصادية لم تتأثر. فالشركات الالمانية والفرنسية والايطالية وغيرها تعمل في شكل طبيعي في ايران، وكان ذلك واضحاً عبر الحضور الكبير لممثلي الشركات الأوروبية في ندوة أصفهان للنفط والغاز في الشرق الأوسط، التي نظمها وزير النفط الايراني غلام رضا آغا زاده، فتمثلت الشركات الايطالية والفرنسية والبريطانية بحضور كثيف، فيما تغيب الالمان لأسباب داخلية المانية.

وتأسف الأوساط الديبلوماسية الأوروبية للتقلبات السياسية في العلاقات مع ايران التي تعتبرها «دولة كبرى شعبها ٦٠ مليون شخص له وزنه الكبير في المنطقة» وتتمنى ان تكون العلاقات طبيعية.

وترى أن الانتخابات الرئاسية في ايران هذا الشهر والاحتمال الكبير لفوز رئيس البرلمان حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري لن تغير شيئاً في الوضع القائم في ايران، اذ ان خامنئي ثبت رفسنجاني في موقع الرجل الثاني في النظام، وناطق نوري المعروف بأنه أكثر تشدداً سيكون الرجل الثالث.

وتقول الأوساط الديبلوماسية ان رفسنجاني غير الكثير في ايران منذ سنتين، فهي بدأت تسدد ديونها الخارجية التي تقدر بـ ٢٠ بليون دولار معظمها لحساب المانيا وايطاليا وفرنسا واليابان، وسياسة رئيس البنك المركزي نور باكش الذي عينه رفسنجاني قبل خمس سنوات استطاعت ان تخفض نسبة التضخم التي كانت في أيار (مايو) ١٩٩٥ نحو ٧٥ في المئة الى ٤٥ في المئة.

ورغم هذه الانجازات الاقتصادية التي سجلها رفسنجاني وفريقه المعروف بالتكنوقراط لا تزال المشاكل الاقتصادية كثيرة في ايران.

وتقول الأوساط الديبلوماسية انها لم تفهم كيف رفضت طهران ارسال سويسرا واليابان وفرنسا فرقاً لانقاذ ضحايا الزلزال. فالسلطات الايرانية اكدت ان لديها الكوادر الانسانية للقيام بذلك، في حين عثر في قرية مدمرة على ١٠ أطفال احياء تحت الركام لم تتمكن الفرق الايرانية من إنقاذهم الا بعد مرور ثلاثة ايام على الزلزال.

وقال ديبلوماسي عربي لـ «الحياة» ان ليس من مصلحة ايران وأوروبا ان تستمر الأزمة بينهما.

وهناك تناقض لدى الأوروبيين الذين لا ينوون كسر العلاقة السياسية مع ايران لكنهم متضامنون مع المانيا. وتميل ايطاليا واليونان الى ابقاء علاقة طيبة مع ايران. اذ كان في امكان السفير الايطالي العودة الى بلده عازماً فعلاً على اظهار تضامنه مع السفير الالماني. وتشير مصادر مطلعة في طهران الى ان الديبلوماسي الالماني عاتب بشدة على السفير الايطالي لعدم مغادرته مركزه بعد عودته. لكن مصدراً ديبلوماسياً ايطالياً نفى ذلك لـ «الحياة». أما السفير اليوناني ديميتري تسيكوريس فحكومته لم تعلن سحبه أو عودته الى طهران، واكتفت بالقول انه في اجازة بحسب مصادر مطلعة لأن وزيري خارجية المانيا واليونان على علاقة شخصية سيئة. اما فرنسا فهي متضامنة مع المانيا لأسباب أوروبية.

البرلمان الهولندي يطالب بابعاد الملحق العسكري الايراني

■ لاهاي - أ ف ب - تبنى مجلس النواب الهولندي مذكرة قدمها نائبان ينتميان الى حزبين ممثلين في الائتلاف الحكومي، تطالب بابعاد الملحق العسكري الايراني من سفارة بلاده في هولندا.

وأفاد مصدر برلماني امس ان المجلس وافق الثلثاء على المذكرة بغالبية اعضائه. ولم يصوت ضدها الا الحزب المسيحي الديموقراطي المعارض الرئيسي وبعض الاحزاب الصغيرة.

لكن حكومة لاهاي غير ملزمة تنفيذ المذكرة التي قدمت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وارجئ التصويت عليها مرات. ويبدو الاحتمال ضئيلاً جداً لان تستجيب الحكومة هذا الطلب في رأي مراقبين.

وكان وزير الدفاع يوريس فورهوفي اوضح الاسبوع الماضي خلال مناقشة في المجلس ان وجود ملحقين عسكريين لبلد ما في هولندا لا يعني قبولاً بالسياسة الامنية للدولة المعنية. وذكّر بان سفارات الدول الاعضاء في حلف وارسو إبان الحرب الباردة كانت تضم ملحقين عسكريين.

هزة جديدة في ايران

■ طهران، ابيز (ايران)، القاهرة، جنيف، نيقوسيا - أ ف ب، رويتر - أفادت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية الرسمية امس ان هزة أرضية جديدة ضربت اقليم اذربيجان شمال غربي ايران امس، ولم ترد معلومات عن سقوط ضحايا.

وسجلت هزات عدة منذ الزلزال العنيف الذي ضرب مناطق في خراسان السبت الماضي، وأدى الى مقتل ١٦٠٠ شخص على الأقل، علماً ان ارقاماً ايرانية قدرت العدد بـ ٤ آلاف قتيل. ولم تعلن طهران بعد حصيلة نهائية رسمية.

وأوضحت الوكالة الايرانية ان مركز الهزة الجديدة على بعد مئة كيلومتر شمال شرقي تبريز.

وتلقى الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر ليل الثلثاء حصيلة موقتة من الهلال الاحمر الايراني تفيد ان الزلزال اوقع ١٦١٣ قتيلاً و٣٧١٢ جريحاً.

وأفاد تقرير لوكالة «فرانس برس» من ابيز (شرق ايران) ان طفلة في الرابعة من عمرها وجدت حية بين انقاض منزلها بعد مرور ٣٦ ساعة على تهدمه بالزلزال.

وعلى صعيد المساعدات لاغاثة المنكوبين أمر حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم الثلثاء بارسال طائرات محملة مساعدات عاجلة للشعب الايراني. وكان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قرر الأحد ارسال طائرتين محملتين خيماً ومواد غذائية ومعدات طبية الى ايران.

وأكد مصدر في ادارة مطار كولونيا ان الصليب الأحمر الالماني ارسل الى ايران ليل الثلثاء طائرة محملة ٣٦ طناً من المساعدات.

وقررت بريطانيا تقديم مساعدة اضافية عاجلة قيمتها ١١٢ الف جنيه استرليني الى الهلال الاحمر الايراني، بعدما قدمت الاثنين مئة الف جنيه.

وأعلنت وزارة الدفاع الهولندية انها سترسل اليوم طائرة نقل تابعة لسلاح الجو الى مشهد شمال شرقي ايران لنقل ٣٣ طناً من المساعدات للمنكوبين بالزلزال.

شاحنات لنقل الجثث

■ أسفيدن (ايران) - أ ف ب - لم ينقطع سكان قرية اسفيدن الصغيرة عن مقبرة القرية منذ أيام، يوارون من استطاعوا انتشال جثته من تحت انقاض المنازل التي دمرها الزلزال السبت الماضي.

والعائلات الثلاثون التي تعيش في القرية فقدت ستين - سبعين من ابنائها رجالاً ونساء وأطفالاً، في الساعات الأولى من الكارثة.

وما زالت جثث الضحايا تصل الى المقبرة الصغيرة على متن شاحنات، من مستشفيات المدن القريبة.

من الضحايا من قضى متأثراً بالجروح التي اصيب بها، فيما قضى آخرون تحت الانقاض وتعذر انتشال جثثهم والتعرف اليهم الا بعد أيام.

في احدى زوايا المقبرة وقف غلام رضا احمدي يتطلع الى جثمان ابنه الذي لم يتعد الثالثة عشرة من عمره. كان الفتى اصيب في الزلزال ثم نقل الى مستشفى في مدينة غهاين على بعد مئة كلم من القرية، حيث توفي بعد قليل من وصوله.

قال الأب الذي فقد ايضاً زوجته وابنة عمرها ست سنوات: «مات لأنه لم يلق العناية الكافية. كان الاطباء قلة والجرحى كثيرين».

لم يتهم غلام رضا احمدي، وهو امام مسجد القرية، احداً بالتقصير وقال: «ساعدتنا السلطات بما استطاعت».

فلاحون في المنطقة كانوا أشد مرارة. محمد الحسيني قال: «لو ارسلوا فرقاً طبية على الفور لتغيرت أشياء كثيرة».

واستناداً الى شهادات، كانت السلطات تنقل جثث الضحايا من مدينة الى اخرى بحثاً عن مشرحة.

القصيبي يستبعد تحولاً في العلاقات «المميزة» بين السعودية وبريطانيا

□ الرياض - «الحياة»:

■ قلل السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي من أهمية تكهنات بأن وصول حزب العمال الى الحكم في بريطانيا سيؤثر سلباً في العلاقات مع السعودية او الاستثمارات السعودية في بريطانيا. ووصف هذه التكهنات بأنها «مبنية على حقائق تجاوزها الزمن».

وأشار الى انه التقى قبل الانتخابات عدداً من قادة حزب العمال، وقال: «لم ألاحظ من الذين اجتمعت بهم بخاصة روبن كوك وزير الخارجية الجديد، سوى مشاعر المودة والصداقة نحو المملكة العربية السعودية».

وأكد القصيبي في حديث الى وكالة الأنباء السعودية أمس ان «العلاقات بين بريطانيا والمملكة ليست حديثة العهد بل ترجع الى بداية الدولة السعودية الحديثة قبل نحو قرن»، مشدداً على حرص الحكومتين على هذه العلاقة «المميزة».

وزاد ان هذه العلاقات تشعبت على مدى السنين فاصبحت تشمل التجارة والاقتصاد والتعاون التقني والفني والدفاع، مشيراً الى ان السعودية استوردت من بريطانيا العام الماضي بضائع قيمتها ٢٤٨٣ مليون جنيه استرليني، فيما استوردت بريطانيا من المملكة بضائع قيمتها ٧٥٢ مليون جنيه، أي ان ميزان التجارة في مصلحة بريطانيا، وهناك حوالى ٣٠ الف مواطن بريطاني يعملون في مجالات مختلفة في السعودية، وحوالى الفي مواطن سعودي يدرسون ويتدربون في بريطانيا في المجالات المهنية والعسكرية. ويزور بريطانيا كل سنة حوالى ٤٠ الف سائح سعودي.

وتوقع القصيبي ان يستمر النمو المضطرد لهذه العلاقات.

وهل يجد اللاجئون والمنشقون في بريطانيا العمالية ترحيباً يفوق ما لقوه خلال عهد المحافظين قال القصيبي: «كل دولة في العالم تمنح حق اللجوء السياسي». وزاد «ان أحداً لا يجادل في ان من حق بريطانيا ان تفتح ذراعيها لكل فار بعقيدته أو مبدأه او حياته لكن الجدل لم يثر إلا عندما بدأ بعضهم تحت ستار اللجوء يمارس نشاطات لا يمكن وصفها إلا بالنشاطات الارهابية». وتابع: «منذ متى كان حق اللجوء يعني حقاً في المطالبة بتفجير البشر والمنشآت وبسفك الدماء؟» ولفت الى ان اعداداً متزايدة من البريطانيين أصبحت تتخوف من تحول لندن الى وكر للارهابيين المتسترين باسم اللجوء.

فرقاطة بريطانية الى ميناء الحديدة

□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ علمت «الحياة» من مصادر مأذون لها في ميناء الحديدة (٣٥٠ كيلومتراً شمال غربي عدن)، ان الفرقاطة «وستمنستر» التابعة للبحرية الملكية البريطانية ستزور الميناء خلال الفترة من ٢٥ حتى ٢٧ ايار (مايو) الجاري، في رحلة تحت عنوان «صداقة عبر الأمواج».

وذكر مصدر في السفارة البريطانية في صنعاء ان الفرقاطة تعتبر من القطع الحربية الحديثة في الأسطول الملكي البريطاني، وهي مزودة صواريخ وطوربيدات.

يذكر ان ميناء عدن استقبل في ٢٨ نيسان (ابريل) الفرقاطة الأميركية «هاري برتون» في أول زيارة لها لميناء يمني.

اعدام سعودي دين بالاغتصاب والسرقة

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس إعدام سعودي دين بالاغتصاب، وسرقة حقائب وسيارات.

وأشار بيان للوزارة الى ان موسى بن مرزوق بن ابراهيم ارتكب «عدداً من جرائم السرقة من محلات تجارية ومنازل يعود بعضها الى معارفه وأصدقائه». وتابع ان موسى «تربص لنساء في ممرات اسواق وخطف حقائبهن، واعتدى على حرمة منزل وفعل الفاحشة في احدى الخادمات».

ونفذ حكم الاعدام في المتهم في الرياض امس.

الفلسطينيون والاسرائيليون يتمسكون بمواقفهم من الاستيطان قبل لقائهم روس

■ القدس المحتلة، اريحا (الضفة) - أ ف ب، رويتر - أعلن مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون تمسكهم بمواقفهم المتناقضة من سياسة الاستيطان وذلك عشية اللقاء الذي كان مقرراً مساء امس بين مفاوضين من الجانبين بحضور المبعوث الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط السفير دنيس روس، في محاولة لكسر الجمود في محادثات السلام.

وفيما شدد وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات الذي التقى روس صباح امس في اريحا، على ضرورة البحث خلال الاجتماع الثلاثي في موضوع الاستيطان، أكد وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان موقف اسرائيل من مستوطنة «هارحوما» على جبل أبو غنيم في القدس الشرقية «معروف».

وقال عريقات بعد لقائه روس انهما بحثا في *القضايا التي سيتطرق اليها اللقاء الثلاثي*. وقال: «نأمل بأن تنجح الجهود المبذولة في انقاذ عملية السلام».

واضاف: «الاستيطان هو القضية الاهم ومن دون بحثها بجدية سنبقى في حلقة مفرغة».

واكتفى روس من جانبه بالقول انه بحث مع عريقات في «القضايا ذات الاهتمام المشترك» التي اثيرت منذ بدء جولته في المنطقة الاسبوع الماضي.

اما وزير الخارجية الاسرائيلي، فقال للاذاعة الاسرائيلية في اشارة الى المستوطنة الجديدة في *القدس الشرقية* التي اثارت انتقادات دولية: «موقف اسرائيل من هارحوما معروف».

وقال ليفي قبيل سفره لحضور اجتماع الجمعة مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في واشنطن انه يأمل باستئناف سريع للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في شأن تنفيذ اتفاقات السلام.

ورداً على سؤال عن الموعد المتوقع لاستئناف المحادثات قال الوزير: «اتمنى لو انه اليوم او حتى امس. لكن يجب ان لا نفقد الامل وعلينا اعادة الامور الى مسار بناء».

وقال الناطق الرسمي الاسرائيلي موشيه فوغل لوكالة «فرانس برس»: «يستطيع الفلسطينيون اثارة المواضيع التي يريدون لكننا لن نقبل بشروط مسبقة».

الا ان فوغل قال: «نحن مستعدون للعودة الى المفاوضات لاننا لم نوقفها والامر عائد الى الفلسطينيين لاستئنافها».

واعتبر مسؤول فلسطيني ان لقاء اليوم في منزل السفير الاميركي لدى اسرائيل في هرتزيليا لا يعني عودة الى المفاوضات مع اسرائيل.

وقال مسؤول اميركي ان روس سيعود الى واشنطن غداً. وأوضح ان لقاء هرتزيليا سيكون «لقاء مفتوحاً».

وسيمثل عريقات ووزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية نبيل شعث الجانب الفلسطيني، في حين سيضم الوفد الاسرائيلي وزير الدفاع اسحق موردخاي ومستشار رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو المحامي اسحق مولخو.

ليفي مستعد للقاء الشرع "في اي مكان وزمان"

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ابدى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس استعداده للقاء نظيره السوري السيد فاروق الشرع في اي مكان واي وقت لمحاولة دفع مفاوضات السلام المتوقفة منذ شباط (فبراير) عام ١٩٩٦.

وقال ليفي اثر لقاء مع نظيره النروجي بيورن تور غودال: «اذا كانت سورية راغبة في السلام فلا يوجد سوى طريق واحد: الحوار مع اسرائيل. وانا على استعداد للقاء وزير الخارجية السوري متى شاء واينما يشاء، ولو في اطار غير رسمي». وخلال اجتماعهما احاط الوزير النروجي ليفي علماً برسائل السلام التي جمعها خلال زياراته للدول العربية في المنطقة وخصوصاً سورية.

وابلغ وزير الخارجية النروجي نظيره الاسرائيلي ان سورية ابدت اهتماماً باستئناف محادثات السلام مع اسرائيل.

واضاف: «أكد لي الرئيس السوري (حافظ الاسد) ووزير خارجيته انهما مهتمان باحياء المسار السوري واللبناني (...) وهذه هي *الرسالة التي أرادا نقلها لي*».

وعن المفاوضات مع الفلسطينيين، صرح ليفي بان بناء مستوطنة هار حوما في القدس الشرقية لا يشكل انتهاكاً لاتفاق الحكم الذاتي. وقال: «كل عملية سلام تواجه ازمات واستغل الفلسطينيون هذه المسألة كذريعة لوقف عملية السلام».

حزب العمل الاسرائيلي يعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير ولا يستبعد إقامة دولة لهم

☐ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ اختار اعضاء مؤتمر حزب العمل التطلع الى المستقبل بدل الحنين الى الماضي وذلك عبر تصويت غالبيتهم الى جانب المرشح الاقوى لزعامة الحزب ايهود باراك مستبعدين بذلك موضوع تعيين آخر شيوخ الجيل القديم شمعون بيريز رئيساً فخرياً للحزب ثم عبر تعديل البرنامج السياسي للحزب بحيث ينص على الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين ولا يستبعد اقامة دولة فلسطينية محدودة الصلاحيات.

وراهن بيريز بكل ما لديه من ثقل امام اعضاء المؤتمر وطرح إما تعيينه فوراً رئيساً للحزب بصلاحيات معينة والا فانه لن يكون معنياً بالمنصب بعد ان ينتخب رئيس الاركان السابق ايهود باراك خلفاً له في ٣ حزيران (يونيو) المقبل. ففضل ٦٢ في المئة منهم طرح باراك القائل بانه سيعيدهم الى الحكم في العام ٢٠٠٠ على الوفاء لآخر المحاربين القدامى في حزب العمل الذي لا يملك سوى احلامه بالفوز في انتخابات عامة واحدة قبل ان يتقاعد.

وعلى رغم ان العديد من *المراقبين* اعتبروا هزيمة بيريز الجديدة بمثابة اعلان النهاية للحقبة التي احتل فيها زعيم حزب العمل مناصب عدة على مدى ما يزيد على نصف قرن من حياته الا ان الرجل السبعيني رفض الاعتراف بانه نحي جانباً حتى قبل الانتخابات الداخلية لحزب العمل لاختيار زعيم جديد خلال ثلاثة اسابيع. واعلن امام اعضاء المؤتمر ان «الفاشل ليس من يفشل في الحصول على تصويت الغالبية وانما هو من لا يناضل من اجل ما يؤمن به». وتابع: «لن أمضي في طريقي ولا احد يستطيع ان يطلب مني ان أمضي فأنا لن اتنازل عن مسؤولياتي تجاه المسيرة السلمية»، وذلك بعد ان اعتذر من اعضاء المؤتمر قائلاً «اعذروني لأني لم اتقدم في السن حسب الخطة».

ويعتقد مراقبون ان خروج بيريز من حزب العمل سيحرره من التزاماته الحزبية ويفتح له *الطريق امام العمل* بحرية من دون قيود ومن دون ان يكون ملزماً بتبرير خطواته امام مؤسسات حزب العمل او الحصول على اذنها خصوصاً وان معركة حزب العمل المقبلة امام ليكود لن تجري قبل العام ٢٠٠٠ بينما لا ينوي زعيم حزب العمل البقاء مكتوفاً والجلوس في زاويته بانتظار خوض تلك المعركة. وقال محللون ان باراك ومن معه يملكون الوقت حتى العام ٢٠٠٠ اما بيريز فلا يملكه ولذلك سيواصل العمل حتى من موقعه كعضو في الكنيست فقط. وكان اشار الى تلك المهمات التي يراها على عاتقه عندما قال «لا زلت املك لقباً ودوراً فاما لقبي فهو شمعون بيريز ودوري هو النضال من اجل السلام». ولكن ذلك قد يعني في ذات الوقت ان مشكلات باراك على وشك ان تبدأ.

وبخروج بيريز الذي طغت صفته كحالم على زعامته للحزب خصوصاً منذ ان انضم رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين الى رؤيته ومضيا سوياً نحو اخراج اول اتفاق اسرائيلي - فلسطيني الى العلن الأمر الذي نالا عليه جائزة نوبل للسلام، فإن مرحلة جديدة لحزب العمل تكاد ان تبدأ تتمحور أطرها حول شخصية ايهود باراك العسكري الذي تحول الى السياسة من دون ان يتنازل عن معتقداته الصقرية وهو يستعد لإدارة الحزب بطريقة جديدة وحديثة وصارمة أشبه بما جرى في ليكود عندما تقاعد اسحق شامير ليتربع عنصر من الجيل الشاب هو بنيامين نتانياهو على زعامة الحزب.

ولم يؤثر الخروج الدرامي لبيريز على تبني مؤتمر الحزب مواقف ايديولوجية كان هو أحد الداعين اليها منذ سنوات فقرر ادخال بند على برنامجه السياسي يعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير ولا يستبعد اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة مع اشتراط ان لا تملك هذه الدولة جيشاً او ان تبرم اي حلف عسكري مع اية دولة اخرى وان يكون مجالها الجوي مفتوحاً امام سلاح الجو الاسرائيلي. وفي بند حول حق العودة للفلسطينيين قرر اعضاء المؤتمر ان حزب العمل يعارض حق العودة الى اسرائيل، اي اراضي العام ١٩٤٨، ولكنه يؤيد اجراء مفاوضات مع الفلسطينيين حول السماح للاجئين بالعودة الى مناطق السلطة الفلسطينية.

فيصل الحسيني: الأولوية للقدس في أي قمة عربية

☐ الرباط - «الحياة»:

■ شدد السيد فيصل الحسيني، المسؤول في السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس، على ضرورة اعطاء الاولوية لموضوع القدس في جدول اعمال اي قمة عربية. وقال في لقاء نظمته الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني في الرباط مساء أول من امس «ان الدعم السياسي العربي لن يتأتى الا اذا جعلت كل قمة عربية موضوع القدس ضمن أولويات جدول اعمالها».

وقال المسؤول الفلسطيني ان اسرائيل نفذت خطوات عدة لعزل القدس عن الشعب الفلسطيني من خلال اقامة نقاط تفتيش لمنع دخول الفلسطينيين اليها وتعويدهم على الحياة بدونها وعزلهم عن مؤسساتهم في المدينة من خلال فرض الضرائب العالية وسن قوانين جديدة وفرض الحصار على «بيت الشرق» لمدة ستة اشهر، كي يصل الاسرائيليون الى اغلاق هذه المؤسسات الفلسطينية كلها، اضافة الى عزل المدينة المقدسة عن المجتمع الدولي.

وأوضح الحسيني ان اسرائيل تخوض معركة شرسة ضد القدس للحؤول دون عقد اي اجتماعات فيها، وممارسة سياسة الطرد وفرض أزمة سكانية وأزمة وظائفية. وأشار الى ان ٧٠ ألف فلسطيني من اصل ١٨٠ الفاً مهددون بالطرد.

ولاحظ ان اسرائيل تحاول جني ثمار السلام من دون دفع ثمنه، وهو ما لا يجوز أبداً، ان سلاح التطبيع الذي يجب استخدامه بشكل سليم هو السلاح الذي يوجد في أيدي الأمة العربية لمواجهة الغطرسة الاسرائيلية.

وحض الدول العربية والاسلامية على رفض التعامل والتطبيع مع اسرائيل، والقيام بالمزيد من الاتصال مع الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة، ورهن معاودة التنسيق الفلسطيني - الاسرائيلي في مختلف الصعد بوقف سياسة الاستيطان.

ودعا الى قيام توازن سكاني يكون عنصراً ضاغطاً في المفاوضات مع الاسرائيليين. ورأى ان الاستيطان يشكل العامل الاساسي في تعثر المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية منذ آذار (مارس) الماضي.

وشدد فيصل الحسيني على ضرورة زيادة حجم الاستثمارات العربية في القدس وانشاء المزيد من المؤسسات الفلسطينية لمواجهة الزحف الاسرائيلي على الاماكن المقدسة.

محامون في المحكمة العليا التي نظرت امس في التماسات في فضيحة «بيبي غيت». (أ ب)

رفضت التماسات لتشكيل لجنة تحقيق رسمية ونشر تقرير الشرطة

المحكمة العليا الاسرائيلية تنظر في قضية "بيبي غيت"

■ القدس المحتلة - أ ب - طالب محامون اسرائيليون امس المحكمة العليا الاسرائيلية بتوجيه تهمة التحايل لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في قضية «بيبي غيت»، وبرفض قرار الادعاء تبرئة نتانياهو من هذه القضية. ونفى محامو الادعاء منح نتانياهو معاملة فيها افضلية، مشيرين الى عدم وجود ادلة كافية لادانته.

ورفضت المحكمة العليا امس التماسات عدة تطالب بانشاء لجنة تحقيق تمثل الدولة في فضيحة تعيين المحامي بارعون مستشاراً قانونياً للحكومة في صفقة يقوم بموجبها زعيم حزب شاس اريه درعي بالتصويت مع اتفاق الخليل. كما رفضت المحكمة التماساً لنشر تقرير الشرطة التي اوصت بادانة نتانياهو، والتماساً آخر يدعو الى نشر رأي ثلاثة من محامي الادعاء كانوا اوصوا بتوجيه تهم الى نتانياهو.

ولم يكن متوقعاً ان تتخذ المحكمة قراراً امس في شأن القضية الاساسية وهي توجيه تهم الى نتانياهو.

الحسن الثاني: التطرف ينمو في بلدان تبحث عن توازن

□ الرباط - «الحياة»:

■ ربط العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بين تنامي التطرف الديني وأوضاع البلدان التي تبحث عن توازنها الثقافي بعد فترة طويلة من الاستعمار. وقال في مقابلة مع مجلة «جيوبوليتيك» الفرنسية نشرته في عدد خاص عن المغرب: «نجد التطرف الديني في البلدان التي ظلت مستعمرة لفترة طويلة، والتي تحاول استعادة توازنها الثقافي او في بلدان اسلامية لا تكون فيها اللغة العربية هي السائدة».

ورأى العاهل المغربي في معرض حديثه عن العلاقة بين الايمان والتقدم «ان الايمان يشكل مصفاة بيولوجية حقيقية تمكن من تصفية كل ما يتم تخزينه والاحتفاظ فقط بما يمكن ان يفيد».

واضاف: «لا يوجد هناك سكان اغبياء وسكان اذكياء، وانما هناك فقط سكان تعودوا على الرتابة وآخرون يتحلون بروح المغامرة وهؤلاء هم الذين يحققون النجاح في نهاية المطاف».

واضاف: «نحن نريد ان يكون لنا مختبرنا الدولي وأن يكون لنا صاروخنا ويكون لنا رائد فضاء. كما نريد ان يكون لنا قمرنا الاصطناعي الموضوع في المدار». ورأى ان للدين اثراً اخلاقياً «فمشكل منع الحمل مثلاً مشكل اخلاقي يترك للمرء حرية الاختيار بحسب اخلاقياته مع بقائه في الوقت نفسه في اطار دينه».

وتحدث الملك الحسن الثاني عن منطقة الاتحاد المغاربي فقال «اننا نتوافر على كل العناصر المكونة لاتحاد اقليمي جيد. فهناك وحدة الدين، وحد ادنى من الوحدة على الصعيد العرقي، وهناك كل العوامل التي تجعلنا ننطلق من ارضية صلبة». الا انه رأى ان العدو الحقيقي ليس هو هذا البلد او ذاك، او هذه الايديولوجية او تلك بل «انه التفاوت الاجتماعي وهجرة المزارعين الى المدن. اذ يجب الاحتكاك بالسكان والتواصل معهم وشرح الامور لهم، ودفعهم الى معاينة الاشياء وقبل ان يطلب منهم التحسب للأمور، فليس الاعداء هم الذين يتقصوننا». وتحدث العاهل المغربي عن قضايا الحكم والتمرس في المسؤولية فقال «ان المسألة لا تكمن في ممارسة الحكم وانما في حمايته من اولئك الذين يلوثونه بدءا من المقربين من الحاكم، اي اولئك الذين يعلنون ولاءهم ويقولون انهم اصدقاؤه». واوضح ان الحزم والصرامة يحتمان «ان يكون لمن يمارس الحكم اكبر عدد ممكن من العيون في الخارج وهو في بيته». وأضاف الملك الحسن الثاني «ان النظام الملكي هو في الحقيقة مؤسسة تقوم على اساس ان العقد شريعة المتعاقدين. ومن ثمة فإن الذي يوجد على راس السلطة يعتبر نفسه مسؤولاً امام الله، ليس فقط على تدبير ممتلكاته ورعايته لأسرته وإنما ايضاً على الطريقة التي يدير بها شؤون اسرته الكبيرة».

زيارة ولي عهد المغرب لاسبانيا تمهد لفتح صفحة جديدة في العلاقات

□ الرباط - «الحياة»:

■ افادت مصادر اسبانية ان اجتماعات بين مسؤولين مغاربة واسبان رفيعي المستوى ستنعقد في مدريد في حزيران (يونيو) المقبل بهدف تنفيذ مقتضيات اتفاق الصداقة والتعاون وحسن الجوار. وجرى التأكيد على محاور الاجتماع المرتقب، في وقت واصل ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد زيارته الرسمية لاسبانيا.

واجتمع ولي العهد المغربي خلال الزيارة مع العاهل الاسباني خوان كارلوس ومع رئيس الوزراء خوسي ماري ازنار ووزير الخارجية ابيل ماتوتيس، ووزير الدفاع سيريرا.

وقالت مصادر مغربية ان المحادثات التي اجراها ولي العهد المغربي مع المسؤولين الاسبان شملت الأوضاع الاقليمية والعلاقات مع بلدان الاتحاد الأوروبي ودور الرباط ومدريد في تشكيل مجموعة اوروبية - متوسطية على ضفة البحر المتوسط، اضافة الى محور العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقال رئيس الديبلوماسية الاسبانية في هذا السياق ان الانفتاح السياسي المتزايد في المغرب يشكل عنصر استقرار وأمن بالنسبة الى اسبانيا. ووصف زيارة ولي العهد المغربي لمدريد بأنها ستساهم في تعزيز العلاقات المتميزة بين البلدين اللذين تربطهما مصالح مشتركة. ووصف المغرب بأنه «الجار الكبير القريب جداً الى اسبانيا من الجهة الجنوبية وان الحقوق والحريات في المغرب يضمنها الدستور».

وخلال زيارته الى مقر البرلمان الاسباني بحث الأمير سيدي محمد ورئيس مجلسي الشيوخ والبرلمان في آفاق التعاون والافادة من تجربة البلدين، بخاصة اقرار نظام الغرفتين في البرلمان المغربي المقبل وتطور المؤسسات الديموقراطية. وتتوقع المصادر ان تمهد زيارة ولي العهد المغربي لاسبانيا الى فتح صفحة جديدة في علاقات البلدين، من خلال زيارة مرتقبة للعاهل الاسباني الى المغرب في وقت لاحق.

الجزائر تنفي انباء عن وفاة شرطي رحلته بريطانيا

□ لندن - من كميل الطويل:

■ نفت الجزائر امس معلومات عن وفاة شرطي رحلته السلطات البريطانية بعدما رفضت طلبه اللجوء السياسي. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن الشرطي واسمه مراد عمارة انه «حي يرزق». وقالت الوكالة ان عمارة أعرب في تصريح «عن دهشته الكبيرة من الاكاذيب» التي تقول انه قُتل بعد ترحيله الى الجزائر من بريطانيا في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي. وكانت السلطات البريطانية أعلنت الأحد انها علقت الى اجل غير مسمى عمليات ترحيل الجزائريين الذين رُفضت طلبات اللجوء التي قدموها. وأوضحت انها تحقق في المعلومات عن مقتل عمارة التي وزعها «المجلس البريطاني للاجئين» و«مجلس اللاجئين الجزائريين في بريطانيا».

وذكرت الوكالة ان عمارة قال في تصريحه «انه حي ويتمتع بكل حقوقه كمواطن»، وانه «تساءل عن الاهداف الحقيقية من وراء هذه الحملة المغرضة».

كذلك أصدر «المرصد الوطني الجزائري لحقوق الانسان» (هيئة رسمية) بياناً تلقته «الحياة»، امس أفاد انه حقق في المعلومات التي تحدثت عن مقتل عمارة وتبين له ان الأخبار لا اساس لها من الصحة وان الامر يتعلق بعملية مفضوحة الغرض منها الاساءة الى صورة السلطات الجزائرية».

وأوضح المرصد ان عمارة من مواليد الجزائر العاصمة عام ١٩٧٢ وعمل في الشرطة منذ العام ١٩٩٢، وانه توجه الى فرنسا في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ في اجازة رسمية لشراء أغراض تمهيداً لزواجه وان والدته اتصلت به هاتفياً لتقول له ان «جماعة ارهابية ترصدته لقتله»، مما دفعه الى البقاء في فرنسا ببطاقة هوية فرنسية مزورة. وأضاف ان عمارة انتقل من فرنسا الى بريطانيا وعمل في اماكن عدة قبل ان تعتقله الشرطة وتسجنه فترة ستة اشهر. وتابع ان الشرطي قدم طلباً للجوء تم رفضه، ورحّل الى الجزائر في ٢٧ نيسان الماضي وعند وصوله الى مطار الجزائر وبعد درس وضعه أطلق سراحه وعاد الى المنزل العائلي في الجزائر (العاصمة) في اليوم نفسه». وقال المرصد ان الشرطة زارت منزله بعد ورود الأنباء عن مقتله «ووجدته مندهشاً من هذه الحملة المغرضة، وانه يعتقد ان زملاءه في مركز الحجز في لندن أثاروا القضية لـ «الاساءة الى العلاقات الجزائرية - البريطانية والى سمعة بلادنا بخاصة في هذا الظرف الذي نستعد فيه لانتخابات حاسمة». وقال «المرصد» ان السلطات الجزائرية تدرس حالياً وضع عمارة وانه موضوع «تحت تصرف العدالة». وقال لـ «الحياة»، مسؤول جزائري ان اتصالاً هاتفياً تم بين السفارة الجزائرية في لندن وعائلة الشرطي التي اكدت ان ابنها في «صحة جيدة»، وان الشرطي يعتزم القيام بزيارة السفارة البريطانية في الجزائر.

وقال لـ «الحياة» ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية ان «لندن على علم بالانباء عن ان عمارة حي، وانها تدرسها. لكننا لم نغير بعد قراراتنا السابقة» بوقف ترحيل الجزائريين. وتعذر الحصول على رد امس من «مجلس اللاجئين الجزائريين».

عطاف يناقش مع كينكل "ملف شبكات الارهاب في أوروبا"

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكد وزير خارجية الجزائر السيد احمد عطاف امس أن محادثاته مع وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل تناولت «ملف الارهاب، وكذلك وسائل مكافحته، وعلى وجه الخصوص الشبكات المتواجدة في بعض الدول، بما فيها دول اوروبية».

واضاف في مؤتمر صحافي عقده اثر الاجتماع مع كينكل «ان بعض الدول الأوروبية يسمح بوجود منظمات ارهابية وعناصر تعمل ضد دول أخرى». وكان في ذلك يرد على سؤال حول إذا ما بحث مع كينكل وضع الجزائريين التابعين للجبهة الاسلامية للانقاذ في المانيا. وفي ما يتعلق بالأحداث الدموية الجارية في الجزائر، قال «إن الارهاب المتستر زوراً وبهتاناً بديننا الحنيف فشل وهزم في البلاد».

وعن الانتخابات النيابية التي ستجري في ٥ حزيران (يونيو) المقبل، قال عطاف إن بلاده دعت ٤٢ دولة لإرسال مراقبين قرر ٢٥ منها حتى الآن المشاركة في مراقبة سير الانتخابات. وقال بيان لوزارة الخارجية الالمانية، انبع امس، ان كينكل اكد ان بلاده سترسل بدورها مراقبين المانا شرط بحث تفاصيل تامين امنهم وتحركاتهم. ومعروف ان بون تحفظت في البداية عن ذلك.

ودافع وزير خارجية الجزائر عن الاتفاق الأمني الموقع بين البلدين لتنسيق إعادة اللاجئين الجزائريين المقيمين في المانيا بشكل غير مشروع. واعتبر ان من واجب الجزائر وطنياً ودولياً العمل على إعادة مواطنيها. ونفى تعرض العائدين إلى الملاحقات او الاعتقالات، مؤكداً ان هؤلاء يعاملون بكل احترام من جانب السلطات القانونية في الجزائر.

واعتبر عطاف ان محادثاته في المانيا كانت «مفيدة ومثمرة جداً» وان العلاقات الوطيدة بين البلدين التي كانت قائمة سابقاً وانقطعت لفترة من الوقت تعاود زخمها من جديد.

وقال بيان وزارة الخارجية الألمانية إن كينكل اعلن رغبة بلاده في توسيع التعاون السياسي والاقتصادي مع الجزائر «شرط تحسين الوضع الأمني في البلاد الذي تشوبه أعمال العنف والجريمة من جانب الإسلاميين الاصوليين». وحيا كينكل اجراء الانتخابات النيابية، مشيراً «إلى ضرورة قيام عملية ديموقراطية في البلاد».

ورداً على سؤال ان كان الوزير عطاف سيزور فرنسا، قال: «لقد دعيت من الوزير (هيرفيه) دو شاريت، وهذه الزيارة موجودة على برنامج لقاءاتي. ولكن عندما تسمح الظروف الوطنية للبلدين ساقوم بها».

نكتة انتخابات الرئاسة

تتمة الصفحة الاولى

عليها الصحافة ويتداولها الايرانيون.

ونشرت صحيفة «همشهري» رسماً كاريكاتورياً لمدرّس يلقن تلامذته ترتيب الحروف ويقول: «من الآن فصاعداً بدل ان تكون أ، ب، ت، ث... خ، ر، ز، ع، ن، تصبح أ، ب، ت... ن، ر، خ، ز...». وبدا الأمر محرجاً فدعت صحيفة «رسالت» الموالية لليمين المحافظ المؤيدة لناطق نوري، الى احترام العرف. لكن مجلس امناء الدستور اصدر بياناً امس اوضح فيه ان القانون الانتخابي لا يفرض عليه ان يراعي ترتيباً محدداً لاسماء المرشحين. وأكد انه تصرف «في هذه الدورة كما في السابق، على اساس التأييد الذي حصل عليه المرشحون من اعضاء المجلس» ما دفع اكثر من جهة سياسية واعلامية الى استنكار هذا التوضيح.

واعتبرت صحيفة «جمهوري اسلامي» ان المبرر الذي قدمه المجلس يشير الى ان «هذه المؤسسة الرسمية المشرفة على الانتخابات لم تعد محايدة بما انها اعلنت دعماً غير مباشر لأحد المرشحين، بما يتعارض والقانون». وتساءلت هل يمكن ان يقنع ذلك الرأي العام منكّرة بالدورات الرئاسية الماضية حين «ترشح اشخاص لم يسمع أحد بهم، وتقدمت اسماؤهم مرة على اسم آية الله علي خامنئي، ومرة على الرئيس هاشمي رفسنجاني». وخلصت الى ان هذه المبررات «غير مقنعة ولا تليق» بمجلس امناء الدستور. ودعته الى ان «يصحح» هذا الخطأ ليحافظ على «سمعته واعتباره».

ولم تكتف صحيفة «سلام» بالتشكيك في بيان المجلس بل عادت الى الارشيف لتنشر ترتيب اسماء المرشحين في دورات سابقة منها الدورة الثالثة التي ترشح فيها: علي اكبر برورش، سيد علي خامنئي، سيد رضا زوارئي، حسن غفوري - فرد، محمد رضا مهدوي كني، وفي الدورة الاخيرة: احمد توكلي، عبدالله جعفر جاسبي، رجب علي طاهر، اكبر هاشمي بهرماني (رفسنجاني).

ورأت ان اعضاء المجلس الدستوري «لم يكونوا في حاجة الى اصدار بيان مماثل لتقديم دعم صريح لمرشح تيارهم (ناطق نوري) بما انه صار معروفاً ومكشوفاً للجميع، انهم لم يتوقفوا عن الاتصالات وزيارات للمناطق من لجل تقديم الدعم لناطق نوري».

لكن المجلس رفض هذه التهمة واصدر توضيحاً نشرته صحيفة «كيهان» المسائية امس، اكد فيه انه وضع اسم رفسنجاني على رأس القائمة في الدورتين الرئاسيتين السابقتين.

ومعروف ان مجلس امناء الدستور يضم ١٢ عضواً، فقهاء يعينهم مرشد الجمهورية الاسلامية و٦ من رجال القانون يختارهم البرلمان. وتعتبر المعارضة ان المجلس منحاز لليمين بما ان غالبية اعضائه تنتمي الى ذلك التيار، وبينهم رئيسه آية الله أحمد جنتي والناطق باسمه آية الله إمامي كاشاني الذي يشغل منصب الامين العام لـ «جمعية علماء الدين المجاهدين» المحور الديني - السياسي للمحافظين.

اجواء زيارة

تتمة الصفحة الاولى

المارونية. لكن الكنيسة المارونية ليست وحدها فيه، انما هناك كنائس اخرى لها اهمية كبيرة، ومنها الكنيسة الارثوذكسية، ناهيك بان لبنان يضم عدداً كبيراً من الطوائف الاسلامية التي لها تاريخ عريق مع المسيحيين في عيش حياة الوحدة والتناغم والاخوة بين بعضهم البعض». وتابع «ان هذا البلد تألم كثيراً والسلام هو رسالته الاساسية وعليه القيام بها، وهي منبثقة من تعدديته الثقافية والدينية. وله الحق في ان يكون مدعوماً من كل الدول التي لها دور كبير في احلال السلام. وانطلاقاً من السلام في امكان لبنان ان يكون ذاته اي ان يكون بلداً تتعايش فيه كل الجماعات الثقافية والدينية وتحترم بعضها بعضاً وتحترم هوية بعضها بعضاً». ورأى «ان لبنان بعيد من روح التعصب، ما يميزه عن سائر البلدان التي نجد فيها الحياة الاجتماعية والسياسية تتحكم فيها العصبيات الدينية والتي هي غالباً ما تضطهد الديانات الاخرى». وختم: «ان لبنان مجتمع منفتح وارجو لابنائه ان يتابعوا مسيرة حياتهم نحو الانفتاح، وبهذه الطريقة فقط في امكان لبنان ان يتمم الرسالة التي يحملها سواء في الداخل او في كل دول العالم خصوصاً في الشرق الاوسط». وكرر شكره للسلطات اللبنانية لحفاوة الاستقبال، وقال: «أضع تمنياتي بين يدي رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) وكل السلطات والكنيسة وبين يدي المسلمين».

الى ذلك، قالت مصادر سياسية واسعة الاطلاع لـ «الحياة»، ان التقويم الاولي الذي تلقاه بعض القادة اللبنانيين من بعض المسؤولين السوريين يشير الى ان نتائج زيارة البابا والاجواء التي تمت فيها «لقيت صدى ايجابياً لديهم».

وأوضحت ان المسؤولين السوريين «أبدوا ارتياحهم الى هذه النتائج خصوصاً انهم تتبعوا تفاصيلها عبر شاشة التلفزة والصحف والمعلومات التي تواترت لهم عما تخللها من وقائع». واشارت الى «انهم سيواصلون درس نصوص الارشاد الرسولي وسائر المواقف لتقويم دقيق للخطاب السياسي للبابا وتشاورهم مع كبار المسؤولين اللبنانيين في شأن هذه النتائج».

ونقل زوار البطريرك الماروني نصرالله صفير عنه تاكيده، على رغم ارتياحه الكبير الى نتائج زيارة البابا، «ان المهم ما بعد الزيارة».

وذكر بعض هؤلاء «ان صفير (الذي لفته الزوار الى ان الزيارة وتصرف البابا كرّساه المرجعية السياسية الاولى للمسيحيين) يتصرف في تواضع حيال استنتاجات كهذه، ويتجنب التصرف في نشوة مع الوقائع التي حملتها الزيارة على الصعيد المسيحي، ويرد على زواره بالقول ان على الجميع ان يتحملوا مسؤولية المرحلة المقبلة ويجب ان يشاركوا في معالجة القضايا المطروحة».

الا ان هؤلاء اشاروا الى «ان صفير يتصرف في واقعية ولا يكتفي بالوقوف عند التقويم الايجابي للزيارة، بل يتعداه الى هم الاستفادة مما بعدها. ويسأل زواره عن اقتراحاتهم في هذا المجال، خصوصاً في شأن الحوار مع الافرقاء الاخرين ومنهم سورية».

وذكرت قيادات مسيحية لـ «الحياة» ان مرحلة ما بعد الزيارة «يجب ان تظهر في سرعة فلا يبدو كان مفاعيلها والصدمة الايجابية التي احدثتها على كل الصعد انتهت بانتهائها، لان بكركي وعدداً من القيادات المسيحية المعارضة بدأت تشعر ان الارشاد الرسولي الذي اذاعه البابا تضمن نهجاً معتدلاً تعرّض للمشكلات التي يعانيها المسيحيون، لكنه [illegible] معبرة ملطفة لان الهدف اكل العنب لا قتل الناطور، ولأن المضمون التعايشي التسووي والتواصلي لتوجيهات البابا، بات مدعوماً من الجموع التي استقبلته، وليس مقتصراً على بعض القوى السياسية المسيحية المعارضة او المعترضة المتفرقة التي بدا انها ذابت في بحر الناس الذين شاركوا في استقبال البابا، وبالتالي يجب التأسيس لمرحلة جديدة على هذه النتائج».

واضافت القيادات نفسها: «اللبنانيون ارتاحوا الى مضمون خطاب البابا وهناك وكيل تنفيذ لهذا المضمون، هو البطريرك صفير، يجب التعاون معه وصولاً الى الهدف».

وفي نشرة توجيهية الى العسكريين، اشاد العماد اميل لحود بالنواحي الامنية والتنظيمية للزيارة وحسن تنسيق الجيش مع المؤسسات الامنية الاخرى، مؤكداً تنفيذ قرارات السلطة السياسية.

وتعليقاً على اتهام رئيس الحكومة، خلال لقائه وفد مجلس نقابة الصحافة الاسبوع الماضي، اجهزة امنية بتهشيم المؤسسات المدنية للدولة، نفى العماد لحود ذلك، رافضاً «منطق التجانبات السياسية في صفوف الجيش ومنطق الحصص الطائفية لهذا او ذاك، ما ادى الى قيام مؤسسة جيدة (الجيش) نعمل على تطويرها دائماً». وقال: «ان الجيش ليس في موقع التنافس السياسي مع احد»، داعياً الى «عدم اعتبار نجاحه في تنظيمه ومهمته سبباً للتخويف منه».

اليمن:

تتمة الصفحة الاولى

والأخير لم يحصل على أي مقعد في البرلمان المنتخب، للمشاركة في الحكومة الجديدة عبر حقائب غير سيادية اذ سيتولى المؤتمر كل الحقائب السيادية.

وفي هذا السياق تناقل عدد من الدوائر السياسية في صنعاء معلومات عن لقاء عقد اخيراً بين قيادات رفيعة المستوى في حزب «الاصلاح» وقيادات مهمة في «المؤتمر الشعبي» ودار حوار بين الحزبين على مستوى هذه القيادات تناول ظروف الانتخابات الأخيرة ونتائجها والتباينات بين الحزبين.

وتشير المعلومات الى ان حزب «الاصلاح» أبلغ «المؤتمر الشعبي» موقفه، وانه قرر الخروج الى المعارضة ولن يشارك في الحكومة الجديدة التي يحق لـ «المؤتمر» تشكيلها بعد حصوله على «أكثرية مريحة» في مجلس النواب.

ولم تستبعد هذه الدوائر ان تكون صفقة سياسية تمت بين «المؤتمر» و«الاصلاح» يخرج بموجبها الاصلاح الى المعارضة ليمارس دور المعارض في اطار حدود معينة في مقابل ضمانات سياسية قدمها «المؤتمر الشعبي» لم يكشف عنها.

ويتوقع ان يصدر الرئيس علي عبدالله صالح في وقت قريب قراراً جمهورياً بتسمية الشخصية التي ستكلف تشكيل الحكومة القادمة.

ويذكر ان مجلس النواب اليمني المنتخب سيعقد جلسته الأولى الأحد المقبل ويعتقد ان الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر سينتخب رئيساً للمجلس بصفته الشخصية كرمز وطني وشخصية اجتماعية وسياسية مرموقة وليس بصفته زعيماً لحزب «الاصلاح» الذي حصل على ٥٣ مقعداً في الانتخابات.

واشنطن:

تتمة الصفحة الاولى

بمشاركة كل من وزيرة العدل جانيت رينو ومدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. اي) المعيّن جورج تينيث.

واعلن تينيث ان «سي آي اي» احبطت بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفيديرالي ووزارة الخارجية محاولتين خلال الأشهر الستة الماضية لتفجير سفارتين أميركيتين في الخارج. واشار إلى ان الارهابيين طوروا «طرقاً» معقدة لدعم عملياتهم «وان لديهم الوسائل لتحريك الاموال والمعدات والرجال حول العالم».

وقالت الوزيرة رينو ان إدارة الرئيس بيل كلينتون مصممة على مقاومة الارهاب في كل مكان من العالم، ولن نسمح للارهاب بتحقيق أهدافه، ولن تقدم تنازلات إلى الارهابيين وسنطبق القانون الجنائي بشدة في حق كل من يرتكب عملاً ارهابياً في أي مكان من العالم وسنعمل من أجل القبض على الارهابيين اينما سعوا إلى حصول على ملجأ».

واكد فري ان مكتب التحقيقات الفيديرالي زاد عدد العاملين في مقاومة الارهاب الداخلي والخارجي بنحو الف شخص وبات لديه حوالى ٢٦٠٠ رجل أمن لمواجهة الارهاب وهو امر يكلف ٢٤٣ مليون دولار.

وقسم فري الارهاب الدولي الى ثلاثة اقسام: الأول الارهاب المدعوم من الدول، والثاني المجموعات الارهابية المنظمة، والثالث التنظيمات الاسلامية المتطرفة المرتبطة ببعضها بعضاً بطريقة مرنة. واعتبر ان القسم الثالث يشكل خطراً ملحاً الآن كون هذه التنظيمات غير معروفة نسبياً لدى اجهزة الأمن كما ان لدى اعضائها القدرة على السفر بحرية والحصول على بطاقات هوية مختلفة وتجنيد اعضاء جدد في مختلف الدول. وقال ان بعض هؤلاء المتطرفين الموجودين في الولايات المتحدة يطور اتصالات متطورة وبريداً الكترونياً ويستخدم شبكة انترنت.

وبالنسبة الى الارهاب المدعوم من الدول قال فري ان الدول الداعمة هي ايران والعراق وسورية والسودان وليبيا وكوبا وكوريا الشمالية، وإن الارهاب المدعوم من كوبا وكوريا الشمالية تراجع في السنوات الاخيرة في حين استمر الارهاب المدعوم من إيران والعراق وسورية والسودان وليبيا.

المعارضة السودانية

تتمة الصفحة الاولى

نقابية قوية هي الأقدم في السودان.

وفي تطور آخر، بدأت السلطات الأمنية في السودان ترتيبات لاطلاق المعتقلين السياسيين تنفيذاً لقرار مجلس الأمة الوطني الذي يضم القيادات السياسية والأمنية العليا في الدولة.

وعلمت «الحياة» ان عدد المعتقلين السياسيين الذين سيطلقون يصل إلى نحو مئة، معظمهم من قادة أحزاب «الأمة والاتحادي الديموقراطي والشيوعي وبعض النقابيين الذين اعتُقلوا عقب استيلاء قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان بمساندة اثيوبية على منطقتي الكرمك وقيسان القريبتين من الحدود الاثيوبية، في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

واكدت مصادر مطلعة ان الذين سيشملهم قرار الاطلاق هم من المعتقلين وليس السجناء السياسيين الذين حوكموا في قضايا سياسية مثل الذين حوكموا بتهمة التخطيط لانقلاب عسكري على السلطة الحاكمة والذين حكم عليهم بتهمة التخطيط لتنفيذ أعمال تخريب وتفجيرات في شرق السودان.

وفي القاهرة، عقد «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض اجتماعاً مساء اول من أمس للبحث في اتفاق السلام الذي وقعته الشهر الماضي الحكومة السودانية مع عدد من الفصائل الجنوبية المنشقة عن «الحركة الشعبية».

وكشف الدكتور التجاني اسيس حاكم اقليم دارفور سابقاً عن ان «الاتفاق الذي وقعته الحكومة وبعض الفصائل يحمل في طياته تناقضات، إذ طبعت منه نسختان احداهما بالعربية والأخرى بالانكليزية فيهما تناقض تام في الكثير من البنود. علماً بان الفصائل الجنوبية وقعت على النسخة الانكليزية». واعتبر ذلك دليلاً على ان «الحكومة وجهت خطابين للعالم من منطلق الخداع والتضليل».

إلى ذلك، نفت مصر اتهاماً سودانياً بمنع عضو في المجلس الوطني السوداني (البرلمان) يدعى مالك الزاكي من دخول القاهرة للمشاركة في أعمال المؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي الذي أنهى أعماله مساء أمس. وأوضح الدكتور فتحي سرور رئيس البرلمان المصري ان بلاده «حريصة على عدم اتخاذ أي اجراءات تعكر صفو العلاقات بين البلدين»، واكد «ترحيب مصر بالوفد السوداني رفيع المستوى المشارك في المؤتمر، وحرصها على العلاقات مع الشعب السوداني في إطار القوانين الدولية».

تركيا

تتمة الصفحة الاولى

توضيح في شأن «مشاركتها» في تنفيذ العملية العسكرية. وحمّلت الحكومة الكردية في مناطق بارزاني حزب العمال مسؤولية التوغل الذي اكد مسؤول تركي انه بعمق ٢٠ كلم، ووصفته بانه «محصور في المناطق الحدودية، ويستهدف قواعد لحزب اوجلان».

ودانت بغداد بشدة التوغل وطالبت انقرة بسحب قواتها من الاراضي العراقية «فوراً». فيما أعربت الحكومة البريطانية عن «القلق» ودعت تركيا الى عدم اتخاذ اجراءات «تتجاوز المقبول» لحماية مصالحها من «التهديدات الارهابية». وشدد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث دوغ هندرسن على ان حكومته تدعم تركيا في «الحفاظ على وحدة اراضيها وحماية مصالحها الامنية المشروعة». لكنه اضاف ان بريطانيا «لا تعتقد ان مشكلة جنوب شرقي تركيا يمكن حلها بالوسائل العسكرية فقط».

في غضون ذلك اكدت مصادر كردية مطلعة لـ «الحياة» في لندن ان قوات بارزاني اشتبكت مع قوات اوجلان الاثنين الماضي في منطقتي خواكورك (المثلث الحدودي بين تركيا وايران والعراق) وحاج عمران في اقصى الحدود بين العراق وايران. واضافت ان بارزاني سحب بعض قواته من منطقة بكلة (قرب اربيل) الى المناطق المتاخمة للحدود مع تركيا. في حين افادت شبكة «إن تي في» التلفزيونية التركية ان العراق حشد قوات في مناطق جنوب خط العرض ٣٦. وقالت المصادر الكردية المطلعة ان معلومات التلفزيون التركي ربما تشير الى تحركات عراقية قرب فايدة الواقعة بين محافظتي الموصل ودهوك. وتابعت ان تحركات عراقية اخرى رصدت في منطقة كفري جنوب كركوك المتاخمة لمناطق طالباني في محافظة السليمانية.

وتزامنت العملية العسكرية التركية مع بدء جولة جديدة من المحادثات في انقرة امس بين ممثلي حزبي بارزاني وطالباني برعاية الولايات المتحدة وتركيا وبريطانيا. وراس الوفد الاميركي مساعد وزير الخارجية بالوكالة ديفيد ويلش وضم مسؤول دائرة شمال الخليج في الخارجية روبرت دويتش. اما وفد بارزاني فرأسه عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي سامي عبدالرحمن، وراس وفد طالباني عضو المكتب السياسي للاتحاد فؤاد معصوم. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، في لندن ان عبدالرحمن «لم يستطع ان يؤكد» لويلش هل العملية التركية تمت بالفعل بطلب من بارزاني. وتابعت ان التوغل العسكري التركي طغى على المحادثات ولم يتسن للمشاركين ان يبحثوا في شكل جدي في امور ملموسة لإنهاء الصراع بين حزبي بارزاني وطالباني.

وقال ويلش تعليقاً على العملية العسكرية ان واشنطن «تتفهم حق تركيا في الدفاع عن النفس».

وفي واشنطن قال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز: «الأتراك اكدوا لنا ان العمليات ستكون محدودة في الوقت والاهداف ونتوقع انسحاباً سريعاً للقوات».

واكتفى الحزب الديموقراطي في بيان اصدره مساء مكتبه السياسي بمطالبة حزب العمال بـ «الكف عن استخدام كردستان العراق ساحة لنشاطاته العسكرية، وترك المناطق الحدودية»، من دون ان يؤكد او ينفي هل تشارك قوات بارزاني في القتال.

وقالت مصادر كردية اخرى لـ «الحياة» في لندن ان حزب بارزاني تلقى «تطمينات تركية بعدم التعرض للأهالي». وقال ناطق باسم «حكومة اقليم كردستان» في اربيل الخاضعة لنفوذ الحزب الديموقراطي: «طلبنا مرات منذ سنوات ابعاد هذا الصراع عن مناطقنا، ونحن لسنا طرفاً فيه». وتابع ان «اصرار قيادة حزب العمال على اتخاذ كردستان العراق قاعدة لعملياتها العسكرية ضد تركيا، مستفيدة من الاوضاع الاستثنائية في وطننا، عرّض شعبنا لكثير من المحن والويلات، مثلما الحال الآن». واضاف ان حكومته طالبت بعدم اتخاذ كردستان «ساحة لتصفية الحسابات بين الآخرين»، مشددة على «احترام استقلال بلادنا وسيادتها».

واكد بيان لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» وقوع اشتباكات بين قوات بارزاني واوجلان منذ الاثنين الماضي، وأفاد ان القوات التركية «توجهت نحو نهر الزاب الكبير في اتجاه بلدة بيانا (وهي مفترق على طريق هاملتون الدولي الذي يربط العراق بايران) وبلدة سيدكان وسيطرت على نقطة عبور سميل الوكة على الطريق الرئيسي بين الموصل ودهوك وسمحت بعبور المدنيين من الموصل الى دهوك وليس في الاتجاه الآخر».

في انقرة اكد الناطق باسم وزارة الخارجية سرمد عطاجانلي ان قوات تركية تحركت عبر الحدود بطلب من بارزاني لمساعدته في قتال ضد قوات حزب العمال. واوضح ان تركيا قدمت دعماً مدفعياً وجوياً لهجوم شنته قوات بارزاني على قوات اوجلان. ووصف العملية التركية بانها «محدودة»، مشيراً الى ان القوات التركية ستشتبك مع قوات اوجلان بناء على طلب بارزاني. لكن مراسلين اجانب وشهوداً في منطقة زاخو العراقية القريبة من الحدود مع تركيا اكدوا ان العملية اوسع بكثير مما وصفها الناطق التركي. وقدرت شبكة «إن تي في» الخاصة عدد القوات التركية بخمسين الف جندي، مؤكدة انهم عبروا الحدود مع العراق من خمس نقاط وتوجهوا نحو قواعد لحزب العمال في المثلث الحدودي، بينما توجهت نحو ٢٥٠ دبابة وعربة مدرعة من زاخو الى بلدة باطوفة (شمال شرق) لقطع «طريق الفرار» على مقاتلي حزب العمال. وزادت ان وحدات من «حراس القرى» التي تقاتل الى جانب الجيش التركي اقتربت من معسكر «زاب» التابع لحزب العمال قرب بلدة العمادية (٢٠ كلم من الحدود).

واشارت تقارير تركية الى ان اشتباكات وقعت بين القوات التركية ومقاتلي اوجلان في منطقة صاري صاريلي ثم طوّقت القوات التركية مجموعة كبيرة من المقاتلين الاكراد في معسكري شيفي ودوتازه. واغارت طائرات هليكوبتر من طراز «كوبرا» على المقاتلين واوقعت بينهم خسائر كبيرة. واوضحت تقارير ان الجيش التركي حدد اهدافاً تابعة لحزب العمال منها معسكراته في حفتانين وقرشان. لكن تقارير اخرى افادت عن اشتباكات بين الجانبين قبل بدء العملية امس، بعدما أنزلت وحدات تركية سراً خلف مواقع حزب العمال، وان عملية الجيش امس بدأت بطلب من بارزاني اثر هجوم شنته قواته على مقاتلي الحزب في جبل غارا.

وافاد مراسلون اجانب وشهود في منطقة زاخو ان الهجوم بدأ في الساعة الثالثة فجراً عقب حملة امنية شنتها سلطات بارزاني في المنطقة وامرت جميع الصحافيين بمغادرة المنطقة الحدودية وصادرت الهواتف النقالة التي يصل مداها الى تركيا، وابلغت اليهم انها فرضت تعتيماً اعلامياً.

المناورات مع اسرائيل

في تطور آخر اكد وزير الدفاع التركي تورهان تايان في مؤتمر صحافي امس ان تأجيل المناورات المزمع اجراؤها بين القوات البحرية التركية والاسرائيلية «غير وارد». واضاف ان البحث في تفاصيل التدريبات وتحديد موعدها مستمر، مشدداً على ان «مثل هذا العمل تقوم به رئاسة الأركان العامة وليس وارداً ان يوافق عليها (المناورات) رئيس الوزراء او يؤجلها وفقاً لرغبته». وكان ناطق باسم الخارجية التركية نفى في وقت سابق تأجيل المناورات، كما اعلن اول من امس رئيس الوزراء زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان.

"الافتاء" الروسي

تتمة الصفحة الاولى

وأدت الى سقوط عدد من الجرحى وقتيلين واحتجاز رهائن اطلق سراحهم بعد تدخل قوات الامن الداغستانية.

وبتدخل من حكومة محج قلعة توصل الجانبان المتصارعان الى اتفاق على وقف القتال والامتناع عن احتجاز رهائن. وذكر مجلس الامن القومي في داغستان ان الاوضاع في تشاباني ماخي بدأت تسير نحو الاستقرار.

عون لـ "الحياة":

تتمة الصفحة الاولى

عندما «تظهر نية في بناء دولة لبنانية». وأعرب العماد عون، رداً على سؤال عن اعتقاده بأن الحل في لبنان يكمن في اعتماد احد الخيارات الثلاثة: التوافقية أو العلمانية أو الفيديرالية، لافتاً إلى أنه لا يعترف بشيء اسمه «الاحباط عند المسيحيين، ومعتبراً «ان الاحباط حصل عند الذين أيدوا اتفاق الطائف وليس عند الذين قاوموه».

وقال إنه لا يرى أي خلاف بين الارشاد الرسولي الذي اذاعه البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته للبنان و«النداء الأخير» الصادر لمناسبة اختتام اعمال السينودس من أجل لبنان. وأضاف ان البابا دعا إلى «حوار داخلي وإلى تغيير وضع اقليمي. والمهم هو موقف الطرف الآخر».

ووصف عون زيارة البابا للبنان بانها «مفصل تاريخي»، وتضمنت دعوة «ايجابية ومحايدة» إلى الحوار، داعياً إلى الاتفاق على ثوابت «تركز الدولة واستقرارها». وتطرق عون، خلال المقابلة، إلى أولويات الحوار، مشدداً على «أن الافضلية يجب أن تكون لعودة القرار السياسي الحر في لبنان، احتلال بعض الجنوب لا يزيل السيادة، ولا يحجب القرار اللبناني الحر، في حين ان احتلال بيروت هو الذي يحجب عن اللبنانيين القرار الحر». متوقعاً ان تؤدي زيارة البابا إلى حصول تحول «إذا لم يكن داخلياً، فعلى الاقل سيحصل تحول في النظرة إلى الأزمة اللبنانية».

تونس: رابطة حقوق الانسان تطلب اطلاق نقابيين معتقلين

■ تونس - «الحياة» - اعتبرت رابطة حقوق الانسان التونسية الافراج عن عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل سابقاً احمد رميلة «خطوة ايجابية» في غلق ملف خمسة قياديين في الاتحاد يلاحقهم القضاء منذ مطلع الشهر بتهمة «مسك منشور من شانه تعكير صفو الأمن العام». وكان النقابيون الذين ينتمون الى اتحاد العمال الوحيد أعدوا بياناً تضمن انتقادات لأسلوب الأمين العام الحالي اسماعيل السحباني في ادارة الاتحاد وطلبوا عقد اجتماع لـ «المجلس الوطني» (هيئة وسيطة) الذي لم يجتمع منذ اعوام لمحاسبته. وقالت الهيئة الادارية لرابطة حقوق الانسان في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه انها تستغرب كون «الافراج عن احمد رميلة لم يشمل كذلك بقية المعتقلين على رغم الجهود المكثفة التي بذلتها (الرابطة)». وكان قاضي التحقيق استنطق النقابيين المعتقلين مرتين وامر باستمرار حبسهم، إلا ان الرابطة حضت على «اطلاقهم وغلق الملف لقناعتها المبدئية ببراءتهم».

ترأس في الرباط أول اجتماع موسع للجنة المشتركة بين بلديهما

الحسن الثاني ومبارك يبحثان أزمة الشرق الأوسط ووضع القدس

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ اجرى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ظهر امس في الديوان الملكي في الرباط محادثات سياسية مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي بدأ زيارة للمغرب مساء الثلثاء ليرأس أعمال اللجنة المشتركة العليا بين البلدين الى جانب الملك الحسن الثاني. وقالت مصادر مغربية مطلعة ان المحادثات التي جرت على انفراد عرضت لتطورات أزمة الشرق الأوسط والمسار المتعثر لمفاوضات السلام بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية ووضع القدس الشريف، اضافة الى محور العلاقات العربية - العربية والبحث في تكريس صيغة جديدة للتضامن، وتطورات الأوضاع في منطقة الشمال الافريقي وفي القارة السمراء، بخاصة الوضع المتأزم في منطقة البحيرات الكبرى والأزمات التي تجتازها الأسرة الافريقية.

ورأس الملك الحسن الثاني والرئيس مبارك بعد ذلك أول اجتماع موسع للجنة المشتركة بين البلدين، في حضور رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري، ووزراء الخارجية والاعلام والثقافة السادة عمرو موسى وصفوت الشريف وفاروق حسني، ومستشار الرئيس المصري الدكتور اسامة الباز اضافة الى مسؤولين مصريين في قطاعات التجارة والصناعة. ومن الجانب المغربي شارك رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي ووزير العدل عبدالرحمن امالو ووزير الاتصال والاعلام ادريس العلوي المدغري ووزير التجارة ادريس جطو ووزير السياحة محمد العلوي المحمدي ووزير العمل امين الدمناتي ومسؤولون آخرون. وركزت المحادثات على درس تقارير لجان الخبراء التي اعدت بروتوكولات اتفاقات عدة في قطاع التجارة والصناعة والزراعة والاستثمارات وخطة إحداث منطقة للتبادل التجاري الحر بهدف الاعداد لاحداث سوق عربية مشتركة تبدأ من خطوات الانفتاح بين البلدين لتشمل بلداناً عربية أخرى في وقت لاحق.

ويقول المسؤولون المغاربة والمصريون ان دعم التعاون في الميادين الاقتصادية بين البلدين يعكس افضل توجه لاحلال التضامن العربي. وتعول الرباط والقاهرة على الارتقاء بمهام اللجنة العليا المشتركة وترفيع مستوياتها في مجال التنسيق السياسي لتكون اطاراً ملائماً لصوغ الانشغالات المشتركة والدفع بمشروعات التعاون نحو آفاق أرحب لاعطاء التضامن العربي مداه الاستراتيجي. وكانت اللجنة العليا المشتركة بين البلدين تشكلت عام ١٩٨٨ اثر زيارة قام بها الرئيس مبارك الى المغرب. الا ان تفاعلات أزمة الخليج انعكست سلباً على خطوات ذلك الانجاز. ما حدا الى ترفيع مستوياتها خلال الزيارة التي قام بها الرئيس مبارك الى المغرب في آذار (مارس) الماضي، اذ تقرر ان يرأس اللجنة قائدا البلدين، على اساس ان تنعقد مرتين في السنة بصفة دورية في كل من الرباط والقاهرة.

وعلى رغم الطابع الاقتصادي لاجتماع القمة المغربية المصرية فإن تزامنها والتطورات الحاصلة في الساحة العربية وفي منطقة الشمال الافريقي يضفي عليها ابعاداً مهمة كونها تشكل مظهراً للانفتاح في علاقات البلدين اللذين يضطلعان بدور مهم في ادارة الاحداث العربية. وحسب مصادر ديبلوماسية فإن التفاهم القائم بين الرباط والقاهرة من شأنه ان ينعكس ايجاباً على مجمل التحركات العربية التي تطاول ملفات أزمة الشرق الأوسط والاوضاع في الخليج وسبل احلال التضامن العربي وتحسين صورة الدول الاسلامية امام المحافل الدولية. وترجح المصادر ان تحظى الأوضاع في منطقة الشمال الافريقي، وبخاصة الموقف من الحصار المفروض على الجماهيرية الليبية ومعاودة بناء علاقات الثقة بين المغرب والجزائر والانشغال بالأزمات الافريقية بجانب كبير من محادثات القمة المغربية - المصرية، بخاصة وان مصر سبق لها ان طالبت بالانضمام الى الاتحاد المغاربي لتفعيل مساره وتحتفظ بعلاقات متوازنة مع كل البلدان الاعضاء في الاتحاد المغاربي.

زعماء جنوب آسيا يطالبون بدولة فلسطينية

■ مالي (المالديف) - رويتر - اتهم زعماء دول جنوب آسيا أمس الاربعاء اسرائيل بتعطيل عملية السلام في الشرق الاوسط وطالبوا بإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة.

وانتقد زعماء رابطة دول جنوب آسيا للتعاون الاقليمي اسرائيل في بيان مشترك في ختام قمة دامت ثلاثة ايام في المالديف.

وقال البيان ان الزعماء «اعربوا عن قلقهم من تعطيل عملية السلام واطلاق العنان للعنف ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والتهديد الذي تتعرض له عملية السلام من جراء سياسات حكومة اسرائيل بإقامة وتوسيع مستوطنات يهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

واضاف ان الزعماء مقتنعون بأن عملية السلام يجب ان تستمر باحترام الاتفاقات السابقة التي اتخذتها جميع الاطراف.وتابع: «يطالب الزعماء ايضا باحياء حقوق الشعب الفلسطيني وبينها حقه في تقرير مصيره واقامة دولة ذات سيادة تحت زعامة منظمة التحرير الفلسطينية وحقه في ان يكون له ممثله الشرعي وفي التعايش مع جيرانه في سلام». وتضم رابطة دول جنوب اسيا للتعاون الاقليمي بنغلادش وبوتان والهند والمالديف ونيبال وباكستان وسري لانكا.

غزة: أجهزة الأمن تعتقل ١١ فلسطينياً من "عملاء شين بيت"

■ غزة - ا ف ب - ذكرت صحيفة «الحياة الجديدة» الفلسطينية الصادرة صباح أمس ان جهاز الاستخبارات العامة الفلسطيني اعتقل في جنوب قطاع غزة أخيراً ثلاث مجموعات مرتبطة بجهاز الامن الاسرائيلي الداخلي «شين بيت» وتتكون من ١١ عميلاً. وقالت الصحيفة ان «هؤلاء العملاء اعتقلوا في مناطق مختلفة من قطاع غزة وعددهم ١١ شخصاً جندوا خلال الانتفاضة وجددوا نشاطاتهم بعد قدوم السلطة الوطنية». واكد العقيد توفيق جبر مدير الاستخبارات العامة في جنوب قطاع غزة ان «من هؤلاء العملاء من هم مدانون بحوادث قتل مواطنين خلال الاحداث التي وقعت في نهاية ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٦ بين الفلسطينيين والاسرائيليين بعد اقدام اسرائيل على فتح نفق تحت المسجد الاقصى».واضاف جبر ان «من بين التهم المنسوبة اليهم ايضا تزويد الاستخبارات الاسرائيلية شين بيت بالمعلومات وبث الفتنة بين ابناء شعبنا». واكد مصدر امني رفض الكشف عن اسمه نبأ الصحيفة. وكانت اجهزة الامن الفلسطينية عرضت أخيراً شخصاً يدعى ابراهيم الحلبي قالت انه عميل لجهاز «شين بيت» وكان يقف وراء عمليتي تفجير في غزة.

عبدالمجيد يسعى لضمان مشاركة كل الفرقاء الصوماليين في مؤتمر مصالحة

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ قال مستشار الامين العام للجامعة العربية السفير أحمد بن حلي ان الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد يجري اتصالات بغية ضمان مشاركة كل الفرقاء الصوماليين في مؤتمر مصالحة.

وأشار إلى ان هذه الاتصالات تشمل «مجلس الانقاذ الصومالي» وحسين عيديد ومحمد ابراهيم عقال . وأوضح في تصريحات إلى «الحياة»، ان هذه الاتصالات تتم بالتنسيق مع اعضاء اللجنة السباعية العربية التابعة للجامعة ودول الجوار ومنها اثيوبيا.

وجدد استعداد الجامعة لاستضافة مؤتمر المصالحة في اي مكان يرتضيه الصوماليون سواء في داخل الصومال او في مقر الجامعة. واشار الى ان الجامعة العربية لم تتلق دعوة لحضور مؤتمر بوصاصو. ولا تتحفظ على اي مؤتمر يضم كل الفرقاء الصوماليين.

من ناحية اخرى، تلقت الجامعة امس استفسارات من قطر والكويت اللتين ستمولان مؤتمر المصالحة في الصومال للاطلاع على نتائج الاتصالات التي تجريها الجامعة مع كل الفصائل الصومالية.

ويذكر ان الكويت تبرعت بمبلغ ١٠٠ الف دولار لتمويل مؤتمر المصالحة، كما أبدت قطر استعدادها أيضاً لتمويله.

المناورات التركية - الاسرائيلية: القاهرة ترى معالجة الموضوع بحكمة ورفض اي تهديد لسورية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ تجرى مصر متابعة دقيقة لتطورات الاوضاع في منطقة شرق البحر المتوسط والتعاون العسكري التركي- الاسرائيلي من حيث أهدافه وتداعياته على العلاقات بين الدول العربية ودول الجوار. وتأتي هذه المتابعة في إطار تقويم شامل للأوضاع يتضمن الموقف في شمال العراق ومستقبل العلاقات مع دول الجوار وآفاق التنسيق العربي حيال التحديات التي تواجه المنطقة العربية على المدى القريب والمتوسط لجهة تحديد أسس التعاطي مع هذه التحديات ومسبباتها وبهدف العمل على منع التوتر وتوفير الأمن والاستقرار. وعُلم أن عناصر هذا التقويم تتضمن الموقف من العراق وآفاقه، وتحديد مدى التعاطي مع الانفتاح الايراني في ضوء نتائج زيارة وزير الخارجية علي اكبر ولايتي للقاهرة أخيراً وسبل ايجاد آلية تنسيق مستمرة بين الاطراف التي تواجه تحديات مشتركة على قاعدة الحوار واحترام السيادة. وعُلم أن القاهرة تلقت تقارير حول التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي والمناورات المرتقبة بينهما في شرق البحر المتوسط، وأجرت اتصالات مع واشنطن في شأن التداعيات السلبية لهذا التعاون على العلاقات في المنطقة والاستماع الى وجهة نظر الولايات المتحدة في شأن أبعاد وأهداف هذا التعاون. وجاءت تحركات مصر في هذا الاتجاه بوصفها ايضاً الرئيس الحالي للقمة العربية. فيما اجرت اتصالات ثنائية مع اليونان لجهة عقد أول اجتماع للجنة العليا المشتركة في القاهرة الشهر المقبل والتي كان اتفق على تأسيسها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وتطرقت الاتصالات الى الاطلاع على ما تردد عن اتفاق اليونان واسرائيل على اجراء مناورات عسكرية مشتركة شمال شرقي المتوسط

في الوقت نفسه أطلعت دول صديقة القاهرة على أمر هذه المناورات بعد ابلاغ اسرائيل هذه الدول نيتها وتركيا اجراءها.

وتجري مصر ايضاً اتصالات مع دول عربية في شأن التعاطي مع هذا التطور على أساس مقررات قمة القاهرة الاخيرة لاستطلاع طبيعة تحرك عربي تقوده مصر بوصفها رئيس القمة حيال هذا الموضوع. وأكدت القاهرة اهمية «عدم التصعيد ومعالجة الامر بحكمة وفي إطار العلاقات التاريخية مع تركيا والمصالح المشتركة والمتبادلة وعدم اللجوء الى تصعيد التحرك إلا إذا واجه العرب تحولات جذرية تحتاج الى تحرك مساو».

وكشفت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» أن الايضاحات التي قدمتها تركيا - خلال اتصالات جرت أخيراً- حول طبيعة المناورات الثلاثية «غير كافية ولا زالت هناك علامات استفهام». وقالت: «إن قول تركيا ان المناورات تتعلق بأعمال الانقاذ والبحث والعمليات الانسانية لا يحتاج الى كل هذا الزخم» مشيرة الى أن «تناقض تصريحات المسؤولين العسكريين الاتراك والتضارب بينهم وبين الحكومة في شأن اجراء المناورات المشتركة مع الاسرائيليين وتوقيت الاعلان عنها في ظل ما تواجهه عملية السلام من تعثر وجمود بسبب العقبات التي تضعها حكومة اسرائيل، يثير الشكوك خصوصا وان هذه التحركات مقترنة بتلميحات ضد سورية».

ويلاحظ ان مصر لم تعبر حتى الان، بسبب هذا التضارب، عن قلقها وعدم ارتياحها من التعاون التركي الاسرائيلي في احتجاج او مذكرة رسمية، وتكتفي بابداء القلق والشكوك إزاء ابعاد هذا التعاون وتوقيته في التصريحات الرسمية الصادرة عن وزير الخارجية السيد عمرو موسى. ويتابع خبراء في مصر التطورات لاعداد «تقدير موقف» حول الموضوع على محاور عدة تتعلق بطبيعة التعاون وآثاره ولطرح توصيات تتعلق بكيفة التعاطي معه.

واكدت المصادر المصرية ان «ليس من مصلحة احد توتير المناخ وتهديد الاستقرار في المنطقة او التلويح بالحرب، لان الجميع سيخسر اذا اشتعلت المنطقة».

واستغربت «استخدام بعض الاطراف سورية غطاء لتمرير مشاريع في المنطقة او لتبرير اتفاقات بزعم تهديد سورية لهذه الاطراف، في الوقت الذي تلتزم فيه سورية السلام كخيار استراتيجي».

وكشفت المصادر عن ارتياح مصر من «التعاطي الحكيم من جانب الرئيس السوري حافظ الاسد حيال هذه التطورات»، واعتبرت ان هذا التعاطي «يفوت الفرصة على اي محاولة للاستفزاز او الابتزاز».

وتوقعت ان تنعكس هذه الاجواء على قمة الدول الاسلامية الثماني التي دعت تركيا الى عقدها في اسطنبول يوم ١٥ حزيران (يونيو) المقبل. مشيرة الى قلق مصر وباكستان وايران ودول اخرى من اعضاء تجمع الثماني من هذا التعاون وآثاره السلبية.

واشارت الى ان التعاون العسكري التركي الاسرائيلي يتعارض مع القرارات الصادرة عن القمة الاسلامية الاستثنائية في باكستان ولجنة القدس في الرباط في آذار (مارس) الماضي والتي اوصت بتجميد الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي العلاقات مع اسرائيل ردا على سياسات الاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية.

واستبعدت مصادر مصرية مطلعة ان يكون دعم مصر قرار مؤتمر وزراء المياه والري العرب - الذي عقد في القاهرة الشهر الماضي - في شأن الحقوق السورية والعربية في مياه الفرات او زيارة رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردي العراقي جلال طالباني للقاهرة - قبل ايام - «مثيرا لقلق تركيا». كون تعاطي السياسة المصرية مع هذه المواضيع «يأتي في اطار الحفاظ على الحقوق العربية ووحدة وسلامة اراضي العراق، واعتماد الحوار والمساعي السلمية والحميدة. وليس في اي اطار آخر يتعلق باحتواء نفوذ تركيا والهجوم عليها كما قد يعتقد البعض».

كشف رفضه حضور اجتماع رباعي لمناقشة الوضوع

مبارك: لا استئناف للمفاوضات من دون وقف سياسة الاستيطان

□ القاهرة – «الحياة»:

■ كشف الرئيس حسني مبارك عن رفضه «حضور اجتماع حول الاستيطان تشارك فيه اميركا وإسرائيل وفلسطين»، وعزا الرفض إلى «غموض الموقف الإسرائيلي وعدم اعلان وقف سياسة الاستيطان»، مشدداً على «صعوبة استئناف المفاوضات (على المسار الفلسطيني) من دون موقف واضح بوقف سياسة الاستيطان». لكنه لم يوضح ماهية هذا الاجتماع.

وأكد مبارك في تصريحات للوفد الصحافي المرافق له في زيارته للمغرب بثتها أمس وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية ان «من الخطأ الفادح ان يتصور أحد إمكان قبول الفلسطينيين بناء مستوطنة ابو غنيم في القدس». وقال «القدس ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعرب والمسلمين ولا يستطيع أحد ان يفرط في الحقوق العربية والاسلامية في المدينة المقدسة».

ونفى وجود فتور في العلاقات المصرية - الاميركية بسبب تعثر عملية السلام، ووصف العلاقات بأنها «طيبة وعلى أحسن ما تكون». واشار إلى أنه «على رغم وجود خلافات في وجهات النظر مع ايران، إلا أن ذلك لم يمنع مصر من المبادرة بإرسال طائرتي اغاثة لمساعدة منكوبي الزلزال وارسال برقية عزاء للرئيس هاشمي رفسنجاني».

ونبه إلى ان «سياسة مصر الخارجية تقوم على مبدأ حماية مصالحها العليا والحرص على علاقات طيبة مع الجميع».

وفي شأن زيارته للمغرب، أكد مبارك «ضرورة تحريك الجهود لإقامة سوق عربية مشتركة»، معرباً عن أسفه تجاه «حجم التجارة العربية البينية التي تشكل ٨ في المئة فقط من حجم التجارة الخارجية بينما حجمها مع باقي دول العالم ٩٢ في المئة».

ورفض مبارك قيام احزاب على اساس ديني، لأن هذا من شأنه «تمزيق الدول ونشر العنف وتدمير المجتمعات». وقال «امامنا دروس صعبة من الدول التي سمحت بقيام مثل هذه الاحزاب حيث انتشرت اعمال العنف والارهاب والصراعات الداخلية (...) مصر ترفض ذلك تماماً لأن الجميع مصريون لا فرق بين مسلم ومسيحي وحرية العقيدة يكفلها القانون والدين لله وحده».

خلافات حادة سبقت إعلان البيان الختامي

المؤتمر البرلماني العربي دعا إلى مقاطعة اسرائيل وانتقد علاقاتها العسكرية مع تركيا

□ القاهرة – من حازم منير ومصطفى ابو هارون:

■ دعا البيان الختامي لمؤتمر اتحاد البرلمانات العربية الى وقف خطوات التطبيع مع اسرائيل، وتجميد كل اشكال التعامل معها واغلاق المكاتب والبعثات المتبادلة حتى تعود الى مفاوضات السلام على كل المسارات.

واكد البيان الذي صدر امس في ختام الدورة السابعة للاتحاد «تعليق المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الاطراف واستمرار المقاطعة العربية لاسرائيل من الدرجة الاولى وتفعيلها».

ولفت البيان الى ان التوصية تأتي «وفقاً لقرارات مجلس وزراء الخارجية العرب التي صدرت في ٣١ آذار (مارس) الماضي».

وكانت خلافات نشبت مساء أول من امس في اللجنة السياسية في شأن تلك التوصية، اذ طالب ممثلا برلماني مصر والاردن اضافة عبارة «وفقاً لقرارات مجلس وزراء الخارجية العرب» باعتبار ان هذه القرارات كانت استثنت البلدين كونهما ملتزمين احكام معاهدتي سلام وقعاها مع اسرائيل.

واستنكر البيان التهديدات الاسرائيلية ضد سورية، ودعا الى «مساندة الموقف السوري في استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها في عهد حكومة حزب العمل الاسرائيلي».

وعبّر المؤتمر عن قلقه من الاتفاق التركي - الاسرائيلي الاخير وقال البيان: «يرجو المؤتمر الا يكون الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي الاخير والمناورات المشتركة التي تجري في اطاره تهديداً للامن حتى لا يخل بعلاقات حسن الجوار والا يخالف قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي التي وافقت عليها تركيا».

وجدد البيان التشديد على «تمسك الدول العربية بعملية السلام كهدف استراتيجي يستوجب التزاماً مقابلاً من اسرائيل وفق صيغة مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام».

وافرد البيان مكاناً للقضية اللبنانية اذ دان «استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان» وطالب اسرائيل بـ «الانسحاب الفوري من الجنوب والبقاع الغربي وتنفيذ قرارات مجلس الأمن في هذا الشأن»، واعتبر الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان «ارهاب دولة منظماً»، ودعا الامم المتحدة الى «الضغط على اسرائيل من أجل اطلاق الاسرى والمخطوفين اللبنانيين».

وشدد البيان على «حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي»، ودعا الى «تقديم كل اشكال الدعم للمقاومة الوطنية في لبنان والوفاء بتقديم الالتزامات المقررة لدعم صمود لبنان واعادة إعماره» ولفت الى تأييد البرلمانيين العرب لتلازم المسارين السوري واللبناني في المفاوضات بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين».

اجتماع مفاجئ

وشهدت عملية صياغة البيان أزمات عدة كادت أن تعصف بالمؤتمر، واضطر رؤساء البرلمانات والوفود الى عقد اجتماع مفاجئ ظهر امس استغرق نحو ساعتين ونصف ساعة لانقاذ البيان من تحفظات ابداها بعض الوفود على ما ورد من صياغات، وجرت اتصالات ثنائية خاصة مع وفود العراق والكويت والسودان.

ورفض الوفد الكويتي اقتراحاً عراقياً بتشكيل لجنة برلمانية لتقصي الحقائق في شأن وجود اسرى كويتيين لدى العراق. وانقسمت اللجنة السياسية في شأن اقتراح كويتي يدعو للربط بين المطالبة بانهاء الحصار المفروض على العراق والتزامه باعادة الاسرى، وأيد مندوبو برلمانات الجزائر وليبيا ولبنان وسورية والاردن وفلسطين اضافة الى العراق الفصل بين القضيتين. وصدر البيان متضمناً «ضرورة الحفاظ على وحدة العراق ومعارضة اي سياسات او اجراءات تؤثر في سلامته الاقليمية وتهدد حدوده ووحدة ترابه الوطني وضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي وسرعة تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء»، مع دعوة العراق إلى «اتخاذ كل الاجراءات وتسهيل المبادرات الرامية لانهاء موضوع الاسرى والمفقودين وفقا للقرارات العربية والدولية ذات الصلة».

ولوحظ ان البيان الختامي تجاهل النص على اقتراح سوداني دعا الى «الترحيب بالاتفاقية السلمية التي وقعتها حكومة السودان مع فصائل المعارضة في الجنوب» وهو الاقتراح الذي لاقى معارضة دول عدة اعتبرت الاتفاق شأناً داخلياً سودانياً لا يجوز التدخل فيه بالتأييد او المعارضة.

وفي الشأن الاقتصادي اعتبر المؤتمر ان «السوق العربية المشتركة هدف ذو أولوية قصوى لمواجهة المتغيرات والتطورات الاقتصادية والاقليمية والدولية». وقرر «تشكيل شعبة في البرلمانات العربية للسوق العربية المشتركة لاعطاء قوة دفع مؤثرة في الدول العربية للتحرك في سبيل اقامته وانشاء لجنة دائمة للاتحاد البرلماني العربي تختص بالسوق العربية المشتركة برئاسة الدكتور فتحي سرور».

موبوتو لدى وصوله اي الكونغو لاجراء محادثات مع زعيم المتمردين لوران كابيلا امس.

كابيلا يسبق اجتماعه مع الرئيس الزائيري بطلب تجميد أرصدة الأخير في سويسرا

موبوتو يواصل مقاومة الضغوط وكينشاسا تستعد لمواجهة دموية

■ كينشاسا، برازافيل، باريس - «الحياة»، رويتر - حتى ساعة متاخرة من مساء أمس الأربعاء ظل الخلاف مستحكماً بين الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو وزعيم المتمردين لوران كابيلا، ما أدى إلى تأجيل موعد عقد الاجتماع بينهما بحضور الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا.

وفي وقت أعلن المتمردون أنهم وقفوا على أبواب كينشاسا لاعطاء فرصة للتوصل إلى تسوية سلمية، اعتبرت مصادر مطلعة في العاصمة الزائيرية ان المواجهة بين الجانبين أصبحت حتمية. وقالت المصادر إن الأجواء في المدينة متوترة جداً وان الخطوط الجوية الوطنية نقلت طائراتها إلى برازافيل المجاورة.

وفي بيرن، أعلن ناطق باسم الحكومة السويسرية ان «المدعي العام الزائيري» طلب تجميد أرصدة موبوتو في المصارف السويسرية. لكن في وقت ساد غموض في كينشاسا حول هوية المسؤول الذي تقدم بهذا الطلب، اظهرت تحقيقات ان الطلب مصدره لوبومباشي معقل المتمردين ما ينزع عنه شرعيته.

ومع ذلك، أعلنت لجنة رسمية في سويسرا أنها ستدقق مع المصارف المحلية لمعرفة مكان الودائع باسم موبوتو وأفراد عائلته. وكانت مؤسسات دولية وأميركية قدرت ثروة موبوتو بنحو أربعة بلايين دولار معظمها يتألف من ممتلكات وشركات في أنحاء العالم.

وعاشت كينشاسا أمس في ظل توتر وسط أنباء عن اقتراب المتمردين وفشل موبوتو وكابيلا في التوصل إلى اتفاق. وأغلقت المحلات والمؤسسات أبوابها في ظل دعوة إلى الاضراب لقيت تجاوباً واسعاً خوفاً من تعرض غير الملتزمين لاعتداءات.

وحض عدد من الدول الغربية رعاياه على مغادرة العاصمة الزائيرية فوراً فيما اكدت واشنطن ان قواتها في الكونغو مستعدة للتدخل لحماية رعاياها.

ولوحظت تحركات للقوات الأميركية في النهر الذي يفصل بين كينشاسا وبرازافيل، لكن مصادر مطلعة وصفتها بانها تحركات لمراقبة الوضع وليست لاجلاء الرعايا.

وبدت فرنسا غير راضية أمس عن تحركات المتمردين في وقت احتفظ الأميركيون بالصمت مكتفين بدعوة موبوتو وكابيلا إلى اللقاء والاتفاق. ووصفت مصادر مطلعة في بوان نوار حيث كان من المقرر أن يجتمع الطرفان على متن سفينة جنوب افريقية، التصريحات التي جاءت على لسان وزيرة الداخلية الأميركية مادلين أولبرايت بأنها «محاولات متواصلة للضغط على موبوتو لدفعه إلى الاستقالة تجاوباً مع طلب كابيلا».

واتهمت فرنسا المتمردين بارتكاب مجازر ضد اللاجئين في بلدة مبانداكا أول من أمس الثلثاء وحضت على توجيه نداء دولي لوقفها. وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان انه «وفقاً لمصادر موثوق بها تماماً ترتكب مجازر في بلدة مبانداكا من جانب تحالف القوات المؤيدة للتحرير الديموقراطي لقوى الكونغو وزائير».

وقال ناطق باسم الوزارة انه استقى المعلومات من شهود في مبانداكا الواقعة شمال شرقي كينشاسا وتطل على نهر زائير في الاقليم الاستوائي. وأضاف ان «فرنسا تدين هذه الأعمال الاجرامية وتعبر عن استيائها البالغ وتناشد الذين يمكنهم أن يضموا صوتهم إليها في المطالبة الفورية باحترام حياة البشر».

وكانت واشنطن قالت الأسبوع الماضي إن هناك تقارير متزايدة عن أعمال قتل للاجئين الهوتو في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون التابعون لكابيلا الذين استولوا على ثلاثة أرباع زائير منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ويزحفون نحو كينشاسا.

وقالت الأمم المتحدة ووكالة مساعدات أخرى ان بين ٢٠٠ الف و٣٠٠ ألف من اللاجئين الهوتو الروانديين ما زالوا في زائير ومعظمهم لا يعرف مصيرهم. ورغم الوعود التي قدمها كابيلا بحرية المرور، فإنه ما زال غير مسموح لموظفي الاغاثة بدخول اجزاء كبيرة في شرق زائير التي فر إليها اللاجئون أو يخشى ان يكونوا قد ماتوا فيها.

التزمت تنفيذه خلال ١٨ شهراً لإنهاء عهد المحافظين

الحكومة البريطانية تعلن برنامجاً يتضمن اصلاحات دستورية

■ لندن - رويتر، أ ب - أعلنت الحكومة البريطانية امس الاربعاء التزامها تنفيذ برنامج اصلاحات دستورية هدفها تحقيق تغييرات راديكالية تنهي عهداً استمر ١٨ عاماً من حكم متواصل لحزب المحافظين الذي تعرض لهزيمة ساحقة في الانتخابات البرلمانية التي اجريت في الاول من الشهر الجاري. واكد مكتب رئيس الوزراء زعيم حزب العمال توني بلير ان «الحكومة الجديدة ستحكم من أجل الشعب كله وتوفر لكل فرد، بغض النظر عن خلفيته، فرصة للنجاح في حياته».

وعرضت الحكومة برنامجها في خطاب العرش الذي القته الملكة اليزابيث في اول جلسة للبرلمان الجديد وتضمن التزاماً بتشريع ٢٦ مشروع قرار خلال ١٨ شهراً ستعرض على البرلمان الذي يتمتع فيه حزب العمال بغالبية ١٧٩ مقعداً.

وتشمل مشاريع القرارات، كما عرضت في خطاب العرش، خمسة تعهدات رئيسية التزمها حزب العمال في برنامجه الانتخابي وتتعلق بالتعليم والصحة وجرائم الاحداث وايجاد أعمال لـ ٢٥٠ ألف شاب وخلق شروط لتحقيق رفاهية دائمة.

وعلى صعيد الاصلاحات الدستورية تضمن برنامج الحكومة توسيع اللامركزية وتنظيف الحياة السياسية من الفساد وجعلها اكثر شفافية في ضوء الفضائح التي طغت عليها خصوصاً في السنوات الاخيرة من حكم المحافظين.

وتعهدت الحكومة أيضاً باجراء استفتاء على منح البرلمان الاسكتلندي المحلي حق فرض ضرائب واستحداث برلمان مماثل، ولكن من دون حق فرض ضرائب، في مقاطعة ويلز. كذلك سيتم استحداث وكالات حكومية لمقاطعة انكلترة، بينما سيتمكن سكان لندن من انتخاب رئيس بلدية لمدينتهم بعد اكثر من عشر سنوات على قرار حكومة المحافظين برئاسة مارغريت تاتشر إلغاء المجلس البلدي للعاصمة.

وفي اختلاف رئيسي آخر عن سياسة حزب المحافظين تعهدت حكومة العمال بإدخال الميثاق الاوروبي لحقوق الانسان في القوانين البريطانية ما سيسمح للمواطنين البريطانيين باللجوء الى المحاكم المحلية في قضايا تتعلق بهذه الحقوق بدل الاضطرار الى اللجوء الى المحكمة الاوروبية.

ولتنفيذ وعد انتخابي آخر تضمن خطاب العرش التزاماً بسن قانون ينظم تمويل الحملات الانتخابية ويمنعها من تلقي تبرعات اجنبية اضافة الى تشريع آخر يتعلق بحرية الحصول على المعلومات.

وافتتح البرلمان وسط مراسم احتفالية تتميز بالابهة وتقاليد عريقة تمارس منذ مئات السنين.

وتبادل بلير وزعيم حزب المحافظين رئيس الوزراء السابق اماكنهما على جانبي قاعة البرلمان (اليمين للحكومة واليسار للمعارضة). ولكنهما سارا جنباً الى جنب وهما يتجهان نحو قاعة البرلمان وراء الملكة التي استغرق القاؤها خطاب العرش ١٥ دقيقة.

مسودة معاهدة ستعرض على موسكو والدول الاعضاء في الحلف

بريماكوف يؤكد "التفاهم الكامل" بين روسيا و"الاطلسي"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ حققت روسيا وحلف شمال الاطلسي امس الاربعاء اختراقاً مهماً يمهد لتوقيع معاهدة ثنائية في باريس في ٢٧ ايار (مايو) الجاري.

وأعلن وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف اثر الجولة السادسة من المفاوضات مع الأمين العام للحلف خافيير سولانا ان الطرفين توصلا الى «تفاهم كامل» على مسودة المعاهدة التي سترفع الى رؤساء ١٦ دولة عضواً في الاطلسي والى الرئيس الروسي بوريس يلتسن للموافقة عليها ومن ثم ابرامها في باريس.

وكانت الجولة الأخيرة من المفاوضات بدات مساء الثلثاء وذكر بريماكوف انها استمرت طوال الليل وعقدت جلسة صباحية جرى اثناءها اتصال هاتفي مع يلتسن الذي كان اجرى مكالمات مع قادة المانيا وفرنسا وبريطانيا.

واعتبر بريماكوف نجاح المفاوضات «انتصاراً كبيراً للعقل والأسرة الدولية ولروسيا وجميع الدول المعنية بالسلام والتعاون».

وذكر ان الجانبين انجزا عملاً «مضنياً». وقال ان سولانا «قاتل حتى النهاية» واشاد بجهوده في تحقيق الاتفاق.

ومن جانبه اكد الأمين العام ان الوزير الروسي «دافع عن مصالح بلاده وأنا بالضراوة نفسها دافعت عن مصالح الاطلسي».

ولم يكشف بريماكوف وسولانا عن طبيعة الحل الوسط الذي توصلا اليه ولكن وكالة «ايتار تاس» الرسمية قالت ان بياناً خاصاً سيصدر في وقت لاحق يتضمن المزيد من التفاصيل.

ويذكر ان روسيا رفضت عرضاً بصدور «اعلان عن حسن النوايا» يلتزم الحلف بموجبه عدم نشر اسلحة نووية أو قوات تقليدية كبيرة في البلدان التي ستنضم اليه بعد قمة يعقدها رؤساء الدول الأعضاء في الحلف في مدريد مطلع شهر تموز (يوليو) القادم. وأصرت موسكو على صدور «وثيقة ملزمة» وطالبت بتعهدات بمراجعة اتفاقية الحد من الاسلحة التقليدية التي كان وقعها الاتحاد السوفياتي وتعديلها لوجهة منح روسيا الحق في وضع قوات اضافية على الجناحين الجنوبي والغربي.

واشنطن: الشرطة الفيديرالية تؤكد تزايد "خطر الارهاب"

■ واشنطن - أ ف ب - صرح مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي «اف.بي.آي» لويس فريه الثلثاء ان التهديد الذي يشكله الارهاب الدولي على الولايات المتحدة تزايد خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة وسيستمر في طرح مشكلة في المستقبل القريب.

وأكد فريه وكذلك وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو وجورج تينيت المعين من قبل الرئيس بيل كلينتون لقيادة وكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.ايه)، اثناء جلسة مع احدى لجان الكونغرس على الجهود التي تبذلها الاجهزة الحكومية الاميركية لمحاربة الارهاب.

وأوضح مدير «اف.بي.آي» ان مكافحة الارهاب اصبحت من أولويات عمل منظمته خلال السنوات الأخيرة، مضيفاً: «اذا نظرنا الى لائحة الاشخاص العشرة الاكثر خطورة الذين يلاحقهم مكتب التحقيقات الفيديرالي لتمكنا من إدراك المكانة التي تحتلها محاربة الارهاب» اليوم.

وتابع قائلاً: «في السابق كان هناك لائحة تضم أفراد عصابات ومافيا» اما الآن فهناك افراد مثل الليبيين اللذين تتهمهما السلطات الاميركية بالوقوف وراء الاعتداء على طائرة «بانام» التي انفجرت في الجو فوق لوكربي باسكوتلندا في العام ١٩٨٨ (٢٧٠ قتيلاً).

من جهتها تحدثت رينو عن مسالة تسليم الولايات المتحدة خلال الأعوام الأربعة الماضية عدداً من الفارين الضالعين في اعتداءات قاتلة. كما لفتت الى «التقدم الكبير الذي أتاح تفادي عدد من الهجمات الارهابية» في الولايات المتحدة والخارج.

وقالت: «لقد أظهرنا ان ارادتنا لا تضعف وان ذاكرتنا تبقى طويلاً لكن ما زال هناك الكثير من العمل الواجب تنفيذه».

الى ذلك، أكد تينيت ان الارهاب يشكل «قلقاً كبيراً ومتزايداً بالنسبة الى الأمن القومي» للولايات المتحدة مضيفاً ان «اجهزة الاستخبارات تبدو حيوية» في هذا المجال. وقال ان الارهابيين «طوروا انظمة معقدة اكثر فاكثر لدعم عملياتهم» و«هم يملكون الوسائل لنقل المال والمعدات والرجال حول العالم».

وأضاف ان مهمة اجهزة الامن والاستخبارات الاميركية «لا تكمن فقط في كشف ارهابيين سريين بل في التقدم على الارهابي». واشار الى ان استخدام الأسلحة الكيماوية والجرثومية خصوصاً «يجب ان يكون في أولويات» عملنا في محاربة الارهاب.

ورد المشاركون بعد ذلك على اسئلة البرلمانيين في جلسة مغلقة.

افتتاح مؤتمر الحوار المسيحي - الاسلامي في فيينا

■ فيينا - أ ف ب - افتتح اسقف فيينا السابق الكاردينال فرانتز كونيغ «مؤتمر الحوار بين المسيحيين والمسلمين» في العاصمة النمسوية بحضور نحو خمسين ممثلاً عن الديانتين. وقال الكاردينال كونيغ في كلمته الافتتاحية اول من امس الثلثاء: «لا يمكننا انكار الصعوبات والدعوات التي شهدتها القرون السابقة لكننا نرغب اليوم بالالتقاء مع بعضنا البعض في اطار الاحترام المتبادل».

ومن المشاركين في هذا المؤتمر، سيد محمد خامنئي شقيق المرشد الروحي للجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي ووزير الاوقاف المصري محمود زقزوق. وشدد الكاردينال كونيغ الذي يعمل منذ عقود عدة لاقامة حوار مثمر بين المسيحيين والمسلمين على ضرورة ان يسعى الطرفان الى «اقامة تعاون بين شركاء» وان يكون لهما «واجب مشترك» للعمل «على خدمة السلام والتفاهم بين الشعوب».

غداة موافقة البرلمان على قانون انتخابي يؤيده الرئيس بريشا

المعارضة تهدد بمقاطعة الانتخابات واسقاط الحكومة الائتلافية في البانيا

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ هددت الاطراف المعارضة للرئيس الالباني صالح بريشا امس الاربعاء بمقاطعة الانتخابات المقررة اواخر الشهر المقبل والانسحاب من حكومة المصالحة الوطنية التي يرأسها باشكيم فينو الذي يتزعم ابرز الاحزاب المعارضة. وفي الوقت نفسه أعرب بريشا عن ثقته بفوز الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه في الانتخابات.

وجاء ذلك في أعقاب موافقة البرلمان الالباني الذي يهيمن عليه نواب الحزب الديموقراطي على قانون انتخابي يتم بموجبه اختيار ١١٥ نائباً حسب نظام الغالبية المطلقة بينما خصص ٤٠ مقعداً لنظام التمثيل النسبي الذي سعت اليه المعارضة.

وأصدرت ثمانية احزاب معارضة مشاركة في حكومة الوفاق الوطني وبينها الحزب الاشتراكي، بياناً اعتبرت القانون الذي وافق عليه البرلمان مساء الثلثاء، منحازاً الى موقف الرئيس بريشا لانه لم يراع مبدأ التساوي في عدد النواب المنتخبين في كلا النظامين حسبما طالبت هذه الاحزاب.

وهددت الاحزاب في بيانها بانها «ستعيد النظر في مشاركتها في الحكومة الائتلافية وستقاطع الانتخابات المبكرة المقبلة اذا جرت حسب هذا القانون».

وفسر المراقبون في تيرانا بيان المعارضة الذي اتصف بالشدة بانه خطير جداً ويهدد بانهيار كل ما تم تحقيقه حتى الآن من هدوء نسبي بجهود محلية ومساع دولية، وينذر بعودة البانيا الى الفوضى التي عمت قبل شهرين ما يجعل الحرب الاهلية امراً لا مفر منه.

وأشار المراقبون الى ان الخلافات المتصاعدة بين الاطراف السياسية في البانيا تدل على اخفاق الوسطاء الاوروبيين في تحقيق حل وسط في شأن قانون الانتخابات.

ويذكر ان فينو الذي ينتمي الى الحزب الاشتراكي أفاد الأسبوع الماضي قبيل مغادرته الى واشنطن انه سيقدم استقالته من رئاسة الحكومة اذا رفض البرلمان الموافقة على التعديلات التي قدمها في شأن الموازنة بين نظامي الانتخابات.

واعتبر الرئيس بريشا بيان المعارضة بانه تهرب من المنافسة الانتخابية. ونقلت عنه اذاعة تيرانا امس اصراره على تنفيذ القانون الانتخابي الذي صادق البرلمان عليه. وأعرب عن ثقته بان الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه «سيحقق فوزاً كبيراً في الانتخابات المقبلة».

واكد بريشا موقفه «ضرورة تجريد المتمردين الجنوبيين من اسلحتهم وحل الهيئات غير الشرعية التي شكلوها في المناطق التي يسيطرون عليها».

روسيا تسعى الى التعاون مع إسرائيل لمكافحة المافيا

□ موسكو - «الحياة»:

■ أعلن في موسكو أمس الأربعاء أن وزير الداخلية الروسي أناتولي كوليكوف سيزور إسرائيل لبحث التعاون بين الطرفين في مكافحة المافيا.

وذكر نائب الوزير فلاديمير فاسيلييف ان البلدين يقيمان «صلات ممتازة» في مجال مكافحة الاجرام المنظم وانهما ينويان تعميقها.

ويأتي الاعلان عن الزيارة اثر اعتقال السلطات الإسرائيلية رجل الأعمال تسفي بن اري وهو يهودي سوفياتي سابق كان حكم عليه بالسجن في روسيا ثم حصل على الجنسية الإسرائيلية وألقي القبض عليه بتهمة «تنظيف» أموال ولكن موسكو تؤكد أنه يتزعم عصابات للمافيا مسؤولة عن جرائم قتل في روسيا.

حول العالم

فرنسا تدعو لجنة حقوق الانسان الى اعتماد الحوار بدلاً من "لعبة الادانات"

● باريس - أ ف ب - انتقد وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت الثلثاء ما اعتبره «لعبة الادانات الصغيرة داخل لجنة حقوق الانسان» التابعة للأمم المتحدة، وأكد ان فرنسا تفضل «سياسة الحوار» بدلاً من سياسة الضغوط في ما يتعلق بحقوق الانسان.

وأشار دوشاريت في حديث الى اذاعة فرنسا الدولية عشية زيارة الرئيس جاك شيراك الى بكين، الى ان هذه اللجنة لم تتوصل الى ادانة الصين «لأنه لم يتم الحصول على الغالبية» بهذا الخصوص.

وتتقدم بعض الدول سنوياً برفع مشروع قرار يدين الصين في مجالات حقوق الانسان الى اللجنة الدولية لحقوق الانسان الا انه يعطل كل مرة وذلك منذ عملية القمع التي أطلق عليها ربيع بكين العام ١٩٨٩.

وقال دو شاريت «لا جدوى من هذه اللعبة الصغيرة التي دفعت الصين الى التشدد» موضحاً ان بلاده تقترح «سياسة الحوار حول حقوق الانسان بدلاً من محاولة استخدام الضغوط التي لا تؤدي الى نتيجة».

وأضاف «ان هذه السياسة ادت في الواقع الى نتيجة اذ ان فرنسا حصلت مؤخراً من السلطات الصينية على مصادقتها على احدى الاتفاقيتين حول حقوق الانسان».

تعيين ايفان كوستوف رئيساً لوزراء بلغاريا

● صوفيا - أ ف ب - عيّن الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف امس الأربعاء زعيم حزب «اتحاد القوى الديموقراطية» المناهض للشيوعية ايفان كوستوف (٤٨ عاماً) رئيساً للوزراء.

ومن المقرر ان يقدم كوستوف الاثنين المقبل تشكيلته الحكومية وبرنامج عملها. وسيجتمع البرلمان الأربعاء المقبل لمنح الحكومة الجديدة ثقته.

ولتحالف «القوى الديموقراطية الموحدة» المناهض الشيوعية ونواته الأساسية «اتحاد القوى الديموقراطية» ١٣٧ من مجموع اعضاء مجلس النواب الـ ٢٤٠ المنبثق من الانتخابات النيابية التي اجريت في التاسع عشر من نيسان (ابريل) الماضي.

برازيلي على رأس منظمة حظر الاسلحة الكيماوية

● لاهاي - أ ف ب - علم لدى منظمة حظر الاسلحة الكيماوية الثلثاء انه تم تعيين ديبلوماسي برازيلي، خوسيه موريسيو بستاني، مديراً عاماً لهذه المنظمة.

ويشغل بستاني (٥١ عاماً) حالياً منصب مدير عام دائرة شؤون نزع وعدم انتشار الاسلحة الكيماوية في وزارة الخارجية البرازيلية.

وتم حتى الآن التوقيع على اتفاقية باريس حول حظر الاسلحة الكيماوية من قبل ١٦٥ بلداً وصدقتها ٨٩ دولة، منها الولايات المتحدة والصين وبريطانيا، اصبحت اعضاء مؤسسين باقرارها نص الاتفاقية قبل دخولها حيز التنفيذ في ٢٩ نيسان (ابريل) الماضي.

وفي مؤتمر صحافي عقده اثر تعيينه، صرح بستاني «هدفي الأول يتمثل بحمل روسيا على التصديق (على اتفاقية حظر الاسلحة الكيماوية) والثاني بدفع عجلة المنظمة الى الامام».

ووقعت روسيا على الاتفاقية في ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ في باريس ولكنها لم تصدق عليها بعد، الامر الذي يبعدها في الواقع عن المنظمة اذ لا يمكنها ان تشارك في اتخاذ القرارات الأولى للمنظمة ولا بتزويدها ببعض الموظفين.

ومن المقرر ان ينظر الدوما (مجلس البرلمان) في نص الاتفاقية الخريف المقبل وحتى ذلك الحين، لا تلعب روسيا في المنظمة سوى دور مراقب.

امران محسومان عشية الانتخابات الاشتراعية

الفرنسيون لن يحصلوا على رئيس وزرائهم المفضل ولا أمل في نهضة برلمانية نسائية على غرار بريطانيا

■ باريس - رويتر - على ابواب الانتخابات الاشتراعية في فرنسا، هناك امران محسومان سلفاً باعتقاد الناخبين. اولهما، ان التصويت لن يحمل الى رئاسة الحكومة أياً من الشخصيات الاكثر تفضيلاً لدى الرأي العام. والثاني، ان الانتخابات لن تؤدي الى نهضة نسائية في البرلمان على غرار التي شهدتها بريطانيا حيث دخلت ١٢٠ امرأة مجلس العموم.

وأظهر استطلاع للرأي العام اجرته مؤسسة «سوفريس» المرموقة ان الناخبين مؤيدي اليمين يرشحون لرئاسة الحكومة رئيس البرلمان فيليب سيغان او رئيس الوزراء السابق ادوار بالادور. اما ناخبو اليسار فيرشحون الرئيس السابق للمفوضية الاوروبية جاك دولور لرئاسة الوزراء.

وفي الحالتين ستخيب آمال الناخبين ذلك انه في حال فوز اليمين يتوقع ان يستمر رئيس الوزراء الحالي آلان جوبيه في منصبه. وفي حال فوز اليسار، يتوقع ان يسند المنصب الى زعيم الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان، علماً ان التأييد للاثنين وسط ناخبي حزبيهما راوح بين ثمانية في المئة للأول و١٨ في المئة للثاني.

النساء

على صعيد آخر، شكت بلفين ميرارج المرشحة الاصغر سناً عن الحزب الاشتراكي المعارض من ان الانتخابات الفرنسية التي تمت الدعوة اليها بصورة مفاجئة اخرت بفرص المرأة في تحقيق نجاحات على الساحة البرلمانية.

وقالت ميرارج (٢٩ عاماً) وهي توزع منشورات انتخابية بالقرب من سوق دوي لا بار شمال باريس: «اخذتنا على حين غرة مما يحتم علينا العمل سريعاً بعد ان توقعنا ان الانتخابات ستجرى في العام المقبل». ولم تلفت ميرارج الانتباه ولم يعرف احد حتى من هي.

وستكون عملية الاقتراع في ٢٥ الجاري والأول من حزيران (يونيو) المقبل، اختباراً لعدد كبير من النساء في البرلمان حيث يشكلن ٥.٥ في المئة من مجموع المقاعد في اقل نسبة في الاتحاد الاوروبي. بل ان فرنسا تحتل موقعاً متأخراً بالمقارنة مع دول مثل منغوليا او الجزائر او هندوراس.

وحوالى ٣٠ في المئة من مرشحي الاشتراكيين والشيوعيين من النساء وعدد كبير منهن شابات يخضن معركة عضوية الجمعية الوطنية لأول مرة. وتم اختيار كثيرات قبل اسابيع فقط من اعلان الرئيس الفرنسي جاك شيراك الشهر الماضي عن اجراء الانتخابات قبل موعدها المقرر بعشرة أشهر تقريباً مما لم يتح لهن وقتاً كافياً لتعرف الناخبين عليهن.

وقالت ميرارج: «واضح ان تقديم موعد الانتخابات يهدف الى قطع الطريق على الاشتراكيين وبالتالي مرشحي الحزب من صغار السن والنساء».

ويسخر سياسيون كثيرون من ائتلاف يمين الوسط الحاكم من «كتيبة المرشحات» بانها مجرد لعبة ويقولون انهن يخضن معركة في معاقل يمينية بدلاً من دوائر هامشية قد تسنح فيها فرص الفوز امامهن. ويتفق الجميع على استبعاد قيام نهضة برلمانية نسائية على الطراز البريطاني حيث زاد عدد النائبات في مجلس العموم الى الضعف بحصولهن على ١٢٠ مقعداً من مجموع ٦٥٩ في الانتخابات الأخيرة التي حقق فيها حزب العمال بزعامة توني بلير فوزاً ساحقاً اطاح المحافظين بعد حكم استمر ١٨ عاماً.

وقالت ميرارج ان فوز بلير شجعها على خوض المعركة. ولكنها شكت من انه لم يكن لديها وقت كاف حتى للانتقال الى مسقط رأسها بدائرة فال دوازي عندما اختارها الحزب الاشتراكي في شباط (فبراير) الماضي واضطرت لترشيح نفسها في دوي لا بار.

وأضافت: «لا استطيع الادعاء بأن الناس متحمسون للافكار الاشتراكية. ولكنهم ابدوا اهتماماً بترشيحي».

ودعا شيراك الى الانتخابات المبكرة قائلاً ان فرنسا في حاجة الى «عهد جديد» لتدخل ساحة العملة الاوروبية الموحدة من مركز قوة. وتشير استطلاعات الرأي الى ان الفرص شبه متكافئة بين اليمين واليسار وان كان الائتلاف الحاكم مرشح للفوز بغالبية ضئيلة.

وفي منشوراتها الانتخابية اتهمت ميرارج اليمين - الوسط الحاكم بالدعوة الى الانتخابات قبل موعدها لتغطية فضائح وتمهيد الطريق لجولة اخرى من التقشف.

وتعهد كل من شيراك وزعيم الحزب الاشتراكي المعارض ليونيل جوسبان بمنح المرأة دوراً سياسياً اكبر.

وقال شيراك في مقال صحافي الاسبوع الماضي: «انني شخصياً ملتزم ببذل كل جهدي من أجل ان يكون لهن اشتراك كامل في الحياة الاقتصادية والسياسية في فرنسا».

ورد جوسبان في مقال مماثل بقوله ان فرنسا يجب ان «تنهض بالأعمال وليس بالكلمات (بشأن) عدد النساء في البرلمان».

وتتوجس النساء من وعود اليمين - الوسط خصوصاً بعدما ضرب رئيس الوزراء آلان جوبيه الرقم القياسي في تعيين ١٢ وزيرة في حكومته في عام ١٩٩٥ اي ٣٠ في المئة من عدد الوزراء ثم تراجع وفصل ثمانية منهن في تعديل وزاري بعد عام واحد.

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *		الذهب في سوق لندن
المارك الالماني	١,٦٩٨٨	اقفال الخميس
الين الياباني	١١٨,٢٩	$ ٣٤٨,٤٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٤١٠	السعر السابق ٣٤٧,٨٠

(١٧,٠٧ توقيت لندن)

في ختام اجتماعات اللجنة العليا المشتركة

المغرب ومصر يعلنان منطقة تجارة حرة وسوقاً مشتركة

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ بدأت امس اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المغربية - المصرية برئاسة الملك الحسن الثاني والرئيس حسني مبارك الذي كان وصل اول من امس الى الرباط.

وذكرت مصادر مغربية أن الدورة الاولى للجنة العليا المشتركة التي تم الاتفاق عليها في اثناء زيارة الرئيس مبارك للمغرب منتصف آذار (مارس) الماضي، ستعلن في ختام اجتماعها انشاء منطقة تجارة حرة وسوق مشتركة بين البلدين تشمل تبادل المنتجات والسلع المختلفة المصنعة في البلدين على أساس خفض تدرجي للرسوم الجمركية يمتد عشر سنين وتقليص نسبة ١٠ في المئة سنوياً حتى السنة ٢٠٠٨.

وتقول المصادر المغربية ان المنطقة التجارية الحرة ستكون مفتوحة امام الدول العربية التي ترغب في الانضمام اليها وصولاً الى اقامة سوق عربية مشتركة خلال العقد الاول من القرن المقبل تماشياً مع الدعوة التي وجهتها الجامعة العربية في شان تنسيق التشريعات الاقتصادية بين الدول العربية لتسهيل انشاء سوق مشتركة. وهو الموضوع الذي صادق عليه الاجتماع المشترك للجامعة العربية واتحاد البرلمانات العربية أول من امس في القاهرة برئاسة جلال السعيد رئيس البرلمان المغربي والدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة.

وستبحث اللجنة العليا المشتركة في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والزراعي وتبادل المعلومات الخاصة بالاستثمار وانشاء بنك للمعلومات لتسهيل عمل رجال الاعمال في البلدين، فضلا عن الجوانب التقنية المتعلقة بانشاء منطقة تجارة حرة.

وقالت مصادر مصرية لـ «الحياة»، ان القاهرة ترغب في الاستفادة من تجربة المغرب في علاقاته مع الاتحاد الاوروبي في وقت تستعد فيه مصر لعقد اتفاق شركة على غرار الاتفاقات الموقعة مع المغرب وتونس واسرائيل.

ولاحظت المصادر المصرية ان التطور الاقتصادي والتشريعي وتبسيط الاجراءات الجمركية التي اعتمدها معظم الدول العربية يسهل اقامة مناطق تجارة حرة، الامر الذي لم يكن متوافراً قبل اعوام.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الاتفاق المغربي - المصري الذي سيصدر عن اللجنة العليا بشكل «اتفاقاً استراتيجياً يمكن تكراره على مستوى دول عربية اخرى ويكون فاتحة خير لمستقبل العمل العربي المشترك...».

يذكر ان العلاقات المغربية - المصرية على المستوى الاقتصادي شهدت اخيراً انتعاشاً واضحاً تجلى اساساً في الزيارات التي قام بها مسؤولون في البلدين واللقاءات المكثفة بين رجال الاعمال.

وترغب كل من الرباط ومصر في ارساء اسس سوق عربية مشتركة تكون بديلا من بعض الاسواق الاوروبية والاجنبية غداة التطبيق الكامل لبنود منظمة التجارة الدولية التي تضع ضمن شروطها حداً ادنى من شروط الجودة والتنافسية، وهو ما ليس متوافراً في غالبية السلع العربية المصنعة محلياً فضلا عن عدم ادراج الملف الزراعي ضمن بروتوكولات التعاون مع الاتحاد الاوروبي.

ومعلوم ان المغرب ومصر يعتمدان في شكل اساسي على الصادرات الزراعية والنسيجية في تجارتهما الخارجية.

لزيادة نسبة مواطنيها الى ٤٠ في المئة بعد عشر سنين

الامارات تتجه الى الزام المصارف توطين ٤ في المئة من موظفيها سنوياً

□ دبي - «الحياة»:

■ تتجه الامارات الى الزام المصارف الوطنية والاجنبية العاملة في البلاد على حد سواء توطين اربعة في المئة من موظفيها سنوياً. وتسعى لجنة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي التي شكلها مجلس الوزراء العام الماضي، الى استصدار قانون من مجلس الوزراء بتعيين ما يوازي اربعة في المئة من عدد العاملين لدى كل مصرف من المواطنين سنوياً لتصل نسبة التوطين خلال السنين العشر المقبلة الى ٤٠ في المئة حداً ادنى.

وقال وزير المواصلات رئيس اللجنة احمد حميد الطاير ان القانون المقترح سيفرض اجراءات صارمة على المصارف لتحقيق النسب المستهدفة والا ستواجه عقوبات صارمة منها تجميد طلبات فتح فروع جديدة او تشغيل عدد اضافي من الموظفين الاجانب. واضاف: «في ضوء النتائج التي توصلت اليها لجنتنا المصارف والبرامج التعليمية ومن خلال تقويم ما تحقق في شأن اتصالاتها مع المصارف لزيادة عدد المواطنين العاملين لديها تبين ان كثيراً من المصارف لم تستجب بما فيه الكفاية لزيادة نسبة التوطين لديها وان معظم المصارف لا تتعدى نسبة التوطين فيها واحد في المئة وان كانت وصلت لدى بعض المصارف الى ١٦ في المئة».

وذكر ان اللجنة قررت كذلك التنسيق مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في شأن تحقيق الاهداف التي تنشدها من خلال قيام الوزارة بعدم منح تاشيرات لاستقدام عمالة جديدة او الموافقة على نقل كفالات للعاملين الراغبين في هذه المصارف التي لم تلتزم بتعليمات المصرف المركزي بهذا الخصوص.

وتقول المصارف الاجنبية ان احد اسباب احجام المواطنين عن العمل في القطاع الخاص هو عدم وجود نظام تقاعد، وأيدت كل المؤسسات هذا الرأي. لكنه اشار الى وجود قانون للتقاعد يجري العمل على اعداده ليشمل المواطنين العاملين في القطاع الخاص.

وكانت دراسة شاملة قدمت الى مجلس الوزراء العام الماضي اقترحت زيادة نسب الاماراتيين في القطاع المصرفي في اقل من ١٠ في المئة حالياً الى ٣٠ في المئة خلال السنوات الخمس المقبلة بشكل متدرج.

كما اقترحت ايجاد ميزان للاجور والمرتبات يتناسب مع طبيعة كل وظيفة بالقطاع المصرفي عن طريق اعتماد حد ادنى للرواتب والاجور يكون مرتبطاً بالسلم الوظيفي ويعتمد على رواتب تسعيرة الوظيفة والمنافسة والسوق الحرة، وايجاد الاستقرار والانتماء الوظيفي بما يتلاءم مع خطط تنمية للموارد البشرية في القطاع المصرفي عن طريق وضع نظام متكامل للتامينات الاجتماعية في القطاع المصرفي او وضع نظام اولي للتامينات يحدد مصادر تمويله واساليبها من المصارف التجارية ويدار باسلوب صناديق الاستثمار الاجتماعي الخاصة.

ويعمل في الامارات حالياً ٤٦ مصرفاً تجارياً منها ١٩ مصرفاً وطنياً و٢٧ اجنبياً يبلغ عدد العاملين فيها ١٢١٤٠ موظفاً ٦٥ في المئة منهم يعملون في المصارف الوطنية (٧٨٧٣ موظفاً) و٣٥ في المئة من المصارف الاجنبية (٤٢٣٧ موظفاً) ويبلغ اجمالي عدد المواطنين العاملين في المصارف ١٠٦٤ يمثلون نسبة ٨,٧ في المئة منهم في الادارة العليا ١٤٣ مواطناً يمثلون ٢١ في المئة من مستوى الادارة العليا للمصارف الوطنية. ووصلت نسبة المواطنين في الادارة العليا لبعض المصارف الى ١٠٠ في المئة.

واظهرت الدراسة التي قدمت الى مجلس الوزراء ان عدد الجنسيات العاملة في المصارف بلغت اكثر من ٣٣ جنسية منها ١٧ جنسية عربية في مقابل ست جنسيات آسيوية وخمس جنسيات اوروبية بالاضافة الى الجنسيات الاميركية والكندية والاسترالية. وتحتل الجنسية الهندية المرتبة الاولى في توزيع القوى العاملة بنسبة ٣٨,٢٣ في المئة تليها الجنسية الباكستانية بنسبة ١٩,٣٨ في المئة.

وتبلغ نسبة مشاركة الجنسيات العربية العاملة بالمصارف نحو ٢١,٧٠ في المئة وتحتل الجنسية المصرية المرتبة الاولى بواقع ٥,٧٢ في المئة تليها الجنسية الاردنية بواقع ٤,٢٧ في المئة ثم الجنسية الفلسطينية بواقع ٢,٢٩ في المئة ثم اللبنانية بواقع ٢,١٣ في المئة والسودانية ٢,٠٥ في المئة والسورية ١,٢٩ في المئة وتحتل الجنسيات العربية الأخرى نسباً متفاوتة تقل عن واحد في المئة، بينما تأتي الجنسية البريطانية في المرتبة الأولى بين الجنسيات الاوروبية بواقع ١,٣٥ في المئة.

"فلسطين للتنمية والاستثمار" الليبيرية تطلب تسجيلها في سوق فلسطين للاوراق المالية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اعلنت «سوق فلسطين للاوراق المالية» ان شركة «فلسطين للتنمية والاستثمار» (بديكو) المسجلة في ليبيريا قدمت طلباً لادراجها في السوق.

وقال المدير العام للسوق صفوان البطاينة، في مؤتمر صحافي عقده اول من امس الثلثاء في نابلس: «تعتبر الخطوة حدثاً مهماً وكبيراً في عمل سوق فلسطين للاوراق المالية». واضاف: «انها تفتح الباب امام الشركات العربية والاجنبية او المتعددة الجنسية للاستثمار في السوق».

يذكر ان «بديكو» من الشركات الكبيرة. ويبلغ رأس مالها ٢٠٠ مليون دولار. وهي اول شركة غير فلسطينية والاكبر من حيث رأس المال يتم ادراجها في السوق المالية.

واشار البطاينة الى ان شروط الادراج التي تنطبق على الشركات الاجنبية هي نفسها التي تنطبق على الشركات الفلسطينية، معرباً عن امله بان تصبح سوق فلسطين للاوراق المالية سوقاً للشرق الاوسط.

وكانت الجلسة الاسبوعية للسوق التي عقدت اول من امس شهدت حركة تداول نشطة.

وذكر البطاينة ان انشط تداول في الجلسة كان في اسهم شركة «التأمين الوطنية» المساهمة الفلسطينية، مؤكداً ان السوق ستبدأ في نشر معلومات عن حجم التداول في غضون شهر.

السعودية: بدء التشغيل الفعلي لنظام "سريع" للتحويلات النقدية

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ بوشر امس الاربعاء التشغيل الفعلي للنظام السعودي الجديد للتحويلات المالية المصرفية السريعة (سريع) بمشاركة المصارف السعودية الـ ١٢ واشراف «مؤسسة النقد العربي السعودي» (ساما).

ويعتبر النظام، الذي استغرق العمل على انشائه ٢٨ شهراً، تطوراً مهماً في انظمة المدفوعات والتسوية السعودية من الطريقة التقليدية الى الطرق الآلية.

وكان محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حمد السياري أعلن الاسبوع الماضي ان المؤسسة ستبدأ في ١٤ الشهر الجاري تشغيل النظام السعودي للتحويلات المالية المصرفية السريعة الذي بدأت العمل به مطلع ١٩٩٥. وتعتقد «ساما» ان التخطيط لمثل هذا النظام يمكن ان يصبح العمود الفقري لنظام مدفوعات بالجملة في السعودية، يجمع بين وظيفة انظمة المدفوعات عالية القيمة بين المصارف ونظام المدفوعات المجمعة، ليصبح حجر الاساس لاستراتيجيا نظام المدفوعات الجديد بعدما اصبح هناك اتجاه عام لانظمة المدفوعات في العالم للانتقال الى التسويات الكلية الفورية (Real Time Gross Settlement) التي صمم النظام الجديد للقيام بها.

ويسمح النظام الجديد، وفقاً لمحافظ مؤسسة النقد المصارف السعودية، بالقيام بالمدفوعات واستقبالها مباشرة من حساباتها الجارية لدى مؤسسة النقد ليقوم بالمدفوعات النهائية الفورية للمتلقين.

وسيستطيع امناء الخزينة في كل مصرف مشارك الوصول المباشر الى مراكزهم في المؤسسة فوراً وخلال اليوم بكامله لتنفيذ عمليات تشمل، اضافة الى المدفوعات المصرفية العادية، أرقام التسويات بين المصارف كما تظهر من خلال الشبكة السعودية للمدفوعات وعمليات الاسهم للنظام المالي لمعلومات الاسهم وعمليات مقاصة الشيكات.

وكانت مؤسسة النقد العربي السعودي انتهت من الابحاث التفصيلية الهادفة الى وضع استراتيجيا تتيح ادخال البطاقات الذكية الى السوق السعودية.

وتتجه المؤسسة الى تعديل بطاقات الشبكة السعودية للمدفوعات المتداولة حالياً بادخال رقائق حاسوبية تساهم في الحد من الغش وخفض تكاليف الاتصالات. وتأتي هذه التوجهات الجديدة لتلبية حاجات عملاء المستقبل من الشباب السعوديين الذين سيزيد طلبهم على الخدمات المصرفية الآلية والذين سيشكلون النسبة الاكبر من عملاء البطاقات الذكية. يشار الى ان في السعودية نحو ١٥٠٠ طرفية لاجهزة الصرف الآلي مرتبطة مباشرة بالشبكة السعودية للمدفوعات تعالج ٣٨ مليون عملية شهرياً باستخدام ٢,٦ مليون بطاقة صرف. ويصل اجمالي ما تصرفه سنوياً الى ٢٧ بليون ريال (٧,٢ بليون دولار)، اضافة الى ما يزيد على ١٦ الف طرفية لنقاط البيع.

"بنك اليمن والكويت" يرفع رأس ماله الى بليون ريال

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ اعلن «بنك اليمن والكويت للتجارة والاستثمار» انه حقق ارباحاً صافية عام ٩٦ بلغت ٩٨ مليون ريال بزيادة نسبتها ٣٥ في المئة على عام ٩٥، كما ارتفعت موجوداته من ٥,٨ بليون ريال الى ٥,٩ بليون ريال خلال الفترة نفسها.

وقال المدير العام أحمد محمد الخاوي لـ «الحياة» امس: «تجري دراسة حالياً لتحديث نظام المكننة واستيعاب النشاطات المتزايدة بعد فتح ثلاث فروع جديدة بالاضافة الى فرع صنعاء والادارة العامة، كما اقر مجلس الادارة رفع راس المال من ٥٠٠ مليون ريال الى بليون ريال السنة المقبلة».

ويشار الى ان «بنك اليمن والكويت» تأسس عام ١٩٧٧ برأس مال مشترك بين مستثمرين يمنيين وكويتيين لكن انخفاض اسعار النفط العالمية وعائدات المغتربين اثرا سلباً على تمويل التجارة الخارجية وباع الجانب الكويتي حصته عام ١٩٨٨ واحتفظ المصرف باسمه نفسه.

ولفت الخاوي الى ان التطورات الايجابية في النشاط الخارجي وفرت الفرصة للحصول على خطوط تسهيلات من مراسليه في الولايات المتحدة والمانيا ويتوقع التوسع في خطوط تسهيلات من مراسليه في الولايات المتحدة والمانيا ويتوقع التوسع في خطوط تسهيلات جديدة.

واعتبر الخاوي ان الاصلاحات الاقتصادية الجارية في اليمن تحقق نتائج ايجابية لجهة استقرار العملة واسعار الخدمات وتشجيع المصارف على تمويل مشاريع الخطة الاقتصادية. لكنه شدد على ضرورة الاستمرار في مزيد من الخطوات وبناء احتياط قوي من العملة الصعبة.

ونصح بدمج المصارف اليمنية سواء حكومية أو مختلطة قبل البدء في تخصيصها. واقترح ان تدمج الدولة «البنك اليمني للانشاء والتعمير» مع «البنك الاهلي» ودمج مصارف التسليف الزراعي والاسكان والصناعي في كيان مصرفي واحد متعدد الاغراض بهدف خلق مؤسسات مالية ناجحة واقترح أيضاً دمج المصارف الاسلامية الثلاثة في مصرف واحد.

ورأى الخاوي ان الاصلاحات تبدأ بضمان استقلالية هذه المؤسسات وتحسين هيكلها الاداري ومعالجة العمالة الزائدة فيها.

وذكر الخبير المصرفي ان التوجه الاصلاحي يمكن ان يمتد الى جهات اخرى قبل البدء في تخصيصها مثل المؤسسة الاقتصادية وشركة التجارة الخارجية ومصانع الاسمنت وشركة الأدوية الوطنية والنقل البري ومؤسسة الغزل والنسيج. يذكر ان اليمن يعتزم تخصيص نحو ١٠٠ مؤسسة عامة خلال السنوات الثلاث المقبلة في قطاعات الصناعة والسياحة والتجارة والمصارف.

في اطار سباق دولي لاقتناص الفرص الاستثمارية

شركة "تنكي" الكندية للتعدين تتفق مع قوات كابيلا للتنقيب عن النحاس في زائير

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ التزمت شركة التعدين الكندية «تنكي مياننغ» تقديم مبلغ ٥٠ مليون دولار أميركي الى قوات لوران كابيلا التي تشن حرب عصابات منذ ايلول (سبتمبر) الماضي لاطاحة نظام الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو كدفعة اولى من ثمن حصتها في مشروع ضخم للتنقيب عن الكوبالت والنحاس جنوب زائير.

وقالت الشركة في بيان اصدرته من مقرها في فانكوفر اول من امس انها توصلت الى اتفاق مع «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير كونغو - زائير» يمنحها حصة ٥٥ في المئة في كل الحقوق المتعلقة باستغلال منطقة امتياز يقدر احتياطها بنحو بليون طن من النحاس والكوبالت.

واشارت الى ان الاتفاق يعتبر تأكيداً لبنود وشروط الاتفاقات التعاقدية التي توصلت اليها مع مؤسسة المناجم التي تملكها الحكومة الزائيرية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لكنها لم تستكمل بسبب الظروف المستجدة، في اشارة الى وقوع ثلاثة ارباع الاراضي الزائيرية تحت سيطرة القوات المتمردة بقيادة كابيلا.

وبموجب الاتفاقات التعاقدية التزمت الشركة الكندية دفع مبلغ ٢٥٠ مليون دولار الى الحكومة الزائيرية على ثلاثة اقساط مقابل السماح لها بالتنقيب عن النحاس والكوبالت في منطقة مساحتها ١٤٥٠ كلم مربعاً تقع بين قريتي تنكو وفونغوروم جنوب شرقي زائير.

وقال رئيس الشركة ادوارد ويب ان مجلس الادارة وافق على تحويل القسط الاول (٥٠ مليون دولار) عقب التوصل الى اتفاق في شأن منطقة الامتياز مع قوات كابيلا التي باتت تسيطر على مؤسسة المناجم الزائيرية.

وجاء الاتفاق ضمن سباق محموم بين كبريات مؤسسات المال الدولية لاقتناص الفرص الاستثمارية في زائير المشهورة بغناها بالمعادن الأساسية والثمينة إذ ارسلت مؤسستا «غولدمان ساكس» و«مورغان غرينفيل» وفداً يتألف من ٣٠ خبيراً الى مدينة لومومباشي الاسبوع الماضي للتحدث الى لوران كابيلا.

وسبق زيارة الوفد، الذي ضم ايضاً ممثلين عن عدد من الشركات الكندية، قيام شركة التعدين الأميركية «اميركا مينرال فيلدز اوف هوب» بالتوقيع على اتفاق مع قوات كابيلا للتنقيب عن النحاس والكوبالت في موقع مجاور في مشروع قدرت كلفته بنحو بليون دولار.

ويعتقد ان زائير تملك من نصف الى ثلثي الاحتياط العالمي من الكوبالت فضلاً عن احتياط كبير من النحاس والالماس كما تعتقد شركة «تنكي» ان منطقة امتيازها تحتوي نحو بليون طن من خامات النحاس بما يجعلها اكبر منجم من نوعه في العالم.

وتوقعت الشركة الكندية البدء في عمليات الانتاج في السنة ٢٠٠٠ وبكميات اولية قدرتها بنحو ١٠٠ الف طن من معدن النحاس و٨ آلاف طن من معدن الكوبالت سنوياً يتم زيادتها تدريجاً لتصل الى ٤٠٠ الف طن من النحاس بحلول سنة ٢٠١٠، لكنها أشارت الى ان الارقام النهائية سيتم تحديدها في ضوء دراسة الجدوى التي تقوم بها حالياً شركة «كيلبورن» التابعة لمجموعة «اس ان سي لافالان» الكندية.

قسم الخدمات المصرفية الشخصية

لديكم الرؤية ولدينا الخبرة

رجال الأعمال الناجحون وأصحاب الفكر المقدام يتمتعون بنظرة ثاقبة تمكنهم من رؤية الأمور على حقيقتها وتجعلهم يدركون مسبقاً كيفية تبلورها مستقبلياً.
نحن في كريديه ليونيه قسم الخدمات المصرفية الشخصية نشارككم هذه الرؤية من خلال خبرتنا العريقة وخدماتنا المصرفية والإستثمارية التي نضعها كاملة تحت تصرفكم لمساعدتكم في الوصول الى هدفكم.

مصرفنا في جنيف. المتخصص في الخدمات المصرفية الشخصية منذ العام ١٨٧٦.

خبرتنا إكتسبناها من خلال فروعنا العديدة المنتشرة في مراكز الأعمال العالمية المعروفة وحتى في مناطق بعيدة يحتم نجاح سير الأعمال تواجدنا هناك... وتظهر عراقة خبراتنا من خلال تاريخنا. فمنذ إفتتاحنا أول فرع لنا في سويسرا قبل ١٢٠ عاماً لا زلنا نكرس الأسس المبنية على علاقات شخصية متينة تعتمد على الحوار والإصغاء والإنتباه لأدق التفاصيل.
نستمع أولاً لنتفهم متطلباتكم ومن ثم نقدم الإجابة بسرعة وفاعلية تبرهن إلتزامنا المطلق لإيجاد الحل الدقيق... وتتضمن خدماتنا التمويل التجاري، الإدارة المالية العالمية، إدارة الحقائب المالية، إستثمار الأدوات المالية والمعادن الثمينة وخدمات مصرفية وإستشارية أخرى.

فإذا كنتم مستثمرين فرديين أو شركات أو مؤسسات ستجدون أن قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه يتفهم متطلباتكم بصورة دقيقة ويلبي إحتياجاتكم من

خلال علاقة وطيدة مبنية على الثقة ويضع تحت تصرفكم موارد عالمية واسعة.
الثقة والموارد العالمية أساسان فريدان يتمتع بهما قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه.

فلنتحدث.

CREDIT LYONNAIS

PRIVATE BANKING NETWORK:
SWITZERLAND: GENEVA TEL. 41 22/705 66 66 • HEADQUARTERS FOR CREDIT LYONNAIS INTERNATIONAL PRIVATE BANKING
BASLE TEL. 41 61/284 22 22 • ZURICH TEL. 41 1/217 86 86 • LUGANO TEL. 41 91/923 51 65
PARIS TEL. 33 1/42 95 03 05 • LUXEMBOURG TEL. 352/476 831 4 • LONDON TEL. 44 171/499 91 46
MONACO TEL. 377/93 15 73 34 • VIENNA TEL. 431/531 50 120 • MONTEVIDEO TEL. 598 2/95 08 67 • MIAMI TEL. 1 305/375 78 14
HONG KONG TEL. 852/28 02 28 88 • SINGAPORE TEL. 65/535 94 77

السعودية: "التأمينات" توقع عقداً سكنياً بقيمة ١٧٥ مليون ريال

● الرياض - «الحياة» - وقعت «مجموعة الرضوان للهندسة والمقاولات» عقد تنفيذ مشروع ٢٤٠ فيلا لصالح المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية السعودية في ينبع (غرب السعودية) بقيمة ١٧٥ مليون ريال (٤٦,٦٦ مليون دولار).

وقال نائب رئيس المجموعة سمير بكر رضوان ان المشروع عبارة عن ٢٤٠ فيلا سكنية تتكون كل منها من دورين اضافة الى الأسوار والأعمال الخارجية وغرف الخدمات وتحتوي الفيلا على ثماني غرف مع المرفقات الأخرى. وأشار الى ان مساحة المشروع تبلغ ٧٥ الف متر مربع يقع في مدينة ينبع الصناعية باسم «اسكان التأمينات الاجتماعية» ومدة تنفيذ المشروع ٢٣ شهراً.

ولفت الى ان المجموعة سبق أن نفذت مشروعين للتأمينات الاجتماعية في المنطقة المركزية في المدينة المنورة.

ويشار الى ان مجموع التعويضات التي قدمتها التأمينات الاجتماعية عن عام ١٩٩٦ بلغت نحو ١٦ بليون ريال (٤,٣ بليون دولار) غطت اكثر من ستة ملايين عامل مشمولين بنظام التأمينات الاجتماعية يعملون في أكثر من ١٩ ألف منشأة سعودية.

بولندا تدعو رجال أعمال خليجيين الى ندوة استثمارية

● الرياض - «الحياة» - وجهت الحكومة البولندية دعوة الى رجال الأعمال في منطقة الخليج عبر عدد من غرف التجارة والصناعة في دول المنطقة للمشاركة في ندوة الاستثمار التي ستقام في وارسو بين ٨ و١١ حزيران (يونيو) المقبل.

وتنظم الندوة وزارة الاقتصاد في الجمهورية البولندية بمشاركة وزارتي المال والنقل والوكالة الوطنية للاستثمار الخارجي وغرفة تجارة وصناعة بولندا ومجلس الجمارك و«بنك بولندا الوطني».

وتهتم الغرف الخليجية بهذا النوع من الندوات والمؤتمرات والمعارض للتعريف بالفرص المتاحة لرجال الأعمال في البلد المنظم او الراعي لتلك الفعاليات. وخصصت الندوة لرجال الأعمال في دول مجلس التعاون الخليجي الذين يهتمون بتأسيس أعمال في بولندا. وسيتحدث في الندوة مسؤولون حكوميون رفيعو المستوى ويحضرها ممثلون عن ١٢٠ شركة من أرقى الشركات البولندية.

"فورد" تنفي تأثير سحب سياراتها على أسواق الخليج

● الرياض - «الحياة» - قال المكتب الاقليمي لشركة «فورد للسيارات في الشرق الأوسط» ان اعلان الشركة الأسبوع الماضي سحب ٤٥٠ ألف سيارة من طرازات مختلفة من السوق لا يشمل السيارات المباعة في منطقة الخليج.

وأوضح جيم بنتدي مدير منطقة الشرق الأوسط انه لم يتم بيع سيارات من طراز «لنكولن كونتيننتال» لأعوام ١٩٩١ - ١٩٩٤ او سيارات من طراز «تورس» او «سيبل سيدان» للأعوام ١٩٩١ - ١٩٩٥ سعة ٣,٨ ليتر في منطقة الشرق الأوسط، اضافة الى عدم بيع سيارة فورد كونتور للعامين ١٩٩٦ - ١٩٩٧ المجهزة بخيار ثنائية الوقود للغاز الطبيعي المضغوط وهي السيارات التي سحبت من السوق.

وأشار الى انه سيتم سحب عدد ضئيل من سيارات «فورد كراون فيكتوريا» للأعوام ١٩٩٢ - ١٩٩٧ المباعة في الخليج لفحصها عند وكلاء الشركة احتياطاً وكجزء من برنامج متواصل للسلامة تنتهجه الشركة، إذ لم يسجل أي حادث نتيجة للخلل المحتمل في محور تعشيق قفل الغطاء الأمامي لسيارة «كراون فيكتوريا».

"بنك البحرين الدولي" يشتري الحصة الأكبر في "سارة مايكل" الاميركية

● المنامة - «الحياة» - اشترى «بنك البحرين الدولي» ثمانين في المئة من الحصص في رأس مال شركة «سارة مايكل انك» المتخصصة في منتجات الاستحمام في الولايات المتحدة.

وفي معرض الاعلان عن أهم عملية شراء للأسهم قام بها «بنك البحرين الدولي» السنة الجارية، قال الرئيس التنفيذي المسؤول للبنك روبن ماكيلفني ان قاعدة المبيعات القوية في الولايات المتحدة لشركة «سارة مايكل» ستوفر لها الاساس المثالي لتأمين توسع وانتشار الاسم التجاري لهذه الشركة في انحاء العالم في السنوات المقبلة. وأضاف: «نعتزم مواصلة النمو الباهر للشركة من خلال زيادة معدلات التوزيع واستحداث منتجات جديدة».

وخلال السنوات الخمس الماضية زادت الايرادات من مبيعات «سارة مايكل» من أقل من ١٠ ملايين دولار عام ١٩٩١ الى ٥٧ مليوناً عام ١٩٩٦. وتتوقع الشركة ان تحقق السنة الجارية ايرادات تقدر بنحو ٧٠ مليون دولار. وتوزع الشركة منتجاتها المتخصصة من خلال اكبر متاجر البيع على نطاق واسع في العالم ومنها «وول - مارت» و«تارغت» و«كي مارت كوربوريشن».

مؤتمر استثماري لمصلحة الأردن ينظمه "يو. بي. اس" السويسري في لندن

● لندن - «الحياة» - يعقد اليوم الخميس مؤتمر استثماري كبير يحضره عشرات المستثمرين ومديري الصناديق الدولية ويقوم بتنظيمه «بنك الاتحاد السويسري» (UBS) في مقره الاوروبي في لندن لمصلحة الأردن وذلك بالتعاون مع ادارة سوق عمان المالية.

ويهدف المؤتمر في صورة رئيسية الى تعريف مديري المحافظ الاستثمارية الدولية بفرص الاستثمار غير المباشر في الأردن خصوصاً في مجال الاستثمار بالأوراق المالية للشركات المساهمة العامة الأردنية، ولا سيما تلك التي تتميز بالادارة الكفوءة والعوائد الاستثمارية العالية اضافة الى تمتعها بفرص نمو مستقبلية واعدة.

ويعتبر هذا المؤتمر الأول من نوعه من حيث كونه مؤتمراً دولياً معنياً بالاستثمار في الأوراق المالية في الاسواق الناشئة عموماً وفي سوق رأس المال الأردنية خصوصاً. ويرأس الوفد الأردني وزير الصناعة والتجارة والتموين الدكتور هاني الملقي الذي اكد حرص الحكومة الأردنية والتزامها تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي والاستمرار في تعزيز المناخ الاستثماري في الأردن.

الأردن: "بنك الاسكان" يحقق زيادة كبيرة في الأرباح

● عمان - رويتر - قال مسؤولون في «بنك الاسكان» الأردني امس الأربعاء ان صافي الأرباح ارتفع بنسبة ٥٨ في المئة الى ٧,٦ مليون دينار (١٠,٧ مليون دولار) في الأشهر الاربعة الأولى من ١٩٩٧ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وعزا المصرف، وهو اكبر مستثمر غير حكومي في سوق عمان المالية قوة أدائه الى مكاسب تشغيلية ورأسمالية.

الكويت: شركة الصناعات الوطنية تدرس اقامة مصنع جديد

● الكويت - رويتر - قالت شركة «الصناعات الوطنية» في الكويت انها تدرس انشاء ثاني مصنع في الخليج لمعالجة أنظمة التحكم في تدفق النفط والغاز من الآبار المنتجة او توسيع نطاق مصنع قائم بالفعل في أبو ظبي.

وقال روبرت كوتريتش المدير العام للشركة: «يدور النقاش الآن حول توسيع مصنع ابو ظبي او انشاء مصنع ثان في منطقة الخليج».

وأضاف: «ان مصنع ابو ظبي المقرر ان يبدأ العمل في آب (اغسطس) تعاقد بالفعل مع جهات عدة على حماية انظمة التحكم في التدفق النفطي من التكلل والصدأ».

وكانت شركات نفط اقليمية منها شركات ايرانية وشركة «ارامكو السعودية» ترسل أنظمة التحكم في تدفق النفط والغاز من الآبار لمعالجتها في منشآت «بي. اي» في بريطانيا والولايات المتحدة.

وافاد كوتريتش: «لكن صعوبة اقامة مصنع ثان تتمثل في ضرورة استنساخ الخبرة الفنية بأكملها وهذا يتطلب نوعية خاصة جداً كما ان تدريب الأفراد على ذلك يستغرق وقتاً طويلاً».

الاستثمارات الصناعية في دول الخليج تصل الى نحو ٦١ بليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قدرت دوائر اقتصادية خليجية اجمالي الاستثمارات في القطاع الصناعي لدول مجلس التعاون الخليجي بنحو ٦١,٥ بليون دولار وعدد المصانع بنحو ٥٩٤٠ مصنعاً والعمالة الصناعية بحوالى ٤٣١,٩٤ الف عامل ودعت الى انشاء صندوق خليجي لتمويل قطر في ورقة الى مؤتمر الصناعيين السادس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد في ابو ظبي ان هذه الاستثمارات الهائلة تشكل دفعة قوية لاقتصادات دول المجلس وزيادة الطاقات الانتاجية فيها الامر الذي سينعكس على مجمل النمو في اجمالي الناتج المحلي.

واوضحت ان الاستثمارات في القطاع الصناعي الخليجي بلغ ٣٤,٣ بليون دولار ونسبة ٥٥,٨ في المئة في قطاع البتروكيماويات ويعمل فيه ٨٨,٦١٦ الف عامل و٩,٤ بليون دولار في قطاع الصناعات التعدينية ويعمل فيه ٧٦,٣ الف عامل و٥,٧ بليون دولار في قطاع الصناعة المعدنية الاساسية ويعمل به ١٤,٥٤٩ الف عامل و٥,٢ بليون دولار للمنتجات المعدنية المصنعة ويعمل فيها ١٠٥,٥٩٥ الف عامل، وقطاع الاغذية ٤,٤ بليون دولار ويعمل فيه ٥٢,٩٦١ الف عامل.

واكدت ان اجمالي الناتج المحلي لدول المجلس ارتفع من ١٣٨,٦ بليون دولار عام ١٩٨٦ الى ٢٠٣,٩ بليون دولار عام ١٩٩٤. ولفتت الى ان القيمة المضافة للقطاع الصناعي في دول المجلس ارتفعت الى ١٨,٢ بليون دولار عام ١٩٩٤ مقابل ١٠,٤ بليون دولار عام ١٩٨٦.

وقالت غرفة تجارة وصناعة قطر ان التطلعات المستقبلية لدول المجلس تشمل الاسراع باقامة الوحدة الجمركية والتكامل في صناعة البتروكيماويات بين دول المجلس وزيادة فاعلية المشاريع المشتركة بين الدول الاعضاء وزيادة التنافسية للمنتجات الخليجية.

ولفتت الى ان تحقيق هذه التطلعات يتطلب محاربة الضياع الاقتصادي المتمثل في ضياع الطاقات المعطلة والاهتمام بالجودة من خلال تطبيق معايير الجودة العالمية والتقدم خطوات اوسع في مجال التخصيص واستكمال انشاء اسواق الاوراق المالية في دول المجلس وربطها مع بعضها البعض.

كما اوصت بتشجيع دمج الشركات العائلية وتحويل الشركات المغلقة الى شركات مساهمة والاهتمام بمراكز البحوث والمعلومات الصناعية ومراكز معلومات السوق الداخلية والعالمية، والقيام باستثمارات خارجية في الدول العربية والاسلامية ذات العلاقة بالصناعات القائمة والاستفادة من مؤسسات التمويل وانشاء صندوق خليجي لتمويل الصادرات وتأمينها وزيادة موارد صناديق التنمية الصناعية واقامة مناطق صناعية جديدة ودعم شركات الاستثمار الصناعي في المنطقة.

واكدت ورقة اخرى قدمتها سلطنة عمان عن دور مؤسسات التمويل والاستثمار في دعم البنية الصناعية لدول المجلس ان قيمة العروض التي قدمتها هذه المصارف ارتفعت من ٢٤٥,٦ مليون دولار عام ١٩٩٠ الى ٧٧٨,٨ مليون دولار عام ١٩٩٥.

غير ان آخر احصاءات قدمتها خمس مؤسسات مالية عربية اجتمعت في ابو ظبي بداية الاسبوع ذكرت ان حجم عملياتها بلغ عام ١٩٩٦ نحو ١٢٨٠ مليون دولار.

واكدت الورقة التي اعدتها غرفة تجارة وصناعة عمان اهمية دور مؤسسات التمويل الاقليمية في تمويل المشاريع الصناعية في دول المجلس ولفتت الى بدء المصارف التجارية في تمويل المشاريع الصناعية واهتمام القطاع الخاص في دول المجلس بانشاء شركات الاستثمار والتنمية التابعة التي تهتم بقضايا الاستثمار واعادة الاستثمار في القطاع الصناعي.

واكدت على اهمية زيادة دور المصارف التجارية في عملية التنمية الصناعية واستحداث اجراءات ترمي الى دمج المصارف التجارية لتعزيز رؤوس اموالها وكفاءتها التشغيلية.

واقترح اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات وضع استراتيجية لعملية نقل وتنمية التكنولوجيا في دول الخليج واتباع سياسات محكمة وموحدة على المدى القصير والمتوسط والبعيد في عمليات نقل التكنولوجيا وتوطينها مع اختيار التكنولوجيا التي تناسب دول الخليج. واكدت غرفة تجارة وصناعة البحرين في ورقة قدمتها الى المؤتمر عن مساهمة العمالة الوطنية في البنية الصناعية في دول مجلس التعاون ضرورة مساهمة العمالة الوطنية في الصناعة الخليجية لمواجهة التحديات المقبلة.

مساعٍ لوزارة المال الفلسطينية لخفض العبء الضريبي

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال السيد محمد امين رئيس الغرفة التجارية في رام الله ان ضريبة الدخل في حجمها الحالي تفوق قدرة المكلف على دفعها في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية، وانه «يتعين البحث عن السبل الكفيلة بإخراجنا من هذا الوضع».

واضاف ان خبراء الضرائب والمحللين الاقتصاديين «ينصحون في ظل أوضاعنا بخفض ضريبة الدخل الى نحو ١٠ في المئة، بدل النسبة الحالية التي تصل أحياناً الى ٥٠ في المئة، وذلك لزيادة المبالغ المجبية من الضرائب وتشجيع الأوضاع الاقتصادية». واستشهد في هذا السياق بما فعلته حكومة لبنان «حيث الأوضاع مشابهة لأوضاعنا».

من جهته، أقر غسان قعدان، المدير العام لدائرة ضريبة الدخل في وزارة المال الفلسطينية ان العبء الضريبي على المكلفين مرتفع في مثل الأوضاع التي تعيشها المناطق الفلسطينية. وقال ان وزارته تسعى الى تخفيف هذا العبء من خلال خفض النسب والاعفاءات الضريبية.

وعن الخدمات، قال قعدان ان لا علاقة لدائرته أو وزارته بتقديم الخدمات في شكل مباشر وان الأموال التي تتم جبايتها من المواطنين يعاد ضخها الى مختلف الوزارات والدوائر لتعود على شكل خدمات للمجتمع عامة.

وأشار قعدان الى خطة وأهداف دائرة ضريبة الدخل، المتمثلة في توسيع قاعدة المكلفين وتسجيل المكلفين الجدد، وزيادة الجباية وأساليب تفعيلها والعمل على دفع المكلفين لدفع الضرائب طوعاً، ورفع المستوى الاداري والمهني لموظفي الجباية وتفعيل عملهم الميداني.

ورداً على المطالبة بالاعفاءات والتسهيلات، قال قعدان انه ليس مطلوباً من دائرة الضريبة تقديم خدمات وتسهيلات مشابهة لما تقدمه المصارف. وأشار الى اسقاط الدائرة للفوائد والغرامات المترتبة على المكلفين المتأخرين بين ١٩٨٩ و١٩٩٤.

وشكا قعدان من مطالبة بعض المكلفين بتأخير دفع ضريبة الدخل المترتبة عليهم من أجور مستخدميهم، وقال انهم لا يملكون الحق في ذلك لأنهم حسموا تلك الضرائب من أجور المستخدمين وبالتالي فهم لا يدفعونها من جيوبهم ولا وجه حق في المطالبة بتأخير دفعها.

وأوضح قعدان ان جباية الضرائب بمختلف أشكالها تتم طبقاً للقانون الساري في المنطقة، وهو القانون الأردني لعام ١٩٦٤ بالنسبة للضفة الغربية، والأوامر العسكرية الاسرائيلية، وان التعليمات الصادرة عن ضريبة الدخل هي بمثابة توضيح وتفسير للقانون، وليس قانوناً في حد ذاتها. واشار الى ان هذا الوضع سيستمر الى ان يتم إقرار «مشروع قانون ضريبة الدخل» المعروض الآن على المجلس التشريعي الفلسطيني والذي سيكون «أكثر عصرية وإنصافاً من القانون السائد الآن».

وجاءت هذه التصريحات في الندوة التي عقدت في قاعة الغرفة التجارية في رام الله أول من امس الثلثاء بطلب من التجار والشركات الذين قدموا العديد من التساؤلات والاستفسارات وتلقوا عنها اجابات من مدير الضريبة.

اليابان تتقدم الى المركز الأول بين الدول المانحة مساعدات الى تونس

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تقدمت اليابان في الأعوام الأربعة الماضية الى المركز الأول بين الدول المانحة القروض والمساعدات العمومية الى تونس، أي قبل الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي التي ساعدت تونس في تنفيذ مشاريعها التنموية منذ الاستقلال.

وتعتبر تونس الدولة الافريقية الأولى التي حصدت أعلى نسبة من القروض اليابانية قياساً الى عدد السكان. اذ ارتفع حجم القروض الممنوحة الى تونس في أعقاب تبادل مذكرات التفاهم الخاصة بحصول تونس على قرض حر بقيمة اكثر من ١٧ بليون ين (نحو ١٧٠ مليون دولار) اخيراً الى اكثر من ٩٢ بليون ين (نحو ٩٢٠ مليون دولار).

وقياساً الى حجم القروض تأتي تونس في المرتبة الرابعة بين الدول الافريقية الحاصلة على قروض من اليابان بعد مصر وكينيا وغانا، الا انها تتقدم الى المركز الأول اذا ما قيست القروض على عدد السكان. اذ حصل كل تونسي على عشرة آلاف ين (نحو مئة دولار) من المساعدات.

وقال مسؤولون تونسيون: «ان ميزة القروض اليابانية تكمن في انها لا تلزم المستدين شراء تجهيزات وسلع من البلد المانح انما تترك له حرية الحصول على ما يحتاجه من أي بلد يشاء».

وقطع اليابانيون خطوة أخرى في منح تونس مركزاً تفضيلياً في افريقيا عندما قرروا منحها قروضاً سنوية، ما اعتبر وضعاً خاصاً لم تحظ به سوى الدول الآسيوية التي تحتفظ بعلاقات عريقة مع اليابان.

وفي هذا السياق منح «صندوق التعاون الاقتصادي مع بلدان ما وراء البحار» تونس ما يوازي نصف القروض التي قررها في الأعوام الأخيرة، إذ حصل التونسيون على ٥٢ بليون ين (٥٢٠ مليون دولار) من أصل مبلغ اجمالي قدر بنحو ٩٢ بليون ين. وخصصت هذه القروض لتمويل اربعة مشاريع تنموية هي الآتية:

- مشروع لتطوير الاتصالات الهاتفية بقيمة ٨٠ مليون دولار تسدد على ٢٥ سنة مع فترة سماح بسبع سنوات.

- مشروع مياه الري في محافظات الجنوب وقدرت اكلافه بنحو ٧٠ مليون دولار ويسدد القرض بالطريقة نفسها.

- مشروع زراعي بقيمة ٤٠ مليون دولار ويسدد القرض المخصص لتمويله طبقاً للجدول الزمني نفسه.

- مشروع ثان لتطوير المياه في الجنوب بقيمة ١٣ مليون دولار وسيسدد القرض المخصص لتنفيذه بالطريقة نفسها. ولا تتجاوز نسبة الفائدة لدى تسديد القروض الأربعة ٣ في المئة.

تطهير اربع مدن

ووافقت الحكومة اليابانية لمناسبة زيارة الرئيس التونسي الى طوكيو الخريف الماضي على تمويل مشاريع لبناء محطات تطهير حديثة في اربع مدن تونسية هي صفاقس وقبلي ودوز والزريبة باعتمادات قدرت باكثر من ٦٠ مليون دولار تسدد على ٢٥ سنة بنسبة فائدة تعادل ٢.٥ في المئة.

كذلك وافق اليابانيون على تمويل مشروع لتحديث انظمة الري في ١٥٣ واحة تونسية في كل من قابس وقفصة وقبلي وتوزر على مساحات قدرت بنحو ٢٣ الف هكتار، فيما قدرت الاستثمارات المخصصة للمشروع بنحو ٨٠ مليون دولار تسدد على مدى ٢٥ سنة مع فترة سماح بسبع سنوات وبنسبة فائدة تعادل ٢.٧ في المئة.

من جهة ثانية تعهدت اليابان تمويل تنفيذ مشروع لتهيئة ٢٩٠٠ هكتار من المناطق المروية في منطقة قبلاط باستخدام مياه وادي مجردة، وقدرت اكلاف المشروع بنحو ٢٥ مليون دولار. كذلك وافقت على تمويل إجراء الدراسات الفنية اللازمة لبناء سد «زياتين» في محافظة بنزرت (شمال).

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٧	,٤٩٧٠	٥,٦١٠	٣٩٠,٣	١٨,٨٩	٤,٧٥٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٥٧	,٤٥٢٩	٣١,٥١	١,٥٢٥	,٣٨٣٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٣٠	,٤٦٢٤	٣٢,١٧	١,٥٥٧	,٣٩١٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٩٠	٤,٥٠٥	٣١٣,٤	١٥,١٧	٣,٨١٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٢١	٤,٤١٢	٣٠٦,٩	١٤,٨٥	٣,٧٣٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٧٦	,٤٦٦٧	٣٢,٤٦	١,٥٧١	,٣٩٥١
الليرة اللبنانية	١٥٣٨	٢٥٢٥,٣	٩٠٥,٤	١٣,٠١	٢٦٨,٨	١٠٦٩,٣
الجنيه المصري	٣,٣٨٥	٥,٥٥٨	,٥٠١٨	٣٤,٩٠	١,٦٨٩	,٤٢٤٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٢	٢,٣٩٩	١٦٦,٩	٨,٠٧٩	٢,٠٣١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٧٠,٤	,٠٠١٤	,٠٩٨٤	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٥٨٥	,٠٠٥١	,١٠٦٤	,٤٢٣٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٢	,٥٨٨٧	,٠٠٨٤	,١٧٤٨	,٦٩٥٣
الين الياباني	١١٨,١٧	١٩٤,٠٣	٦٩,٥٦	–	٢٠,٦٥	٨٢,١٦
المارك الالماني	١,٦٩٨٦	٢,٧٨٩	–	,٠١٤٣	,٢٩٦٩	١,١٨١
الفرنك الفرنسي	٥,٧٢٠٥	٩,٣٩٣	٣,٣٦٧	,٠٤٨٤	–	٣,٩٧٧
الفرنك السويسري	١,٤٣٨٢	٢,٣٦١	,٨٤٦٦	,٠١٢١	,٢٥١٤	–
الليرة الايطالية	١٦٧٢,٦	٢٧٤٦,٤	٩٨٤,٦	١٤,١٥	٢٩٢,٣	١١٦٢,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي: من	دينار كويتي: الى	ريال سعودي: من	ريال سعودي: الى	درهم الامارات: من	درهم الامارات: الى	الريال القطري: من	الريال القطري: الى	الدينار البحريني: من	الدينار البحريني: الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٣١	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام: من	٧ ايام: الى	شهر: من	شهر: الى	ثلاثة اشهر: من	ثلاثة اشهر: الى	ستة اشهر: من	ستة اشهر: الى	سنة: من	سنة: الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,١٢	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٩٣	٧,٠٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٨	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٦,٩٣	٧,١٢	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧: ٥/١٤	٥/١٣	٥/١٢	٥/٩	٥/٨	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٩,١٠	٣٤٨,٩٠	٣٤٨,٢٠	٣٤٥,٨٥	٣٤٣,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨٥	٤,٨٤	٤,٨٦	٤,٨٥	٤,٨١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٥,٢٥	٣٨٨,٥٠	٣٩١,٥٠	٣٨٢,٥٠	٣٧٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري): ٥/١٤	٥/١٣	٥/١٢	٥/٩	٥/٨	تسليم ٣ اشهر: ٥/١٤	٥/١٣	٥/١٢	٥/٩	٥/٨
نحاس (دولار)	٢٤٦٤	٢٤٧٢	٢٤٦٤	٢٤٣٣	٢٤٤٢	٢٤٠٩	٢٤١١	٢٤٠١	٢٣٧٩	٢٣٧٨
الومنيوم (دولار)	١٦٢٤	١٦٣٣,٥	١٦٤٢	١٦٤٨,٥	١٦٤٢	١٦٥٠	١٦٦١	١٦٦٧,٥	١٦٦٥	١٦٦٥
زنك (دولار)	١٣٠٨,٥	١٣٠٤	١٣٠٩	١٣٠٨,٥	١٣٠٤,٥	١٣٣٧	١٣٣٥,٥	١٣٣٩,٥	١٣٣٧,٥	١٣٢٤
نيكل (دولار)	٧٥٩٥	٧٦٥٠	٧٧٤٠	٧٦٨٠	٧٦٢٥	٧٧١٠	٧٧٦٠	٧٨٤٥	٧٧٩٥	٧٧٤٠

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧: ٥/١٤	٥/١٣	٥/١٢	٥/٩	٥/٨	اعلى مستوى ٩٧/٩٣: السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣: السعر	التاريخ
دبي	١٨,١٠	١٨,٧٠	١٨,٨٥	١٨,٣٠	١٨,١٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٣٠	١٩,٦٠	١٩,٥٥	١٨,٧٥	١٨,٤٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٠٥	٢١,١٥	٢١,٢٥	٢٠,٤٠	٢٠,١٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠	١٠٠,٥٠	٩٩,٧٨	٩٦,٩٣
العائد	٦,٣٨	٦,٥٠	٦,٦٦	٦,٨٧

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧: ٥/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٦,٩	٣١٨	اب
بن (دولار)	١٨٥٥	١٨٢٠	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٩٨	٩٩٩	تموز
قمح (جنيه)	٩١,٧٥	٩٢	تموز
شعير (جنيه)	٩١,٧٥	٩٤,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٨٩	٢٨٧	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٨	١١٩	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/١٤	٥/١٣
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٨٨	١,٠٨٨
الجزائر	دينار	٥٧,٣٥	٥٧,٣٥
المغرب	درهم	٩,٤٧٦	٩,٤٧٦
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٢٤	١٤٥,٢٤
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٥	١٥٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠	٧,٧٤٠
باكستان	روبية	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٣٥٥	١,٤٣٥٥
تايوان	دولار	٢٧,٦٨	٢٧,٦٨
تايلاند	بات	٢٥,٩٠	٢٥,٩٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٣٥	,٨٧٣٥
اليونان	دراخما	٢٧١,٢٠	٢٧١,٢٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٦٠	١٤٣,٦٠
الفرنك الافريقي	–	٥٧١,٣٠	٥٧١,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧١,٣٠	٥٧١,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٨٤٥	١,٢٨٤٥
كندا	دولار	١,٣٨٦٥	١,٣٨٦٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٢١٣	,٧٢١٣
قبرص	جنيه	,٥٠٦٥	,٥٠٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١.٢٥	١١	١٦٩٧٠	٢٦٠٨٣٧	١٤٩٤٢	١٩٩٧-٠٥-١٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١,٦٢	١١	١٦٩٧٠	١٠٣٤٩٧	٤٤٠٢٧	١٩٩٧-٠٥-١٣
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١.٥٠	١١	١٦٩٧٠	٣٠٤٦٤٣	١١٥٠٠	١٩٩٧-٠٥-١٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١.٣٧	١١	١٦٩٧٠	٦٩٢٩٢	٧٨٥٠	١٩٩٧-٠٥-١٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦.٧٥	١٦.٢٥	٢٥٠٧٠	٦٩٨٢١	١٧٢٠٠	١٩٩٧-٠٥-١٣
بنك عودة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٨٥٥	٢٠٠٥٠	١٧٥٥٠	١٩٩٧-٠٥-١٣
بنك بيروت «ج»	٣.٥٦	٣.٥٦	٥٤٩٧	٤٩٦٢٩	٤٥٦٢٨	١٩٩٧-٠٥-١٣
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	–	–	٨٣١١	–	١٩٩٧-٠٥-١٢
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.٧٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٥-٥
شركة اترنيت	١.٨٧	–	–	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٥-١٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

كشف شركاء جدد في مشروع مردوك التلفزيوني في اليابان

رئيس مجلس ادارة «نيوزكورب» روبرت مردوك يصافح شركاءه اليابانيين الجدد، رؤساء شبكة «فوجي تليفيجن» و«سوفتبانك كورب» و«سوني»، في مشروعه التلفزيوني الجديد في اليابان. (رويتر)

■ طوكيو - رويتر - كشف مشروع البث التلفزيوني بالأقمار الصناعية الذي يقيمه رجل الاعلام الشهير روبرت مردوك في اليابان عن قائمة طويلة من الشركاء الجدد من اليابانيين يراوحون بين محطة للبث الارضي ووكالة كبيرة للاعلان.

وستعطي زيادة عدد الشركاء المشروع ميزة على منافسيه في قطاع الترفيه عن طريق الاقمار الصناعية.

واعلنت شركة «سكاي برودكاستينغ اليابان» ان شبكة «فوجي تليفيجن» للبث الارضي وشركة «سوني» العملاقة للالكترونيات وصناعات الترفيه ستنضمان الى المشروع كشريكين متعادلين مع الاعضاء السابقين فيه.

وقالت «سكاي» في بيان «ان مشاركة الشركاء الجدد مع قيادة ممتازة في العديد من مجالات الاعمال سيعزز ادارة سكاي قبل ان تبدأ بثها». واضافت ان شركات يابانية اخرى بينها «اوريكس كورب» للتاجير و«ماروبيني» التجارية ووكالة «دينتسو» للاعلان و«هيكاري تسوشين» لخدمات الاتصالات ستشارك في المشروع.

ومن المقرر ان تبدأ «سكاي اليابان» التي انشاتها شركة «نيوز كورب» التابعة لمردوك العام الماضي بالاشتراك مع «سوفتبانك كورب» اليابانية لبرامج الكمبيوتر، تجارب البث في اليابان في الربيع الحالي. وتهدف الى عرض ١٥٠ قناة تلفزيون في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٨.

وقالت «سكاي» انها تحتاج الى شركاء جدد من شركات بث تلفزيوني اخرى كي تتمكن من تقديم ١٥٠ قناة السنة المقبلة.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

AL HAYAT
on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

السعر ٩٩٠ دولاراً

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE.
66 HAMMERSMITH ROAD.
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

مخزونات النفط الاميركية تسجل ارتفاعاً

واشنطن - رويتر - قال معهد البترول الاميركي أول من امس ان مخزونات النفط الخام الاميركية في المخازن الرئيسية زادت ٦.٩٤ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ٩ ايار (مايو) الى ٣٢٢.٦٣ مليون برميل من ٣١٥.٦٩ مليون في الاسبوع السابق.

واضاف المعهد في تقريره الاسبوعي ان المخزونات من نواتج التقطير انخفضت ١.١٠ مليون برميل الى ٩٦.٤٦ مليون برميل من ٩٧.٥٦ مليون الاسبوع السابق.

وذكر التقرير ان انتاج البنزين ارتفع بمقدار ٣٤١ الف برميل خلال الاسبوع الى ٨.١١ مليون برميل يومياً من ٧.٧٧ مليون الاسبوع السابق.

وزادت مخزونات البنزين ٦.٥١ مليون برميل على مدى الاسبوع الى ١٩٧.٠٦ مليون برميل من ١٩٠.٥٥ مليون برميل قبل اسبوع.

وارتفعت مخزونات البنزين المحسن بمقدار ٢.٣٥ مليون برميل الى ٣٧.٨١ مليون برميل من ٣٥.٤٧ مليون في الاسبوع السابق.

وهبطت واردات النفط الخام الى ٧.٥٧ مليون برميل يومياً من ٨.١١ مليون برميل.

وزير الخزانة البريطاني يستهدف اشاعة استقرار اقتصادي

● لندن - رويتر - قال وزير الخزانة البريطاني غوردون براون امس الاربعاء انه يريد اشاعة مناخ اقتصادي مستقر يكون معدل التضخم فيه منخفضاً.

ورداً على سؤال عن تكهنات السوق في شأن رفع اسعار الفائدة مرة اخرى قريباً، قال براون انه «يتعين علينا ان نبقي التضخم منخفضاً. وينبغي ان نخطط للمدى الطويل».

وكان براون ترك أمر تحديد اسعار الفائدة للبنك المركزي الاسبوع الماضي.

الذهب يتحدد على ارتفاع طفيف في لندن

● لندن - رويتر - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع في لندن امس الاربعاء على ارتفاع طفيف ليبلغ ٣٤٩ دولاراً للاونصة بالمقارنة مع سعره السابق البالغ ٣٤٨.٩٠ دولار.

ويتجه السعر الى اختبار مستوى مقاومة عند ٣٥٠.٥٠ دولار مرة اخرى بعد ارتفاعه في التداولات الخارجية بسبب ارتفاع اسعار البلاتين والبلاديوم.

وارتفع سعر الفضة سنتاً واحداً الى ٤.٨٥ - ٤.٨٧ دولار.

وزاد سعر البلاتين ٣.٧٥ دولار الى ٣٩٢.٧٥ - ٣٩٣.٧٥ دولار. كما ارتفع سعر البلاديوم ٢.٥٠ دولار الى ١٧٢.٥٠ - ١٧٣.٥٠ دولار على رغم تردد انباء مفادها ان روسيا ستبدأ التصدير الى اليابان في منتصف حزيران (يونيو) المقبل.

ارتفاع الاسهم اليابانية لدى اغلاق بورصة طوكيو

● طوكيو - رويتر - سجلت اسعار الاسهم اليابانية ارتفاعاً متوسطاً لدى الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس الاربعاء.

لكن وسطاء قالوا ان القلق في شأن مؤسسة «سوميتومو تراست اند بانكنغ» خفف من الاتجاه الصعودي الاخير للاسهم الممتازة.

وذكر الوسطاء ان انباء اتخاذ الحكومة المركزية والحكومات المحلية خطوات لشطب مؤسسة «نومورا» للاوراق المالية من قائمة المؤسسات الضامنة لاصداراتها من السندات ووقف انشطة أخرى معها أثرت على اسعار اسهم «نومورا»، لكن اثرها باستثناء ذلك كان محدوداً.

وارتفع مؤشر «نيكاي» المكون من اسهم ٢٢٥ شركة يابانية كبرى ٨٠.٦١ نقطة اي بنسبة ٠.٤٠ في المئة ليغلق عند ٢٠٢٠٩.٧٢ نقطة. وكان المؤشر تأرجح في نطاق ضيق خلال جلسة التداول بين ٢٠٠٣٠.١٠ نقطة و٢٠٢٠٩.٧٢ نقطة.

انخفاض الفائض في ميزان المعاملات الجارية الياباني

● طوكيو - رويتر - اعلنت وزارة المال اليابانية امس الاربعاء ان الفائض في ميزان المعاملات الجارية انخفض بنسبة ١٧ في المئة في آذار (مارس) بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي الى ١.٠٣ تريليون ين (٨.٧ بليون دولار).

واظهرت بيانات للسنة التجارية السابقة التي انتهت في ٣١ آذار، ان الفائض انكمش بنسبة ٢٤.٣ في المئة الى ٧.١٨ تريليون ين (٦٠.٨ بليون دولار). لكن خبراء اقتصاديين قالوا انه يتوقع ان يشهد فائض ميزان المعاملات الجارية زيادات حادة في اشهر نيسان (ابريل) وايار (مايو) وحزيران (يونيو).

ويذكر ان الفائض في ميزان المعاملات الجارية وهو المعيار الاوسع لقياس التجارة في السلع والخدمات محور لتوتر تجاري مع الولايات المتحدة.

وحذر مسؤولون اميركيون مراراً من انهم لن يقبلوا زيادات كبيرة في الفائض وانه يتعين على طوكيو الا تعود الى الاعتماد على الصادرات لدعم النمو. ويساوي الدولار ١١٨ يناً.

كوبا تسعى الى مضاعفة انتاجها النفطي ليصل الى ٣ ملايين طن سنوياً

● هافانا - أ ف ب - نقلت الاسبوعية المتخصصة الكوبية «نيغوسيوس ان كوبا» (الاعمال في كوبا) عن خبير نفطي ان كوبا تنوي مضاعفة انتاجها النفطي السنوي ليصل الى ٣ ملايين طن قبل أربع سنوات.

واكد مانويل ماريرو، الخبير بالتنقيب واستخراج النفط في وزارة الصناعات الاساسية الكوبية، ان انتاج النفط في كوبا سيصل السنة الجارية الى ١.٥ مليون طن.

وكانت كوبا ضربت رقماً قياسياً عام ١٩٩٦ بانتاجها ١.٤٧٥ طن (اي بزيادة ٢٠٠ الف برميل بالمقارنة مع ١٩٩٥)، مما سمح للبلاد بتخفيف فاتورتها النفطية بقيمة ١٠٠ مليون دولار حسب المراقبين الاقتصاديين.

وقال ماريرو لنشرة «نيغوسيوس ان كوبا» ان السلطات ابرمت ٢٢ عقداً للتنقيب عن النفط في ٢٢ منطقة مع شركات اجنبية وخصوصاً كندية وفرنسية وسويدية وبريطانية.

واشار الى انه ينبغي استخدام تكنولوجيا جديدة في الآبار المستثمرة حالياً والتي اصبحت في طريقها الى النفاد كما ينبغي حفر آبار جديدة. وأوضح انه سيتم حفر أحدى هذه الآبار قريباً على مسافة ٤٠ كيلومتراً جنوب سياغو دي افيلا (وسط البلاد) فيما بوشر اخيراً باستثمار بئر فاراديرو رقم ٧٠٣ (١٤٠ كيلومتراً شرق هافانا) بالتعاون مع مجموعة «شيريت» الكويبة للمناجم.

وتنتج كوبا يومياً ٣١ الف برميل من الخام.

زعماء جنوب آسيا يختتمون اجتماعهم بالدعوة الى التجارة الحرة

● مالي (المالديف) - رويتر - اختتم زعماء الدول السبع الاعضاء في رابطة دول جنوب آسيا للتعاون الاقليمي قمتهم التي استمرت ثلاثة أيام امس الاربعاء بالتعهد باقامة منطقة تجارة حرة بحلول سنة ٢٠٠١ واجراء مشاورات سياسية لتعزيز السلام.

وقال مأمون عبدالقيوم رئيس المالديف ان زعماء الدول السبع اتفقوا على تقديم الموعد النهائي لاقامة منطقة التجارة الحرة أربع سنوات الى سنة ٢٠٠١. واضاف عبدالقيوم في كلمة القاها في الجلسة الختامية للقمة التاسعة لدول جنوب آسيا ان الزعماء اتفقوا ايضاً على بدء حوار سياسي داخل الرابطة التي ركزت على مدى ١٢ سنة منذ تأسيسها على التعاون الاقتصادي والاجتماعي. وتضم الرابطة بنغلادش وبوتان والهند والمالديف ونيبال وباكستان وسري لانكا.

القاهرة تعلن الحرب وتبدأ بناء الحواجز

ثورات البحر تبتلع الشواطئ الشمالية لمصر والتلوث يهدد سواحل البحر الاحمر

□ الاسماعيلية – من يسري محمد:

■ التلوث والنحسر خطران واجها الشواطئ المصرية وازداد وقعهما السيئ في السنوات الماضية، إلى حد بات يهدد السياحة والاستثمارات السياحية والآلاف من فرص العمل، مما دفع السلطات في مصر أخيراً إلى اعلان الحرب عليهما.

وبين الاجراءات التي تكثفت في الآونة الأخيرة ملاحقة صرف المواد الكيماوية الصناعية في البحر. واعلنت أجهزة شؤون البيئة في محافظة السويس اخيراً ضبط شركات صناعية تصرف مخلفاتها في خليج السويس.

وتشير تقديرات ادارة شؤون البيئة في محافظة السويس الى ان كميات الملوثات النفطية والمخلفات الصناعية التي تلقى في خليج السويس يومياً تبلغ ٦١٥ الف متر مكعب بالاضافة الى مخلفات السفن.

وحسب الاحصاءات فإن كميات الصرف الصحي ومياه التبريد والمخلفات الصناعية التي تلقيها شركة «السويس لتصنيع البترول» تصل الى ٣٥٠ الف متر مكعب يومياً، فيما تلقي شركة «النصر للبترول» ١٢٠ الف متر مكعب يومياً، وشركة «النصر للاسمدة» ١٣٥ الف متر مكعب.

وأكد اللواء بحري فاروق فتحي الشانلي في دراسة له حملت عنوان «الاسلوب الامثل لمراقبة وازالة ومكافحة التلوث في منطقتي خليج السويس والعقبة وشمال البحر الاحمر» ان تلك المناطق تتضرر بسبب المخالفين الذين يلقون مخلفاتهم من المواد النفطية.

ونبّه الى ان كل السفن التي غرقت في هاتين المنطقتين غرقت بكل ما تحمل من مازوت او نفط او مواد خطرة او بضائع تشكل خطورة على البيئة.

وذكر الشانلي ان المراكز الخاصة لمكافحة التلوث سواء التابعة للهيئة العامة للبترول او لهيئة قناة السويس وهيئة موانئ البحر الاحمر لا تزال تعمل الى جوار الارصفة او الساحل، ولا يمكنها مكافحة حالات التلوث التي قد تحدث في المناطق البعيدة عن الساحل او جنوباً، مثل التلوث الذي نتج عن السفينة الروسية «بلاطيس كيازووي» في منطقة رأس نصراني، او في شرم الشيخ من اللنش الاسرائيلي، او السفينة القبرصية «كورس» في حادث تصادمها مع سفينة الركاب السلام في عام ١٩٩١، ذلك بالاضافة الى ما يلقى في الظلام من السفن العابرة سواء تجاه الشمال او الجنوب اثناء رحلاتها الى مناطق الخليج والشرق الاقصى في طريقها الى اوروبا.

وقال إن نقص الامكانات المالية يعيق عمل الجهات المنوطة بإزالة التلوث.

ومما يضاعف من حدة المشكلة ان أياً من بقع النفط التي تقذفها الامواج احياناً من داخل البحر بفعل الرياح او التيارات لم تحدد الجهة المسؤولة عن سكبها.

وفي كل حوادث التلوث التي وقعت في رأس غارب ورأس شقير والغردقة وابو رديس لم تتمكن المراكز الرسمية من اثبات مسؤولية السفن التي احدثت التلوث في المياه الاقليمية وادانتها وذلك نظراً إلى قلة الامكانات المتاحة لتلك المراكز.

وتشير الدراسة الى ان اغلب ثروات مصر الطبيعية والصناعية والسياحية وموانئها ذات الاهمية الاقتصادية والحيوية تتركز في منطقتي خليجي السويس والعقبة وشمال البحر الاحمر، وتدعو إلى إيلاء المنطقتين الاهمية والرعاية الكاملين لتنمية وتعظيم مواردهما.

ومعروف ان منطقة البحر الاحمر تتمتع بوفرة في الثروات الطبيعية، وهي تحتاج إلى الحفاظ على نظافة مياهها باعتبارها مزاراً سياحياً يتهافت عليه الزوار من شتى المعمورة.

مسؤول مصري آخر اعترف في حديث لإذاعة «القناة» المصرية في التلفزيون عن وجود تلوث في منطقة البحر الاحمر. وقال السيد عبدالحميد بدران مدير منطقة البحر الاحمر للثروة السمكية ان البحر الاحمر يعاني تلوثاً نفطياً وآخر ناتج عن الصرف الصحي.

وأضاف ان مصر تبذل جهوداً للحد من عمليات التلوث في تلك المنطقة، وانها فرضت لهذا الغرض قوانين رادعة لمنع مصادر التلوث في البحر كما انشئ مكتب لمقاومة التلوث لديه امكانات هائلة لمكافحة ومواجهة التلوث النفطي الذي يحدث في الحال.

تلوث بحيرة التمساح

تشكل بحيرة التمساح التي تقع في محافظة الاسماعيلية حوضاً طبيعياً يحوي ٩٠ مليون متر مكعب من المياه ومساحته ١٩٠٠ فدان. وينبه تقرير رسمي اعده مركز معلومات المحافظة عن «التنمية البيئية والاقتصادية لبحيرة التمساح» إلى أن نوعية المياه فيها تعتمد باستمرار على الظروف المناخية وسرعة الرياح وكمية مياه الصرف التي تصب في البحيرة سواء في الصرف الزراعي المحمل بالكيماويات، او الصرف الناتج من المنشآت العاملة على البحيرة، او المنشآت السياحية، أو الصرف الصناعي من ورش اصلاح.

ونظراً إلى الأهمية الاقتصادية والاجتماعية التي تضفيها البحيرة على مدينة الاسماعيلية، سواء من الناحية السياحية او بسبب ثروتها السمكية أو حجم التجمع السكاني الذي يحيط بها والذي تضاعف في الآونة الأخيرة فقد وضعت خرائط تحدد مصادر التلوث فيها مع رصد بيئي مستمر لنسب التلوث وتحديد خطة لتطهيرها والحفاظ عليها من التدهور.

وأمام الاهمية السياحية لتلك البحيرة والتي تحتضن ١٢ شاطئاً بالاضافة الى ثلاث قرى سياحية ستتم اعادة التوازن البيئي الى البحيرة عبر وقف مصادر التلوث وتطهير الشواطئ أو تحريك المياه فيها.

نحر البحر

اما ثاني الأخطار التي تواجه السواحل المصرية فهو نحر البحر، وتشير احدث التقارير الى انه ابتلع اجزاء كبيرة من شواطئ الساحل الشمالي الغربي وشواطئ بورسعيد ودمياط وشمال سيناء على البحر المتوسط.

وتواجه سواحل الساحل الشمالي التي يبلغ طولها نحو ٥٢٥ كيلومتراً خطر نحر البحر بعدما انكمش عرض عدد من الشواطئ خلال العشرين عاماً الماضية من ٤٥ متراً إلى نحو ١٥ متراً، بل وصل الأمر الى ان النحر التهم شاطئ قرية سياحية في مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وتجاوز الشاطئ الرملي وهدم شاليهات القرية كلها.

ويقول الدكتور كرم الظواهري استاذ جيولوجيا البحار وزميل «الجمعية البريطانية للعلوم في لندن» في دراساته عن المنطقة ان أسباب النحر ترجع الى قوة التيار العام للبحر الابيض المتوسط والذي يندفع من الغرب الى الشرق موازياً لخط الشاطئ وينحني مع انحناء الخلجان في تلك المنطقة، فينتج عنه تيار ناقل للرمال من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي، ولذلك فإن النحر والتآكل يحدثان على الجانب الغربي من الخلجان.

ويرى السيد حسن احمد حسن خبير الموانئ المصري ضرورة اقامة مجموعة من السدود مثل كورنيش الاسكندرية وكورنيش بورسعيد وبناء حواجز امواج لخرى لمهادنة مياه البحر حتى لا تهاجم بقوتها الشاطئ، بالاضافة الى زراعة مجموعة من النباتات على الشواطئ مثلما هي عليه الحال في شواطئ غرب فرنسا في السهول الساحلية حيث تزرع النباتات لمقاومة ومواجهة تلك الظاهرة.

وتباشر مصر حالياً عمليات انشاء حواجز امواج على سواحلها التي تتعرض للنحر في محاولة أخيرة لإنقاذ مئات الملايين من الاستثمارات التي انفقت لإقامة وتشييد المجمعات السياحية وبقية المرافق التابعة لها على تلك الشواطئ.

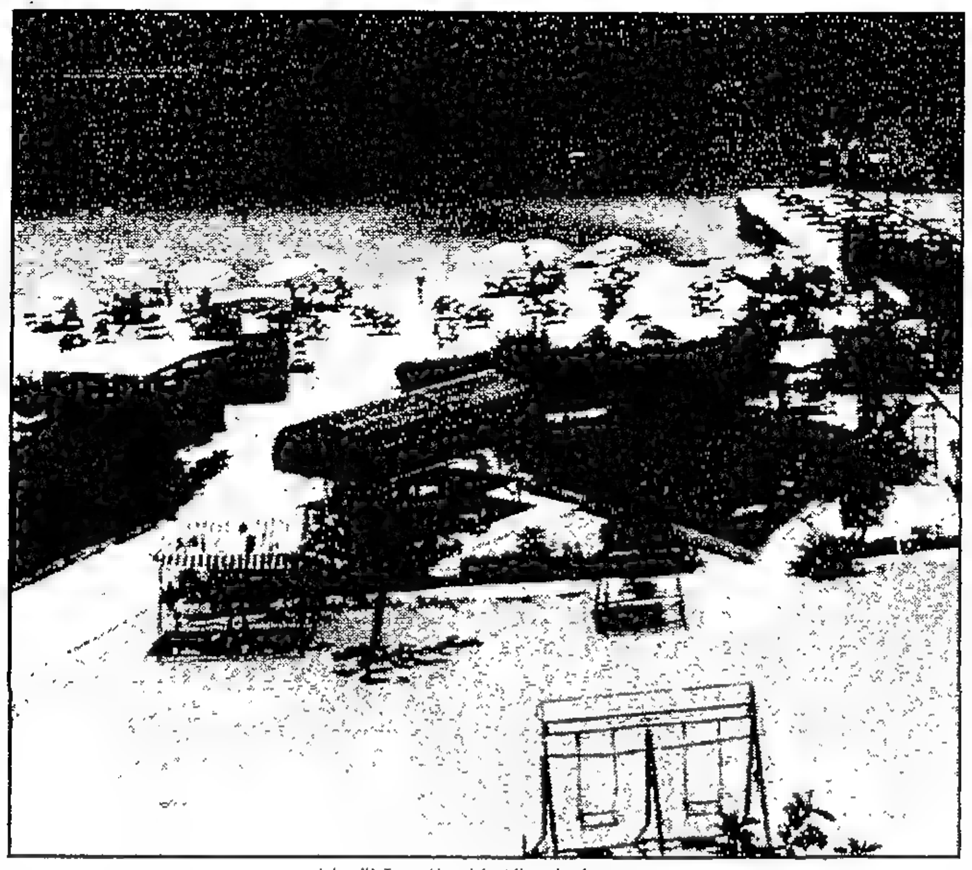

مسبح على احد الشواطئ المصرية (الحياة)

رئيس مجموعة "ساندوز" يزور الامارات وحملة الترويج تتضمن التعريف بفندق "بوريفاج"

□ دبي – «الحياة»:

■ يعقد ظهر السبت المقبل رئيس مجموعة شركات «ساندوز السويسرية» لاندولت ساندوز مؤتمراً صحافياً في دبي التي تتضمنها جولة يقوم بها الى المنطقة وتشمل ايضاً ابو ظبي بهدف تقديم مجموعة شركاته والبحث في امكان اقامة علاقات تجارية مع شركاء في المنطقة.

وتضم مجموعة شركات «ساندوز» السويسرية مجموعة «سيتكو» المالية التي تقدر اصولها بـ ٤٠ بليون دولار و«بنك ادوارد كونستانت» ودار «بارميجياني» لصناعة الساعات وفندق «بوريفاج» الفخم الذي اقيم جناح خاص به اخيراً لفت الانظار في معرض لسوق السفر العربية (الملتقى ٩٧) الذي اقيم في دبي الاسبوع الماضي.

ووجهت المجموعة خلال الاسبوعين الماضيين دعوات لاكثر من ٢٥٠٠ شخصية من الوزراء وكبار الشخصيات ورجال الأعمال ومديري كبرى الشركات والمؤسسات والسفراء المعتمدين في الامارات لحضور حفلي استقبال تعدهما المجموعة في دبي وابو ظبي.

وعبر لاندولت ساندوز عن سعادته لزيارة دولة الامارات العربية المتحدة قائلاً: «انني واثق من تاسيس قاعدة قوية لشراكة تجارية ناجحة في المستقبل، الاستجابة التي لقيتها دعوتنا لحضور حفلي الاستقبال مشجعة للغاية».

وسيرافقه خلال زيارته الامارات كبار مديري الشركات التابعة للمجموعة، على ان يعقد أول حفل استقبال في الساعة الخامسة من مساء السبت المقبل في فندق «رويال ابجر» في دبي، وحفل الاستقبال الثاني في الساعة الخامسة من مساء الثلثاء المقبل في فندق «انتركونتيننتال ابو ظبي».

يذكر ان عائلة «ساندوز» التي تملك المجموعة تعد قوة بارزة في عالم المال والأعمال منذ أكثر من قرن، ودخلت في السنوات الأخيرة في جملة من الشراكات المختارة، وساهمت في استثمارات طويلة الأجل في مشاريع ضخمة، وحافظت على مستوى أعمالها التجارية عبر الحرص على دمج تراثه السويسري بالمبتكرات العصرية.

شركة "طيران الامارات" تتعاقد لشراء نظام تدريبي للطيارين

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ تعاقدت شركة طيران الامارات مع شركة «كاي اليكترونيكس» الكندية لشراء نظام متكامل لتدريب الطيارين والملاحين الجويين على قيادة طائرات «ايرباص».

وأعلنت الشركة الكندية في بيان اصدرته من مقرها في مونتريال ان التعاقد على النظام التدريبي الذي يحاكي قمرة القيادة في طائرات «ايرباص» طراز «أ ٣٣٠ – ٣٤٠» والمزود بانظمة بصرية وحركية متكاملة جاء ضمن ستة عقود تناهز قيمتها الاجمالية ٧٢ مليون دولار اميركي.

ولم تعط الشركة التي تتبع مجموعة «كاي انك» الكندية الناشطة في تصميم وانتاج أنظمة التدريب لمجموعة كبيرة من التطبيقات المدنية والعسكرية اهمها الطائرات التجارية ايضاحات حول قيمة الصفقة او موعد التسليم.

وتمتلك شركة «طيران الامارات» اكبر اسطول من عائلة «أ ٣٣٠» الحديثة خصوصاً بعد تعاقدها في تشرين الأول (نوفمبر) الماضي لشراء ١٦ طائرة من الطراز الأحدث في المجموعة نفسها وهو «أ ٣٣٠ – ٢٠٠» الذي يتسع لـ ٢٧٢ راكباً ويمتاز بمداه البعيد.

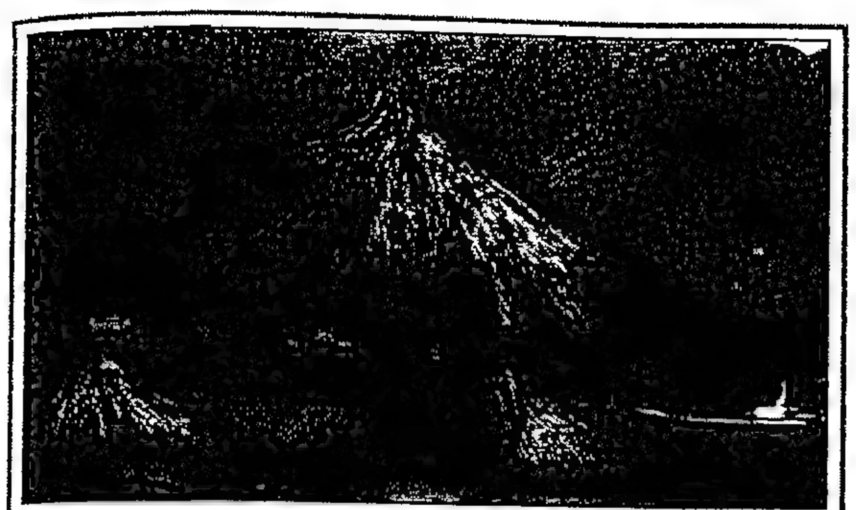

خططها الجديدة تتضمن بناء فندقين على خليج العقبة

"زاري للاستثمار" ترفع رأس مالها وتنفذ مجموعة من المشاريع السياحية

□ عمان – من صلاح حزين:

■ أقرّت الهيئة العامة لشركة «زارة للاستثمار» توصية من مجلس ادارة الشركة برفع رأس مال الشركة الى ٥٠ مليون دينار.

وقالت مصادر في الشركة السياحية القابضة ان الهيئة العامة قررت، خلال اجتماع غير عادي تفويض السيد خليل التلهوني، رئيس مجلس ادارة الشركة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتغطية الزيادة في رأس المال من ٤٠ مليون دينار الى ٥٠ مليون دينار. واوضحت المصادر لـ «الحياة» ان هذا الاجراء يأتي لاستيعاب طلبات محلية ودولية للمساهمة في الشركة القابضة والتي أسست مجموعة من الشركات السياحية التابعة خلال الاعوام الماضية.

وكشفت ان «مؤسسة التمويل الدولية» وهي احد الافرع الاستثمارية التابعة للبنك الدولي تنوي المساهمة في رأس مال الشركة وذلك ضمن خطة للمؤسسة تشارك بموجبها في بعض المشاريع السياحية في المملكة الاردنية الهاشمية. وكانت المؤسسة اعلنت في وقت سابق من الشهر الجاري عزمها المشاركة في مشروعين سياحيين في الاردن الاول يتضمن انشاء فندق ومجمع تجاري في عمان، على ان يتألف الفندق من ٣١٢ غرفة، ويضم المجمع التجاري شققاً سكنية، اضافة الى مركزين للمؤتمرات ومعارض مجهزة تجهيزاً كاملاً.

والمشروع الثاني الذي اعلنت الشركة عزمها المساهمة فيه، مشروع بناء فندق ومركز للعلاج على الشاطئ الشرقي للبحر الميت.

ويضم الفندق المذكور ٢٣١ غرفة فندقية. اما مركز العلاج فسيقوم على استثمار المزايا العلاجية الفريدة للبحر الميت.

وسيكون دور شركة «زارة» الاشراف على اقامة الفندق ومركز العلاج المشار اليهما، على ان تتولى شركة (موفنبك) ادارته.

وقدرت المصادر مساهمة «مؤسسة التمويل الدولية» في المشروعين بنحو ١٨ مليون دولار، منها ١٥ مليون دولار في شكل قرض وثلاثة ملايين دولار مساهمة في رأس مال شركة «زارة» الجديد.

وكانت شركة «زارة» تأسست عام ١٩٩٤ كشركة مساهمة عامة، من بين مساهميها «بنك القاهرة – عمان» وبعض المؤسسات المالية والمستثمرين الاردنيين.

وكانت شركة «زارة» هي الاولى التي باشرت في بناء فندق «موفنبك» على البحر الميت، وذلك ضمن اربعة مشاريع في الجزء الاردني المحاذي للبحر الميت فوق اراض وفّرتها الحكومة للشركة.

وستطرح الشركة عطاءين قريباً لبناء فندقين على شاطئ مدينة العقبة احدهما يتسع لـ ٢٧٠ غرفة ويكلف ٢٥ مليون دولار.

"راديسون ساس" العالمية تعلن خطط توسع استراتيجية في الشرق الأوسط

□ لندن – «الحياة»:

■ أعلنت مجموعة فنادق «راديسون ساس» العالمية أخيراً عن خطط توسع طموحة للمجموعة في الشرق الاوسط تشمل تاسيس مكتب مبيعات وتسويق للمنطقة.

وقال رئيس المجموعة ومديرها التنفيذي كورت ريتر: «يتم حالياً تقويم الكثير من المواقع التي سيؤسس فيها المكتب وسيتم اتخاذ القرار المتعلق بذلك في الاسابيع المقبلة بعد اجراء تقويم شامل لجميع المزايا المالية واللوجستية التي يمكن تحقيقها».

وتقول المجموعة التي دخلت الى سوق الامارات خلال الاشهر الاثنتي عشر الماضية عبر اقامة فندق «راديسون ساس شاطئ الجميرا» في دبي المكون من ٢٥٧ غرفة وفندق «راديسون ساس ريزيدانس» في أبو ظبي المكون من ١٥٧ غرفة، انها تتطلع الآن الى «تاسيس فنادق في مصر والفجيرة ورأس الخيمة وعجمان».

وأشار نائب رئيس المجموعة للمبيعات فريديريك كورالوس الى ان المجموعة عمدت ايضاً الى «الاعلان اخيراً عن فنادق جديدة في مسقط وشرم الشيخ وعمان والعقبة».

وأضاف قائلاً: «اذا ما سار كل شيء حسب الخطط فسيكون لدينا شبكة كبيرة من الفنادق مكونة من حوالى ٢٠ فندقاً في الشرق الأوسط بحلول العام ٢٠٠٠ وسيدعمها مكتب اقليمي للمبيعات والتسويق».

في غضون ذلك كشف ريتر ان الشركة تتفاوض حالياً مع مجموعة من كبار وكلاء المبيعات العامة في المملكة العربية السعودية متوقعاً تعيينهم قريباً. وقال: «تعتبر السعودية سوقاً بالغة الأهمية لشبكتنا الحالية من الفنادق في دبي والكويت وأبو ظبي وستكون اكثر اهمية لدى افتتاح فنادقنا الجديدة في المنطقة، ونتطلع الى دخول هذه السوق مباشرة ونعتقد ان ذلك سيتم من خلال وجود وكيل مبيعات لنا في المملكة العربية السعودية».

وتشتمل خطط التطوير الاستراتيجي الاخرى للمجموعة في الشرق الأوسط تقديم خدمة الاتصال الهاتفي المجاني في انحاء المنطقة كافة لاجراء الحجز مركزياً.

وأضاف ريتر: «وضعنا خطة مفصلة لذلك ومن المتوقع بدء الخدمة بحلول نهاية الصيف المقبل».

"الملتقى ٩٨" يشهد توسعاً اضافياً نتيجة نجاح معرضه الأخير في دبي

□ دبي – «الحياة»:

■ أعلنت شركة «ريد ترافيل اكزيبيشنز» التي تنظم معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٧» الذي اختتم اعماله الأسبوع الماضي، توسيع المعرض للعام المقبل وذلك في أعقاب المشاركة القياسية للشركات العالمية التي شهدها المعرض الأخير وغطى اربع قاعات من قاعات مركز دبي التجاري العالمي.

وكشفت الشركة المنظمة ان معرض العام المقبل الذي سيعقد في الفترة ما بين ٥ – ٨ أيار (مايو) ١٩٩٨ سيقام على امتداد خمس قاعات بعد التزام الكثيرين من المشاركين بالقدوم الى معرض «الملتقى ٩٨».

وقال مات تومبسون مدير المعارض في الشركة المنظمة للحدث: «بدأت طلبات الحجز منذ الآن وبكثرة حيث حدد البعض منهم مضاعفة مساحة اجنحتهم ايضاً، وبهذه الالتزامات يمكننا وبكل ثقة زيادة قاعات المعرض المقبل الى خمس مما سيجعله الاضخم على الاطلاق».

وقال تومبسون ان العارضين ابدوا اعجابهم بالنوعية المميزة للزوار الذين جاؤوا لزيارة اجنحتهم وأضاف قائلاً: «زار المعرض اكثر من ٥٠٠٠ زائر يمثلون قطاعات السياحة والسفر كافة وذلك خلال الأيام الثلاثة الأولى من المعرض وهناك الكثير من الأسباب لذلك منها ان اعداد الزوار المحليين ارتفعت بنسبة ٢٠ في المئة بعد حملة التسويق الاقليمية وتنفيذ برنامج استضافة المشترين الذي قمنا باطلاقه السنة الجارية للمرة الأولى والذي حقق نجاحاً كبيراً وسيتم توسيع نطاقه العام المقبل».

وقال: «عقدت على هامش المعرض ايضاً حلقات بحث عدة متميزة فضلاً عن المؤتمر الثاني لسوق السفر العربية الذي سبقه والذي عقد في البحرين».

في غضون ذلك كشف المشاركون في المعرض عن ارتفاع معدل الاستفسارات التجارية حيث قالت شركة «هنت اند بالمر» لتأجير الطائرات الخاصة ان مشاركتها الاقليمية الأولى في الملتقى كانت «رائعة».

وقال جيمي مارتن مدير الشركة: «فوجئت بحجم الاعمال التجارية. وقد تلقينا الكثير من الطلبات من انحاء الخليج كافة بما فيها طلبات عن تأجير الطائرات الخاصة للشركات. اما الوجهات فكانت متنوعة وتشمل الخليج والولايات المتحدة وافريقيا بالاضافة الى تأجير طائرات الى اوروبا ايضاً».

وكشفت شركة الطيران المالطية «ار مالطا» انها ستطلق رحلاتها من السعودية والكويت خلال ١٢ شهراً نظراً الى تصاعد الاهتمام الذي ابدته وكالات السياحة والسفر بهاتين الوجهتين.

وقدرت مجموعة «فورتي غراند» الفندقية انها حققت صفقات تصل قيمتها الاجمالية الى اكر من ١٨٠ الف جنيه استرليني خلال «الملتقى».

وقال راسل شارب كبير نواب رئيس المجموعة للمبيعات والتسويق في الشرق الأوسط والهند وافريقيا: «كانت نوعية الزائرين أعلى وافضل من زوار السنوات الماضية وقد اجرى الكثيرون من ممثلينا اتصالات ثمينة في الشرق الأوسط، ولدينا في المنطقة ٤٤ ممثلاً لفنادق الميريديان والفورتي غراند حضروا الأسبوع الماضي وكلهم عادوا راضين عما حققوه».

وعبرت بترونيللا نجانا مديرة التسويق لهيئة السياحة في زيمبابوي عن رضاها عن مشاركتها وقالت: «هذه مشاركتنا الأولى هنا وكان الاهتمام الذي لقيناه رائعاً ونتطلع نتيجة ذلك الى زيادة حجم جناحنا العام المقبل وإشراك مزيد من وكلاء السياحة والفنادق وسيكون لدينا على الارجح جناح وطني».

المغرب يطرح مرشحا لمنصب الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية

□ الرباط – «الحياة»:

■ يتدارس المجلس التنفيذي الذي تعقده «منظمة السياحة العالمية» في الفليبين في ٢٠ و٢١ من الشهر الجاري طلبات ترشيح تقدمت بها أربع دول لمنصب الأمين العام للمنظمة. ويرتدي اجتماع مانيلا أهمية بالغة بسبب التنافس بين مرشحي كل من اسبانيا وفرنسا وجنوب افريقيا والمغرب. لكن القرار النهائي لن يصدر قبل تشرين الأول (اكتوبر) المقبل خلال الاجتماع العام للمنظمة الذي يقام في اسطنبول.

وكان المغرب الذي هو عضو مؤسس في المنظمة رشح السيد مصطفى العلوي الوكيل العام لوزارة السياحة لهذا المنصب.

دور نشيط

وبرز المغرب في السابق بديناميكيته ودوره النشيط في منصب نائب للرئيس، ومنصب رئيس الجمعية العامة، كما تولى مرتين منصب رئيس المجلس التنفيذي، ورئيس لجنة المنظمة العالمية للسياحة عن دول افريقيا وذلك لمرات عدة، كما انه عضو دائم للجان متفرعة عن المنظمة في مجالات (البيئة والمال والجودة).

ويشهد المغرب حالياً انتعاشاً ملموساً للقطاع السياحي تأكد طوال السنة الماضية حيث سجل نمواً سنوياً يقدر بـ ٧,٢ في المئة في معدل الزوار و١٦ في المئة في نسبة العوائد.

وتقول وزارة السياحة المغربية انها قررت وضع استراتيجية حقيقية لرفع مستوى السياحة على النطاق الوطني وعلى مدى الـ ١٠ والـ ١٥ سنة المقبلة.

وترتكز هذه الاستراتيجية اساساً على توصيات مركز الدراسات الاستراتيجية للاعداد السياحي لتحسين القدرة التنافسية للقطاع السياحي المغربي بصفة مستديمة، وكذلك دراسة البنك الدولي حول «المغرب التنافسي» لضمان تنمية اقتصادية مستمرة.

مشاريع السلام

ويقول المسؤولون في الرباط ان المغرب مرشح القارة الافريقية والعالم العربي والاسلامي، يشجع باستمرار مشاريع السلام والتقارب بين الشعوب والدول، ويدعم بصفة أساسية كل تغيير يسمح بإثراء القطاع السياحي على كل الصعد.

ويزاول مرشح المغرب السيد مصطفى العلوي، حالياً وظيفة الوكيل العام لوزارة السياحة وهو دكتور مهندس واقتصادي في تاهيله وشغل طيلة حياته المهنية مهام عالمية بالمغرب او بالولايات المتحدة في القطاع الخاص او العام.

وصدرت له مؤلفات عدة حول السياحة وتسيير الادارة بالمغرب من بينها «التسيير الحديث في الادارة العامة: السياحة كمثال» وكذلك مونوغرافيا تنظيمية ووظيفية لوزارة السياحة.

كما نشر مؤلفات عدة حول الادارة والسياحة والتنافس الدولي ولأخلاقيات التعامل والتدبير.

التعاون الدولي

وموازاة مع ذلك قام العلوي بجهود لتعزيز التعاون الدولي في ميدان السياحة الافريقية والاوروبية المتوسطية، وهو عضو في مجلس المشرفين على «جمعية الشرق الأوسط والبحر الابيض المتوسط للسياحة والسفر «ميمتا» التي تضم اسرائيل في عضويتها. كما انه رئيس لجنة المتابعة، ومندوب عام المنظمة الأوروبية المتوسطية للسياحة التي مقرها الرباط.

ويقترح السيد العلوي في حال تعيينه تنشيط المنظمة وتدعيمها بالتقنية الحديثة، وتطوير هيكلتها الادارية والديبلوماسية وتوجيهها للاستجابة للحاجات الفعلية للادارة الوطنية للسياحة أو الاعضاء المنتمين او للدول الاعضاء التي كانت قد انسحبت منها كالولايات المتحدة وكندا واستراليا وبلجيكا وحتى الدول غير المنخرطة مثل نيوزيلندا والمملكة المتحدة والسويد والدنمارك والنروج وغيرها.

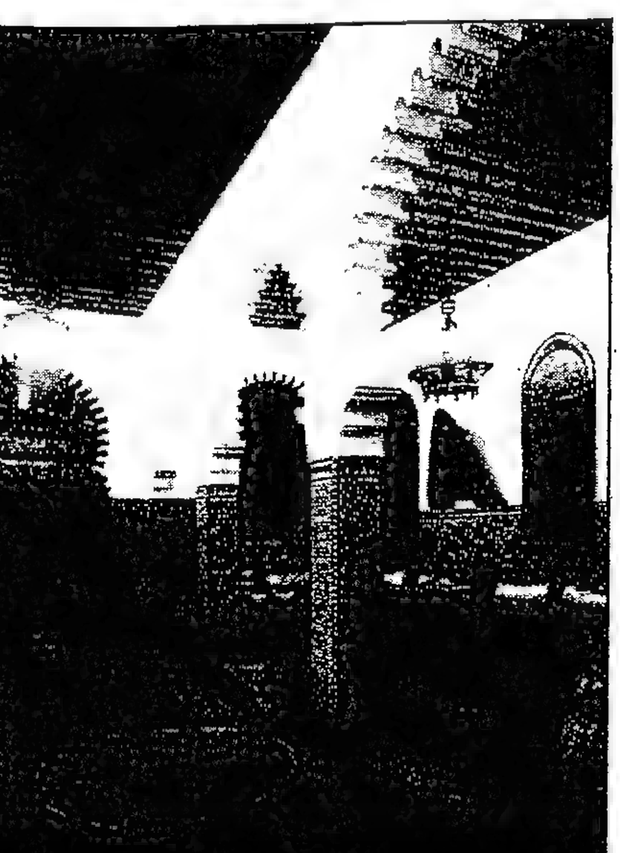

ألف صحيفة في الشبكة الدولية

توسيع الاستفادة من الصحف العربية في انترنت يتطلب التوصل الى مقاييس موحدة لا تتعدى المطلوب لتصفح الشبكة

□ الدكتور عماد بشير يجادل في المقال الآتي بأن انظمة استرجاع المعلومات في الصحف العربية بعيدة عن التوحيد والتماشي مع ما هو مطلوب من نظام بحث لا يستلزم برامج معينة غير المطلوبة عادة للوصول إلى انترنت.

■ يزداد عدد الصحف اليومية العربية المتوافرة على شبكة انترنت يوماً بعد يوم وبذلك يتوسع النطاق اللغوي لمفهوم الصحيفة اليومية الإلكترونية ليشمل اللغة العربية منذ ظهور اول صحيفة يومية عربية على انترنت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥. ولكن هل المواصفات التي تتسم بها هذه الصحف تتلاقى مع ما هو معروف من مزايا الصحيفة الإلكترونية. سنحاول في هذه المقالة التعرض إلى مختلف الاشكال التي تتوافر فيها الصحف اليومية العربية على خدمة العنكبوت الدولي (WWW)، وهي إحدى الخدمات المتوفرة على شبكة انترنت، والى المزايا التي يفترض ان تتوافر في الصحيفة اليومية الإلكترونية العربية.

في دراسات البيبليوغرافيا والمراجع، وهي ضمن دراسات المكتبات والمعلومات، تعتبر الصحيفة اليومية الإلكترونية من مصادر المعلومات الأولية غير المطبوعة، لذلك فإن قراءة هذا النوع من مصادر المعلومات يستوجب وجود آلة تساعد في القراءة. في حالة الصحيفة الإلكترونية، إضافة الى تامين الإتصال الآلي، فالمطلوب كومبيوتر يتمتع بمواصفات كافية تُمكن المستخدم من قراءة الصحيفة وتخزينها وطباعتها.

ومن الناحية الإصطلاحية فإن الصحيفة الإلكترونية تنطبق عليها مواصفات الصحيفة اليومية المطبوعة لناحية وتيرة الصدور وناحية تنوع المواضيع بين السياسة، الإقتصاد، الثقافة، الإجتماعيات والرياضة ولناحية تنوع شكل المادة الصحافية بين الخبر، المقابلة، التحليل، التحقيق والمقالة. ولكن أهم ما يميزها عن الصحيفة المطبوعة هو توفر المادة الصحافية على شكل نص إلكتروني (text) يمكن البحث فيه وتحريره من جديد بعد إسترجاعه وبالتالي خزنه كمادة صحافية جديدة. ومن المزايا الأخرى سرعة الوصول (access) وإمكانية الإطلاع على محتويات الصحيفة آلياً وهي ما تزال قيد الطبع في بلد قد يكون موجوداً في قارة أخرى.

والصحيفة اليومية بشكلها الإلكتروني توافرت كأحد مصادر المعلومات قبل الطفرة الحديثة لإستخدام شبكة انترنت، ولكن ظهور الأخيرة ساهم في تعزيزها ودفع بالناشرين من مختلف الجنسيات الى إصدار طبعات إلكترونية لصحفهم يمكن الوصول إليها عبر شبكة انترنت. إن العمل على الإستفادة من المزايا التي توفرها الصحيفة الإلكترونية بدأ منذ منتصف السبعينات والثمار الأولى للأبحاث ظهرت في بداية الثمانينات مع الإعلان عن توفر عدد من الصحف اليومية آلياً بواسطة الإتصال الفوري المباشر (online). من اولى هذه الصحف صحيفتا «واشنطن بوست» ولوس أنجليس تايمز» اللتان كانتا متوفرتين للمشتركين مع مواد صحافية أخرى منتقاة من عدد من الصحف الاميركية عبر خدمة معروفة بخدمة واشنطن بوست ولوس انجليس تايمز». منذ اليوم الاول لإعادة صدور جريدة «الحياة» في لندن في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨ ومركز المعلومات فيها يمتلك إشتراكاً يخوله الإتصال آلياً بواسطة الهاتف والمودم والكومبيوتر وبوتيرة يومية بهذه الخدمة والحصول على نسخ من المقالات المنشورة في اليوم نفسه.

احصاءات

تفيد آخر الإحصاءات حول الصحف الإلكترونية اليومية المتوافرة عبر شبكة انترنت ان عددها تجاوز الألف صحيفة. فقد اشارت مجلة إيدتر اند بابليشير (Editor and Publisher) الشهرية المتوفرة إلكترونياً www.mediainfo.com الى ان عدد الصحف اليومية المتوفرة إلكترونياً عبر انترنت بلغ ٩٨٢ صحيفة حتى منتصف نيسان (ابريل) الماضي وان عدد اوعية المعلومات الدورية بانواعها المختلفة من يومية، اسبوعية، شهرية، فصلية الخ... بلغ ١٦٩٢ دورية حتى ذلك التاريخ.

طبعاً هذا الإحصاء لا يمكن ان يكون دقيقاً مئة في المئة، فكما انه من الصعب معرفة عدد الصحف اليومية المتوفرة بالشكل المقروء ورقياً في العالم فإنه من الصعب أيضاً إحصاء عددها المتوفر بالشكل المقروء آلياً. لذلك من المؤكد أن عدد الصحف اليومية المتوفرة عبر شبكة انترنت يفوق ذلك ربما بالعشرات. لسنا هنا في صدد بحث الأسباب الكامنة وراء صعوبة تقديم إحصاءات دقيقة لعدد الصحف سواء المطبوعة او الإلكترونية، وهي كثيرة وجدّية، ولكن يمكن الإشارة إلى أن الصحف العربية المتوفرة عبر انترنت لم يذكر منها سوى خمس او ست صحف بينما يمكن التعرف الى وجود ١٦ صحيفة يومية عربية على الأقل متوفرة عبر انترنت من خلال المواقع العربية التي تهتم بالاخبار ووسائل الإعلام.

ويمكن القول أن الصحيفة اليومية العربية توفرت إلكترونياً لأول مرة عبر شبكة انترنت في النصف الثاني من العام ١٩٩٥. في ٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» خبراً على صفحتها الأولى اعلنت فيه انه إبتداءً من ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ سوف تكون موادها الصحافية اليومية متوفرة إلكترونياً للقراء على شكل صور عبر شبكة انترنت. وأضافت الصحيفة «انه ليس من الضروري ان أن يكون لدى المشترك الذي يود الإطلاع على طبعة الشرق الأوسط الإلكترونية برنامج يستخدم النظام العربي للإطلاع على «الشرق الأوسط» إذ أن الصحيفة ستكون معروضة على شبكة انترنت كصورة مما يسهل عرضها باللغة العربية في مناخ الإنترنت الإنكليزي». عرض الصحيفة كصورة لن يسمح للمستخدم في البحث عن معلومة معينة داخل العدد الجاري او داخل الاعداد القديمة للصحيفة إذا كانت متوفرة. كما انه لن يسمح للمستخدم في حفظ او نقل اي جزء يهمه من المادة الصحافية المتوفرة له كصورة. بعد صحيفة «الشرق الأوسط» اعلن عدد آخر من الصحف اليومية العربية عن توفر موادها كصورة على شبكة انترنت، دون اي تحسين يذكر سواء على مستوى العرض او على مستوى التخزين والبحث.

التطور الأول الذي طرأ على الصحافة الإلكترونية العربية المتوفرة عبر شبكة انترنت جاء مع إعلان صحيفة «النهار» اللبنانية عن إصدارها طبعة يومية خاصة بانترنت إبتداءً من ١ شباط (فبراير) ١٩٩٦. طبعة «النهار» الإلكترونية هي طبعة مختصرة عن الطبعة اليومية الورقية وإخراجها يختلف كلياً عن الإخراج الأساسي للطبعة اليومية، وهي متوفرة على انترنت بالإعتماد على تكنولوجيا جديدة نسبياً هي تكنولوجيا «بي دي اف» (PDF). إعتماد هذه التكنولوجيا قدّم شيئاً جديداً على مستوى عرض المواد الصحافية وإمكانية تكبير وتصغير الحروف ولكنه لم يقدم ما هو مطلوب على مستوى البحث في النص وعلى مستوى تخزينه كاملاً او تخزين بعض مقاطعه. بعد صحيفة «النهار» سلكت جريدة الحياة المنحى التكنولوجي نفسه واعتمدت على تقنية بي دي اف لتقدم للمستخدمين عبر انترنت إبتداءً من ١ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ صورة طبق الأصل عن طبعتها اليومية الورقية. أيضاً هذه الصفحات والنصوص غير قابلة للبحث وهي متوفرة على شكل صفحات وعلى شكل نصوص.

جريدة «الحياة» لم تعلن رسمياً عن توفرها الإلكتروني عبر انترنت على اعتبار أن موقعها الحالي هو موقع موقت ما زال تحت الإعداد، وحالياً فإن العمل جار لإيجاد تقنية جديدة تسمح في البحث في النصوص الإلكترونية وتسمح لجريدة «الحياة» بوضع ارشيفها الإلكتروني في خدمة المستفيدين. الجدير ذكره ان الإطلاع على الصحف الإلكترونية العربية التي تستخدم تقنية «بي دي اف» لا يتطلب من المستفيد ان يمتلك نظاماً عربياً ولكنه يتطلب توفير برنامج «Acrobat» لخزن الصفحة على القرص الصلب للكومبيوتر ثم فتحها وتجهيزها للقراءة آلياً ولطباعتها او طباعة جزء منها إذا أراد المستفيد ذلك.

التطور الحديث الذي طرأ على الصحف الإلكترونية العربية المتوفرة على انترنت جاء مع توفر صحيفة «الراية» القطرية و«البيان» الإماراتية على شكل نصوص تسمح بتخزينها وتحريرها من جديد ولكنها أيضاً غير قابلة للبحث. خلافاً للمستفيد الذي يود الإطلاع على الصحف الإلكترونية العربية المتوفرة على شكل صورة او إعتماداً على تقنية «بي دي اف»، فإن المستفيد الذي يريد الإطلاع على صحيفتي الراية والبيان يتطلب منه توفير نظام ويندوز ٩٥ العربي.

تقنيات

إنطلاقاً من ما ذُكر سابقاً، يمكن القول ان الصحف الإلكترونية العربية المتوفرة عبر انترنت تعتمد في بثها للمادة الصحافية على ثلاث تقنيات هي تقنية العرض كصورة، تقنية بي دي اف، وتقنية النصوص. هذه التقنيات تختلف فيما بينها على مستوى عرض وتخزين المادة الصحافية ولكنها تجتمع على عدم إمكانية البحث والإسترجاع الآلي لمعلومات معينة من الطبعات اليومية الجارية او من الطبعات السابقة المتوفرة آلياً. وبذلك فإن الصحيفة اليومية الإلكترونية العربية وإن دخلت ميدان الصحافة الإلكترونية إلا انها لا تزال تفتقد إلى كثير من المزايا التي تتصف بها الصحيفة الإلكترونية على مستوى المصطلح وعلى مستوى المفهوم. بعض الصحف العربية الإلكترونية لا تتوافر بشكل يومي على انترنت، والبعض الآخر يتيح إلكترونياً بعض ما ورد في الطبعة اليومية الورقية، فقط قلة قليلة من الصحف الإلكترونية العربية تلتزم بالإصدار اليومي الإلكتروني دون مشاكل أو نواقص.

وتوجد حالياً انظمة إسترجاع عربية يمكن إستخدامها للبحث في محتويات بعض المنشورات العربية (مجلة بايت الشرق الاوسط مثلا) بعضها يبدو مناسباً للغرض المُطور من اجله وبعضه يحتاج الى وقت لزيادة نضوجه، وبعضها لا يتطلب اكثر مما يحتاجه المستخدم لإستعراض صفحات انترنت وبعضها الآخر يتطلب اضافات معينة لكن العام في كل هذا ان انظمة عدة تفترض مستلزمات تشغيل تختلف بين كومبيوتر واخر. بإختصار فإن هذه النظم بعيدة عن التوحيد والتماشي مع ما هو مطلوب من نظام بحث لا يستلزم برامج معينة غير المطلوبة عادة للوصول إلى انترنت. لماذا لا يعمل مطورو البرامج العربية على تطبيق نظام عام يتطابق مع مستلزمات دخول عالم انترنت ويقوم بنقل المستفيد إلى البيئة الخاصة بكل صحيفة إلكترونية فيصبح وكانه يعمل على الأجهزة الخاصة بتلك الصحيفة ويستخدم نظام البحث والإسترجاع الخاص بها ولا يفرض على المستفيد شراء انظمة تشغيل معينة أو برامج معينة لقراءة الصحيفة او للبحث في محتويات الطبعة اليومية ومحتويات الأرشيف. بعض الخبراء في المجال يقول ان هذا ممكن بالإعتماد على لغة «جافا» فهل هذا صحيح؟

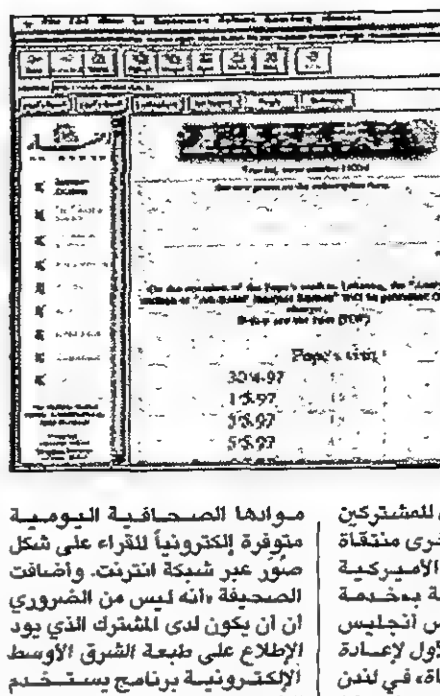

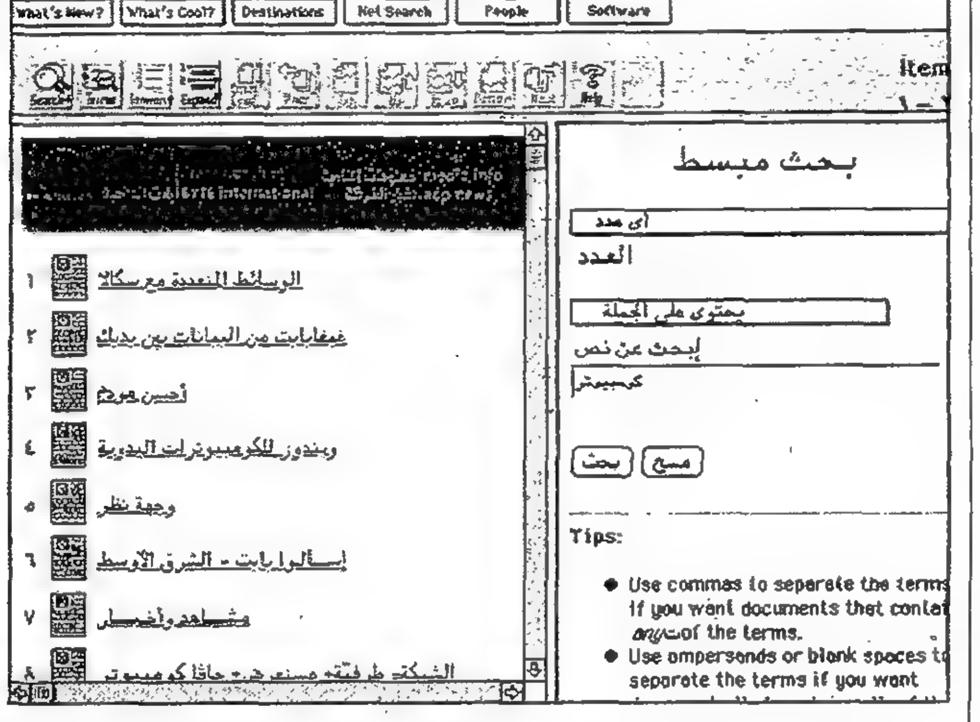

مثال على استخدام ادوات البحث بالعربية: انظر الموقع www.knowledgeview.com

التعامل بالعربية في انترنت: انظر الموقع www.knowledgeview.com

شركة «بنتلي» تناقش دور انترنت وانترانت في حقل التصميم بمساعدة الكومبيوتر

■ عقدت شركة «بنتلي» لانظمة الكومبيوتر، الثلثاء في فندق هيلتون/ دبي ندوتها الثالثة حول انظمة وبرامج «التصميم بمساعدة الكومبيوتر» CAD، و«انظمة المعلومات الجغرافية» GIS، وذلك بعد النجاح الذي حققته ندوتها في كل من الرياض والبحرين.

وشارك في الندوة الدكتور مارتن فان اميريك، نائب رئيس قسم التسويق في ركة «بنتلي» في كل من اوروبا، الشرق الاوسط وافريقيا، وهذه أول زيارة يقوم بها الدكتور مارتن الى الامارات منذ افتتاح «بنتلي» لمكتبها الاقليمي في دبي العام الماضي.

ودارت الندوة حول سبل استخدام نظامي انترنت وانترانت في حقل التصميم المعماري والهندسي.

وقال الدكتور مارتن بفضل نظامي «انترنت» و«انترانت» (شبكة كومبيوتر تسهل عملية الاتصال الداخلية بين كافة فروع الشركة الواحدة)، اصبح بامكان الشركات الهندسية العمل على مشروع واحد في عدة مكاتب، كما هو حاصل حالياً بالنسبة للتصميمات المتعلقة بمشروع مطار دبي، الذي يتم تنفيذه في ثلاثة مدن مختلفة هي سان فرانسيسكو ولندن ونيودلهي باختصار بين ثلاث دول متباعدة جغرافياً. لكن بفضل برنامج «مايكروستيشن ٩٥» وانتشار شبكة انترنت تم التنسيق بين هذه الدول الثلاث.

ونظراً لهذه التسهيلات الكبيرة التي اصبحت متوفرة، وتحسباً لأي تغير على احد البرامج، قد تعمد اليه الشركات، قام قسم دعم البرامج الهندسية، باجراء وقائي هو عبارة عن جهاز ضمن النظام، يحمي هذه البرامج من اي تغيير غير متفق عليه.

وقال: سوق الإمارات من اهم واكبر الاسواق على مستوى انظمة وبرامج الكومبيوتر، وكوننا على عتبة القرن الواحد والعشرين، فان الحكومات، والوزارات، والبلديات، والقوات المسلحة وسواها من المؤسسات الحكومية، ستعمد بصورة خاصة الى الاستعانة بانظمة وبرامج التصميم بمساعدة الكومبيوتر CAD.

واضاف: سوق انظمة وبرامج الكومبيوتر في منطقة الشرق الأوسط تشهد نمواً سريعاً لذا اصبحت من اهم الاسواق العالمية في هذا المجال. ووفقاً لتقديراتنا فان اجمالي مبيعاتنا في المنطقة من «انظمة التصميم بمساعدة الكومبيوتر» CAD، و«الهندسة بمساعدة الكومبيوتر» CAE، والصنع بمساعدة الكومبيوتر CAM، وانظمة المعلومات الجغرافية، GIS بالاضافة الى ما تقدمه من خدمات لزبائننا من خلال مكتبنا تبلغ ٥٠ مليون دولار سنوياً، وهي في ازدياد مستمر».

ويذكر ان شركة «بنتلي لانظمة الكومبيوتر» من الشركات الرائدة في مجال الهندسة على مستوى عالمي، وتقدم خدماتها الى ما يفوق الـ ٢٥٠،٠٠٠ خبير في مجال البناء والهندسة المدنية والميكانيكية.

كما تعتبر برامج «بنتلي» المعدة لنظامها ميكروستيشن، الاكثر رواجاً في الولايات المتحدة وتخدم ما مجموعه ٧٠ في المئة من شركات الهندسة، وتستخدم ايضاً في تخطيط المنشآت المعمارية والسكك الحديد والمصانع في جميع انحاء العالم. وتعتبر منتجات نظام «موبيلسيرفر» من «بنتلي» الاولى التي تجمع بين برامج الهندسة والانترنيت. وحازت على جائزة افضل مؤسسة تكنولوجية. وتم اختيارها كرابع شركة تميزت بتزايد دخلها لعام ١٩٩٦، اذ تخطت مبيعاتها السنوية ١٠٠ مليون دولار اميركي.

مواقع انترنت انترنت انترنت
Sites ... INTERNET

A Searchable Version of the US Code — American Law
http://www.law.cornell.edu/uscode/
American Bar Association
http://www.abanet.org/
FindLaw
http://www.findlaw.com/
Harvard Law
http://www.law.harvard.edu/library
Oral Arguments of the Supreme Court
http://oyez.at.nwu.edu/cases/70-18/
Washburn University School od Law
http://lawlib.wuacc.edu/washlaw
Westlaw's Site
http://www.westdoc.com/
White House Link to Supreme Court
http://www.whitehouse.gov/WH/html/judg.html
Wills on the Web- Famous American
http://www.ca-probate.com/wills.htm
Iraq official homepage — Arab
http://196.27.8.22/Iraq/
Sudan's First Internet Service Provider
http://www.sudanet.net/
Art Net — Art
http://www.artnet.com
Paris, France — Cities
http://www.paris.org/
Seattle Sidewalk
http://seattle.sidewalk.com/
Intel — Computing
http://www.intel.com/
Intel Secrets
http://www.x86.org/
Knowledgeview
http://knowledgeview.com/
Albanian — Current Affairs
http://www.albanian.com/main/
Bosnia
http://www.amber.ucsf.edu/homes/ross/public_html/bosnia_/bosnia.html
Bosnia Homepage
http://www.cco.caltech.edu/~bosnia/bosnia.html
Bulletins of the Republic of Bosnia-Herzegovina State War Crimes Commission
gopher://gopher.igc.apc.org/11/peace/yugo/crimes
Chechen Republic
http://www.chechnya.org/
Coalition for International Justice
http://www.cij.org/cij/
Crisis in Rwanda
http://www.intac.com/PubService/rwanda/index_old.html
Links to Bosnia Information
http://www.medcom.amedd.army.mil/medcom/bosnia.htm
Oneworld
http://www.oneworld.org/index.html
The Bosnian Virtual Fieldtrip
http://geog.gmu.edu/gess/jwc/bosnia/bosnia.html
War Crimes Tribunal Watch
http://www.igc.apc.org/balkans/tribunal.html
Witness- Online Documentary Series
http://www.worldmedia.fr/witness/
Arab World Business Directory — Directories
http://www.awbd.com/
Beirut White Pages
http://lcb.net/white/
BuyDubai Business Directory
http://www.buydubai.com/
Middle East Internet Directory
http://www.arab.net/meid/welcome.html
South African Internet Directory
http://os2.iafrica.com/
Tunisian Yellow Pages
http://www-nt.e-technik.uni-erlangen.de/~younes/tunisian_home/yp.html
UAE Business Directory
http://www.uaebiz.com/
UAE Yellow Pages
http://uae-ypages.com/
UK Business Directory
http://www.freepages.co.uk/INDEX.HTM
Mena.net- Middle East and North Africa Discussion Groups. — Disscucion Group
http://www.mena.net/
Courtyard - a subsidiary of the Marriott International
http://www.marriott.com/courtyard/
Crowne Plaza-Hotels and Resorts
http://www.crowneplaza.com/
Fairfield Inn - a subsidiary of the Marriott International
http://www.marriott.com/fairfieldinn/
Hilton Net
http://www.hilton.com/
Holiday Inn
http://www.Holiday-Inn.com/
Marriott International
http://www.marriott.com/index.shtml
Movenpick Hotels & Resorts
http://www.moevenpick.ch/
Residence Inn - a subsidiary of the Marriott International
http://www.marriott.com/residenceinn/
Summerland Hotel- Beirut
http://www.summerland.com.lb
451 degrees Fahrenheit — Library & Resources
http://hakatai.mcli.dist.maricopa.edu/451f/index.html
BUBL Information Service, UK
http://bubl.ac.uk/
COPAC - Online Public Access Catalogue
http://copac.ac.uk/copac/
Foreign & Intern'l Law Resource of Cornell Law Library
http://128.253.7.18/foria.html
Foreign Government Resources on the web
http://www.lib.umich.edu/libhome/Documents.center/foreign.html
Library Catalogs: OPACs
http://www.ntu.ac.sg/ntu/lib/opacs.html
Library of Congress Homepage, USA
http://lcweb.loc.gov/homepage/
Library of Congress Homepage, USA
http://www.loc.gov/
MIDAS - Manchester Info. Datasets & Associated Services
http://cs6400.mcc.ac.uk/
National Archives and Records Administration (NARA), USA
http://www.nara.gov/
National Library of Medicine
http://www.nlm.nih.gov/nlmhome.html
Nebraska Center for Writers
http://acm-www.creighton.edu/NCW/
Project Bartleby: The Public Library of the Internet
http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/index.html
Teachers & Writers Collaborative
http://www.twc.org/tmmain.htm
Teaching & Learning Technology Programme (TLTP)
http://www.icbl.hw.ac.uk:80/tltp/
The Children's Literature Web Guide
http://www.ucalgary.ca/~dkbrown/index.html
The Online Medieval and Classical Library (OMACL)
http://sunsite.berkeley.edu/OMACL/
The Presidential Library System, USA
http://www.nara.gov/nara/president/address.html
Tillar House Library and Information on intern'l law
http://www.asil.org/asillib.htm
UK- Royal Commission on Historical Manuscripts Webpages
http://www.hmc.gov.uk/network/links.html
Forbes — Media
http://www.forbes.com/
National Arab American Medical Association — Medical
http://www.naama.com/
British Medical Journal — Medical Journal
http://www.bmj.com/bmj/
IMSS - History of Science Museum - Florence Italy — Museum
http://galileo.imss.firenze.it/
Musée du Louvre - official
http://mistral.culture.fr/louvre/
National Museum of American Art
http://www.nmaa.si.edu/
The Fine Arts Museums of San Francisco
http://www.thinker.org/
The Science Museum London.
http://www.nmsi.ac.uk/
Virginia Asso. of Science Teachers Links to Science Museums
http://pen1.pen.k12.va.us/Anthology/Pav/Va_Assoc_Sci/vastmus.html
News Resource — News
http://newo.com/news/index.html
Reuters
http://www.reuters.com/
Better Home and Garden Guide — Other
http://www.bhglive.com/index.html
Calander Land
http://www.juneau.com:80/home/janice/calendarland/
Conspiracy theory & UFO
http://www.response-net.com/wwwboard/fro_rel.htm
Family Violence Awareness Page
http://www.famvi.com/

في مواجهة التحديات وزيادة وتيرة التخصيص

البنك الدولي يحض الدول العربية على تحديث انظمتها التربوية

□ واشنطن – من يتسي لاون المعلوف:

■ يحض مسؤولون في البنك الدولي الدول العربية على تجديد انظمتها التربوية وتحديثها لكي تتمكن من مواجهة التحديات فيما تتجه نحو القطاع الخاص طالبة منه اخراج أوضاعها الاقتصادية العامة من حال الخمول.

وتخلص دراسة انجزها البنك الدولي اخيراً للوضع التربوي التاهيلي في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، الى ان هذه الدول تتطلب «مهارات جديدة افضل من المهارات السابقة وانظمة تربوية تاهيلية اكثر استجابة للمتغيرات والمتطلبات» اذا شاءت فعلاً ان تنافس بنجاح في اقتصاد دولي يزداد عولمة وان تجتذب الاستثمارات الخاصة.

وتقول الدراسات ان الدول العربية ستتمكن من تكرار ما شهدته اخيراً الاقتصادات الآسيوية التي تنمو بسرعة اذا تبنت الاصلاحات التربوية التاهيلية. فتحرير الانظمة التجارية في هذه الدول الآسيوية مكن العمال فيها من الحصول على اجور أفضل نتيجة ما تستطيع ان تقدمه الاقتصادات الاكثر ديناميكية من الوجهة التكنولوجية. ولم يكتف العمال في تلك الدول بتوريد سلع لا يتطلب انتاجها سوى اجور متدنية، بخلاف ما كان منتظراً منهم. وتظهر الدراسة ان المطلوب الضروري لاحراز تقدم اقتصادي فاعل هو وجود قوى عاملة لديها طاقة لهضم المعلومات الجديدة والتفاعل معها.

ويثني المسؤولون في البنك الدولي المكلفون رعاية شؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، المتخصصون في تنمية الموارد البشرية، على الحكومات العربية التي تسلمت الاحكام بعد نيل الدول العربية استقلالها، لانها جعلت التربية والتاهيل «حقاً» للجميع لا «امتيازاً» للاقلية في شعوبها.

وعلى رغم الازمات المتتالية التي شهدتها العائدات الحكومية في المنطقة كلها، ازداد انفاق الحكومات على التربية والتاهيل على مدى الاعوام الماضية كلها. وتنفق الدول العربية ١٤,٩ في المئة، في المتوسط من اجمالي ناتجها المحلي و٤,٤ في المئة من انفاقها كله على التربية والتاهيل. ويصل متوسط ما تنفق الحكومات على تربية تلميذ ابتدائي وتعليمه ١٥٥ دولاراً في العام بينما لا يتجاوز المتوسط نفسه، في الدول ذات الدخل المتوسط المتدني، ١١٢ دولاراً، علماً بان هذا المتوسط عينه يبلغ ١٦٥ دولاراً في خمسين دولة اسيوية ذات اداء اقتصادي ممتاز.

لكن المشكلة، في رأي المسؤولين في البنك الدولي، لا تكمن في مستوى الانفاق على الشأن التربوي التاهيلي بل في نوعية التربية والتاهيل. وعلى رغم التقدم الذي احرزته دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا في مجال تعميم التربية والتاهيل، يتخلى عن الدراسة بعد بدئها عدد كبير من التلاميذ في عدد من دول المنطقة اذ لا يبقى التلميذ، خصوصاً اذا كان انثى، اكثر من ست سنوات في المدرسة. وتشكو المنطقة كلها ايضاً من ازدياد العاطلين عن العمل، اذ تبلغ نسبة البطالة اكثر من ٢٠ في المئة من القوى العاملة في الأردن والجزائر واليمن والضفة الغربية/ غزة، وبين عشرة و١٥ في المئة في مصر والمغرب وتونس، وبهذا تكون البطالة في المنطقة أشد وطأة مما هي عليه في أي منطقة اخرى من العالم.

ويلفت المتخصصون في البنك الدولي الى امر آخر يبعث على القلق الشديد وهو ان عدداً يتزايد من حملة الشهادات العليا ينضم الى صفوف العاطلين عن العمل. وتحمل نسبة ٦٠ في المئة من العاطلين عن العمل في مصر شهادات ثانوية او جامعية، وفي الاردن وسورية تتجاوز النسبة عينها ٢٥ في المئة. ومن جهة اخرى تتراجع الاجور بالقيمة الفعلية منذ فترة.

وتظهر صورة قاتمة لا تبعث على الارتياح ابداً. فالاستثمار في التربية والتاهيل يصبح اقل جاذبية في الوقت الذي تحتاج فيه دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا الى مزيد من المهارات، والى تحسين مستواها بدلاً من السعي الى ضمان ان يكون عائد الاستثمار الذي تبذله الحكومات ويبذله الافراد مرضياً باعثاً على الارتياح.

ومما يعقد الامور ان سكان المنطقة يزدادون بسرعة ويزداد عدد التلامذة مما يرهق الانظمة التربوية خصوصاً انظمة التعليم العالي.

وفي تقدير البنك الدولي ان المنطقة تحتاج الى نمو اقتصادي سنوي بنسبة تزيد على ستة في المئة لتلبية الطلب الجديد الخاص بالانفاق على التربية والتاهيل. لكن لكي تتمكن المنطقة من تحقيق هذا الهدف، يتعين عليها التخلص من كثير من الموظفين الذين ازداد عددهم كثيراً في الفترة التي تلت نيل الاستقلال، والذين لا ينتجون الكثير. فالاقتصاد الذي ادارته الدولة كان مكلفاً جداً اذ تنفق الحكومات المركزية في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا ٩,٨ في المئة من موازناتها على اجور الذين يخدمونها ما يشكل اكبر نسبة مماثلة في العالم كله على حد ما تشير اليه احصاءات البنك الدولي. ويشجع النظام القائم عدم الفعالية عن طريق تشجيع الطلاب على تفضيل خدمة الحكومة على العمل في القطاع الخاص، مما يؤدي الى «تحريف سوق العمالة والى انفصام كبير بين الاجور والانتاجية» على حد ما يلفت تقرير من تقارير البنك الدولي.

ومع ازدياد الاقبال على خدمة الحكومات، استجابت الانظمة التربوية بان شددت على المهارات التي يتطلبها القطاع العام كمعرفة الحقائق والاجراءات من دون التشديد الكافي واللازم على الابتكار والمبادرة الفردية والعلوم التطبيقية، او تطبيق المواضيع الدراسية.

وكشف تحليل كلف البنك الدولي خبراء القيام به ان البكالوريا الفرنسية تقوم مقدرة الطالب على حل مشاكل العالم الفعلي الحقيقي وعلى التكهن بحدوثها وعلى تطبيق الرياضيات على هذه المشاكل، بينما تميل الاختبارات والامتحانات في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا الى الاستغناء عن تحليل المشاكل وايجاد الحلول لها.

ورداً على هذا الوضع كله يقول المسؤولون في البنك الدولي ان الخطوة الاولى الضرورية التي يجب ان تخطوها دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا تتمثل في تقويم ما يتعلمه الطالب بالفعل في مدارس هذه الدول.

وينصح هؤلاء المسؤولون المربين والمعلمين في المنطقة بان يتصلوا بعضهم بالبعض الآخر وان يتشاوروا في ما بينهم ومع المربين والمعلمين في دول اخرى.

والمعلوم ان اهتمام البنك الدولي بالتربية والتاهيل وتشديده على اهميتهما ليس جديداً، كما ان تشديده على اهمية تنمية الموارد البشرية يعود الى زمن بعيد. ويعرض البنك الدولي نحو بليوني دولار في السنة، في المتوسط، للانفاق على المشاريع التربوية التاهيلية بينما يلتزم سنوياً تقديم ما يزيد على ٢٠ بليون دولار من الاموال الجديدة.

وبين ١٩٩٤ و١٩٩٦ اقترضت منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ١١٠ ملايين دولار سنوياً. ويزداد الاقتراض المتزامن من البنك الدولي ومن جهات اخرى كما حصل اخيراً عندما اقرضت مؤسسة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي ٧٥ مليون دولار فيما منحت دول الاتحاد الاوروبي ١٢٥ مليون دولار. لكن الاقراض التربوي التاهيلي لازال يشكل جزءاً يسيراً فقط من الاقراض الذاهب الى المنطقة، لان تسويغ الاقتراض من اجل انشاء البنى التحتية ومن اجل سد حاجات مماثلة اخرى اسهل من تسويغ الاقتراض التربوي التاهيلي لان قياس العائد الاقتصادي من البنى التحتية أسهل من قياس العائد الاقتصادي من الانفاق التربوي التاهيلي.

"سافكو" السعودية تدرس مشروعاً لانتاج الامونيا من غازات الهيدروجين

□ الجبيل – من سعد الغامدي:

■ تعكف شركة الأسمدة العربية السعودية «سافكو» على درس مشروع لبناء مصنع لإنتاج الامونيا من غازات الهيدروجين سيكون شراكة بين خمس من شركات «سابك» تاخذ بينها شركتا «سافكو» و«إبن البيطار» الشركة الوطنية للأسمدة الكيماوية، دور الريادة. ويتوقع ان يظهر المشروع الى حيز الوجود السنة الجارية.

وبدات «سافكو» اعمال تنفيذ مشروع الامونيا – يوريا الثاني الذي اثبتت الدراسات جدواه والذي وقعت الشركة اتفاق تنفيذه في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٧ في الجبيل مع «تكنيومنت إس. بي. ايه» الايطالية و«تكنيمونت العربية المحدودة». ويتوقع ان يتم الانتهاء من الاعمال الفنية للمشروع خلال ٢٨ شهراً فيما يتوقع ان يبدا التشغيل التجريبي خلال ٥ اشهر من انتهاء الأعمال الفنية اي قبل نهاية ١٩٩٩. ويقام المصنع حالياً على قطعة ارض مجاورة للمصنع الحالي في الجبيل وتبلغ طاقته اليومية ١٥٠٠ طن عن الامونيا و١٨٠٠ طن من اليوريا. وسيضاعف هذا المصنع انتاج مصانع سافكو، الجبيل من الامونيا واليوريا والتي حققت ارقاماً قياسية في الانتاج عام ١٩٩٦. اذ بلغ انتاج مصنع الامونيا نحو ٥١٦ الف طنا اكثر من الطاقة التصميمية بـ٣ في المئة. وبلغ انتاج مصنع اليوريا ٦٦٤,٨٠٠ طناً اي اكثر من طاقته التصميمية بنسبة ١١ في المئة.

الوسط هذا الاسبوع

تركيا واسرائيل
تواجهان سورية وإيران
ماذا لو وقعت الحرب الاقليمية؟

عبدالله الأحمر لـ «الوسط»: حزب المؤتمر لا يحتاج إلينا ليحكم

لماذا تأخر الإعلان عن سرقة صفية العمري؟ وكيف اختيرت دلال عبدالعزيز لتلعب شخصية جيهان السادات؟

حسن حنفي على لائحة الاغتيال؟
«جبهة علماء الأزهر» تنظيم سري لـ «الاخوان»!

زيارة البابا ساهمت في تسليط الأضواء
لبنان: الملف السياسي للمسيحيين مفتوح وملامح حوار هادىء مع سورية

المراقب العام لـ «الاخوان المسلمين» في الأردن:
معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية إلى زوال

رئيس مجلس النواب اللبناني يتذكر
نبيه بري: الصدام بين الاشتراكي و«المرابطون» أطلق مسلسل التدهور بعد ٦ شباط

■ قلت للمفتي خالد: بيروت تاجي لكنها قميص أمني وسخ
■ ادعى المتحدث أنه مروان حمادة وانهمرت القذائف على منزلي
■ فوجئت بـ «أبو صالح»... و«فتح» تتحمل مسؤولية «حرب المخيمات»

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٤-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤٢٠	٦٧٤,٥٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٩	٩٤٠,٥٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٢٥.٧٠٠	٢٥,٤٦	٢٤,٤٦	٢٤,٤٦	٢٤,٢٥	٠,٢١
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٨ ٣٧٠	٧٢,٥٠	٧٥,٠٨	٧٥,٠٨	٧١,٥٠	٣,٥٨
	بنك مصر الدولي	٥٢٦	٥٨٣,٠٠	٦١١,٠٠	٥٨٦,٥٠	٦١٢,٧٥	٢٦,٢٥-
	البنك الوطني المصري	٢١.٤٠٢	٥٠,٧٥	٥٥,٤٦	٥٥,٣٠	٥٢,٨٢	٢,٤٨
	بنك المهندس	٦١٥	٣٨,٠٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٣٨,٣٧	١,٦٣
	بنك فيصل الاسلامي المصري	١٠	٢٠٧,١٤	٢٠٧,١٤	٢١٧,٤٩	٢١٧,٤٩	٠,٠٠
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٣٨.٢٣٥	٦٢,٧٥	٦٩,٣٠	٦٩,٣٠	٦٦,٠٠	٣,٣٠
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٦٥٠	١٦٩,١٠	١٧٤,٠٠	١٧٠,٥١	١٦٩,٠٠	١,٥١
	الاهرام للمشروبات	٢٠٠	١٢٧,٠٠	١٢٧,٠٠	١٢٧,٠٠	١٣٠,٠٠	٣,٠٠-
	مطاحن مصر الوسطى	٢٣.٧٢٠	٤٣,٥٠	٤٧,٧٦	٤٧,٧٦	٤٥,٤٩	٢,٣٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٦٣٥	٦٧,٠٠	٧١,٨٠	٧١,٠٠	٦٨,٤٠	٢,٦٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٨١.٦٢٠	٧٤,٠٦	٨١,٢٢	٨١,٢٢	٧٧,٣٥	٣,٨٧
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٠.٥٢٥	٣٧,٣٠	٣٨,٦٤	٣٨,٦٤	٣٦,٨٠	١,٨٤
	العامة للصوامع والتخزين	١٧.٠٣٧	٩٤,٠٠	٩٧,٠١	٩٥,٠١	٩٤,٨١	٠,٢٠
	مطاحن مصر العليا	١٦١٣٠	٧٤,١٩	٧٨,٧٥	٧٨,٧٥	٧٥,٠٠	٣,٧٥
	مصر للزيوت والصابون	٧.٩٥٠	٢٨,١٥	٢٩,٠٠	٢٨,٧٠	٢٨,٢٦	٠,٤٤
	الزيوت المستخلصة	٢٣٠	٣٣,٠٠	٣٤,٠٠	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠	٠,٠٠
ادوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	١.٣٧٥	٢٠٨,٠٠	٢١٢,٥٠	٢١٢,٥٠	٢١٣,٠٠	٠,٥٠-
	فايزر مصر	٢٦	١٧,٢٠	١٧,٢٠	١٨,٠٥	١٨,٠٥	٠,٠٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٤٠	٢٠,٢٥	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٧٢٩٧	١٩,٠٩	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٠٠	١,٠٠
	العربية للأدوية	٥ ٢٦٢	٤٨,٣٠	٥٣,٣٧	٥٣,٣٧	٥٠,٨٣	٢,٥٤
	النيل للأدوية	٧٤٥	٥٤,١١	٥٨,٠٠	٥٧,٤٥	٥٥,٩٩	١,٤٦
	الاسكندرية للأدوية	٩٤٥	١٢٩,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٧ ١٥٧	٧٢,٦٠	٧٩,٨٠	٧٩,٨٠	٧٦,٠٠	٣,٨٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٤,٠٠	-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٢١ ٠٥٠	٢٨,٥٠	٢٩,٩٣	٢٩,٩٣	٢٨,٥٠	١,٤٣
	العربية لحليج الاقطان	٢٥	٥٢,٣٥	٥٢,٣٥	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات	٩ ٢٦٥	٩٦,٠٠	٩٩,٩٩	٩٧,٧٥	٩٦,٠٠	١,٧٥
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٧	١٧,٣٦	١٧,٣٦	١٧,٠٥	١٧,٠٥	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٣ ٤٧٠	٨٠,٠٠	٨٥,٠٠	٨٣,٠٠	٨٤,٠٠	١,٠٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.١٣٥	٢٦٢,٠٠	٢٧٥,٠٠	٢٧٥,٠٠	٢٧٥,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٢٥٦	٧,٠٠	٨,٠٠	٧,١٥	٦,٨٣	٠,٣٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٨٧١	٧,٩٤	٨,٥٠	٨,٠٠	٨,٣٥	٠,٣٥-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨٢٥	١٠٨,٥٥	١١٦,٥٦	١١٦,٥٠	١١١,٠١	٥,٤٩
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٣٢٠	٣٨,٤٠	٣٩,١١	٣٩,١١	٣٧,٢٥	١,٨٦
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٠٥٠	٢٠,٢٠	٢٠,٩٠	٢٠,٩٠	١٩,٩٠	١,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٤٢٥	٢٠,٢٥	٢٢,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٢٠	٠,٢٠-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٦.٢٥٥	٣٨,٠٠	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٣٧,٩١	١,٠٩
	الشمس للإسكان والتعمير	١١.٧٠٠	١٧,٠٠	١٨,٣٨	١٧,٧٥	١٧,٥٠	٠,٢٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤٣٤٥	٤٦٢,٠٠	٤٧٠,٠٠	٤٦٥,٠٠	٤٦٠,٠٠	٥,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٠.٩١٠	٤٠٥,٠٠	٤١١,٠٠	٤١١,٠٠	٤١٠,٠٠	١,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٣٧٥	٢٧,٥٠	٢٨,٧٨	٢٨,٧٧	٢٧,٤١	١,٣٦
إسمنت	القومية للأسمنت	٣٠٠	٢٦,٠٠	٢٧,٠٠	٢٦,٥٠	٢٦,٠٠	٠,٥٠
	السويس للأسمنت	٥٥.٥٠٣	٦٢,٥٠	٦٧,٩٤	٦٢,٥٠	٦٥,٠٠	٢,٥٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٣.٤٨٠	٧١,٢١	٧٤,٥٥	٧٤,٥٥	٧١,٠٠	٣,٥٥
	اسمنت العامرية	١٣.١٦٧	٧٩,٥٠	٨٣,٤٧	٨٣,٤٧	٧٩,٥٠	٣,٩٧
	اسمنت طرة المصرية	٨٨.٥٨٠	٩٠,٩٩	٩٣,٧٥	٩٢,٥٠	٩٢,٤٥	٠,٠٥
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٣.٠٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢٩.٨٣٥	٨٢,٠٠	٨٩,٢٥	٨٩,٢٥	٨٥,٠٠	٤,٢٥

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٤-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
السوق النظامية	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٧٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	٨.٥٠٠	٤,٦٧٠	٤,٧٠٠	٤,٧٠٠	٤,٦٧٠	٠,٠٣٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	٢.٠٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٣٦٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	١.٠٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لصناعة البسكويت	٢.٠٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٨٥٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٠٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	١.٠٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٣.١٦٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٩.٣٣٧	٣,٧٠٠	٣,٧٣٠	٣,٧٣٠	٣,٦٥٠	٠,٠٨٠
	البنك الوطني العماني	١٣.٣٥٠	٦,٦٥٠	٦,٧٠٠	٦,٧٠٠	٦,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١١.٥٠٠	٢,٦٧٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٦٧٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان الدولي	٣٣.٦٧٣	٣,٧٧٠	٣,٨٠٠	٣,٧٨٠	٣,٧٧٠	٠,٠١٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٣٢.٨٧٣	٤,٩٥٠	٤,٩٥٠	٤,٩٥٠	٤,٩٨٠	٠,٠٣٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٤٩.٦٣٧	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣١٠	٠,٠٤٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٣.٨٨٥	٧,٧٠٠	٧,٩٠٠	٧,٩٠٠	٧,٧٠٠	٠,٢٠٠
	الوطنية العمانية القابضة	٣١.٠٥٠	٤,٧٩٠	٤,٨٢٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٠,٠٠٠
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٣,٣٢٠	-
	العمانية المتحدة للتأمين	١٦.٠٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢٠٠	٠,٠١٠
	ظفار للتأمين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	٢٩.٨٠٠	٢,٧١٠	٢,٧٤٠	٢,٧١٠	٢,٧٤٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لخدمات الطيران	١.٥٠٠	٣,٥٦٠	٣,٥٦٠	٣,٥٦٠	٣,٥٥٠	٠,٠١٠
	الإسماك العمانية	٥٤.٥٧١	٣,١٩٠	٣,٢٢٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	ريم للبطاريات	٢.٧٥٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٣٠٠	٠,٢٠٠-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢.١٩٠	١,٩٠٠	١,٩٢٠	١,٩٠٠	١,٩٢٠	٠,٠٢٠-
	مصنع السجاد الوطني	٣٣٧	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	٦.٠٠٠	١,٥٠٠	١,٥٤٠	١,٥٠٠	١,٥٤٠	٠,٠٤٠-
	تمور عمان	٣٠٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٢.٠٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	٦.١٨٤	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	١١.٢٩٢	١,٧٢٠	١,٧٨٠	١,٧٨٠	١,٧٢٠	٠,٠٦٠
	الوطنية للارز	٦ ٩٨٠	١,٥٦٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٨٠	٠,٠١٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٨.١٧٠	١,٤١٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٧٠	٠,٠٤٠-
	مصانع مسقط للخيوط	١ ٠٠٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٥٠	٠,٠٣٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢٣٥.٩٢٥	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,١٠٠	٠,٣١٠
	بنك عمان التجاري	١٠٨ ٥٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الاهلي	٥.٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٥٥٠	٥,٥٥٠	٥,٥٠٠	٠,٠٥٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١٨٥.٤١٧	٣,٠٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٤٠	٣,٠٠٠	٠,٠٤٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الإمارات	٧ ٥٥٤	١,٧٤٠	١,٩١٠	١,٩١٠	١,٧٤٠	٠,١٧٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣٠.٠٠٠	١,٤٧٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣.٥٠٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٧٠	٠,٠٣٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٧٤ ٦٢٦	٥,٠٠٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٤,٩٠٠	٠,٣٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٩.٠٠٠	١,٣٧٠	١,٣٨٠	١,٣٧٠	١,٣٨٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٣.٣٠٠	٢,٨٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٢,٨٠٠	٠,٢٠٠
	مسقط للتأمين ٥٠ ٪	١٧.٠٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٢٧٠	٠,٠٨٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	المتحدة للطاقة	١٧.٦٢٥	٢,٢٣٠	٢,٢٥٠	٢,٢٣٠	٢,٢٤٠	٠,٠١٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	١.٠٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٧٠	٠,٠٧٠-
	النهضة للخدمات	٨٣.٣٨٩	٢,٤٦٠	٢,٥٤٠	٢,٥٣٠	٢,٥٠٠	٠,٠٣٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٩.٢٤٣	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	٠,٠٠٠

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٤-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٨٨ ٣٨٥	٢٤٩	٢٥٤	٢٥٢	٢٥٤	٢-
	بنك الجزيرة	١٠ ٨٦٨	١٥٩	١٦٢	١٦٠	١٦١	١-
	بنك الإستثمار	٨.٦٨٠	٢٥٧	٢٦١	٢٥٧	٢٦٢	٥-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٨٢	-
	البنك الفرنسي	١٢.٤٤٧	٢٥٢	٢٥٦	٢٥٢	٢٥٦	٤-
	البنك البريطاني	٣٠ ٠١٩	٥٦٨	٥٨٢	٥٨٠	٥٧٥	٥
	بنك القاهرة	٢٣	٢٥٢	٢٥٢	٢٥٢	٢٥٣	١-
	البنك العربي	٣ ٣٧٠	٤٤٠	٤٤٨	٤٤٠	٤٤٨	٨-
	البنك الامريكي	١ ٠٣١	٥٩٣	٥٩٧	٥٩٧	٥٩٨	١-
	البنك المتحد	٣٧٦	٣١٦	٣١٦	٣١٦	٣١٧	١-
	شركة الراجحي	٢١.٨٢٩	١١٥٠	١١٦٣	١١٥٥	١١٦٣	٨-
الصناعة	سابك	٣٣.٦٣٨	٤٠٦	٤١٠	٤٠٨	٤١٠	٢-
	الاسمدة	٣.٨٠٣	٦٢٢	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	١١ ٥١٠	٤٧٦	٤٩٠	٤٩٠	٤٧٨	١٢
	التصنيع الوطنية	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٨٥	٣-
	الدوائية	٣٠ ٩١٨	١٨٠	١٨٣	١٨١	١٨٤	٣-
	الغاز	٤ ٣٦٠	١٢٣	١٢٥	١٢٥	١٢٤	١
	الجبس	-	-	-	-	٣١٦	-
	الغذائية	٥.٠٥٣	٩٦	١٠٠	٩٦	١٠٠	٤-
	الكابلات	٢.٧٥٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٣	١-
	الصناعات المتطورة	٢٠٥	٦٨	٧١	٧١	٦٨	٣
	صدق	٨.٤٤٢	٨٨	٩٠	٨٨	٩٠	٢-
	الاحساء للتنمية	٢١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢-
	زجاج	٢ ٤٤٠	١٥٣	١٥٤	١٥٣	١٦٠	٧-
	اميانتيت	٦.٢٧٧	١٠٩	١٢٢	١١٨	١٣٦	١٨-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢ ٠٠٠	١٣٩	١٤٠	١٣٩	١٤٢	٣-
	اسمنت اليمامة	٩.٥٠٥	٣٥٠	٣٥٤	٣٥٠	٣٥٤	٤-
	الاسمنت السعودية	٤٢.٤٨١	١٩٣	١٩٧	١٩٤	١٩٧	٣-
	اسمنت القصيم	٢.٩٣٧	٢٩٥	٢٩٧	٢٩٥	٢٩٧	٢-
	اسمنت الجنوبية	١ ١٤٢	٣٥٥	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٥	٣
	اسمنت ينبع	٦.٠٥٠	٢٢٦	٢٣٣	٢٣١	٢٣٤	٣-
	اسمنت الشرقية	٤ ٥٠٦	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	اسمنت تبوك	١٣ ٣٣٢	١٢٤	١٢٥	١٢٤	١٢٥	١-
الخدمات	الفنادق	٤١	١٣١	١٣١	١٣١	١٣١	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٤٨	-
	النقل البحري	١٧ ٦٥٠	٥٨	٦٠	٥٨	٥٩	١-
	النقل الجماعي	١٤ ٥٠٠	٩٩	١٠٠	٩٩	١٠٠	١-
	السيارات	١١ ٠٠١	٤٢	٤٤	٤٣	٤٣	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	١٣.٩٩٠	٩٦	٩٧	٩٦	٩٧	١-
	تهامة للاعلان	١٧.٢٥٠	٦٠	٦٢	٦١	٦٣	٢-
	عسير	٦ ٦٩٦	٧٩	٨٠	٧٩	٨٠	١-
	طيبة للاستثمار	١١.٢١٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	١١١.٧٣٦	٢٧١	٢٨٣	٢٧٦	٢٨٣	٧-
	مبرد	٢٩.٠١٦	٦٨	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٣	-
	الباحة	١٣.١٩٥	٦٠	٦٢	٦١	٦٢	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	١١ ٨١١	٧٥	٧٧	٧٥	٧٦	١-
	ثمار	-	-	-	-	٦٣	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٠.٨٠٠	٨٨	٨٩	٨٩	٩٠	١-
	كهرباء الغربية	٣٨.٥٢٥	٨٧	٨٧	٨٧	٨٨	١-
	كهرباء الشرقية	٥.٥١٥	٩٠	٩١	٩٠	٩٢	٢-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٣٣٤	١١٠	١١١	١١٠	١١٠	٠
	القصيم الزراعية	٤ ١١٤	٢٣	٢٤	٢٣	٢٤	١-
	حائل الزراعية	١.٣٣٤	٦٥	٦٦	٦٥	٦٦	١-
	تبوك الزراعية	٢٥٩	٨٦	٨٨	٨٨	٨٦	٢
	الأسماك	٢.٣٩٤	٢٠٢	٢١٠	٢٠١	٢١٠	٩-
	الشرقية الزراعية	١٠٥.٧٦٥	٢٤	٢٥	٢٤	٢٥	١-
	الجوف الزراعية	٤.٧٥٠	٦٠	٦٢	٦٠	٦١	١-
	بيشة الزراعية	٤٣	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	جازان الزراعية	٢ ٢٨٤	٦٨	٦٩	٦٨	٦٩	١-

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٤-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٤٨٠ ٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	بنك الخليج	٢.١١٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	البنك التجاري	١.٣٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	البنك الاهلي	٥١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١.٨٥٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٤٠	٢٥
	البنك العقاري	٣.٧٩٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك برقان	٤٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	١.٥٨٥.٠٠٠	٨٠٠	٨١٠	٨٠٠	٨١٠	١٠-
	الكويت الإستثمارية	٥٨٠ ٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٥	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٥.٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٦ ١٢٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٢٨٥	٢٥
	الاستثمارات الوطنية	٦ ٦٠٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٢	٢٣٠	٢٢٤	٦
	مشاريع الكويت	٦.٥٠٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٥٠	٢٦٠	١٠-
	الاهلية لإستثمار	٥٦٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٩٠	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	الساحل للتنمية	٩.١٦٠ ٠٠٠	١٩٤	١٩٨	١٩٤	١٩٤	٠
	مستثمر دولي	١ ٣٨٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٥٥	٥
	البيت أوراق مالية	٥٦٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	١٨.٨١٠ ٠٠٠	٣٥٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
التأمين	الكويت للتأمين	١٠٠ ٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦١٠	١٠
	الخليج للتأمين	٥ ٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	الاهلية للتأمين	-	-	-	-	٦١٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٦٢٠	-
العقار	عقارات الكويت	٦ ١٩٠ ٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٩٠	٠
	العقارات المتحدة	٦ ٩١٠ ٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الوطنية العقارية	٣.٩٣٠ ٠٠٠	٤٠٥	٤١٥	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	٤٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٤٨٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	التمدين العقارية	٢.٢٦٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٢	٢٣٢	٢٢٨	٤
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٩٦٠ ٠٠٠	٧٤٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٤٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠ ٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٠	٥
	إسمنت الكويت	١٧٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٦٠	-
	الخليج للكابلات	٧.٥٠٠	١.٠٤٠	١ ٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	٠
	اصلاح السفن	١.٧٤٠ ٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٠	-
	الخدمات البحرية	٤٠٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٢	٦
	اسمنت بورتلاند	١٠٠.٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٩٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٢٥	-
	السينما الكويتية	٨٥ ٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	١٣ ١٧٠ ٠٠٠	٤٦٠	٤٧٠	٤٦٠	٤٥٥	٥
	مجمعات الاسواق	٤٧٠ ٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤٢٠	٤١٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	١١٠.٠٠٠	٩٧٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٣٦٠ ٠٠٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الوطنية للتنظيف	١٤٠.٠٠٠	٩٩٠	١ ٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٦٠ ٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	الاسماك الكويتية	١٦٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٨٨	٠
	المتحدة للدواجن	٢٣٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦١٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣ ٤٨٠ ٠٠٠	١٣٨	١٤٦	١٤٤	١٤٠	٤
	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	شعاع	٢٦٠.٠٠٠	١١٨	١٢٢	١٢٢	١٢٠	٢
	اسمنت الشارقة	٦٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٠	٨
	اسمنت الخليج	١.٦٠٠ ٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	اسمنت ام القيوين	١ ٢٤٠.٠٠٠	٩٢	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	اسمنت الفجيرة	٥٨٠ ٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	٢٠	٢٥٩,٠٠	٢٥٩,٠٠	٢٥٩,٠٠	٢٥٧,٠٠	٢,٠٠
	بنك الأردن	٤٠٠	٣,٠٧	٣,٠٧	٣,٠٧	٣,١٠	٠,٠٣-
	بنك القاهرة عمان	٥١٢	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٦٥	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢ ٩١٢	٢,١٧	٢,١٧	٢,١٧	٢,١٦	٠,٠١
	بنك الإسكان	١.٣٠٣	٤,٧٣	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٢	٠,٠٣
	البنك الاردني الكويتي	١٢.٦٧٥	٢,٥٦	٢,٥٧	٢,٥٧	٢,٥٦	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	١,٥٧٥	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٤٢٠	٣,٦٦	٣,٦٦	٣,٦٦	٣,٦٦	٠,٠٠
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردني للاستثمار	٤٩٧	٣,١٧	٣,١٧	٣,١٧	٣,٢٢	٠,٠٥-
	بيتنا	٣ ١٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,١٤	-
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,١٥	-
	الشرق الأوسط للتأمين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الأردنية الفرنسية	٥٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	تأمين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتأمين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتأمين	١٠٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٥	٠,٠٥
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٣٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢.٨٨٥	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	كهرباء إربد	١٠٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٨	٠,٠٦-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	الدولية للفنادق	١٠٠	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٠٠	٠,٢٥
	الفنادق والسياحة	٥٤	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	المحفظة الوطنية	١٥.٦١٣	١,٠٤	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٣	٠,٠٥
	عقاركو	٤٠.٠٠٠	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٠٢-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	٥٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكومودور	٢٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٢٩	٠,٠١
	الدولية للتعليم	١٣٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٢	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	٢.٧٤٨	٠,٩٩	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٨	٠,٠٢
	النقل البري	٢.٢٠٠	١,٦٤	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٤	٠,٠١
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الأسمنت	٩.٣٩١	٣,٧٣	٣,٧٦	٣,٧٥	٣,٧٢	٠,٠٣
	الفوسفات	١١.٣٢٤	٣,٣٠	٣,٣٣	٣,٣٣	٣,٣٠	٠,٠٣
	البوتاس العربية	٣.٢٧٥	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٠,٠٠
	مصفاة الاردن / جوبترول	١.١١٠	٩,٣٩	٩,٣٩	٩,٣٩	٩,٣٧	٠,٠٢
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الإنتاج	٧٥٠	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٢	١,٨٦	٠,٠٦
	الأجواخ الاردنية	١٠٠	٦,٧٠	٦,٧٠	٦,٧٠	٦,٧٥	٠,٠٥-
	العربية للادوية	٦.٧٤٩	٣,٥٧	٣,٥٩	٣,٥٩	٣,٥٧	٠,٠٢
	الخزف الاردنية	٢٥٠	٧,٠٥	٧,٠٥	٧,٠٥	٧,١٠	٠,٠٥-
	الألبان الاردنية	٢٣٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	٣.٧٥٠	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤١	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رانيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٥	-
	دار الدواء	٣٠٠	٤,٦٥	٤,٧٧	٤,٦٥	٤,٧٠	٠,٠٥-
	الألومنيوم /أرال	-	-	-	-	٣,٣٩	-
	المواشي والدواجن	٢٢.٩٧٠	٠,٥١	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥١	٠,٠٢
	تصنيع الورق	٥.٠٥٠	١,٠٧	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٥	٠,٠٤
	الصلب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الصناعات الوطنية	٦.٠٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٥٠٠	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٠١-
	الصوف الصخري	٣.٥٩٥	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٨٣	-
	السلفوكيماويات	١١,١٠٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١.٩٠٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٥	٠,٠٠١
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٧	٠,١٣٧	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٥	٠,١١٥	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٨	١,٧٩	٠,٠١٠-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٠٦	٠,١٠٣	٠,٠٠٣
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٠	٠,١٧٩	٠,٠٠١
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٢	٠,٤١٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٧	٠,١٤٧	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ١٤-٥	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٥	٦٧٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٦	٦٦	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك المشرق	٨٤٠	٨٤٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك الإستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٥٧	١٥٧	٠
	بنك الإمارات الدولي	٢٢,٥	٢٢	٠,٥
التأمين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٠	٢٥٠	٠
	شركة العين الاهلية للتأمين	٩٥٠	٩٥٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الإمارات للتأمين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١١٠	٠
	اتصالات	٩٧٥	٩٧٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٢	٥/٩	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٢٠٩,٧٧	٢٠١٢٩,١١	٢٠١٤٣,٥١	١٩٨٠٢,٧٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٣١٧,٨٩	٧٢٧٤,٢١	٧٢٩٢,٧٥	٧١٦٩,٥٣	٧٢٩٢,٧٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٦٨٦,٩٠	٤٦٩١	٤٦٦٩,٦٠	٤٦٣٠,٩٠	٤٦٩١	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٥٧٣,٦٩	٣٥٩٥,١٥	٣٥٧٥,٣٧	٣٥٦٢,٤١	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٧٤,٦٣	٢٧١٩,٥٨	٢٦٩٣,٠٩	٢٦٣٣,٩١	٢٧٧٤,٦٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٢٢٩,٦٨	٣٢١٢,٨٧	٣١٨٧,٤٨	٣١٦٧,٩٩	٣٢١٢,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤١٥٣,٥٨	١٣٩٠٦,٤٦	١٣٩٨٧,٨٠	١٣٩٣٠,٨٠	١٤١٥٣,٥٨	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٩٨,٢٦	٢١١٢,٩٧	٢١٠١,٤٨	٢٠٦٦,٢١	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٣٠,٤٠	٢٥٣٤,٣٠	٢٥٢٤,٨٠	٢٥٢٦	٢٥٣٤,٣٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	935	-22.5	957.5	529
AIRTOURS	974.5	30	1041.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	613	11	626.5	533
ALLIED COLLOIDS	125	-0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	456.5	-7	502	412.5
AMERSHAM INTL.	1262.5	1.5	1334	941
AMVESCAP	348	-2.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	692.5	-1	693.5	518
ARGOS	604.5	-16	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	184.5	-2.5	201	151.5
ASDA GROUP	119	-0.5	129	103
ASSD BRIT.FOODS	555	-3	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	271.5	-5	318.5	257.5
AVIS EUROPE	126.5	0	134	124
BAA	539	9.5	545	454
BANK OF SCOTLAND	422	-4.5	426.5	228
BARCLAYS	1253.5	1	1255	751
BASS	816	6.5	875	755
BAT INDS.	547.5	6	564.5	415
BBA GROUP	319.5	4.5	370.5	291
BG	181.5	0	188.5	119.18
BICC	187.5	-5.5	335.39	187.5
BIOCOMPATIBLES	1363.5	2.5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	419	-4.5	429	348
BOC GROUP	987	2.5	1032.5	836
BOOKER	311.5	-3	417.5	308.5
BOOTS	731.5	-4.5	736	555
[illegible]	333	6	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1293.5	18	1371	882
BRIT.BORNEO PTL.	1262.5	0	1542	522
BRIT.PETROLEUM	744.5	2	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	567.5	-4	696.5	421
BRITANNIC ASR.	887.5	-4	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	742.5	31	742.5	506.5
BRITISH BIOTECH	252.5	2.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	241	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	143.5	0.5	162	91
BRITISH LAND	592	-10.5	602.5	405
BRITISH STEEL	146.5	-1	198	139.25
BRITISH TELECOM.	449.5	-3	461.5	333
BTR	215.5	2	311	213.5
BUNZL	209.5	-0.5	245	200
BURMAH CASTROL	1056	14	1167	978
BURTON GROUP	154	-0.25	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	498.5	-14	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	287.5	-1	299.5	266
CADBURY SCHWEPPES	561	-5.5	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	554	13	634.5	225.3
CAP.SHOP.CENTS.	394.5	3	396.5	280
CARADON	226.5	-8	274	200
CARLTON COMMS.	522.5	-15.5	575	448
CENTRICA	64.75	2	75.5	56.25
CHARTER	812.5	-4	967.5	717.5
CHELSFIELD	379	-1	380	240
CHUBB SECURITY	444	-3	448.5	309.5
CMG	1172.5	-12.5	1255	553
COATS VIYELLA	128	0	182	122
COMMERCIAL UNION	734	-15.5	749.5	561
COMPASS GROUP	662	0	742.5	528
COOKSON GROUP	226.5	2	320	205.5
COURTAULDS	322.5	2.5	487.5	317.5
COWIE GROUP	352.5	-4	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1555	0	1645	1270
DALGETY	264.5	0.5	386	262.5
DANKA BUS.SYS.	597.5	30	848	388
DE LA RUE	501	-26.5	748	501
DIXONS GP.	511	-12.5	586.5	479
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	398.5	0	466.5	358
EMAP	738.5	-3	831.5	662.5
EMI GROUP	1303.5	13.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	533.5	4	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	667.5	11	686.5	455
FKI	174.5	0	215	161
FLEXTECH	641	0	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	944.5	-13	974	620
GENERAL ELEC.	365	-4	412.5	347
GKN	964	7	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1251.5	7	1251.5	789
GRANADA GROUP	927.5	0	978.5	785
GRAND MET.	567	-8.5	591.5	412
GREENALLS GP.	508	-2.5	605	499.5
GT.UNVL.STORES	672	-5.5	690	580
GUARDIAN RYL.EX.	299	-8	310.5	231
GUINNESS	572.5	-12	602.5	426
HAMMERSON	452.5	-4	466.5	355
HANSON	329	-0.5	392.39	247.2
HARRISONS &CROS.	102.5	0.5	146	102
HAYS	570.5	-4.5	577.5	414
HILLSDOWN HDG.	175.5	-1.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1820	0	1857.5	963
HSBC HOLDINGS (L)	1753.5	7.5	1787	960
HYDER	855	-1.5	858.5	658
[illegible]	361.5	1	411	350
IMP.CHM.INDS.	794	4.5	882	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	403.5	2	438.5	353
INCHCAPE	297.5	0	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	493	2.5	663	477.5
KINGFISHER	717.5	6.5	719	581
LADBROKE GROUP	248	-6.5	254.5	178.5
LAND SECURITIES	868.5	-7.5	876	608
LAPORTE	637.5	11	755	624
LASMO	243.5	2.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	457.5	-5.5	481.5	266
LIBERTY INTL.	480.5	1	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	610.5	-4.5	620.5	305
LONRHO	138.5	0.5	190	117
LUCASVARITY	201.5	4.5	259	183.5
M&G GROUP(HDG.)	1417.5	12.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	519.5	1	530.5	424.5
MEDEVA	286	14.5	330	227
MEPC	491	-3	495	400
MERCURY ASSET MAN.	1441.5	-5	1446.5	894
MFI FURNITURE	136	0	209	136
MICE GROUP	8.75	0.25	8.75	4.5
MIRROR GP.	216	2	238	186
MISYS	1397.5	-5	1402.5	754
MORGAN CRUCIBLE	430.5	9.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	157.5	-2.5	173	144.5
NAT WSTM BANK	810.5	12	834.5	611
NATIONAL GRID	229	0	233.5	165
NATIONAL POWER	547	-4.5	551.5	375
NEXT	707.5	2.5	707.5	507
NFC	132	-6	199	132
NORTHERN FOODS	204.5	-1	224	175
NYNEX CABLECOMMS UNI	106.5	0	125	87
OCEAN GROUP	524.5	0	534.5	438
ORANGE	217	-6.5	253	169
PEARSON	722.5	-23.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	635	14	678	474.5
PILKINGTON	115.5	0	208	110.5
POWERGEN	674.5	6	674.5	462
PREMIER FARNELL	468.5	7.5	751	457.5
PROVIDENT FINL.	636	4.5	636	407
PRUDENTIAL CORP	674	5.5	674	403
RAILTRACK GP.	624.5	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	435.5	1	494	190
RANK GROUP	448	-4	531	403.5
RECKITT & COLMAN	905	16	905	666.32
REDLAND	327	-3.5	472.5	327
REED INTL.	615.5	-4.5	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	429	5	489	388.5
REUTERS HOLDINGS	681.5	-20	806	576.5
REXAM	289	0	408.5	289
RMC GROUP	932.5	-5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	248.5	3.5	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	503.5	-9.5	525	361
RTZ CORP	1017.5	3	1046	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	657	7.5	657	469
SAFEWAY	354.5	23.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	380.5	2.5	407	308
SCHRODERS	1745	25	1757.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	704	1	704	629.5
SCOT HYDRO-ELEC	398.5	-1	400	272.5
SCOTTISH POWER	394	5.5	394	294.92
SEARS	78	0	104	73
SECURICOR	296.5	1.5	331.5	244
SEMA GROUP	1276.5	-16	1425	645.52
SEVERN TRENT	792.5	11	792.5	524
SHELL TRANSPORT	1154.5	-2.5	1157	907
SIEBE	990.5	3.5	1089	862
SLOUGH ESTATES	316.5	-1	324	212
SMITH & NEPHEW	177.25	0.5	216.25	173
SMITH (DAVID S)	226	0	344	223
SMITH(WH)GROUP	467	-3.5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	1064.5	0.5	1064.5	652
SMITHS INDS.	775.5	3	830	673
SOUTH WEST WATER	705	6.5	723	575
SOUTHERN ELEC	432.5	1	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	618.5	0	799.5	406.68
STAKIS	99.5	-0.5	110	87
STD CHARTERED	1007.5	-2	1016.5	617
STOREHOUSE	204.5	-1	334	204.5
SUN LIFE & PROVINCIA	324	2	324	209
TARMAC	127	1.5	127	85.5
TATE & LYLE	459.5	4	496.5	426
TAYLOR WOODROW	204	-7	213	147.5
TELEWEST COMMS.	78	-1.5	188.5	78
TESCO	387	7	387	278
THAMES WATER	685	-3.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	168	-1	209	156
TI GROUP	563.5	0.5	593.5	515
TOMKINS	273.5	-1.5	294	236
UNIGATE	481.5	-1	482.5	394
UNILEVER (UK)	1696	-6.5	1702.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	507.5	1	545.5	374
UNITED BISCUITS	228.5	6.5	253	196
UNITED UTILITIES	691.5	1.5	693.5	530
UTD.NEWS & MEDIA	772.5	2.5	772.5	620
VENDOME LUXURY U	522.5	1.5	654	482.5
VODAFONE GP.	275	-6.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	254	-3	387	223
WESSEX WATER	386.5	-6	392.5	302
WHITBREAD	799	-2.5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	314.5	-2	367.5	299
WOLSELEY	479	2.5	511.5	420
WPP GROUP	251	-1	276	194
YORKSHIRE ELTY.	927.5	1	927.5	653
YORKSHIRE WATER	376.5	1	382.5	291.06
ZENECA	1968.5	1	1968.5	1361

FRANCE

ACCOR	879	-4	889	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	194.3	3.8	222	128.2
AIR LIQUIDE	927	32	935	762
ALCATEL ALSTHOM	689	21	694	374.1
AXA-UAP	369.6	-2.2	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	740	-13	793	496
BIC	890	1	948	564
BNP	262.1	12.9	272.2	171.5
BON MARCHE	1390	98	1596	981
BOUYGUES	532	2	607	450.1
CANAL +	1095	40	1318	1003
CAP GEMINI	354	8	364	179
CARREFOUR	3860	61	3860	2559
CASINO GUIPCHN.	271.5	-3.9	276	197
CASTORAMA DUBOIS	874	2	1040	837
CCF	274	9.6	287.5	229.9
CETELEM	649	2	745	517
CGIP	1755	-14	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	908	13	924	602
CLF DEXIA FRANCE	554	6	614	391.5
COMM UNION FRANCE LI	740	0	750	435
COMPT. MODERNES	2715	-12	3020	2100
DANONE	918	25	944	685
DASSAULT AVIATION	1271	1	1460	497
DASSAULT SYSTEMES	391.5	-6.5	398	153
EAUX (GENERALE DES)	807	2	817	481.9
ELF AQUITAINE	600	12	600	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	906	13	1000	693
ESSILOR INTL.	1530	-20	1704	1240
FINAXA	323	7	337.9	225.5
HAVAS	446.2	-0.7	466.7	323.6
HERMES INTL.	1553	39	1650	1160
IMETAL	800	-25	923	644
L'OREAL	2161	23	2161	1410.91
LAFARGE	403	13	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	187	2.9	187	117
LEGRAND	958	9	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2460	0	2599	1550
LVMH	1487	37	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	581	3	619	439.2
MICHELIN	354	14.6	364	223.8
MONTAIGNE	2370	70	2370	625
MOULINEX	134.5	-0.5	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	870	0	985	713
PARIBAS A	406	13.1	406	291
PATHE	1349	-10	1564	1130
PECHINEY A	211	1.9	270	192
PERNOD-RICARD	313	0.6	354	267.7
PEUGEOT SA	644	34	736	533
PINAULT PRINTEMPS	2494	-7	2501	1553
POLIET	501	0	558	441
PRIMAGAZ	547	-7	630	513
PROMODES	2075	52	2075	1212
RENAULT	154	6.6	154	104.1
REXEL	1600	45	1810	1200
RHONE POULENC A	197.2	1.2	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	857	27	905	612
SAINT-LOUIS	1420	-22	1510	1168
SANOFI	564	7	589	371
SCHNEIDER	334.6	3.1	334.6	221
SEB	1028	-18	1154	828
SEITA	212.4	-2.2	240	190
SIDEL	429.9	1.9	470.1	285.75
SOCIETE GENERALE	696	28	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2830	12	3170	1973
SOLLAC LIMITED DATA	55.8	0	95	54
SUEZ (CIE.)	306.3	2.8	306.3	170.2
SYNTHELABO	719	7	730	400
THOMSON-CSF	191	3.4	198.3	128.6
TOTAL	542	23	542	347.7
TV.FSE.1 (TF1)	583	-5	635	485.6
UAP (CIE.)	151.1	2.6	151.1	98.5
USINOR SACILOR	91.5	0.1	93.2	65
VALEO	368	0.1	398.9	251
WORMS ET CIE R	359.5	-4.5	413	245

GERMANY

AACH&MUNCH.BET.REGD	1570	20	1730	960
ADIDAS	182.5	0	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	352.2	-3.3	355.5	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1150	0	1230	942.34
ALTANA	1360	-20	1460	938
ASEA BROWN BOVERI	630.5	4.5	665	600
AUDI	1482	0	1482	680
BANKGESELLSCHAFT BER	37.9	0.42	37.9	25.07
BASF	67.45	-0.35	69.13	38.98
BAYER	64.95	-1.25	77	49.14
BAYER.HYPBK.	56.1	-0.2	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	73.2	-0.5	74.8	41
BEIERSDORF	88.5	1.5	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	44	0	49	40.9
BHF BANK	42.55	-1.57	45.1	35.1
BMW	1465	-3	1515	816.5
CKAG COLONIA KONZERN	171	-3	174	99.5
COMMERZBANK	48	-0.15	48.15	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	109.45	0.1	109.45	104.3
CONTINENTAL	39.75	0.05	40.3	23
DAIMLER-BENZ	134.3	-1.2	138.15	77.3
DEGUSSA	77.5	0	79.8	48.35
DEPFA-BANK	95	-2	97.5	57
DEUTSCHE BANK	97.45	0.15	97.45	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	39.2	-0.93	41.19	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	59.15	-0.15	59.4	38.03
DT.HYPBK.FRANKFURT	985	0	1100	818.27
FORD-WERKE	859	0	905	750
FPB HOLDING	324	2	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	150.3	-1.1	168	113.4
FRESENIUS PREF.	388.2	-0.8	408.83	230.4
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	322	-3	342	214
GEHE	118.25	0.45	121	87
HEIDELB.ZEMENT	153	-5	158	94.5
HENKEL	87.5	0	93.5	61.2
HENKEL PREF.	93.9	-1.6	100	58.45
HEW	493.5	0	500	380
HOCHTIEF	74	3.5	76.5	57.95
HOECHST	65.7	-1.2	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.1	0.1	34.4	26.75
ISAR AMPERWERKE	546	0	645	499
KARSTADT	537.5	-5	615.5	479
LAHMEYER	77	2.2	77	45.5
LEIFHEIT	57	0	72	56
LINDE	1259	-16	1286	910
LUFTHANSA	28.2	-0.05	28.25	19.75
MAN	520	0.25	520	350.4
MANNESMANN	711	14.5	711	520.5
MERCK KGAA	69.95	-0.05	70	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.3	-0.2	37.6	24.61
METRO	166.5	0.5	171	120
MUNCH RUCK.REGD.	4390	-20	4440	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	468	-7	485	410
PREUSSAG	450	7	476	339.5
RWE	74.55	-0.95	78.85	52.61
RWE PREF.	60.4	-0.85	62.75	42.92
RWE-DEA	415	8.1	435.5	385
SAP	323.7	-1.8	325.5	189.7
SAP PREF.	328.7	-1.4	330.1	191.8
SCHERING	175.3	4.2	175.3	101
SCHWARZ PHARMA	119.6	-0.4	138	89.5
SGL CARBON	235.2	-2.5	248.9	150
SIEMENS	99.79	-1.71	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	56	0	58	34.92
SPRINGER (AXEL) R	1540	-10	1580	843
SUEDZUCKER	895	35	895	640
THUEGA	485	10	490	425
THYSSEN	376.5	2.5	417.5	261.7
VEBA	98.85	1.45	102.5	74.95
VEW (B)	518	-2	522.5	428
VIAG	779.5	-2.5	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1585	15	1620	842
VOLKSWAGEN	1153	-14.5	1206	498
VOLKSWAGEN PREF	886.5	-0.5	926	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	-25	910	820
ABB AG B	1985	42	1985	1406
ABB AG R	383	7.5	383	279
ADECCO B	488	12	492	274
ALUSUISSE B	1285	-10	1295	911
ALUSUISSE R	1302	-13	1315	916
ARES-SERONO B	2030	-19	2140	918
BALOISE R	3300	50	3300	2370
BK VISION B	1010	20	1010	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	134.75	2.5	135.25	92
CLARIANT	834	1	848	414
CREDIT SUISSE R	172.25	0.25	174	106
ELEKTROWATT B	526	-1	541	412
EMS-CHEMIE B	6125	15	6130	4550
GOTTHARD BANK B	719	10	720	630
HELVETIA PATRIA R	674	-1	700	512
HOLDERBANK B	1200	-22	1240	875
HOLDERBANK R	240.5	-14.5	255	175
JULIUS BAER B	2072	32	2072	1280
KUONI REISEN R	4350	-95	4700	2500
LLB B	486	2	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2310	0	2730	2270
NESTLE R	1866	23	1866	1360
NOVARTIS B	2042	32	2042	1221.28
NOVARTIS R	2039	30	2039	1222.22
OERLIKON-BUEHRLE R	154	1.5	154	109.5
PARGESA B	1780	-5	1796	1340
PHARMA VISION B	811	8	811	516
PIRELLI INTL. B	235	5	246	145
RICHEMONT B	2085	-5	2150	1759
ROCHE HOLDING B	19010	20	19010	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12980	75	12980	8780
SAURER AG.ARBON R	838	-3	843	440
SCHINDLER R	1899	49	1899	1130
SMH B	863	12	982	760
SMH R	205	5	224.5	174
STILLHALTER VIS.	714	-1	715	545
SUEDELEKTRA B	1317	57	1317	890
SULZER R	1062	20	1082	691
SURVEILLANCE B	3290	90	3565	2680
SURVEILLANCE R	600	19	655	505
SWISS BANK CO R	344.5	0	346.5	221
SWISS RE. R	1806	13	1806	1162
SWISSAIR R	1368	4	1380	963
TAG HEUER	200	1	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1466	27	1466	1137
UNION BANK SWITZ. R	294	5	294	230.75
VALORA R	325	5.5	337	203
WINTERTHUR IN. R	1128	-3	1131	698
ZURICH IN. R	494.5	1	494.5	306

JAPAN

ACOM	5160	10	5400	3820
ADVANTEST	7040	150	7200	3518.19
AISIN SEIKI	1810	-10	1930	1500
AJINOMOTO	1200	0	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	763	-22	1200	696
AMWAY JAPAN	4270	170	5500	3200
ASAHI BANK	817	19	1300	689
ASAHI BREWERIES	1510	0	1510	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	697	-5	810	550
ASAHI GLASS	1170	10	1340	1010
ATL SYSTEMS	215000	0	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8740	20	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	637	1	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2090	-10	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	525	-4	1010	489
BANYU PHARMS.	2020	60	2140	1350
BENESSE	5860	50	8308.33	4650
BRIDGESTONE	2690	-20	2940	1770
CANON	3000	-10	3270	2000
CANON SALES	2780	40	2810	2330
CHIBA BANK	645	-15	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2100	20	2620	1990
CHUGOKU BANK	1720	-10	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2030	0	2480	1920
COSMO OIL	585	-17	724	405
CREDIT SAISON	2600	80	2600	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2430	30	2430	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1560	0	2050	1140
DAIEI	720	9	1380	533
DAIICHI PHARM.	2100	0	2110	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	462	-7	562	348
DAIWA BANK	442	16	805	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1390	-40	1720	1300
DAIWA SECURITIES	882	-14	1540	714
DDI	875000	24000	962000	698000
DENSO	2940	50	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2750	-130	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	549000	-6000	603000	474000
EBARA	1680	0	1780	1400
EISAI	2290	-30	2400	1860
FAMILYMART	4930	-50	5130	3981.69
FANUC	4220	10	4530	3330
FUJI BANK	1540	0	2420	1180
FUJI ELECTRIC	530	-4	608	425
FUJI HEAVY INDS.	598	-4	643	437
FUJI PHOTO FILM	4740	120	5150	3090
FUJIKURA	950	-1	987	810
FUJISAWA PHARM.	1130	20	1170	853
FUJITSU	1370	10	1400	944
FURUKAWA ELECTRIC	624	11	672	465
GUNMA BANK	969	-6	1260	897
HACHIJUNI BANK	1120	0	1220	1010
HANKYU	604	-1	649	541
HIROSHIMA BANK	493	-1	678	445
HITACHI	1230	-10	1300	968
HITACHI CABLE	874	9	937	686
HITACHI ZOSEN	512	22	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1980	-10	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2030	-20	2490	1920
HONDA MOTOR	3780	-60	4150	2440
HOYA	5470	50	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1470	-10	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	512	11	545	407
ISUZU MOTORS	504	-1	650	417
ITO YOKADO	6740	110	6860	5030
ITOCHU	624	18	795	515
JAPAN AIRLINES	523	-4	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8790	-60	13400	5800
JAPAN ENERGY	284	-23	423	256
JAPAN TELECOM	2260000	40000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	841000	3000	957000	754000
JOYO BANK	568	-13	820.86	514
JUSCO	4270	150	4270	3000
KAJIMA	683	-20	1200	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2210	-20	2550	2040
KAO	1550	40	1550	1190
KAWASAKI HEAVY IND	544	10	565	433
KAWASAKI STEEL	372	-2	401	278
KDD	7050	70	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	549	6	656	521
KEYENCE	16500	1000	16500	11818.18
KINDEN	1510	10	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	702	-3	803	702
KIRIN BREWERY	1150	-30	1400	955
KOBE STEEL	229	-6	330	203
KOKUYO	2940	10	3160	2400
KOMATSU	929	-1	1090	790
KUBOTA	581	-9	747	506
KURARAY	1170	10	1240	976
KURITA WATER IND.	2820	20	2820	2230
KYOCERA	7460	-10	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	863	-1	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	1980	-30	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	376	-3	876	324
MABUCHI MOTORS	6580	0	7000	5600
MARUBENI	500	-2	608	428
MARUI	2220	-10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4040	-40	4530	2510
MATSUSHITA COMMS.	3240	30	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2200	30	2300	1690
MATSUSHITA ELEC WKS.	1310	-10	1370	960
MAZDA MOTOR	355	2	550	305
MINEBEA	1140	20	1150	862
MITSUBISHI	1410	10	1480	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	412	7	566	310
MITSUBISHI ELECTRIC	707	3	809	627
MITSUBISHI ESTATE	1640	20	1640	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	856	16	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	453	2	636	397
MITSUBISHI MOTORS	890	-11	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1590	-10	1870	1030
MITSUI & COMPANY	994	6	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1470	30	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	761	0	880	577
MITSUI TST.BANKING	881	-29	1300	561
MITSUKOSHI	802	2	1240	614
MURATA MANUFACTURING	5000	0	5090	3590
MYCAL	1760	60	1890	1410
NAGOYA RAIL ROAD	443	0	569	433
NANKAI ELEC.RY.	576	1	695	560
NEC	1610	20	1640	1080
NGK INSULATORS	1170	10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	670	-22	900	600
NICHIEI	11400	200	11600	6600
NIKKO SECURITIES	750	-9	1290	578
NIKON	1870	0	1900	1150
NINTENDO	9160	0	9500	6510
NIPPON ELEC GLASS	2040	50	2050	1550
NIPPON EXPRESS	906	-19	1110	656
NIPPON OIL	636	-15	766	463
NIPPON PAPER INDS.	686	1	732	505
NIPPON STEEL	371	-2	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	41000	1200	41000	30000
NIPPON YUSEN KK	494	1	649	403
NISSAN MOTOR	751	-10	998	623
NISSHO IWAI	437	-2	624	370
NISSIN FOOD PRDS	2860	10	2890	2170
NKK	271	6	333	223
NOMURA SECURITIES	1480	-70	2240	1120
NPN FIRE & MARINE IN	533	2	758	428
NPN TELG & TEL.	1050000	51000	1050000	759000
NSK	768	15	846	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	4270000	100000	4270000	3030000
OBAYASHI	745	-17	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	671	1	747	603
OJI PAPER CO.	757	15	971	572
OKI ELECTRIC IND.	604	-6	795	506
OMRON	2390	-10	2530	1740
ONO PHARM.	3740	-50	3950	3030
ORIENTAL LAND	7650	90	8800	7500
ORIX	7200	50	7360	4000
OSAKA GAS	301	-1	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2400	90	2650	1810
PROMISE	5250	0	5800	4540
RICOH	1450	10	1560	1060
ROHM	10000	-400	10400	6250
SAKURA BANK	720	-10	1240	601
SANKYO (1ST)	3520	50	3710	2530
SANYO ELECTRIC	503	-3	670	414
SAPPORO BREWERIES	908	-5	1050	829
SECOM	7820	40	7830	6350
SEGA ENTERPRISES	3640	30	5300	2800
SEIBU RAILWAY	6150	-100	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1190	20	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1220	10	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	8240	130	8240	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1040	-20	1100	880
SHARP	1640	0	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1990	0	2530	1870
SHIMIZU	697	-19	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2700	10	2770	1870
SHISEIDO	1780	10	1820	1310
SHIZUOKA BANK	1110	-40	1450	985
SHOWA DENKO KK	315	3	350	220
SHOWA SHELL SEKIYU	1020	-50	1180	800
SMC	9590	230	9600	7250
SOFTBANK	7970	270	11648.3	5907.67
SONY	9830	100	9830	6700
SONY MUSIC ENTMT.	5180	40	5650	4050
SUMITOMO	915	-14	1240	791
SUMITOMO BANK	1570	-40	2180	1190
SUMITOMO CHEMICAL	509	-6	565	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1810	10	1820	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	825	21	981	658
SUMITOMO METAL INDS.	310	5	340	244
SUMITOMO METAL MININ	870	-17	1050	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	[illegible]	3	943	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1230	0	1540	844
SUZUKI MOTOR	1450	30	1490	1050
TAISEI	500	-8	815	401
TAISHO PHARM.	3100	-10	3170	2180
TAKASHIMAYA	1590	30	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2940	0	3020	1720
TAKEFUJI	5590	-90	7846.15	5000
TDK	9030	-10	9400	5810
TEIJIN	516	2	605	434
TERUMO	2050	50	2050	1280
THE SANWA BANK	1540	20	2140	1150
TOBU RAILWAY	548	0	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1980	0	2580	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1390	20	1470	995
TOKYO BROADCASTING	2060	70	2060	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2270	0	2860	2100
TOKYO ELECTRON	5070	70	5070	2545.45
TOKYO GAS	296	0	410	285
TOKYU	653	-5	847	530
TONEN	1370	-10	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1720	20	1770	1270
TORAY INDS.	778	-1	799	660
TOSHIBA	721	-14	802	664
TOSTEM CORPORATION	2910	30	3450	2460
TOTO	1290	20	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	[illegible]	-30	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	897	-63	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2400	20	2420	2000
TOYOTA MOTOR	3660	-10	4030	2370
UNY	2410	50	2410	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	430000	15000	430000	367000
YAMAGUCHI BANK	1660	-20	1880	1430
YAMAHA	2490	30	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	350	-1	804	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2930	10	2940	2190
YAMATO TRANSPORT	1340	-10	1350	1110
YAMAZAKI BAKING	2020	30	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	680	4	835	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.45	0.15	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.45	0.25	31.08	21.5
CATHAY PACIFIC	12.1	0.15	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	76.25	1.5	77.75	52.25
CHEUNG KONG INFR.	22.4	0.15	23.3	12
CHINA LT.& POWER	37.2	1.1	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	22.85	-0.45	23.75	5.05
CITIC PACIFIC	44.2	0.2	45.6	29.85
COSCO PACIFIC	10.45	0.25	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	39.3	0.6	43	27.75
FIRST PACIFIC	9.55	0.2	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.8	0.3	17.5	13.85
HANG SENG BANK	94	1.5	96.25	75
HENDERSON INV.	9	0.15	9.65	6.45
HENDERSON LD.DEV.	71.75	1.75	79.5	54
HK.& CHINA GAS	12.6	0	12.96	10
HK.TELECOM.	15.45	0.25	15.45	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.2	0.65	28.2	22.55
HOPEWELL HDG.	4.17	-0.08	5.45	3.92
HSBC HDG.	223	6	223	112
HUTCHISON WHAMP.	62.25	0.75	64.25	45.8
HYSAN DEV.	23.2	0.4	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.65	-0.35	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	49	0.4	53.75	34.1
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.35	0.1	10.35	4.63
PEARL ORIENTAL	3.13	0	3.22	1.09
SINO LAND	8.35	0.15	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	92.5	1.25	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	61.25	0.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.5	0.05	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	30.2	0.25	30.2	9.1
WHARF HDG.	31.4	0.5	40.6	26
WHEELOCK & CO.	18.5	0.5	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.65	-0.15	8.95	6.6
CEREBOS PACIFIC	8.85	-0.2	13.4	8.8
CITY DEVELOPMENTS	13.6	0.1	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	24.8	-2.1	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.9	-0.2	17.9	12.3
DBS LAND	5.2	-0.05	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.85	0	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	12	0.1	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	20	0	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.8	-0.02	4.4	3.78
KEPPEL CORPORATION	6.95	0	9.76	6.25
KEPPEL LAND	4.1	-0.08	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.75	0	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	6	0.05	7	5.75
PARKWAY HOLDINGS	6.35	0.15	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.55	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.55	0	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7.05	-0.1	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	0	14.9	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.92	0	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.72	0.03	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.69	0	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	-0.05	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.4	0.08	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16.2	-0.3	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12.4	-0.1	14.4	7.55
COMMERCE ASSET-HDG.	15.4	-0.1	20.1	14
DCB HOLDINGS	8.2	-0.05	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.5	-0.4	27.25	22.2
GENTING	13.8	0	22	13.4
HICOM HOLDINGS	4.9	-0.08	7.5	4.9
HONG LEONG CREDIT	13.2	-0.1	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.1	-0.2	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	25.25	0	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.1	0.05	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.45	0.1	8.05	5.35
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	0	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.55	-0.05	11.2	8
PROTON (PERUSAHAAN O	12.9	-0.6	17	12.4
PUBLIC BANK	3.26	-0.04	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	17.3	0.2	21.8	8.6
RENONG	3.28	-0.06	5.1	3.28
RESORTS WORLD	8.7	-0.05	14.7	8.65
ROTHMANS OF PALL MAL	24	0.1	28	22
SIME DARBY	8.1	0	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17.3	-0.2	23.6	17.1
TENAGA NASIONAL	11.7	-0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	18	-0.2	24.1	16.4
YTL CORP.	9.7	-0.05	15.3	9.7

AUSTRALIA

AMCOR	8.37	-0.08	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.47	-0.02	8.56	5.55
BORAL	3.78	0.05	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	23.75	0	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	18.1	-0.11	19.1	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.78	0.23	14.78	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.7	0	18	11.15
COLES MYER	6.18	0.02	6.44	4.35
COMALCO	6.87	0.01	7.65	5.97
CRA	19.82	0.02	20.96	17.35
CSR	4.6	-0.03	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.62	0.01	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.95	0.11	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.75	-0.08	24.83	18.25
NAT.AUS.BANK	18.34	0	18.34	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.95	0.03	2	1.69
NEWS CORP.	5.72	-0.21	7.45	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.72	-0.18	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.5	0.02	3.51	2.43
PBL.AND BCAST.	6.52	0.04	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.34	0	4.44	3.29
WESTPAC BANK	7.45	-0.05	7.84	5.27
WMC	7.88	-0.16	9.51	7.41
WOODSIDE PTL.	10.97	0.11	10.97	7.14
WOOLWORTHS	3.97	0.06	3.97	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	64.13	0.38	64.13	40.88
AETNA INC COM STOCK	98.63	-0.75	99.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.88	0.25	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	75.13	0.75	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	67	-1.5	68.88	40
ALUMINUM CO.OF AM.	73.5	0.63	76	55.5
AMER.BRANDS	53.38	0.25	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	68.25	-1.25	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	72.88	1.13	72.88	52.88
AMER.INTL.GP.	131.88	-1.63	133.5	90.13
AMERITECH	63.38	-0.88	64.88	50.25
AMGEN	62.5	2.13	64	51.5
AMOCO	86.75	-0.5	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	43.75	-0.13	44.88	34.25
APPLIED MATS.	60.44	-1.19	63.38	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.88	0.63	23	15.83
AT&T CORP.	32.88	0	44.42	30.75
ATLANTIC RICH.	146.25	-1.75	148	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	48.63	0.5	48.63	36.38
BANC ONE	42.38	-0.5	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	41.25	-0.5	42	24.56
BANKAMERICA	116.88	-1.13	123	73.13
BANKBOSTON	75.5	-0.63	78.75	48.75
BARNETT BANKS	50.5	0	50.88	29.25
BAXTER INTL.	49	0.38	49	38.86
BELL ATLANTIC	68.38	-1	71.38	55.13
BELLSOUTH	44.13	-1	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	39900	200	39900	30100
BIOCHEM INTL.	5.25	-0.38	8	4.5
BOEING	100.38	0.88	113.88	81.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	69.13	0.75	69.25	41.31
BURLINGTON NTHN.SANT	81	1	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	48	-2.13	51.88	31.06
CATERPILLAR	97.13	0.88	97.13	63.75
CHASE MANHATTAN	97.13	-1.88	109.63	65.88
CHEVRON	72.5	-0.25	72.75	57.13
CHRYSLER	31.75	-0.13	36.13	26.75
CHUBB	58.5	-0.88	62.25	41.38
CIGNA	172	0.13	172	105.5
CISCO SYSTEMS	62.38	-0.56	74.88	46.38
CITICORP	118.13	-1.63	126.38	76.25
COCA COLA	66.5	0	66.5	44.5
COLGATE-PALM.	113.75	0	113.75	78.13
COLUMBIA/HCA HEALTHC	37.13	-0.75	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	93.5	-2.5	96	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	52.75	-1.25	67.25	38
CONAGRA	59.88	-0.38	60.25	41.13
CONRAIL	114.5	0.13	114.5	64.38
CORESTATES FINL.	52.63	-0.5	55	36.88
CORNING	50	0.13	52.63	29.9
CPC INTL.	86	-0.38	86.38	65.63
CSX	49.13	0.13	52.63	41.75
DAYTON-HUDSON	47.63	0	47.88	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	39.38	-0.38	43.75	24.63
DEERE	51.5	2.5	51.5	35.13
DELL COMPUTER	91.38	-2.88	94.25	21.5
DISNEY (WALT)	83.63	-0.88	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	87.88	-0.88	88.75	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	108.13	-2.5	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	82.25	-0.75	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	38.25	1.25	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	53.38	0.5	53.38	40.37
ENRON CORP	41.25	-0.13	47.5	35.88
EXXON	59.63	0.5	59.63	40
FANNIE MAE	42.25	-0.88	43.63	30.13
FED.HM.LN.MGE.	32.75	-0.38	33.63	20.41
FIRST BANK SYS.	81	0.13	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	59.38	-0.5	63.5	38.13
FIRST DATA	37.75	0.63	43.81	31.75
FIRST UNION	86	-1.25	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	62.63	-1.5	64.13	38.5
FORD MOTOR	35.75	-1.25	37.25	30.5
GANNETT	92.5	0.13	92.5	64
GEN.ELEC.	60.75	0.75	60.75	39.37
GEN.MILLS	63.5	-0.5	68.63	52.25
GEN.RE	172	-0.88	176.38	140
GENERAL MOTORS	56.75	-2	62.5	46.63
GILLETTE	89.13	-0.5	89.63	55.88
GTE	42.75	-0.25	49.25	38
HEINZ,H.J.	42.63	-0.25	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	56.25	-0.63	59	38.25
HOME DEPOT	59.25	0.63	59.38	48
ILLINOIS TOOL WKS.	94.88	-1.88	97.5	62.13
INTEL	152.38	-6.75	164.75	69
INTL.BUS.MACH.	173.63	0.13	173.63	90.25
INTL.PAPER	46.88	1	46.88	36.88
JOHNSON&JOHNSON	62.25	0.25	62.75	46
KELLOGG	77.63	-0.5	77.13	63.13
KEYCORP	53.38	-0.88	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	53.25	-1	55	35.75
LILLY ELI	92.88	-0.13	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	91.38	-0.88	95.63	78
LOEW'S	94	-2.38	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	61.63	-1.25	63.25	33.88
MARSH & MCLENNAN	125.13	0.75	129	89.25
MAY DEPT.STORES	47	-0.5	50	41.13
MBNA CORP.	33	-0.25	37.13	17.75
MCDONALDS	52	-1	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	59.13	0.38	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.25	-0.63	39.56	22.94
MEDTRONIC	68	0	71.38	47.38
MELLON BANK	84.38	-1.38	86.25	51.13
MERCK	92.5	-0.13	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	99.88	0	102	56.25
MICROSOFT	117.75	-0.38	121.5	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	91.5	-0.88	93	63
MOBIL	133.63	-1.88	135.75	108.88
MORGAN (JP)	102	-0.88	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	65.13	-0.88	71.88	42.13
MOTOROLA	62.38	-1.25	69.38	44.75
NAT.CITY	50.75	-0.63	54.25	34.13
NATIONSBANK	60.5	-0.5	65	39.44
NIKE 'B'	56.75	0.5	75.75	46.94
NORFOLK SOUTHERN	93	-0.75	97.25	80.13
NORWEST	53	-0.5	53.5	32.5
NYNEX	52.25	-0.5	53.25	42.25
ORACLE CORP.	44.81	1.06	49.75	32.5
P G & E	23.5	-0.38	25	19.63
PENNEY (J.C.)	49.5	0	56.75	45.25
PEPSICO	36.88	0.13	36.88	28.13
PFIZER	100.38	-0.88	101.25	66.38
PHILIP MORRIS	42.38	0	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	41.25	-1	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	68.25	0.38	68.25	45
PNC BANK	41.75	-0.25	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	57.5	-0.38	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	132.5	-1.25	133.75	84.13
RAYTHEON	47	-0.38	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	73.88	0.38	78.25	62.13
ROCKWELL INTL.NEW	67.5	-0.63	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	42.88	-0.38	45.13	23.38
SAFEWAY	46.88	0.75	51.75	32.25
SARA LEE CORP	41.75	-0.75	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	56.88	-0.13	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	85.38	-0.5	85.88	55
SCHLUMBERGER	117	-3.38	120.38	80
SEAGATE TECH.	50.25	-2.25	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	49.38	-0.13	56.63	40.63
SOUTHERN	21.13	-0.13	24.63	20
SPRINT	47.38	0	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	30.81	0.25	35	23.94
SUNTRUST BANKS	53.13	-0.75	54.5	35.63
TEXACO	111.88	-0.75	112.63	82.13
TEXAS INSTS.	92.5	0.25	94.88	41.75
TIME WARNER	46.88	1.5	46.88	32.13
TRAVELERS GP.	56.13	0.5	58.25	30.36
TYCO INTERNATIONAL	63.88	0.63	63.88	37
UNION PACIFIC	66.63	0.5	66.63	46.58
UNITED TECHNOLOGIES	78	-0.38	79.38	52.5
UNOCAL	42.38	-1.13	45.13	30.75
US.WEST COMMUNICATIO	34.63	-0.5	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.25	0.63	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	60.63	-0.5	64.5	40.88
WAL MART STORES	30	0.25	30	22.13
WALGREEN	45.75	-0.63	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	100.75	-0.5	101.25	53.13
WASTE MAN.NEW	32	0.88	36.63	28.13
WELLS FARGO	279.5	-2.63	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	16.5	0.13	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	47.38	0.5	50.5	41.5
WORLDCOMM INC.GA	26	-0.13	28	18.63
XEROX	63.5	-1.13	64.63	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

البحث عن مخارج "مشرفة"!

عزمي بشارة *

■ مع وصول المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الى طريق مسدود عاد يتكرر أمام أعيننا نمط معين في ادارة الأزمات:

١ - السلطة الفلسطينية ترجئ المفاوضات مع الحفاظ على الحد الأدنى من التنسيق الأمني الذي تفرضه المعاهدات الموقعة كما يفرضه التداخل الأمني الواقع فعلاً.

٢ - الاسرائيليون يصرون على موقفهم الذي ادى الى الأزمة: الاستيطان في القدس ومحاولة فرض تصورهم للحل النهائي، رفض الالتزام بالاتفاقات الموقعة، الانفراد بتفسير الاتفاقات من طرف واحد تفسيراً يرتكز الى قوة الطرف الاسرائيلي وقدرته على الفرض... وباختصار فإن مختلف الأزمات التي افتعلتها اسرائيل هي تعبيرات مختلفة للمطب القائم نفسه في نموذج أوسلو. والمقصود هو قدرة طرف واحد على استخدام القوة أو التفاوت في القوة لكي يفرض مواقفه على الطرف الآخر الذي لا يبقى أمامه الا ان يقاطع او يصرخ مستغيثاً.

٣ - الولايات المتحدة تطالب الطرفين بابداء مرونة، ثم تبدي تردداً في ارسال مبعوث الى المنطقة لأنها ضاقت ذرعاً بـ «تصلب الطرفين» ليصل المبعوث أخيراً، ويفاجأ الطرف الفلسطيني المرة تلو المرة بان المبعوث الأميركي يحاول اقناعه بانه لا فائدة من الانتظار وان عليه تقبل الموقف الاسرائيلي. المبعوث الاميركي يتحدث كانه مبعوث اسرائيلي.

٤ - السلطة الفلسطينية تنطلق لتجنيد الدعم العربي والاسلامي والأوروبي. وفي كل مرة يزداد التضامن الدولي المفقود منذ اوسلو. فبعده امتنع الكثير من الدول عن اعلان تضامنه مع الشعب الفلسطيني لأن المرحلة مرحلة مفاوضات وليست مرحلة صراع. ولكن السلطة الفلسطينية تكتشف انها لا تستطيع استثمار هذا التضامن في المفاوضات لأن صاحب البيت المتفق عليه هو الولايات المتحدة. استثمار هذا التضامن ممكن في المواجهة فقط والسلطة لا تستطيع المواجهة في مبناها الراهن وفي علاقاتها الراهنة باسرائيل من جهة وبالمجتمع الفلسطيني من الجهة الاخرى.

٥ - المجتمع الفلسطيني مهمش، المجلس التشريعي كذلك، والانسان الفلسطيني يعاني في كل الحالات من تدهور الوضع الاقتصادي وتدني مستوى معيشته، ومن تقييد حرية حركته ومن خروقات حقوق الانسان ومن حالته القانونية الرثة. ولذلك لا يسارع المجتمع الفلسطيني الى المواجهة لأنه يأبى ان يكون مجرد اداة لتحسين مواقع النخبة الفلسطينية لتحصل على ما يبدو من زاويته كامتيازات جديدة لنفسها في المفاوضات. ولذلك، وفيما عدا مواجهات ايلول الماضي العفوية الطابع التي سارعت السلطة الى تجييرها لمصلحتها بنجاح ملحوظ، تبدو المواجهات على الحواجز مصطنعة من جانب السلطة وتعتبرها اسرائيل خروقات لالتزامات السلطة الأمنية. وبالمناسبة تعود اسرائيل ومعها الولايات المتحدة الى التاكيد ان القضية الأساسية هي التزامات السلطة تجاه أمن اسرائيل.

٦ - المعارضة الاسرائيلية تتهم الحكومة بعزلة اسرائيل الدولية، وتدعي انها كانت قادرة على اتخاذ الاجراءات نفسها من دون إحداث هذه الضجة الدولية، وانها قادرة على ارضاء النخب الفلسطينية والتفاهم معها. ولكن المعارضة الاسرائيلية لا تتحرك إما لأنها تنتظر دعوتها لحكومة تكتل قومي، او لأنها، بعدما زالت هذه الامكانية، تنتظر التنازل الفلسطيني المقبل. في الماضي هددت المعارضة الاسرائيلية وتوعدت بان الحكومة الاسرائيلية تجر البلاد نحو المواجهة العنيفة، ولكن المواجهة لم تات، بل انتقلت اسرائيل الى التهديد مرة بلغة الدبابات ومرة بتهديد سافر ووقح من الوزراء وقادة الجيش. (انظر مثلاً تهديدات قائد المنطقة الجنوبية في مقابلة بالغة الصلافة نشرتها «يديعوت احرونوت» ١٩٩٧/٥/٩).

٧ - تنبعث أصوات من داخل السلطة الفلسطينية تدعو الى النزول عن شجرة المطلب الفلسطيني بعودة اسرائيل عن اجراءاتها. واسرائيل تسارع الى تقديم السلم للنزول عن الشجرة بصيغة مبادرات حسن نية في قضايا لها علاقة بامتيازات النخبة الفلسطينية أكثر من علاقتها بمواضيع المفاوضات. الكرة توجد مرة اخرى في الجانب الفلسطيني من الملعب، ولا احد يستطيع ان يقرر من اجله.

هذه المرة تدخل متغيرات جديدة يجدر بالقيادات الفلسطينية والعربية ان تلاحظها على الأقل اذا كانت تصر على عدم التعامل معها. فنتانياهو الذي يكثر في هذه الأيام من التقاط الصور لنفسه بالزي العسكري أضعف بكثير مما يبدو عليه. فاضافة الى فقدان المصداقية محلياً ودولياً بعد فضيحة بار - عون أصبح نتانياهو رهينة اليمين الغيبي والديني نتيجة لسقوط خيار التكتل القومي بين يديه، الأمر الذي يجعل معركته مع الطرف الفلسطيني محلياً ودولياً معركة معزولة تتحالف معه فيها قوى غيبية وسلفية في الولايات المتحدة واسرائيل. المعارضة الاسرائيلية أكثر قابلية للتحرك للسبب ذاته وهو سقوط خيار حكومة الوحدة الوطنية، امكان الضغط على حكومة نتانياهو وارد اذاً ومثله امكان تصدير الأزمة الى اسرائيل.

ويكمن المتغير الثاني في ان حكومة ليكود قد قررت نهائياً التخلي عن المفاهيم الأساسية لأوسلو التي أصر رابين وليس الطرف الفلسطيني عليها. والمقصود هو الفصل التام بين الحل المرحلي والحل النهائي. الحكومة الاسرائيلية الحالية لا تنوي تنفيذ التزاماتها المتبقية من أوسلو الا اذا قبلت السلطة الفلسطينية، مع تعديلات بالطبع، التصور الاسرائيلي للحل النهائي.

والقبول الفلسطيني للاستيطان في القدس يندرج بالنسبة الى اسرائيل الحالية ضمن هذه «التنازلات المتبادلة»، فاسرائيل ترى في الاستيطان في جبل أبو غنيم تطبيقاً لحقها المطلق بالاستيطان في القدس وليس حدثاً عرضياً تطلب السكوت عليه. ترفض اسرائيل الليكودية تنفيذ التزامات اوسلو لتعود في ما بعد الى التفاوض حول الحل النهائي من البداية.

في هذه الأثناء وبينما تقوم اسرائيل بنسف الخيار القومي، خيار الدولتين، باصرارها على الاستيطان وعلى نموذج البنتوستان في التعامل مع السلطة الفلسطينية، وبينما تقوم السلطة بمساعدتها في ذلك بشكل غير مباشر بتقويض أسس المجتمع المدني الفلسطيني وبتنمية نخبة تربط مع العلاقة الاسرائيلية - الفلسطينية القائمة بنظام امتيازات وعمولات يتوطد في فلسطين نظام الابارتايد الجديد. ومهما كانت الحلول المهدئة التي ستطرحها اميركا وسترضى بها النخب الفلسطينية كمخارج مشرفة من الأزمات القائمة فلا بد ان يطرح نظام الابارتايد نمطاً جديداً من التفكير لم نعهده في السابق.

* أكاديمي فلسطيني عضو الكنيست الاسرائيلية.

المواجهة بين العسكر والاسلاميين

"حرب النقاط" هل تنتهي بضربة قاضية لـ... تركيا

محمد نور الدين *

■ ما يجري في تركيا اليوم ليس مجرد احداث عادية. ولا تعني فقط المواجهات المستمرة منذ مطلع شباط (فبراير) الفائت بين العسكر والاسلاميين، بل مجمل التطورات التي تلت الانتخابات النيابية العامة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، وكانت تداعيات حتمية لما أسفرت عنه نتائج تلك الانتخابات من تعديل جذري في المشهد السياسي الداخلي والاقليمي.

لا يمكن التردد لحظة واحدة في القول بان تركيا عند مفترق طرق حاسم، لا يقلّ اهمية عن المنعطف الذي واجهته في مطلع العشرينات من هذا القرن وانتهى الى إقامة النظام الكمالي (نسبة الى مصطفى كمال اتاتورك) وعماده استبعاد الدين من الدولة والمجتمع وإحلال العلمانية مكانه. واليوم، بعد سبعين عاماً على التجربة الكمالية، تبدو تركيا امام مراجعة قسرية لخياراتها. وإذا كان انهيار الانظمة الشمولية، مع انتهاء الحرب الباردة، يفترض مراجعة نقدية لايديولوجية شمولية مثل الكمالية وصلت في عبادة الفرد ما وصلت اليه الشيوعية مع لينين وستالين وماوتسي تونغ، الا ان التطورات الاخيرة في تركيا تشير الى ان استمرار التجربة الكمالية، من طريق الدعوة، على عتبة القرن الواحد والعشرين الى إعادة العمل بقوانين الثورة العائدة الى عشرينات القرن الحالي، يؤسس لمشروع فتنة داخلية عظيمة، طالما حذّر منه زعماء اتراك علمانيون، نظراً لتحركه في ظل معادلات داخلية واقليمية جديدة، مختلفة عما كانت عليه قبل سبعين عاماً.

وليس اقل من التدليل على هذه المعادلة الجديدة، المأزق الذي تواجهه مختلف القوى في تركيا، والعجز عن ايجاد صيغ حلول، غالباً ما كان يُلجأ في الماضي الى واحد منها يطوي صفحة ويفتح اخرى، بغض النظر عن سمات هذه الحلول. تركيا اليوم تعيش مرحلة فريدة وحساسة واستثنائية تتعدى مضاعفات نتائجها الساحة الداخلية الى اكثر من جهة وقضية خارجية.

لقد اسفرت انتخابات ١٩٩٥ عن فوز حزب الرفاه بالمركز الاول بنسبة ٢١,٣ في المئة من الاصوات. ومع ان هذه النسبة لم تخوله الانفراد بالسلطة، الا انها كانت كافية لتجعل منه الرقم الاصعب في المعادلة السياسية الداخلية في ظل انقسام احزاب اليمين واليسار، حيث غلبت العصبيات السياسية والحساسيات الشخصية على سلوك زعماء هذه الاحزاب الذين طاولت بعضهم فضائح فساد بالجملة، ومنهم تانسو تشيلر الشريكة الحالية للرفاه في الائتلاف الحكومي. لكن تحول الرفاه الى بيضة القبان في المعادلة الداخلية لا يعود فقط الى انتصاره الانتخابي. بل ان الاتجاهات الاسلامية في المجتمع التركي عرفت منذ منتصف الثمانينات وحتى اليوم نمواً مطرداً في حضورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والاعلامي، والسياسي. ويتعدى هذا الحضور حزب الرفاه ليشمل مختلف القوى الإسلامية الاخرى من طرق دينية ومنظمات راديكالية فضلاً عن النفوذ المهم لقوى اسلامية داخل حزبي اليمين العلماني، الطريق المستقيم والوطن الام. وما حزب الرفاه اليوم سوى رمز لهذه القوى الاسلامية كونه الحزب الوحيد الذي مارس، باسم الاسلام، اللعبة السياسية بمختلف تجلياتها، مكملاً بذلك مسيرة سلفيه حزبي النظام الوطني والسلامة الوطني.

وما كان لهذا الحضور الاسلامي ان يتحوّل الى كتلة متماسكة، على رغم تبعثر وجوده، لولا الخطأ المميت الذي ارتكبته المؤسسة العسكرية التركية وبعض القوى العلمانية الاخرى عندما واجهوا حزب الرفاه بحملة طالت قضايا ورموزاً تمس مختلف الفئات الاسلامية في المجتمع وليس فقط محازبي حزب الرفاه، ومن ذلك الدعوة الى اغلاق المدارس الدينية وفرض قانون الزيّ الحديث وما الى ذلك مما اعتبر حرباً مكشوفة وشاملة ضد الاسلام في تركيا. ولم يكن مفاجئاً بالتالي ان ترتفع اصوات اسلامية داخل احزاب علمانية تندد بحملة الجيش ضد معاهد إمام - خطيب ودورات القرآن الكريم وغيرها من قضايا. وكان من نتائج كل ذلك تكتيل الاسلاميين في جبهة واحدة في مواجهة الجيش وبعض العلمانيين، وجعل كفتي الطرفين، للمرة الاولى منذ العام ١٩٢٣، متكافئة نسبياً. وواصلت المؤسسة العسكرية ارتكاب اخطائها القاتلة، ولعل افدحها هو اعتبار نفسها «الممثلة الشرعية الوحيدة» (ونضيف «القادرة») للكمالية، ملغية بذلك القوى العلمانية المدنية الاخرى من احزاب سياسية ونقابات وهيئات اجتماعية. وتحول مجلس الامن القومي التركي، حيث للعسكر نصف الاعضاء، ساحة النقاش الحقيقية لمشكلات تركيا، الامنية منها والعسكرية والاقتصادية والتربوية والرياضية وحتى الفنية، ومصدر القرارات النهائية للدولة وان حملت هذه القرارات صفة «التوصيات». فيما تحولت الحكومة والبرلمان المنبثقان عن سلطة الشعب، من طريق انتخابات مباشرة، الى اشبه بمؤسسات وهمية خاوية من اي مضمون. بل اكثر من ذلك، اظهر قادة الجيش، ولا سيما الجنرال تشيفيك بير، النائب الثاني لرئيس الاركان وعراب الاتفاق العسكري التركي مع اسرائيل وتعزيز التعاون بين الدولتين، «مواهبهم» في التدخل العلني في الشؤون السياسية من دون ادنى تحرج، تاركين الصفوف الخلفية لزعماء علمانيين اقرب الى الاشباح منهم الى اشخاص موجودين بالفعل. واصبح الاجتماع الشهري لمجلس الامن القومي هي المحطة التي ينتظرها الاتراك والعالم، فيما تنعق الغربان تحت قبة البرلمان المستقيل من وظيفته. وشكل كل ذلك من دون ادنى شك ضربة قاصمة للديموقراطية في تركيا، وللنموذج الذي جهد الاتراك، على رغم ثلاثة انقلابات عسكرية، لتطويره ومن ثم، بعد انهيار الشيوعية، لتعميمه في البلقان واسيا الوسطى والقوقاز والشرق الاوسط. ولم يكتف العسكر بتدخلهم الفجّ في كل شاردة وواردة، بل توّجوا تشويههم للنموذج التركي في الديموقراطية، ووأدهم له، حين عبرت دباباتهم ضاحية سينجان، قرب انقرة، في ٤ شباط الفائت في استعراض قوة اعقبه التوتر والاحتقان الداخلي الذي لا يزال مستمراً حتى الآن. وكان ذلك صدمة لدعاة الديموقراطية في مرحلة تسعى فيها انقرة، بإحباط شديد، الانضمام الى اتحاد اوروبي من اولويات الشروط التي يضعها لقبول انضمام تركيا اليه، تعزيز الديموقراطية واحترام الحريات وحقوق الانسان.

ومع كل ذلك، لم يستطع الجيش تنفيذ انقلاب عسكري مباشر يطيح بالرفاه ويعيد تركيب الخريطة السياسية، من دون مضاعفات خطيرة على استقرار تركيا ووحدتها ومستقبلها، فضلاً عن كونه عاجزاً عن تشكيل بديل برلماني ناجح للحكومة الحالية؛ كما لا يحبذ الذهاب الى انتخابات مبكرة سيخرج منها «رفاه» اكبر من الرفاه الحالي.

من هنا تشهد المرحلة الحالية لعبة شدّ حبال وعضّ أصابع، بين الجيش من جهة والرفاه والاسلاميين من جهة اخرى، فيما تقف معظم الاحزاب العلمانية في نقطة وسط بين الطرفين، فهي لا تريد خسارة قواعدها المسلمة في مسألة دينية، ولا تريد في نفس الوقت رؤية الرفاه في السلطة. لذا اتسمت مواقف هذه الاحزاب بالذبذبة، تارة تنتقد الرفاه وتحرّض على انقلاب عسكري، وتارة تدعو الى العودة الى البرلمان والدفاع عن الديموقراطية وتحكيم الشعب في ما يجري.

وهنا اظهر نجم الدين اربكان، زعيم الرفاه ورئيس الحكومة، قدرة ملحوظة ومرونة نادرة في ادارة خيوط اللعبة. فهذا الزعيم الذي حارب العلمانيين وقوى النظام، على امتداد ربع قرن، بسلاحهم هم، اي ممارسة اللعبة الديموقراطية، يحاول، وبنجاح حتى الآن، الصمود في وجه محاولات العسكر الإطاحة به، فهو يعارض قرارات الجيش ثم يوافق عليها ثم يماطل في تنفيذها، ويتحدث عن «موقف واحد» مع الجيش، ثم يدعو للعودة الى الشعب وينظم مهرجانات الدفاع عن المدارس الدينية، وهكذا دواليك وصولاً الى هدف محدد وهو إما استنفاد صبر الجيش ودفعه الى القيام بانقلاب عسكري، وبالتالي تحميل الجيش المسؤولية التاريخية عن ادخال تركيا في النفق المظلم، واما دفع الجيش للرضوخ والتراجع عن تشدده حيال بعض المطالب الاسلامية. وفي كلتا الحالتين سيخرج اربكان وحزبه اقوى في السابق. ويستطيع اربكان ان يطمئن الى ذلك مع وقوف تشيلر الى جانبه (للفضائح المتورطة بها) حماية لمستقبلها السياسي، على رغم انها فسرت جانباً من قواعدها العلمانية المتشددة.

ان لعبة عضّ الاصابع اليوم هي في من يقول اولاً «أخ»، ولا يبدو ان اربكان على استعداد ليقولها الا في حالة واحدة وهي الذهاب الى انتخابات نيابية مبكرة لا يريدها احد من خصومه. خاصة ان القوى الاسلامية الاخرى غير الرفاهية والتي كانت تعطي اصواتها في السابق لاحزاب علمانية يمينية، ستجيّر معظم اصواتها في الانتخابات المقبلة الى حزب الرفاه بعدما تأكدت من ان فرصه في النجاح قائمة حين انتصر في آخر انتخابات نيابية.

ان ما يجري اليوم في تركيا خطير ومهم على اكثر من صعيد ونخص بذلك قضيتين: الاولى في ما يتعلق بعلاقات تركيا مع اسرائيل. فمنذ فرض الرفاه نفسه طرفاً اساسياً في المعادلة الداخلية، يتواصل التعاون التركي مع اسرائيل بوتيرة لم يسبق لها مثيل، تعززت منذ بدء المواجهة الساخنة بين الجيش التركي والاسلاميين في ٤ شباط الفائت. وفضلاً عن الابعاد الاقليمية للتعاون التركي - الاسرائيلي المتصلة اساساً بالصراع التركي والاسرائيلي مع سورية وايران، فإن الجيش التركي يسعى الى خلق واقع جديد في علاقات تركيا مع اسرائيل يستحيل على الرفاه، ما دام في السلطة، او على اي نظام حكم قادم في تركيا تغييره بسهولة، اعتقاداً منه ان ذلك يساعد النظام الكمالي على الوقوف على قدميه في مواجهة الخطر الاسلامي. من هنا اهمية الاتفاقات العسكرية بين تركيا واسرائيل لجهة ربط الجيش التركي بعجلة الصناعات والخبرات العسكرية الاسرائيلية، بحيث ان اية محاولة لإلغاء هذه الاتفاقات في المستقبل ستحدث خللاً عضوياً في قدرات القوات المسلحة التركية، لن تكون تركيا مستعدة للتعرض له في ظل «الحروب المعلقة» المستمرة ومنذ سنوات مع معظم جيرانها: سورية وايران والعراق واليونان وقبرص وارمينيا وروسيا، اضافة الى المواجهات الدموية القائمة مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وبالتالي فإن الجيش التركي، بادخاله عامل العلاقات مع اسرائيل، في حسابات داخلية، انما يدفع بالوضع التركي الى افاق لم يعرفها من قبل ويرتّب مضاعفات خطيرة تدفع بالبلاد اكثر نحو المجهول.

اما القضية الثانية التي تنتظر مسار المواجهة بين الاسلاميين والجيش في تركيا فهي العلاقة بين الحركات الاسلامية في العالم والانظمة القائمة. وقد اتاحت التجربة التركية للاسلاميين الاتراك فرصة التعرف على الديموقراطية وممارستها بل والدخول من بوابتها سلماً الى السلطة. ان نجاح التجربة الاسلامية في المشاركة بالسلطة في تركيا سيكون عاملاً مشجعاً لتخلي كل الحركات الاسلامية التي تلجأ الى العنف عن هذا الاسلوب والانخراط في اللعبة الديموقراطية في حال توفرها. لكن اي محاولة من قبل الجيش التركي لإطاحة بالرفاه مباشرة او بصورة غير مباشرة، سيكون، خصوصاً بعد التجربة الجزائرية، رسالة الى الحركات الاسلامية في العالم، من ان الوصول الى السلطة عبر الطرق الديموقراطية غير ممكن بل ممنوع، حتى لو توفر مناخ الحرية والديموقراطية. من هنا تشخص كل الانظار الى ما يجري في تركيا اليوم، لانعكاساته على مستقبل العلاقة بين الحركات الاسلامية والانظمة القائمة.

ان الاتراك بعلمانييهم وعسكرهم واسلامييهم، يرسمون اليوم مستقبلاً ليس لتركيا فقط بل لكل العالم الاسلامي، ومسؤوليتهم على هذا الصعيد تاريخية. ولا بد للطرفين الاسلامي والعلماني، اللذين نجحا ذات يوم من حزيران (يونيو) ١٩٩٦ في تحقيق زواج هو محصلة توازن اجتماعي جديد، وليس اي شيء آخر، لا بد لهما من ادراك هذا الواقع المتحول، والعودة الى لغة العقل والحوار والاعتراف بالآخر. وعلى الطرفين الذين يخوضان، حتى الآن، «حرب نقاط» ان يدركا جيداً ان اية ضربة قاضية يوجهها احدهما للآخر، في ظل التوازن الحالي، لن تسفر سوى عن مهزوم واحد: تركيا، نظاماً وكياناً ودوراً.

* باحث لبناني في الشؤون التركية

انقسام عربي... ومنطق التاريخ!

■ هناك انقسام عربي في شأن كيفية التعاطي مع عملية السلام. ثمة من يقول ان من الأفضل متابعة المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين رغم الخلاف في شأن جبل ابو غنيم والمشروع الاسرائيلي للبناء في هذا الجبل. وثمة من يعتقد بأن من الأفضل وقف أي نوع من التفاوض قبل التوصل الى تجميد مشروع ابو غنيم. والذين يقولون بذلك انما يرون ان قبول التفاوض في ظل التعنت الاسرائيلي ورفض التراجع عن مشروع ابو غنيم انما يعني القبول بالأمر الواقع الذي يحاول فرضه بنيامين نتانياهو. ويذهب أصحاب هذا المنطق الى القول انه إذا قبل الجانب العربي بالأمر الواقع المتمثل في ابو غنيم فهل هناك ما يحول دون قبوله بأمور واقعة جديدة تفرض عليه كلما قطعت المفاوضات شوطاً؟

ظاهراً، يبدو منطقياً عدم متابعة المفاوضات قبل ان يتراجع بنيامين نتانياهو عن مشروعه الاستيطاني في ابو غنيم والهادف الى عزل القدس نهائياً عن الضفة الغربية، ولكن لا بد من الأخذ في الاعتبار ان ذلك يمكن ان يقود الى الوقوع في فخ نتانياهو الذي يسعى الى اقامة ما يكفي من العراقيل كي تتوقف العملية السلمية نهائياً. فرئيس الحكومة الاسرائيلية مهتم قبل أي شيء آخر بنسف هذه العملية وبالعودة الى ما قبل مؤتمر مدريد، أي الى مرحلة اللاسلم واللاحرب في المنطقة مع ما يعنيه ذلك بالنسبة اليه من وقت كاف يسمح له بفرض واقع جديد على المنطقة يتمثل في قطع الطريق على أي أمل للفلسطينيين باقامة دولة فلسطينية.

مشكلة هذا المنطق تكمن في كل بساطة بأنه لا يلقى ترحيباً اميركياً. والواضح ان الادارة الأميركية بدأت تفصل بين ابو غنيم «والمشروع السكني» والاستيطان الاسرائيلي وهي ترى انه بما ان ابو غنيم مشكلة، فلماذا لا تحل لاحقاً بينما تستمر المفاوضات انطلاقاً من جدول الأعمال الذي يتفق عليه الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي؟

ليس مطلوباً ان ينسى الفلسطينيون قضية ابو غنيم، خصوصاً انها مرتبطة بالوضع النهائي للقدس الذي يسعى نتانياهو الى تحديده قبل الوصول الى مرحلة التفاوض في شأن الصيغة التي ستتحكم بوضع المدينة المقدسة، وهي ان القدس الشريف عاصمة الدولة الفلسطينية. ولكن ليس مطلوباً في الوقت نفسه ان يخسر الفلسطينيون الدعم الاميركي، ذلك ان الواضح هو ان الادارة الأميركية تشعر بعقدة ذنب تجاه الفلسطينيين نظراً الى عدم قدرتها على ان تقول لنتانياهو رأيها الحقيقي فيه في ضوء اعتبارات كثيرة معظمها مرتبط بالوضع الداخلي للادارة وعدم رغبة الرئيس كلينتون، أقله حتى الآن، في الدخول في مواجهة علنية مع رئيس الوزراء الليكودي الذي يتمتع بتأييد الكونغرس الجمهوري.

انها معادلة في غاية الصعوبة والدقة، والمهم ألا يخسر الفلسطينيون الدعم الأميركي، حتى لو بدا في المرحلة الراهنة كأنه غير قائم، ففي النهاية لا يمكن تجاهل ان العملية السلمية ستستمر، ومن المنظار التاريخي لا يمكن إلا ان تكون هناك دولة فلسطينية. ونتانياهو المضطر حالياً لمصافحة ياسر عرفات او التعاطي معه، ولو عبر الوسيط الأميركي، ينتمي الى حزب حاول عام ١٩٨٢ شطب منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين من الخريطة السياسية للمنطقة عندما اجتاح لبنان وحاصر بيروت. بعض المرونة يبدو ضرورياً حتى لو بدا على حساب الحق الفلسطيني، ذلك ان منطق التاريخ يبقى هو الأقوى. ومثلما انتصر هذا المنطق على مناحيم بيغن وارييل شارون عام ١٩٨٢، سيتكفل بالسياسي الهاوي «بيبي» نتانياهو عام ١٩٩٧... او ١٩٩٨.

خيرالله خيرالله

أربكان... والمناورات

■ لا يخشى رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان من طرح أفكاره المتصلة بالسياسات الداخلية والخارجية، خصوصاً المتصلة منها بالمؤسسات الاسلامية والعلاقات مع اسرائيل، بطريقة يحاول بها تشكيل تباين مع مواقف المؤسسة العسكرية ومجلس الأمن القومي ولكن في صورة تمكنه في الوقت ذاته من الدفاع عن نفسه وعن حزبه ضد تهمة محاربة العلمانية.

ولكن قول أربكان أول من أمس أمام وزير العدل العراقي ان المناورات البحرية المشتركة مع اسرائيل والولايات المتحدة «أرجئت لسنوات مقبلة» زاد من حدة التوتر بين رئيس الوزراء الاسلامي والمؤسسة العسكرية الواسعة النفوذ. وقد سارع ناطق باسم وزارة الخارجية التي تتولى نائبة رئيس الوزراء تانسو تشيلر حقيبتها الى القول ان الوزارة لم تتلق أي معلومات عن مسألة التأجيل «من مصدر عسكري». ونقل عن مسؤول عسكري تركي قوله ان المناورات لن تؤجل.

ويبدو ان المؤسسة العسكرية عقدت العزم الآن على ايجاد طريقة ما لاخراج أربكان وحزبه من الحكم برغم قوله أول من أمس مخاطباً نواب حزبه في البرلمان في محاولة لتهدئة العسكريين والعلمانيين «ليعلم الجميع ان تركيا لن تصبح مثل ايران والجزائر لأن الرفاه هو الضامن للعلمانية والديموقراطية في بلادنا».

والطريق الأقصر لاخراج أربكان من الحكم هو الضغط على شريكته في الائتلاف الحكومي تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح لاقناعها بسحب تأييد نواب حزبها للحكومة الحالية وتشكيل ائتلاف جديد لا تمثيل فيه لـ «الرفاه».

ان الرجل الذي حاول اعادة توجيه السياسات الخارجية لبلاده بالتركيز على العلاقات السياسية والتجارية والاقتصادية مع الدول الاسلامية وتحسين العلاقات مع باكستان ومصر وايران وسورية والعراق، واعداً بالغاء التعاون العسكري مع اسرائيل، وجد نفسه مضطراً في ما يتعلق بالهدف الأخير الى اعتبار التعاون العسكري مع الدولة العبرية مجرد «صفقة تجارية»، برغم علمه ان الوصف الحقيقي الذي صار ينطبق على هذه العلاقة هو «تحالف عسكري استراتيجي» تدعمه الولايات المتحدة وتنوي المشاركة فيه من خلال المناورات البحرية التي يبدو انها ستجري في نهاية الأمر.

وواضح ان هدف المناورات هو الضغط على سورية التي ثمنت أمس موقف أربكان مع انها بدت مسلّمة بأن «قراره» في شأن تأجيل المناورات لن ينفذ، اذ قالت ان خطوة رئيس الوزراء التركي جديرة بالتقدير «سواء تمكن أو لم يتمكن من تنفيذ قراره». ولعل أربكان من منطلقه الاسلامي لا يريد لهذا «التحالف» ان يتم لأن العالم الاسلامي سيعتبره موجهاً ضده، في المقابل لا يبدو المنطلق العلماني كافياً وحده لتبرير اندفاع الجنرالات نحو اسرائيل.

ان ما يؤسف له ويدعو للقلق ان دولة اسلامية كبرى مثل تركيا اختارت ان توطد علاقاتها العسكرية مع دولة تحكمها حكومة متطرفة في عدائها للعرب والمسلمين، وفي اصرارها على مصادرة حقوق وأراضي الشعب الفلسطيني وعملها الدؤوب على تهويد القدس. ومؤسف ومثير للقلق ايضاً تشجيع واشنطن لهذه المناورات ومشاركتها فيها بينما عملية السلام التي يفترض انها راعيتها الأولى باتت شبه مشلولة بسبب اصرار حكومة بنيامين نتانياهو على خططها الاستيطانية ورفضها العمل من اجل سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٣٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حول مصير اللاجئين الفلسطينيين

□ بدعوة من النادي العربي في بريطانيا ألقى الزميل سليم نصار (الخميس الماضي في ٨/٥/٩٧) محاضرة في جامعة لندن (سواس) بعنوان «هل هناك حل نهائي لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين (١٩٤٨ – ١٩٦٧) في مشروع سلام الشرق الأوسط». وهنا نصها:

سليم نصار*

■ تبرز قضية اللاجئين الفلسطينيين في المرحلة النهائية من مفاوضات السلام كواحدة من اشد القضايا المؤجلة تعقيداً باعتبارها تشكل مدخلاً جديداً لنزاع محتمل لا يقل خطورة عن النزاع المتوقع حول مصير القدس.

ومن المؤكد ان الاتفاق الذي وقع في اوسلو وواشنطن زادها تعقيداً وارباكاً لانه فصل محنة لاجئي ١٩٦٧ عن مأساة لاجئي ١٩٤٨، الامر الذي استغله زعماء اسرائيل لتبرئة نفوسهم من مسؤولية تشريد اكثر من ٧٠ في المئة من الشعب الفلسطيني، اي المسؤولية الاخلاقية والتاريخية التي وظفها بناة اسرائيل وقادتها بدءاً بثيودور هرتزل... مروراً بديفيد بن غوريون... وانتهاء بمناحيم بيغن، لتبرير قيام مشروع الدولة اليهودية منذ عام ١٨٩٠ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

وعلى رغم زيف الموقف الرسمي الاسرائيلي وادعاء مؤرخي اليهود بان مسؤولية تشريد الفلسطينيين في حرب ١٩٤٨ تقع على عاتق الدول العربية وحدها... إلا ان بن غوريون حاول البحث عن مخرج يعوض به اللاجئين من دون ان يعترف بالذنب بعد طردهم ومصادرة املاكهم. وفي مذكرات موشي دايان التي تحمل عنوان «قصة حياتي» يروي وزير الدفاع الاسرائيلي في الفصل الرابع عشر حكاية هذا المخرج. وسأنقل حرفياً الجزء المتعلق بالاقتراح؟ حدث ذلك يوم ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٦ عندما استقبلنا رئيس وزراء فرنسا غي موليه في حضور وزيري الخارجية والدفاع. وجلست انا وشمعون بيريز الى جانب بن غوريون الذي انتقل في حديثه فجأة الى تنبيه الجانب الفرنسي الى ان الحرب ضد مصر ستفتح المجال لوضع ترتيبات شاملة تتعلق بقضايا الشرق الاوسط. قال ان المشروع الذي سيقترحه يبدو ساذجاً للوهلة الاولى، لكنه في نظره بشكل خطة رائعة يتمنى على الفرنسيين والبريطانيين اقناع الولايات المتحدة بالاشتراك في تطبيقها وتبنيها. والمشروع كما وضعه يختصر بالآتي: ان الاردن لا يملك مقومات الدولة المستقلة القابلة للحياة، ولذلك يقتضي تقسيمه. فالمناطق الواقعة شرق نهر الاردن يجب الحاقها بالعراق مقابل تعهده استقبال اللاجئين الفلسطينيين وتوطينهم في وسط البلاد. بينما يصبح القسم الغربي من الاردن جزءاً تابعاً لاسرائيل. اما لبنان فيجب عليه التخلص من الاقضية ذات الغالبية المسلمة لكي يضمن لنفسه استقراراً مبنياً على المناطق المسيحية. وفي مثل هذا التغيير تستطيع بريطانيا ممارسة نفوذها على العراق وشرق الاردن والجزء الجنوبي من الخليج العربي. اما المجال الفرنسي فينحصر بلبنان وربما سورية مع علاقات وطيدة مع اسرائيل. واضافة الى هذا، يقتضي الامر وضع ضمانات دولية لقناة السويس، بينما يصبح مضيق تيران تحت الوصاية الاسرائيلية».

ويستنتج من الخطوط العريضة لمشروع بن غوريون انه كان يطمع في توظيف النصر العسكري الذي يحققه الاعتداء الثلاثي لاعادة ترتيب منطقة الشرق الاوسط بذهنية سايكس – بيكو، أي بالذهنية الاستعمارية القادرة على تعديل حدود الدول وتغيير جغرافيتها وتركيبتها الديموغرافية. وكان يهدف من وراء مشروعه المريب ايجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين من طريق ابعادهم من لبنان وسورية والاردن الى بلد عربي غير ملاصق لحدود فلسطين شرط ان يوطنوا داخل البلاد لا في اطرافها. والسبب انه يريد تذويبهم في مجتمع زراعي آخر بعيد عن تخوم بلادهم الاصلية، خصوصاً ان العراق غني بالنفط وفقير بعدد السكان. ومع ان هذه الخطة لم تنفذ بسبب تدخل ايزنهاور، الا ان وريثي بن غوريون مناحيم بيغن وشارون حاولا عام ١٩٨٢ تطبيق التصور المتعلق بلبنان. ومع انهما فشلا بالنسبة الى اعادة صوغ النظام اللبناني، الا انهما حققا بعض مآربه لجهة ابعاد القوة المسلحة الفلسطينية عن الحدود وتشتيتها بطريقة قادت في النهاية الى اوسلو. وعلى رغم توقيع معاهدة سلام مع الاردن، الا ان شارون ودعاة «اسرائيل الكبرى» واصلوا مطالبتهم بضرورة منح الفلسطينيين وطناً بديلاً في الاردن.

هل انتهت خطة نقل اللاجئين الفلسطينيين الى العراق؟

وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت صرحت عقب تسلمها حقيبتها ان معاودة قبول العراق في الاسرة الدولية مع رفع الحظر عنه، تتطلب تأييده مشروع سلام الشرق الاوسط. لكن الرئيس صدام حسين علق على عملية السلام قائلاً: «ان رضا القيادة العراقية من رضا الشعب والقيادة الفلسطينية». وهذا يعني ان العراق يرضى للفلسطينيين ما ارتضوا لانفسهم. أي انه نزع رقابة الموقف القومي وحلل للشعب الفلسطيني ولقيادته قرارهم المستقل.

اذن، ما هو المطلوب من العراق في رأي اولبرايت؟

المطلوب المشاركة الفعلية عن طريق الغاء حال الاحتراب مع اسرائيل والدخول في المفاوضات المتعددة الاطراف. وهناك تحليلات صحافية ظهرت منذ فترة تشير الى اهتمام اللوبي العراقي لدى اسرائيل – وفيه وزراء وقادة عسكريون واثرياء ونافذون في التكتلات الدينية والاحزاب اليسارية – الى فتح حوار مع العراق على رغم التحذير الاميركي وحرص ادارة كلينتون على التأكيد ان الوقت لم يحن بعد لمثل هذه الخطوة.

يقود موضوع مصير اللاجئين الفلسطينيين الى الالمام بمواقف الحزبين الرئيسيين في اسرائيل والمعالجات التي يطرحها كل من شمعون بيريز وبنيامين نتانياهو في سياق البحث عن حلول نهائية لازمة الشرق الاوسط.

يقول بيريز في كتابه «الشرق الاوسط الجديد» انه لن يسمح للاجئين الفلسطينيين بالعودة باعداد كبيرة الى اسرائيل لأن تلك سيقوّض الشخصية الوطنية الاسرائيلية. ويرى انه لا بد من التوصل الى حل مشترك تكون الخطوة الاولى فيه درس المشكلة بعمق واقامة بنك معلومات بهدف تحديد من هو اللاجئ؟ وهو يعبر عن مخاوفه من طغيان الاكثرية الفلسطينية فيقول ان حق العودة للفلسطينيين لن يكون امراً مقبولاً سواء الآن أم في المستقبل ومن اي حكومة اسرائيلية لان ذلك يعني محو الشخصية الوطنية لدولة اسرائيل وتحويل الغالبية اليهودية اقلية».

ويستنتج من هذا الموقف المبنيّ ان حزب العمل لن يجعل من موضوع اللجوء مشكلة اساسية تعيق عملية السلام وانما سيطرح تفسيراً جديداً لتحديد معنى كلمة «لاجئ» الامر الذي تستغرق مناقشاته وقتاً طويلاً يخلص فيه الاسرائيليون الى القول ان المهاجر اليهودي من موسكو وصوفيا وبوخارست وبراغ ونيويورك وميامي احق بالسكن في حيفا ويافا والناصرة وطبريا والقدس واللد والرملة وعكا من ابنائها الاصليين. ويلاحظ الفلسطينيون الذين يقطنون اسرائيل ان الدولة تعمدت ازالة ما يزيد على ٤٠٠ قرية فلسطينية تم هدم منازلها، وذلك بهدف محو اسماء المواقع الفلسطينية التي تذكر بالوطن قبل عام ١٩٤٨. وفي منطقة القدس الادارية فقط دمرت الجرافات ثلاثين قرية، الامر الذي مورس في ١٥ منطقة ادارية اخرى من فلسطين. وليس أدل على سياسة الالغاء المبرمج من التدمير الكامل الذي تعرضت له بلدة دير ياسين، اذ محيت من الخريطة واقيمت مكانها مستوطنة تدعى جفعات شاؤول وذلك مكافأة للمجموعة اليهودية المتطرفة التي اوكل اليها مناحيم بيغن عملية اقتراف المجزرة الشهيرة.

وما يصدق على الحجر يصدق على البشر، ذلك ان قبول حزب العمل بفصل الضفة الغربية وقطاع غزة عن اسرائيل لم يكن ضرباً من التنازل بقدر ما كان وقاية من مخاطر كثافة سكانية عربية. ذلك ان مفهوم الدولة اليهودية الصافية كما يتصوره زعماء حزب العمل، يخشى ابتلاع كتلة فلسطينية يزيد عدد سكانها على مليون و٧٠٠ الف نسمة سيتحولون في المستقبل الى اقلية معادية تمثل ٣٥ في المئة من عدد سكان اسرائيل.

بنيامين نتانياهو زعيم تكتل «ليكود» لا يختلف كثيراً عن موقف شمعون بيريز لجهة رفض مبدأ عودة اللاجئين. لكنه يعلل رفضه بتبني نظرية «تكتل المهاجرين اليهود في الدول العربية». ومعلوم ان هذا التكتل ابصر النور عام ١٩٧٥ تحت اسم «المنظمة العالمية لليهود القادمين من العالم العربي» وبرعاية وتنظيم الوزير السابق موردخاي بن بورات. وتقوم دعوته على التبادل السكاني بين الفلسطينيين الذين رحلوا عن بلادهم عام ١٩٤٨ ويقدر عددهم بـ ٩٥٠ الفاً واليهود الذين هربوا من الدول العربية بعد حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧ ويقدر عددهم بـ ٨٥٠ الفاً.

ويظهر ان نتانياهو تبنى الفكرة وطرحها في كتابه «مكان بين الامم» على النحو الآتي: حصل تبادل سكان كنتيجة طبيعية للحروب وللطرد الذي تعرض له اليهود في بلدان عربية كانوا يقطنونها. ومثل هذا التبادل جرى في مراحل تاريخية مختلفة خلال هذا القرن. ان ملايين من البشر تعرضوا لموجة تبادل سكاني بين بلغاريا واليونان عام ١٩١٩... وبين اليونان وتركيا عام ١٩٢٣ وبين الهند وباكستان في نزاع ١٩٤٧. ولم يحدث ان تقدم اي فريق بطلب جدي لاعادة الاوضاع الى ما كانت عليه في السابق. من هنا اتصور – والكلام لنتانياهو طبعاً – ان موضوع اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٤٨ يجب الا يفصل عن موضوع اللاجئين اليهود الذين غادروا الاوطان العربية».

ويستند نتاياهو في مزاعمه على المقايضة التاريخية المتوازية تقريباً بين الاعداد التي خرجت من فلسطين... والاعداد التي دخلت اليها من يهود العرب... ثم بين الاراضي والاملاك التي تخلى عنها اللاجئون في مقابل الاراضي التي تخلى عنها اليهود الفارون من العالم العربي. ومع استخدام هذه المقارنة يمكن لاسرائيل رفض قرار العودة والتعويض من دون ان تشعر بعقدة الذنب لانها سلبت شعباً آخر ارضه وحقوقه وقذفته الى «الديسبورا».

يتحدث البيان الذي قدمه موردخاي بن بورات الى الرئيس الاميركي السابق جورج بوش عام ١٩٩٢، عن الاسباب الموجبة التي فرضت وجود «تكتل المهاجرين اليهود في العالم العربي» فيقول: «ان رفض العرب الاعتراف باسرائيل عام ١٩٤٨ ادى الى وجود لاجئين فلسطينيين ويهود في الوقت ذاته. كما ان تهديد مندوب مصر في الجمعية العامة اثر صدور قرار التقسيم ادى الى حصول مجازر جماعية ضد اليهود في الاقطار العربية. ونتجت من هذا التهديد – حسب زعمه – حال من الذعر ادت الى هرب ٨٥٠ الف يهودي خلال عشرين عاماً. فمن سورية غادر ٤٥ الفاً ولم يبق منهم سوى ٤٥٠٠ تركوا خلال السنوات الثلاث الماضية. ومن اليمن هاجر الى اسرائيل ٧١ الف يهودي عام ١٩٤٩ ولم يبق فيها اكثر من ١٢٠٠. ومن العراق غادر ١٢٥ الف يهودي عام ١٩٥١. ومن ليبيا هرب ٤٠ الفاً. ومن لبنان هاجر ٢٠ الفاً اثر اندلاع حرب ١٩٦٧. ومن الجزائر رحل ١٥٠ الف يهودي لم يتركوا وراءهم اكثر من ٥ آلاف. اما تونس فقد هاجر منها ١١٠ آلاف مع بقاء ٣٥٠٠ استمروا حتى عام ١٩٨٧. ومن المغرب هاجر ٣٠٠ الف واستمرت الجالية اليهودية بعدد لا يزيد على سبعة آلاف. وعام ١٩٤٨ كان عدد اليهود في مصر ٧٦ الفاً لم يبق منهم سوى ٢٠٠ عام ١٩٨٤». ويدعي موردخاي في دراسته ان الاراضي والمنازل التي تخلوا عنها تعادل مساحة فلسطين تقريباً، وان الاموال والمجوهرات والحاجات التي صودرت منهم يقدر ثمنها بعشرة بلايين (مليارات) مارك الماني. ومع ان موردخاي يدعي في دراسته ان اليهود فروا من العالم العربي او طردوا... الا ان الوثائق تثبت ان «الوكالة اليهودية» كانت تقف وراء تخويفهم لدفعهم الى الهرب من العالم العربي. وهذا ما اكدته الكاتبة اليهودية ماريون ولفسون التي ذكرت ان موردخاي بن بورات نفسه لعب دوراً مهماً في ترويع ابناء جاليته في العراق، الامر الذي اضطر السلطات في بغداد لزجه في السجن اربع مرات. ولكنه نجح عام ١٩٥١ في الهرب على متن طائرة أرسلت خصيصاً لنقله من مطار بغداد. وهناك وقائع منهلة تضمنها كتاب يهودي عراقي من عائلة العلم عنوانه «الهرب من بابل» يروي فيه بعض الاحداث عن دور الوكالة اليهودية في نشر الذعر بين ابناء الجالية. وتتضمن هذه الوقائع قصة اعدام اربعة يهود تعمدت الوكالة تسريب اسمائهم الى الدولة وأوحت للشرطة العسكرية انهم جواسيس. وما حصل في العراق حصل مثله في معظم الدول العربية لأن اليهود الشرقيين سفارديم شعروا انهم اقلية أمام اليهود الغربيين، اي الاشكيناز، الذين كانوا يمثلون حتى عام ١٩٤٨ ما نسبته ٩٠ في المئة من مجموع اليهود في فلسطين.

والحديث عن مصير اللاجئين يقود حتماً الى استكشاف موقف الولايات المتحدة باعتبارها الدولة الراعية والوسيط الشريك في مفاوضات السلام.

اول محاولة قامت بها واشنطن لتمرير مشروع التوطين كانت في ايلول (سبتمبر) ١٩٦١. يومها زار بيروت كمندوب عن لجنة التوفيق لقضية فلسطين جوزيف جونسون يرافقه شروود مو، ضابط الارتباط بين وكالة الاغاثة (الاونروا) والامم المتحدة في نيويورك. واستقبله في الاجتماع الاول وزير الخارجية فيليب تقلا في حضور الامين العام المرحوم فؤاد عمون. وسأنقل بهذه المناسبة وقائع الجلسة كما سجلها عمون في تقريره الديبلوماسي تاريخ ١٩٦١/٩/٩.

استهل جونسون الحديث بالاشارة الى توصية الجمعية العامة الصادرة في ١٩٤٨/١٢/١١، مؤكداً ان مهمته منفصلة عن قرار التقسيم المتخذ عام ١٩٤٧.

واجابه تقلا بان الحديث عن اللاجئين الفلسطينيين يقود تلقائياً الى مراجعة القضية برمتها ضمن الاطار الذي رسمته لجنة التوفيق. ثم اوضح له ان القرار الصادر عام ١٩٤٨ ينص على عودة اللاجئين الى فلسطين او تعويضهم.

واجاب جونسون بلهجة المنتقد او المصحح قائلاً: «ان القرار ينص على العودة او التعويض او الاستيطان في البلاد التي يقيمون فيها استناداً الى كلمة Resettlement الواردة في النص».

واعترض الوزير تقلا على تحريف معنى الكلمة، لأن نص القرار يؤكد حق اللاجئين في العودة الى فلسطين ولا يمكن ان يعني حق الاستيطان في البلدان العربية.

ثم اعطى لبنان كمثال على الوضع المعقد الذي خلقته اسرائيل بواسطة اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا يشكلون (في حينه)

> مخاوف اللاجئين في لبنان تزايدت بعدما اعطت اتفاقية اوسلو الاولوية في بحث هذا الموضوع الشائك الى لاجئي ١٩٦٧. وبما ان غالبية اللاجئين في لبنان هم من مشردي ١٩٤٨ فان تأجيل البحث في مصيرهم يجعلهم عرضة لضغوط لبنانية وعربية يصعب عليهم تحملها.

نسبة عشرة في المئة من عدد السكان. وقال: «ان الوطن الصغير يعجز عن استيعابهم، اضافة الى تعلقهم بفلسطين وترقبهم العودة وفقاً لمبادئ الامم المتحدة والتعهدات الدولية وحقهم الطبيعي. ان اسرائيل تبني المستوطنات استعداداً لاستيعاب بضعة ملايين من المهاجرين اليهود. والعرب احق بأرضهم وأولى بها. واسمح لي بان اقول لك بصراحة انكم تعاملون السارق معاملتكم للمسروق. لقد تساهل العرب كثيراً عندما وافقوا على بروتوكول لوزان. ولا يجوز ان يطلب منهم التنازل عن حقهم في العودة».

بعد الظهر انتقل مندوب لجنة التوفيق جونسون الى السرايا لمقابلة الرئيس صائب سلام. وبعد نقاش طويل عن القضية الفلسطينية ودور الولايات المتحدة في مساندة اسرائيل، طرح الزائر ثلاثة مقترحات تتعلق باللاجئين: اولاً – منح الخيار لمن يريدون العودة سواء الى منازلهم او الى قطاع آخر في اسرائيل. ثانياً – تعويض من لا يقبل بالرجوع والعيش في ظل الحكم الاسرائيلي. ثالثاً – العمل على توطين رافضي العودة في البلدان العربية التي حلّوا فيها، او في بلدان اخرى حسب العبارة الواردة في نص قرار العودة. واكتشف الرئيس سلام اثناء المناقشة ان المندوب جونسون كان يجتهد في تفسير توصيات الجمعية العامة، ويضع الخيارات امام اللاجئين الفلسطينيين بين العودة والتعويض والاستيطان في البلدان التي لجأوا اليها استناداً الى كلمة Resettlement الواردة في القرار.

واعترض الرئيس سلام على تحوير المعنى مؤكداً ان كلمة «استيطان» وردت في القرار لتأكيد مبدأ العودة وان مثل هذا الغموض يعطي اسرائيل الذريعة للتملص من مسؤولياتها الادبية ازاء القرارات الدولية. واصر جونسون على موقفه معتبراً ان كلمة Repatriation لم ترد في التوصية، وانها الكلمة المعبرة عن اعادة اللاجئ الى وطنه. واتسع النقاش في شأن مضمون كلمة «استيطان» بمعناها السياسي – الاجتماعي. وقال صائب بك ان التوصية حرصت على استخدام كلمة settlement-RE وليس Set-tlement بهدف التمييز بين التوطين والاستيطان مرة ثانية... او الاستيطان من جديد. وبعد جدل طويل رفض جونسون بعناده حقيقة الهدف من اختيار كلمة مثيرة للالتباس في نصوص التوصية، على اعتبار ان اسرائيل ستوظف غموضها كما وظفت كلمة «انسحاب» في القرار ٢٤٢. ومعنى هذا ان لبنان مُقبل على استحقاق التوطين مثله مثل سورية والاردن، اذا اصرّت الولايات المتحدة على ان قرار العودة لا يلزم اسرائيل بقبول اللاجئين... او اذا نجحت اسرائيل في اقناع الدول الكبرى بان مشروع التبادل السكاني الذي يطرحه نتانياهو اصبح هو المشروع المنطقي لحل قضية بالغة التعقيد.

احصاءات وكالة الامم المتحدة

آخر احصاء قدمته وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) يبلغ حسب ارقامها ٣ ملايين و٤٠٠ الف لاجئ موزعين بين لبنان وسورية والاردن وقطاع غزة والضفة الغربية. والطريف ان اول احصاء قامت به الاونروا عام ١٩٤٩ حدد العدد بـ ٩٤٠ الفاً، اي بزيادة ٤٦٠ الفاً خلال ٤٨ عاماً. والملاحظ ان هذه الارقام عرضة للتضخيم والتقليل حسب الجهة التي تطرحها. فالرابطة المارونية في لبنان مثلاً وزعت بياناً استندت فيه الى احصاء الاونروا في ١٩٩٤/١٢/٣١ قالت فيه ان عدد الفلسطينيين ٣٤٢ الفاً و١٢١ شخصاً موزعين على ست مناطق هي: بيروت (٤٣.٤٠٠) – الجبل (٧٠.٣٤٨)، صيدا (١٨.٨٧٥)، صور (٨٦.٧٣٦)، طرابلس (٤٥.٩٨٣)، البقاع (١٣.٧٧٧). ويكون المجموع (٣٤٢.١٢١).

وزاد بيان الرابطة المارونية على هذا الرقم رقماً آخر لفلسطينيين قالت انهم غير مسجلين وانهم دخلوا من الجنوب او البقاع في ثلاث موجات. وهذا الرقم هو ٢٦٠ الفاً. وبذلك يكون مجموع الفلسطينيين في لبنان – حسب الرابطة (٦٠٠.٠٠٠) ستمئة الف. اي ما نسبته ٢٠ في المئة من عدد السكان.

وفق احصاء وكالة الغوث عام ١٩٩٤ ذُكر ان في سورية ٣٣٣.٤٦٥ اي بنسبة (٢.١٠) في المئة في مجموع السكان.

وفي الاردن مليون و٢٤٠ الفاً اي ما نسبته ٢٥ في المئة من مجموع السكان. وفي الضفة الغربية يبلغ عدد اللاجئين ٥١٢.٤٣٥ وفي غزة ٦٦٦.٣٤٠.

انطلاقاً من موقف المحافظة على حقوق هؤلاء الفلسطينيين في العودة الى أرضهم ومنازلهم توافق اللبنانيون مجمعين على رفض توطينهم في لبنان وفق ما جاء في التعديلات الدستورية الصادرة في ٢١ ايلول ١٩٩٠ التي تقول «لا تقسيم ولا توطين». ومثل هذا الموقف اتخذ في حينه للاعلان ان الفلسطينيين في لبنان هم جزء متكامل مع الشعب الفلسطيني في اي بلد آخر، وان قضيتهم مرتبطة بقضية هذا الشعب. وكان في هذا التأكيد الجواب عن الموقف الاميركي – الاسرائيلي المطالب دائماً بفصل مشكلة اللاجئين عن القضية الاساسية، علماً بأن القضية الاساسية هي قضية أرض وشعب. ومن المتعذر حل مسألة الأرض من دون الشعب.

مخاوف اللاجئين في لبنان تزايدت بعدما اعطت اتفاقية اوسلو الاولوية في بحث هذا الموضوع الشائك الى لاجئي ١٩٦٧. وبما ان غالبية اللاجئين في لبنان هم من مشردي ١٩٤٨ فان تأجيل البحث في مصيرهم يجعلهم عرضة لضغوط لبنانية وعربية يصعب عليهم تحملها. من هنا يرى الكثيرون من الكتّاب والمفكرين الفلسطينيين مثل البروفسور ادوار السعيد انه لا يجوز رفض البحث في مصير نصف شعب فلسطين الموجود خارجها من الذين مضى ما يقرب من نصف قرن على ابعادهم وتهجيرهم في وقت يتدفق المهاجرون اليهود من انحاء العالم لاحتلال مستوطنات يقع معظمها في أراضي السلطة الفلسطينية. وفي رأيه ايضاً ان فقدان أراضي ١٩٤٨ يجب الا يفقد الفلسطينيين احقية المطالبة بالعودة الى الوطن، خصوصاً بالنسبة الى الذين يريدون ان يعودوا.

من المآخذ البارزة التي يأخذها فلسطينيو «الديسبورا» على الصيغ الموضوعة في اوسلو وواشنطن ما يختصر بالآتي: أولاً – عدم التحدث بتكافؤ عن شعبين احدهما (الاسرائيلي) يملك حق سيادة الأرض ومصادرتها، بل حق ابقاء القوة العسكرية التي يملكها مكانها. ثانياً – إهمال او إرجاء موضوع اللاجئين يهدد وحدة الشعب الذي ظل يفكر بطريقة متجانسة طوال فترة الشتات، كان ما كان يقوم به المجاهدون من لبنان يخدم في النتيجة موقف الصامدين في نابلس او القدس. وفي المقابل فان الانتفاضة التي قام بها سكان الداخل انعكست ايجاباً على قيادة الخارج. اما الآن فان تأجيل موضوع الشتات الى مفاوضات الوضع النهائي احدث شرخاً بين الشعب الواحد كأن قاطرة الداخل انفصلت عن قاطرة الخارج وتركتها بعيدة عن الحماية والرعاية السابقتين.

ومثل هذا الاهمال غير المتعمد ادى الى ظهور حالات سلبية تميزت بالاحباط واليأس والانحسار، الامر الذي أدى بدوره الى ظهور طلبات التجنيس لأكثر من ٨٠ في المئة من الفلسطينيين. ومنعاً لاستمرار الضياع لا بد من استنهاض جماعات الشتات من طريق اعادة تنظيمها وربطها باطار كل عملية وطنية خشية تذويبها وإلغاء هويتها الوطنية وتهميش دورها الريادي في مختلف الحقول. ثالثاً – ضرورة اعادة احياء الذاكرة التاريخية للمجتمع الفلسطيني والاهتمام بصوغ حقوقه السياسية والاجتماعية في ضوء ماضيه وأرضه وأملاكه وتاريخه. والملاحظ ان الاطماع الاستيطانية الصهيونية ركزت على الغاء التاريخ الفلسطيني وشددت على مقولة هيرتزل «ارض بلا شعب لشعب بلا أرض». كل ذلك لكي تخلق في عقل الرأي العام العالمي مبررات للسيطرة. وتمثلت هذه المبررات بجعل الدين أداة سياسية لتحقيق الدولة اليهودية، وذلك من طريق السعي المتواصل الى استرداد أرض التوراة. وفي ظل الاساطير المبتكرة طردوا الشعب الفلسطيني مدعين انه شعب دخيل على فلسطين. ولقد تجسدت هذه الفكرة مع وصول نتانياهو الذي يتحدث دائما عن الأرض الموعودة المعطاة من يهوه، الامر الذي يجعل من المستحيل اقامة حوار منطقي مع مسؤول سياسي يزعم انه ينفذ وصايا الهية. ولقد لاحظ جميع الذين شاهدوا لقاء منصة واشنطن في المؤتمر الأول كيف سكت ابو عمار عن ذكر اي عبارة عن الاضطهاد الذي لقيه الفلسطينيون، بينما ركز اسحق رابين على الاشادة بالضحايا الذين سقطوا من اجل بناء دولة اسرائيل. وفي هذا اللقاء صدق القول: «يرضى القتيل وليس يرضى القاتل». ومبررات هذا الطرح على المستوى التاريخي تنطلق من اقتناع بان الشعب الذي لا يملك الماضي لا حق له في الحاضر والمستقبل. وبما ان اسرائيل تتغذى من التعتيم على تاريخ الماضي الفلسطيني، فان اعادة الجذور من شأنه ان يعزز دور السلطة الفلسطينية في عملية السلام.

ان اسرائيل لم تنفذ حتى اليوم شرطين اساسيين وضعا لقبولها عضواً في المجتمع الدولي لهما اوثق صلة بقضية اللاجئين: أولاً – قرار تقسيم فلسطين الصادر في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ والقرار ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة في ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨ الذي نص في الفقرة ١١ منه على «ان اللاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم والعيش في سلام مع جيرانهم يجب ان يسمح لهم بذلك في اقرب تاريخ ممكن. ويجب ان يدفع تعويض عن الممتلكات لأولئك الذين يختارون عدم العودة وعن فقدان ممتلكاتهم او عن اصابتها باضرار».

وردت اسرائيل على هذا القرار بان مسؤولية النزوح لا تقع على عاتقها بل على عاتق الدول العربية التي نشرت الذعر وطلبت المغادرة بحجة دخول قواتها... وبانها غير ملزمة التعويض لأنها استقبلت عددا مساوياً من اللاجئين اليهود الذين فقدوا املاكهم داخل الدول العربية... وبان فلسطينيي الشتات لا يمكنهم العودة الى بلادهم لأنهم اختاروا القتال والجهاد، الامر الذي يمنعهم من العيش بسلام مع جيرانهم. وفي هذا الاطار يسعى المفاوض الاسرائيلي الى حمل المفاوضين الفلسطينيين على التنازل عن حق العودة والتعويض، باعتبارها تمثل مشكلة معقدة متعذرة الحل. وهذا ما اثاره شمعون بيريز الذي رفض ممارسة حق العودة بالادعاء ان الاعداد الفلسطينية تهدد التركيبة الديموغرافية وتمس بالطابع اليهودي لاسرائيل. والقبول بهذا المنطق يعني الغاء ارض فلسطين وشعبها لاقامة شعب آخر فوق ارض يدعي انها ملكه وعطاء يهوه له.

ان القوانين الدولية تعتبر حق عودة المواطن الى وطنه مساوياً لحق بقائه في الوجود. اما اذا قبل اصحاب الوطن بإزالة وطنهم فان الاوطان البديلة تصبح مشكلة اضافية لهم. ولعل اعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة هو الحل المطلوب في اتجاه تأكيد حق المواطنية لفلسطينيي الداخل والخارج، خصوصاً ان الجمعية العامة للأمم المتحدة اصدرت قرارها الرقم ٨٢ – ٥١ بتاريخ ١٩٩٦/١٢/١٢ وبغالبية ١٥٩ دولة، اكدت فيه حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. والمؤسف ان المفاوض الفلسطيني وافق في اتفاق اوسلو على إحلال الاتفاقات التعاقدية محل المرجعيات الدولية. واسرائيل في هذا المجال تتمنى التحرر من ضوابط القرارات الدولية الملزمة لكي تستفرد السلطة الفلسطينية وتجعل منها سلطة من دون شعب ولا أرض.

يستفاد من هذا العرض ان اسرائيل بمختلف احزابها السياسية والدينية، مجمعة على منع اللاجئين الفلسطينيين من ممارسة حق العودة والتعويض، خصوصاً لاجئي ١٩٤٨ لأنهم، في نظرها، يمثلون قنبلة بشرية موقوتة تؤثر في نقاء الوطن اليهودي وصفاء العرق المميز والمختار.

وبما انهم يتنمون في أصولهم العائلية وجذورهم الفلسطينية الى مدن وقرى اصبحت الآن تحت السيادة الاسرائيلية... وبما أنهم عاشوا وترعرعوا في مخيمات البؤس والفقر وانخرطوا في منظمات الجهاد والعودة، فإن انتقالهم الى قرب حدود اسرائيل – اي وطنهم الأصلي – وحول المستوطنات سيكون عامل تهديد ولو بعد نصف قرن. لذلك تتوقع العواصم العربية ان تضغط الولايات المتحدة واسرائيل لحمل الدول العربية المضيفة مثل لبنان وسورية والأردن على قبول اللاجئين كمواطنين دائمين، خصوصاً ان نصف قرن من التعايش الموقت تعتبره اسرائيل مدة كافية للتأقلم والانصهار. كما تعتبر الاهتمام بمعاناة اللاجئين تركة صعبة يتعين على العرب، كل العرب، تحمل تبعاتها اذا أرادوا تقديم تنازلات لقضية السلام. وهذا ما أكده شمعون بيريز في اثناء المفاوضات عندما اعترف بوجود مشكلة تأذى منها مئتا ألف نازح خلال حرب ١٩٦٧. لكنه دعا الى التعامل معها من جانب انساني معتبراً مشاركة الدول العربية في الحل جزءاً من المسؤولية. ولقد تجاهل الأرقام التي قدمها الجانب الفلسطيني المطالب بعودة مليون مهجر تقريباً. كما تجاهل رقم المليون وثلاثمئة الف نازح الذي قدمه الأردن بينهم ٨٥٠ الفاً ممن يتمتعون بحقوق المواطنة المدنية. وكان من الطبيعي ألا يبحث مصير اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في لبنان وسورية بسبب غياب الدولتين عن اجتماعات لجنة اللاجئين المنبثقة من المفاوضات المتعددة الأطراف والتي عقدت في كندا وتونس.

مذ كتب الرئيس ريتشارد نيكسون الى غولدا مائير في تموز (يوليو) ١٩٧٠ يقول لها ان بلاده لن تضغط لحمل اسرائيل على قبول حل مشكلة اللاجئين... والادارات الأميركية المتعاقبة تتجاهل قرار حق العودة الرقم ١٩٤ وتؤيد تنفيذ القرار ٣٩٣ المطالب بالتوطين داخل الدول العربية كبديل من قرار العودة. وفي ضوء هذا التحول سيحاول نتانياهو، بالتعاون مع ادارة كلينتون المتعاطفة مع اسرائيل بطريقة لم يسبق أن عرفتها الادارات السابقة، احياء مشروع مثاله الأعلى بن غوريون وادخاله في مشروع اعادة تأهيل العراق وفك الحصار عنه مقابل استقبال مليوني لاجئ فلسطيني كحل انساني. وإذا فشلت هذه المحاولة فإن اسرائيل قد تطالب الدول العربية تعويضها ممتلكات ومنازل ومحلات تدعي ان المهاجرين اليهود اجبروا على التخلي عنها. وهي طبعاً متنبهة الى تحميل الدول العربية مسؤولية ما أصاب الفلسطينيين من تشرد عندما رفضوا قرار التقسيم الذي أصدرته الأمم المتحدة في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧.

يجمع المؤرخون على القول ان محاولات تغييب فلسطين والفلسطينيين من الحضارة والتاريخ كانت هدفاً اساسياً لخلق اقتناع عالمي بأن تاريخ اليهود انتهى بغيابهم عن أرض الميعاد وبأن عودتهم من المنافي تشكل عودة التاريخ والحضارة الى المكان الذي فرغ باستيلاء غيرهم عليه. والمؤسف انه بعد تنازل الفريق الفلسطيني المفاوض في أوسلو عن تاريخ يعود الى اكثر من اربعة آلاف سنة، يحاول الآن استجداء المغتصب لكي يسمح له بشغل زاوية صغيرة من زوايا القصر المحتل بقوة السلاح.

في ضوء هذا التناقض المتنامي بين مخاوف اسرائيل من نسف بُنيتها الديموغرافية واصرار الفلسطينيين على رفع الظلم الذي اقترف بحقهم وطناً وشعباً، تبرز قضية اللاجئين كمسألة مركزية مهددة لمشروع السلام الذي لا يعتبر دائماً وشاملاً من دون تطبيق قرار حق العودة. والمطلوب في هذه المرحلة الخطيرة ترجمة تأييد حق المصير الذي صدر عن الجمعية العامة في ١٩٩٦/١٢/١٢ بأكثرية ١٥٩ دولة، واعلان قيام الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويمكن للسلطة الفلسطينية المنتخبة ان تدعم موقفها بتأييد الرأي العام الدولي وبحق تقرير المصير استناداً الى احكام القانون الدولي الذي لا يحرم اي شعب من أرضه. والكل يتذكر ان الدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨ نالت أكثر من مئة اعتراف من دول العالم. ومن الخطأ ركون السلطة الفلسطينية الى وعود الولايات المتحدة بأنها ستمنع اسرائيل من ضم القدس الشرقية مقابل الامتناع عن اعلان الدولة الفلسطينية. فالفيتو الأميركي الأخير والمكرر يعبّر عن تخلي ادارة كلينتون عن اعتبار كل الأراضي الفلسطينية التي سيطرت عليها اسرائيل عام ١٩٦٧ محتلة. كما أن نتانياهو قفز فوق اتفاق أوسلو وخالف الاتفاقات التعاقدية كما خالف الأميركيون المرجعيات الدولية. وتطمح اسرائيل من وراء التضليل والتأجيل الى تحديد مصير الأرض قبل تحديد مصير الشعب. والى أن تنتهي من هذه المهمة يكون الشعب الفلسطيني من دون أرض. من هنا تبرز الحاجة الى تحديد مصير الأرض الآن لأنها وحدها تقرر مصير الشعب ومصير اللاجئين الذين ينتظرون الانتماء الى رقعة من وطن كان يسمى منذ نصف قرن فلسطين.

* كاتب وصحافي لبناني

ما زال دور المثقفين مطلوباً

عبدالإله بلقزيز *

■ ثمة عناوين كثيرة للالتزام (الجديد) المطلوب، اليوم، من المثقفين، لعل بعضها نهض به مثقفون سابقاً، لكنه الآن أدعى إلى الاهتمام والتفرغ. على تعدد تلك العناوين، نكتفي بثلاثة منها: التنوير، والاستقلال الذاتي، والسيادة الثقافية.

فيفترض في المثقفين أن يمثلوا القوة الاجتماعية الأساس - في المجتمع العربي وفي اي مجتمع انساني - المعنية بمقاومة الجهل، والأمية، والخرافة. في الكيان الاجتماعي، نشر وتوزيع المعرفة والفكر في أوساط الناس. ومن النافل القول إن ذلك لا يتحقق بغير النهوض بدور معرفي في المقام الاول. وهو دور يجري انجازه من خلال التكوين، والتوعية، لا من خلال التعبئة الشعاراتية، والتحريض، والتجييش، وسوى ذلك من وسائل الاستنهاض السياسي التي قام بها المثقفون طويلاً، واحتسبوها في عداد الواجب «الفكري» المطروح عليهم القيام به بمقتضى «التكليف التاريخي»!

ولكن، من النافل القول ايضاً إن حق الناس الطبيعي في التعليم، والتكوين، وحيازة المعلومات والحقائق، يتعرض اليوم لشتى صنوف المصادرة بسبب السياسات العامة المتبعة في حقل التأهيل التعليمي والاجتماعي، وان إرادة التجهيل والتكبيح العقلي مستمرة في الجهر بنفسها على نحو سافر في برامج السلطة القائمة. ومع الفشل والانسداد شبه الكاملين اللذين يعيشهما النظام التعليمي والتربوي، لم تعد ثمة من ممكنات تنفيس جديدة إلا من خلال ضخ الحياة في النظام الثقافي لتغطية هذا العجز العلمي الفادح الذي تتحمل الدولة مسؤوليته حصراً.

لكن هذا الدور المتواضع والصعب، ليس الدور الوحيد المطلوب من المثقفين ومن هيئاتهم وروابطهم وأنديتهم الثقافية، ولا هو بالدور المعوّل عليه (باعتبار صعوبة نهوضهم بدور ملء الفراغ الذي يخلقه اخفاق المدرسة والنظام التعليمي)، بل ان دوراً آخر، لا يقل اهمية، ينتظرهم، في هذه المرحلة بالذات، هو دور التنوير: اي الدفاع عن جملة من المبادئ الحيوية والضرورية لكل تقدم اجتماعي، دفاعاً قد يحتاج إلى الشجاعة الأدبية عينها التي كان عليهم ان يتحلوا بها في وجه عسف السلطة بالأمس، بل لا نغالي حين نقول إنها تفوق تلك الشجاعة اكلافاً، وخاصة حينما يكون على المثقفين ان يواجهوا غضب السلطان الاجتماعي، وهو أشد وطأة من السلطان السياسي أحياناً، فيقولون ما لا تقبله «الجماهير» منهم!

يبدأ الدور التنويري من نقطة معلومة: الدفاع عن الفكرة العقلانية في الوعي والاجتماع، وعن الحرية والتسامح في السلوك الفردي والجماعي، وعن النهضة كاختيار حضاري للأمة، وعن العلم كسلاح لا غنى عنه للتقدم. وليس الدفاع المطلوب - هنا - هو ذاك الذي يعبر عن نفسه من خلال التبشير بهذه المبادئ والأهداف في لغة دعاوية ممجوجة ترسل لمقارعة الجهل، واللاعقلانية، والانغلاق المذهبي، والنكوص... الخ، على مثال ما نرى اليوم في مقالات معظم المُعظّم من «الحداثيين». إن الدفاع الذي نعنيه، هو الذي يعرض نفسه في صورة انتاج تراكم معرفي تنويري في القضايا التي ذكرنا وفي غيرها مما يتقاطع معها او يتناسل منها من القضايا، وهذا التراكم الفكري هو وحده الذي يستطيع ان يؤدي وظيفة التنوير في مجتمع ما تزال بناه الثقافية والاجتماعية راكدة ودون حركية التطور التي تشهدها، مثلاً، بناه المادية.

إن تاريخ فرنسا، وأوروبا، الحديث إذ يدين في تطوره للثورة السياسية البورجوازية، وللثورة الاقتصادية الرأسمالية، فهو يدين، ابتداء، للثورة الثقافية الموسوعية التي أنجزها الأنواريون، ومهدوا بها لكل تلك التحولات التي ادخلت أوروبا في قلب التاريخ وفي موقع القيادة له. وإذا كان للمثقفين العرب أن يلعبوا دوراً تاريخياً حقيقياً، فهو الدور عينه الذي انجزته نخبة الأنواريين قبل ثلاثة قرون: انتاج منظومات معرفية وفكرية قابلة للتجنيد في مشاريع تاريخية فعلية. ولا يتذرعن أحد بان ظروف المثقفين العرب اليوم صعبة وعسيرة، ذلك ان ظروف الانواريين كانت أصعب وأعسر، وليس قليلاً أن كثيراً منهم قدم حياته ثمناً للدفاع عن فكرة تغيّر مع انتصارها وجه التاريخ الانساني.

وللمثقفين رسالة اجتماعية خاصة: حماية حق العقل، والوعي، في ممارسة نشاطه الطبيعي دون حجر أو تقييد. عنوان هذه الرسالة الدفاع عن حرية التفكير والرأي، والنشر ضد كل صنوف المنع، وليس هذا الدفاع إلا الشكل الخاص لتحقق المجال الثقافي كمجال اجتماعي ذي سيادة ذاتية، و - معه - تحقق الاستقلال الذاتي للمثقفين. ليس هذا الاستقلال ترفاً أو امتيازاً يطلبونه لانفسهم من باب التميّز والتمايز، بل هو شرط لقيامهم كفئة تملك شخصية اجتماعية، وتملك ان تلعب دوراً من واقع امتلاكها لرأسمال اجتماعي (معرفي) قابل للتوظيف ولدر عائدات عمومية.

يرفع من درجة الحاجة إلى هذا الدور، اليوم، أمران أساسيان: أولهما ما تشهده حرية الراي من محنة، وثانيهما ما يعرفه استقلال المجال الثقافي من معاناة:

يعرف الجميع مقدار التضييق الذي يطال حرية الرأي - ضعف ما يطال الحريات العامة والفردية عموماً - من تضييق في البلاد العربية المعاصرة. تكاد حرية الرأي، والتعبير، والنشر، والبحث العلمي، تتحول إلى حق ممتنع الحيازة على كل مثقف عربي! لقد دفع كثيرون ثمن تمردهم على الاستثناء (المنع والتضييق) لتحقيق القاعدة (حق الراي والتعبير) من حريتهم وكرامتهم، فيما آثر آخرون اللوذ بالغربة والمنفى لتحقيق ذاتيتهم كمثقفين. أما اليوم، فلم يعد مشروعاً أن يصمت احد على هذا الكرنفال الارهابي الرسمي ضد الكلمة، والثقافة. إذا كانت للمثقفين من قضية مقدسة، في هذه المرحلة، فهي رفع الحظر عن حقهم في الكلام، اي في أن يكونوا مثقفين. وغني عن البيان ان ذلك يفرض عليهم خوض معركتين: معركة نشر الثقافة الديموقراطية في المجتمع لتعزيز مركزهم، ومعركة مقارعة القوى المختلفة التي تنظم الصمت، وتفرض على الثقافة الانحشار في الزاوية الأضيق.

كما يعرف الجميع مقدار التهميش الذي يتعرض له الثقافي أمام المنزع التوسعي للسياسي: أكانت أداته السلطة ام الحزب... الخ. لا يريد المجال السياسي من المجال الثقافي إلا أن يكون منطقة من مناطق نفوذه. وأمام شعوره بأن الثقافي ليس إلا واحداً من أملاكه، فهو لا يتردد في مصادرته والحجر عليه، وفرض الطاعة والاستتباع على المنتمين إليه! لا يريد السياسي، ورجل السياسة، من المثقفين أن يكونوا ما هم عليه، أي كائنات تفكر، وتتساءل، وتنتقد، انه يريدهم، فحسب، السنة جاهزة لأداء الخدمات المطلوبة. وهو لا يكتفي بذلك، بل يطلب منهم ان يتطوعوا لتبرير نظام السخرة هذا، باسم المصلحة العامة، او باسم الثورة، أو باسم التلازم بين الفكر والعمل، وسائر المسميات التي يبيع فيها المثقفون شرف الاستقلال الحر للفكر عن مطالب المؤسسة. وإذ ندافع عن وجوب نهوض المثقفين بواجب تحرير مجالهم الثقافي من الاستباحة السلطوية والحزبية، والدفاع عن حركة المعرفة من استباحة الحاجات والمطالب الدعوية، فإننا لا نذهب إلى وجوب فك الارتباط بين الفكر والسياسة - كما يفهم البعض - بل ندعو إلى تصحيح العلاقة بينهما على النحو الذي لا تتحول فيه المعرفة والثقافة إلى مجرد حاشية على متن السياسة، ولا يصبح فيه المثقفون خدماً وحشماً لرجال السياسة في مجرى اوهامهم وفي مرسى هزائمهم!

وفي معركة الاستقلال الذاتي هذه، لن يدافع المثقفون عن مستحيلات، بل سيدافعون عمّا به يحملون صفة مثقفين.

ولا يواجه المثقفون تحدي مصادرة حقلهم الثقافي من قبل السلطة الرسمية والسلطان الحزبي، لفرض الاستتباع على صناعتهم، وإحكام ضبط وتيرة كلامهم على ايقاع مطالب السياسة والمؤسسة السياسية فحسب، بل هم يجدون اليوم انفسهم مع أم التحديات جميعاً: حماية الأمن الثقافي من مخاطر الاستباحة الخارجية التي تحملها لهم التحولات والثورات العلمية الجديدة، التي تحققت في ميدان الاتصال والتي كشفت عن هشاشة القدرة الدفاعية، الثقافية والعلمية، للمجتمعات الأضعف في سلم القوة العالمي.

من النافل القول إن حديثاً في أمن ثقافي مهدد، هو حديث في ظاهرة ضاغطة يمكن تعريفها بأنها الغزو الثقافي. ولكن، من النافل القول - ايضاً - ان ابداء موقف الرفض للظاهرة اياها ليس رديفاً لأي موقف نكوصي من الانفتاح الثقافي، فالفارق عظيم، ونوعي في الطبيعة، بين الغزو الثقافي وبين الانفتاح أو التثاقف، وهو الفارق بين علاقة ندية بين ثقافتين، يطبعها الانصات المتبادل، والاعتراف المتبادل، وتنمية حوار خلّاق في افق إرساء قواعد الاستثمار المشترك لرصيد الخبرة الثقافية المتباين تباين الشعوب والأمم، والثقافات والحضارات،... وبين علاقة دونية يلتزم فيها المسكون بشعور النقص بواجب الاصغاء إلى خطاب المتفوق في المنافسة الحضارية، وحتى بقطع النظر عما يمكن ان تحتوي عليه ثقافة الغالب من محتوى انساني أو من قيمة معرفية خلاقة! ولقد بات هذا الغزو يفرض نفسه اليوم من خلال عملية الافتراق الاعلامي السمعي - البصري الشامل الذي أطاح بالسيادة الثقافية التقليدية للمجتمعات إلى الحد الذي امتنع عن أي ردّ ممكن!

لقائل أن يقول إن على الدولة (العربية) ان تحمي أمنها الثقافي، وسيادتها الثقافية، من ضمن واجبها العام في حماية امنها القومي وسيادتها الوطنية. وهذا صحيح من وجه، لكنه لا يقول كل الحقيقة، والحقيقة هي ان على المثقفين قبل سواهم، بل دون سواهم، أن ينهضوا بهذا الدور. فهم - وأكثر من غيرهم - المعنيون بحماية السيادة الثقافية والمركزية. نعم، مطلوب من الدولة أن توفر للمثقفين التشريعات الديموقراطية والبنى التحتية للنهوض بهذه المهمة. غير انهم، وحدهم، يملكون أن يدافعوا عن الثقافة الوطنية والقومية من خلال النجاح في انجاز تراكم علمي وثقافي وأدبي وجمالي يشبع الحاجات الداخلية للناس، ويرفع عنهم الشعور بالخصاص وبالحاجة إلى التوسل بمنتوج الآخرين.

هي ثلاث مهمات إذاً: مهمة علمية - معرفية (التنوير)، ومهمة اجتماعية (الحرية)، ومهمة وطنية (حماية السيادة). وهي جميعها تنطق بحقيقة واحدة: ما زال دور المثقفين مطلوباً...، متى أدركوا حدود دورهم.

* كاتب وجامعي مغربي.

إهمال ما لا يُهمله تاريخ

محمود الريماوي *

■ الحرب التي بدأت في الجزائر العام ١٩٩١، كأسلوب للصراع على الحكم بعد وقف المسار الانتخابي، بين جبهة الانقاذ ونظام الحكم، لم تلبث ان انقلبت الى اعلان الحرب على المجتمع (النخب والشخصيات العلمية والثقافية والفنية والرياضية) ثم على الافراد، كما تدل على ذلك المذابح المتعاقبة خارج المدن الرئيسية، والتي بلغت ذرى مريعة منذ نيسان (ابريل) الماضي. وقد تميزت هذه الحرب، في اطوارها الاخيرة، بالجنوح الى استضعاف فئات القرويين والاطفال والنساء وكبار السن. وفي مراحل سابقة استهدفت الحرب غير الجزائريين وغير المسلمين، ما يسمها في المحصلة بسمات تجعلها أسوأ من الحروب الاهلية «التقليدية». فهناك طيف واسع ولا يحد من الاعداء الذين تستهدفهم هذه الحرب، وليس نظام الحكم واجهزته سوى فئة من الفئات المستهدفة، والتي تضم كل من هو على «الحياد» اي كل من لم ينتمِ الى الجماعات المسلحة، وبعد ان تحولت البلاد جميعها الى دار حرب. وليس اعتماد الوسائل البدائية في هذه الحرب، الا انعكاساً للفهم البدائي للصراعات السياسية، وهو الفهم الذي يحشد في طريقه ما لا يحصى من فئات الاعداء والخصوم والغرباء والمنافسين، بما في ذلك مظاهر الحياة والعمران ومصادر العيش كالاسواق والحافلات وخطوط انابيب الغاز والجسور والمدارس، وما طفحت وسائل الاعلام باخباره وحوادثه طيلة الشهور السبعين السوداء الماضية، وما يعجز معه اي حدث سياسي في هذا البلد، عن تحويل الاهتمام عن يوميات الفظائع التي تقوم على الانتقام من كل ما احرزه الجزائريون منذ الاستقلال، بما في ذلك التكاثر الطبيعي الذي حققوه.

ومن الواضح في غمرة هذه المحنة المستدامة، ان اي تدخل خارجي، غير قابل لأي نجاح، علماً بأن المنحى الاقتصادي والاستئصالي لهذه المحنة، لا يُغري احداً بالتدخل، وعلماً بأن انفجار الازمة، حمل منذ البدء رسالة مدوية مفادها إنكار صلة الجزائر والجزائريين بالعالم الخارجي، (الاستقلال عن العالم بعد الاستقلال عن فرنسا) والعمل على بتر الصلات التي تحققت، باعتبارها شراً مطلقاً مستطيراً، يُضاهي ان لم يفُق الاستعمار الفرنسي المديد.

ومع ذلك لوحظ على امتداد الأزمة، ان جبهة الانقاذ بعد حلّها، والتي تقيم قيادتها في الخارج، حظيت بقدر كبير من التعاطف من تيارات الاسلام السياسي في العالم العربي. وأساس هذا التعاطف كان يقوم على ان جبهة الانقاذ ضحية للنظام العسكري الذي اوقف المسار الانتخابي، وحظر الجبهة. وإذ بدا هذا الموقف، على قدر من الوجاهة، في العام الاول للصراع (١٩٩١) وحين كان الصراع يتخذ طابعاً سياسياً صرفاً حول مشروعية التمثيل والانتخاب وطبيعة الحكم، الا ان الامر بدا من بعد، ومع الانقلاب نحو تعميم الحرب على المجتمع والدولة، غير قابل لتفسير مطمئن.

لقد حظي الانقاذيون في البدء بتغطية واسعة ومتماسكة وعلنية من الاحزاب والجماعات الاسلامية العربية، غير ان هذه الهيئات والفئات، وبعد ان وقفت كغيرها على ما اصاب وجهة الصراع من خلط واتساع ونزوع تدميري، فقد عمدت الى الاعتصام بالصمت واللامبالاة الظاهرة، وادارة الظهر لما يجري في ذلك البلد، ورغم الحساسية العالية المرهفة والفورية، تجاه كل «ما يدور على الساحة الاسلامية».

ليس هناك ما يطمئن ولو قليل الاطمئنان، في هذه السلبية المتمادية، التي تبديها الحركات والهيئات الاسلامية التي تتضامن - وحسناً تفعل - بحرارة مع مسلمي كشمير والفيليبين وأعضاء حزب الرفاه التركي، فيما لا يستحق مسلمو الجزائر (سواد الشعب) بادرة اهتمام او تعاطف او متابعة مسموعة لما يحدث باستثناء تصريحات رمزية خافتة وعابرة، صدرت عن مفتي لبنان وشيخ الازهر، بينما الغالبية الغالبة والكثرة الكاثرة من القوى والمنظمات والهيئات الاسلامية تمتنع عن ابداء أية ملامة ضد من يتخذون بلادهم ومجتمعهم واخوتهم دار حرب، ويشددون النكير على كل من ليس معهم ولا يمشي في ركابهم ويلتحق بقوافلهم.

ولئن صح ان اي موقف ادانة لن يؤدي الى تأثير مباشر وفوري على مجرى الدم، الا ان موقفاً كهذا من شأنه رفع الغطاء العقيدي عن تلك السياسة الدموية، وحمل جبهة الانقاذ وهي الاطار الاعرض للمعارضة الاسلامية، على الافتراق عن خط العنف الاعمى ومناوأته بديلاً عن الموقف المعتمد الذي يستند الى ادانات اعلامية لعدد من الجرائم المتفرقة مشفوعة بحملة مريرة على النظام والدعوة لإسقاطه وهي الدعوة ذاتها التي يبشّر بها مرتكبو الجرائم. وليس خافياً ان بعض الانقاذيين، يرون في العنف الذي يستخدمه غيرهم وبعض القريبين منهم، وسيلة للضغط على الحكم، فيما هو اشبه بالضغط على معدة مريض، وهذا المريض هو «الانسان» الجزائري الذي يكابد للابقاء على حقه في الحياة.

والسؤال الذي ينتصب الآن، امام العزوف المتمادي للقوى الاسلامية عن التعاطي مع محنة الجزائريين هو: هل كان الامر يقتضي وجود «اصابع اجنبية» كيما تصح ادانة ما يحدث، فاذا انتفى وجود تلك الاصابع الرجيمة، لم يعد ثمة ما يقضّ المضاجع في اقتتال وطني «بريء» بين الاخوة، حتى لو كان هذا الاحتراب يقوّض بلداً ويمزّق شعباً وينشر الخراب في النفوس والديار، ويلحق أفدح الاساءات بصورة المسلمين؟

* كاتب فلسطيني.

المأساة الجزائرية: الانتماء وفشل الدولة الحديثة

حسين عودة *

■ وسط لا مبالاة شاملة تتواصل أعمال القتل والاغتيال في الجزائر، ويهدد العنف المنفلت من عقاله بقية شعوب المغرب، وكذلك الشرق الأوسط بكامله، فالأزمة الاقتصادية الاجتماعية العميقة التي تضرب بلدان العالم العربي تغذي النزاعات كافة. ولكنها تغذي ايضاً استبدادية النظم القائمة. كما ان اصرار الولايات المتحدة الاميركية على ان تفرض على المنطقة، وبسرعة حثيثة، نظاماً اقليمياً ينكر معظم الحقوق الفلسطينية، ويجوّع الشعب العراقي يفاقم من اختلال التوازن، ذلك انه من اجل خلق تطور حقيقي ومستقر فان الديموقراطية والسلام يحتاجان الى تجذير في واقع كل مجتمع من مجتمعات الشرق الأوسط. وبسبب تجاهل هذين المطلبين فان الجهود الشاقة التي بذلت لتحديث بلدان المنطقة منذ استقلالها قادت غالباً الى الفشل الذريع، والمأساة التي تدور فصولها في الجزائر ليست سوى مثال صارخ على ذلك.

لا يمكن اختصار المأساة الجزائرية في صعود دكتاتورية متحكمة يمارسها نظام استبدادي فاسد، ولا الى انقسام هذا المجتمع الى كتلتين متنازعتين، تتبنى الاولى القيم الغربية الاوروبية، بينما تتبنى الثانية النظام الاخلاقي القروسطي. فالجزائر اكبر بكثير مما تبدو عليه في الحقيقة، وهي تداب باستمرار على جمع الاقطاب الثلاثة لهويتها: جذورها البربرية، وثقافتها العربية الاسلامية، وتشبعها بنزعة التأورب، على ما يرى بيار بورديو. وكل قطب من هذه الاقطاب يظهر في مقدمة المسرح او يختفي تبعاً لجذوره، وتشكله، ووضعه العائلي او الاجتماعي، وطبيعة خيباته واحباطاته.

ان قراءة الواقع الجزائري التي تضع الطبقات ذات الامتيازات في مواجهة الطبقات المعدمة هي قراءة كاريكاتورية لواقع هذا المجتمع، فالعداوات والتضامنات القائمة على اساس القرابة لم تترك بعد مكانها - فهذا يحتاج الى وقت طويل - لتصنيف المجتمع الى طبقات واعية لمصالحها المتنافسة. ان ثلاثين سنة من التحديث والتصنيع لم تستطع ان تتغلب على بنية اجتماعية ذات جوهر قبلي يعود الى الآف السنين. لذلك فان الأزمة الناشبة في الجزائر تفسر جزئياً عبر الاستمرار الخفي والصامت لشبكة من التضامنات والعداوات محتجبة خلف النسيج الذي شكله الجهاز الاداري، والمؤسسات العامة.

فمنذ ١٩٦٢ وحتى ١٩٨٠، فان جزائر العشيرة وابناء العم، الوريثة لقرون طويلة من المقاومة الشرسة للهيمنة الاجنبية شكلت قاعدة واقعية، ولكنها غير مرئية للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، الفخورة بمشروعها التصنيعي والتحديثي الطموح. وقد عملت علاقات القرابة، والتي هي ملاذ مجتمع مغلق منذ أمد طويل على تقويض منهجي لسياسات القادة الجزائريين منذ الاستقلال.

ان التصاعد الاسلامي هو العاقبة او ردة الفعل على الفشل في بناء دولة، والذي يعود، بنحو واسع، الى تفوق علاقة ابن العم على علاقة المواطن، او على علاقة الموظف أو الفرد العامل في القطاع الاقتصادي. وقد ابدت الثقافة التاريخية في وجه طوباوية التحديث الهائلة عناداً شديداً، واستخفافاً كاملاً.

دخلت الجزائر الاسلام بدءاً من عام ٦٨٠م، وتعربت الى هذا الحد او ذاك منذ بداية القرن الحادي عشر، بعد ان حلت في ربوعها قبيلة بني هلال العربية المترحلة. وبدءاً من ١٥١٥ اصبح المغرب باجمعه تحت وصاية الباب العالي العثماني، وقويت السيادة التركية من انطواء البربر على بناهم القبلية التقليدية، ومن انعدام الثقة تجاه كل المؤسسات الادارية العامة. وحين اكتسحت الجيوش الفرنسية البلاد عام ١٨٣٠ اكتشفت ان سلطة الداي والبايات الثلاثة لا تمتد الى أبعد من المدن الرئيسية، وبأن البلاد كانت في حالة لا متعضية تقريباً، تقوم على أساس عشائر مقيمة أو مترحلة، محرومة من اي وحدة قومية، او من اي سلطة مركزية. وقد حافظ الاحتلال الفرنسي على هذا الانطواء على النظام العائلي.

خضع المجتمع الاسلامي الى عدوان شرس من الجوانب كافة، وعمد الفرنسيون الى تحطيم قلوب هؤلاء البلديين بالرعب، وجعلوا المجتمع المسلم اكثر جهالة وبربرية مما كان عليه وحولوا الجزائر المسلمة الى التسول. وستعرف هذه الجزائر مجاعات رهيبة أبادت مئات الالوف من الضحايا. وحين هبّ المجتمع الجزائري الى مقاومة الطغيان الفرنسي فقد كان الاسلام والعائلة كلاهما قطبي المقاومة التي ستكون جماعية بالتأكيد. فالاسلام يمتلك في داخله خصال المقاومة اللامحدودة، التي تسمح له بالانتظار السرمدي دون ان يدافع عن نفسه ودون ان يموت، كما وصفه في بداية العشرينات من هذا القرن سي محمود بن رحال احد اوائل الجزائريين من ذوي الثقافة المزدوجة. وهو يعيش في داخل نفسه، كما لو انه القيمة المركزية لهذه الجمهورية من ابناء العم. وعشية الاستقلال فان المجتمع الجزائري بدا كما لو انه يجهل كل نظام آخر للعلاقات ما عدا الروابط العائلية. ولكن هذا الميل الى التماثل داخل القبيلة ذهب الى مستوى النزوع الحاد نحو معارضة الجماعات والقبائل الاخرى.

تبنت جزائر الاستقلال برنامجاً مضاداً للرأسمالية والليبرالية، غير انه من اجل ايجاد الركيزة اللازمة للمبادرات الطموحة لدى السلطات العامة، كان من الواجب على الدولة الفتية ان تتمتع بشرعية مؤهلة للعب مثل هذا الدور، وقد بحثت عنها في تأكيد المشاعر القومية. واستندت دولة الاستقلال الى مسلّمة فحواها ان الشعب الجزائري ذهب الى المقاومة في لحظة واحدة، وكرجل واحد، وإذن فهو يشكل «وطناً - أمة». وتبنى قادة الجزائر استراتيجية مستلهمة من النموذج السوفياتي السابق، فأمموا الشركات الرئيسية في الصناعة والخدمات وعلى الأخص الشركات البترولية الفرنسية، وأسسوا العديد من الشركات الوطنية العملاقة التي تمتعت باحتكارات هائلة، وعهدوا بها الى مديرين معينين بمرسوم، ثم قاموا بثورة زراعية مرتكزة على تأميم الأرض وتخصيصها للفلاحين، الذين ضموا قسراً الى تعاونيات زراعية كبيرة، بحسب شارل أندريه جوليان.

ثمة ارادوية اقتصادية وعقيدة وطنية كانتا مشدودتين الى بعضهما بقوة. غير ان طوباوية الاجماعية وتطوير العقليات التي ركز عليها الرئيس بومدين، اكتشفت بعد اختفاء رائدها انها كانت مبنية على الرمال. فقدرة الجزائريين على القطيعة مع ثقافة علائقية عمرت آلاف السنين لصالح ممارسة مجهولة لوظائف حيادية وموضوعية كان مبالغاً في تقديرها الى حد كبير. ان الحساب الختامي للتنمية الزراعية كان كارثياً. فدرجة الاكتفاء الذاتي للبلاد لم تتوقف عن الانحدار، كما ان الاستثمارات الضخمة في الصناعات الثقيلة ولا سيما في القطاعات الحديدية والبتروكيميائية لم تؤد الى تراكم رأس المال، لانها كانت ملغومة على كل المستويات بتوجهات أقرب الى الانتفاع الفردي، والامتيازات المكتسبة في ظل شبكة من ابناء العمومة. وتوضح للعيان عجز قادة الجزائر المستقلة عن بناء مؤسسات سياسية وادارية واقتصادية تتمتع بالشرعية الضرورية من اجل تأسيس مبدأ تراتبي جديد، ومن اجل احترام السلطة، فقد أعادت شبكة علاقات التضامن العشيرية تشكيل نفسها بسرعة خارقة وذلك خلف حجاب من الخطط العضوية التي وضعها القادة، وظلت هذه العلاقات هي الاقنية الوحيدة لوصول الافراد الى النخبة الذين يوقعون القرارات، ويمسكون بايديهم بالسلطة الادارية ومكاسبها، وشكلت سداً أمام ظهور حياة ديموقراطية ومؤسسات سياسية موثوقة.

بعد عشرين عاماً على الاستقلال، جرى الاعتراف بفشل التنمية المرسومة من قبل السلطات وشرعت الحكومة تنسحب من بعض الميادين، وتطلق حرية المبادرة الخاصة. وشهد الرأي العام الجزائري بأم عينيه سقوط اسطورة المساواة، وظهور طبقة من المقاولين والمستوردين والمهربين الذين اخذوا منذ الآن فصاعداً يعلنون عن ملكياتهم بحرية، وأعلنت احداث تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ انهيار شرعية النظام وشرعية شعاراته عن المساواة. ظهرت جبهة الانقاذ الاسلامية بسرعة فائقة كقوة تتمتع بأصلب موقع شعبي مشددة الى العمل في الخفاء في صفوف مناضلين اسلاميين سياسيين داخل الطبقات الاجتماعية المدينية التي اخذت تكابد من العواقب الاليمة لأزمة الركود والانفتاح على اقتصاد السوق، مرسخة بنيانها داخل شبكة ترابطية صلبة ونشيطة حول المساجد، وحصلت على الاغلبية في الدورة الانتخابية البرلمانية الاولى عام ١٩٩١ قبل تعطيل مسيرة الانتخابات.

ان تذبذب الشعب الجزائري بين منبعين للشرعية بشكلان حلمين متقابلين: التأورب من جهة، وشريعة الله من جهة اخرى. وهذا لم يكن سوى تفاقم كحالة التمزق الثقافي الراهنة. كان الجزائريون مدعوين الى تأكيد ذاتهم على صورتين اثنتين: صورة العقلانية الادارية والاقتصادية على غرار الغرب، وصورة الانقطاع لتحقيق الهوية من خلال العربية الفصحى، التي عمل النظام على نشرها بالقوة، والالتزام الديني، أي الاستعارة من الغرب كل عناصر فعاليته مع التجذر في عالم ثقافي عربي اسلامي. وحين فشل طعم العقلانية الغربي الذي تطعمت به البلاد أحال الجزائريون آمالهم الى الاسطورة الباهرة للنقاء العربي الاسلامي. فجنة الله في النهاية خارج معايير النجاح او الفشل الغربية.

ان احتمال قيام نظام على الطرقة الايرانية اطلق موجة ذعر لدى الطبقات الاجتماعية المتجانسة: الضباط الذين لا تعنيهم الديموقراطية، وغير الراغبين في التخلي عن السيادة، والمثقفين الذين تكونوا في الغرب، النساء المذعورات، على الأخص، من ردة رهيبة على حقوقهن، والبربر المتمردين على الضغوط اللغوية والثقافية العربية، ورجال الاعمال من كل صنف ولون. وهكذا حدث التمزق على الصعيد الاجتماعي والفردي، ووجدت الجزائر نفسها مشلولة تماماً، فاقدة كل قواها، يتجاذبها بعنف عالمان متناقضان أشد التناقض، وهي تشهد بعينيها انهيارها الخاص.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

إشاعات افريقيا السياسية

ابراهيم الضاهر *

■ قبل ١٧ عاماً، قال رئيس اوغندا آنذاك غودفري بن عيسى، ان عاصمة بلاده، كمبالا، تحيط بها، مثل روما، سبعة جبال. ولذا فانها عرضة لسبع شائعات في اليوم الواحد. ويبدو انه مثلما امتدت وتوسعت العاصمة ليحيط بها اكثر من عشرين جبلاً، فان الشائعات بالمثل قد زاد معدلها. وآخر اشاعة طارت ولم يعرف مصدرها حتى الآن، اثارت فزعاً وسط ملايين التلاميذ، في المرحلة الابتدائية التي تعهد الرئيس موسيفيني قبل انتخابه العام الماضي بمجانيتها، ووفى بوعده هذا العام. فهل المقصود بالاشاعة تكسير انجاز تحقق؟

أصل الشائعة التي تناقلتها اوساط الاوغنديين وسرت في كل اطراف البلاد ان جماعة من البيض تتجول في سرية تامة في اقليم ايقانقا شرق اوغندا وفي غيرها من الاقاليم المجاورة، ويحقنون تلاميذ المدارس بجرثومة مرض «الايدز». وقد اثارت الشائعة ليس مجرد الرعب وسط اولياء الأمور والسلطات المدرسية بل هزّت حكومة الرئيس موسيفيني. وقد تحركت الاشاعة في منتصف آذار (مارس) ١٩٩٧ من اقليم إيقانقا الذي تنتمي اليه نائبة الرئيس القوية الدكتورة سباكيوزا ونديرا كازيبيوي والتي في الوقت نفسه هي وزيرة الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية. ووصلت الاشاعة الى المراكز المجاورة في تورورو، وجنجا وباليسا في شرقي البلاد وفي موكونو ولويرو في الاقليم الاوسط. وكان طبيعياً ان تدان الاشاعة على لسان وزير الدولة المسؤول عن التعليم الاولي، العميد جيم موهيزي، والذي اتهم دوائر - لم يسمها - بمحاولة تخريب جهود الحكومة لتعميم التعليم الابتدائي في البلاد.

وكان موسيفيني قد وعد في برنامجه الانتخابي بأن يوفر التعليم الابتدائي مجاناً لاربعة اطفال من كل اسرة وذلك لتمكين غالبية اهل البلاد من الحصول على التعليم الابتدائي.

وقد افادت التقارير الواردة من اوغندا، ان عشرات الآلاف من تلاميذ المدارس الذين حرموا نعمة التعليم لعدم قدرتهم على تأمين المصاريف المدرسية، توافدوا على المدارس بصورة مكثفة بعد تطبيق برنامج الحكومة التعليمي الجديد، وتبعهم في ذلك رجال ونساء فوق سن الاربعين انخرطوا من جديد في صفوف المدارس.

لكن الاشاعة ازعجت الرئيس شخصياً الذي قال في احتفال بمسقط رأسه انكولي في جنوب غربي البلاد ان الذين يحاولون افشال برنامج الحكومة التعليمي هم من سقط المتاع في بلد يجاهد ليبني تنمية سريعة في ربوعه. ورغم كل هذا، فان قوة الاشاعة وسرعة انتشارها زادتا لدرجة ان المواطنين باتوا على قناعة بأن الرجال البيض الذين «يحقنون» اطفال المدارس لا يزالون في البلاد، ومن ثم تأثر البرنامج المدرسي، فهجر التلاميذ الصفوف الدراسية وتوجس اولياء الأمور خيفة.

الغريب ان هذه ليست المرة الاولى التي تعيق فيها الشائعات مشاريع حكومية في اوغندا. فخلال الولاية الثانية للرئيس الاسبق ميلتون اوبوتي ترددت اشاعة بأن دم اطفال المدارس الذين يتم اختطافهم يستخدم كقرابين لتدشين الباخرة التي تصل ميناء جينجا بميناء موانزا التنزاني. وفي عهد موسيفيني نفسه وقبل ثلاثة اشهر قامت الحكومة بتنظيم حملة تطعيم ضد شلل الاطفال، لكن اشاعة سرت عنها شلّتها تماماً اذ فهم المواطنون ان المقصود بالحملة هو استخدام الاطفال في اختبارات مرتبطة بمصل يتعلق بمرض الايدز.

والواضح، اذن، ان الامر سياسي اولاً واخيراً.

* صحافي وكاتب سوداني متابع للشأن الافريقي

ذاكرة القرن العشرين

١٥ ايار (مايو) ١٩٠٦

قانون مكافحة الاحتكار يهزم جبروت روكفلر

حتى ذلك الحين لم يكن العالم الخارجي يهتم اهتماماً جيداً بشؤون السياسة الداخلية للولايات المتحدة الأميركية. صحيح ان العالم كله كان مبهوراً بـ «جوهرة العالم الجديد» تلك، وأن كل ما كان يأتي من هناك: كالكتب والأفلام والصحف والمصنوعات الحديثة كالسيارة والأجهزة الكهربائية، كان يثير الدهشة لدى عشرات الملايين ولكن عدا عن هذا كانوا نادرين اولئك الذين يعرفون شيئاً عن الكيفية التي يدار بها العالم الجديد، وأسماء مثل روكفلر كانت في العالم الخارجي أشبه بأسماء الأساطير، أشخاص تحيط بهم هالات تجعلهم يبدون أعلى من القوانين وخارجها. مهما يكن فإن عقلية «الكاوبوي» كانت تجعل الرأي العام العالمي ينظر الى الولايات المتحدة على انها أرض الحرية المطلقة وصعود العصاميين والحلم الاميركي الجميل.

لكن ذلك كله تحطم، او تحطم جزئياً على الأقل يوم ١٥ ايار (مايو) ١٩٠٦، حين وقع، كالصاعقة، على الاسماع في العالم الخارجي نبأ «عجيب» يقول ان الحكومة الاميركية قد طبقت قانون حظر التراست (انتي تراست آكت) على ملك البترول جون د. روكفلر وكان ذلك القانون يدعى باسم «قانون شرمان لـ ١٨٩٠».

يومذاك وقف الرأي العام العالمي مذهولاً وهو يتساءل: إذن ثمة قانون في الولايات المتحدة يمكن للحكومة أن تطبقه على روكفلر فيضطر هذا الأخير للاذعان؟

الحكاية ان الحكومة الاميركية كانت تتهم روكفلر بالعمل على السيطرة على سوق البترول الاميركية عبر شركته الاحتكارية التي تسيطر على العديد من الشركات والفروع الأخرى، وهو أمر كان ممنوعاً في ذلك الحين بموجب «قانون شرمان لـ ١٨٩٠» تحديداً.

كان القرار القضائي الذي صدر في ذلك اليوم وأدهش الناس قراراً يمنع شركة روكفلر البترولية الرئيسية «ستاندرد أويل» من تقديم أية أرباح او القيام بأية استثمارات تستفيد منها الشركات الصغيرة التابعة لها، وذلك لأن قانون انتي - تراست يمنع الشركة الأم من ان تمارس أي تحرك اقتصادي ازاء الشركات المتفرعة عنها.

لقد كان من الطبيعي للقضاء ان يأخذ مجراه. ولكن ضد روكفلر؟ وتحديداً بصدد أمور في غاية التعقيد مثل تلك الأمور؟ لقد كان روكفلر في ذلك الحين من أشهر اثرياء العالم، وكانت حكايته العصامية على كل شفة ولسان، فهو بعد ان كان تاجراً بسيطاً، أضحى خلال سنوات أغنى رجل في العالم، وربما أقوى رجل في العالم ايضاً. كان بالنسبة الى الكثيرين هو أميركا وأميركا هو. اما ان تتصدى له المحكمة التجارية فأمر لم يكن ليرد على بال أحد.

روكفلر نفسه بعد ان صدر الحكم المضاد للتراست عليه، لم يصدق ان بامكان ذلك الأمر ان يحدث له، فاستأنف الحكم، لكن المحكمة العليا صدقت الحكم الأول، فخرج روكفلر مهزوماً.

يومها، إذا كانت اسطورة العصامية الأميركية قد اهتزت في نظر الرأي العام العالمي، وإذا كانت اهتزت بالتالي اسطورة الثري الأميركي الذي لا يقهر، فإن النصر كان في المقابل لأسطورة العدالة والديموقراطية الأميركيتين، واللتين ولدتا تحديداً، على حساب روكفلر وحكايته مع قانون «انتي - تراست».

اما قانون شرمان الذي هزم روكفلر وجبروته، فكان قد صدر في ٢ تموز (يوليو) ١٨٩٠، لينص على «حماية التجارة والمبادلات من كل الاجراءات والاحتكارات المناقضة للقانون» وتقوم أهمية ذلك القانون حسب ما يفيدنا مقال موجز في «موسوعة السياسة» انه أول «نص موجه ضد الاحتكار في بلد كان يجد نفسه على عتبة التصنيع والرأسمالية» لكن المهم ان بنود القانون واجراءاته لم تطبق حتى بداية القرن العشرين إلا على النقابات العمالية وبطرائق ملتوية «وكان لا بد من انتظار مجيء الرئيس تيودور روزفلت في مطلع القرن للبدء باتخاذ اجراءات ناضحة بحق بعض الشركات المالية والصناعية الكبرى». غير ان فعالية القانون ظلت محدودة ولم تثر اجراءاته الاهتمام العام، حتى كانت الضربة التي وجهها ذلك القانون لاحتكار جون روكفلر لصناعة البترول وتجارته.

على أي حال، لم يتوقف ذلك القانون عن التطور منذ ذلك الحين، حيث نجده يعدل في الافضل والأدق في ١٩١٤، ليحمل اسم «قانون كلايتون»، ثم مرة أخرى في العام ١٩٣٦ بقانون اسمه «قانون روبنسون - تاتمان»، الذي جاء في عز الحقبة الروزفلتية ليحمي صغار التجار من احتكار الشركات العملاقة. من الجدير بالذكر ان «قانون انتي تراست» ظل شبه حكر على الولايات المتحدة، حيث ان بلدان القارة الاوروبية لم تعرف اي قانون شبيه به، الا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حين راحت كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية تحذو حذو واشنطن في هذا المجال.

ابراهيم العريس

محمد علي شمس الدين وديوان جديد

«يحرث في الآبار» هذا الغريب عن ذاته والعالم

□ بيروت -
من صباح خرّاط زوين:

■ قبل ان تنقسم الاشياء في لغة الشاعر محمد علي شمس الدين الى قسمين وقبل ان يكثر عنده المثنى، وقبل ان تصير الاشياء التي امام عينيه كتابة، رأى الشاعر نفسه نرجساً يحوطه الابهام والغموض، رأى نفسه مجزّأ الى صورة حية وهي وجهه المادي والى صورة وهمية وهي نرسيس. الاّ ان الشاعر شاء، وفي ازدواجية رؤياه وكنهه، ان تكون صورته النرجسية هذه مزدوجة الكيان ايضاً، فهي كائنة في الماء كما هي موجودة في النار. واذا عدنا الى بعض الالفاظ في صيغة المثنى في بعض قصائد شمس الدين، نلاحظ كيف راوحت باتزان موقعها المتناغم تشبه حتى التطابق رؤيته الثنائية الى المادة والى الكيان. فالنار والماء صورتان متلازمتان، او صورة موحدة ومنقسمة.

نرجسية الشاعر، مثنى الالفاظ والكلمات، توازن الحركة الكتابية بين الذات الملموسة والذات المنعكسة، بين الذات الرائية والورقة الصامتة. انها الذات التي في وحدتها تنفصم فلا تعود الأنا تعرف من هي الاّ في انعكاس سام عندما يبدأ الشاعر بالتطلع الى السماء.

في مرحلة لاحقة لتلك التي بدأ يرى فيها صورته في النار وفي الماء، أخذ شمس الدين يلاحق وجهه في الانعكاس المتعالي، حيث التصوف يشكّل حيزاً مهماً في كتابة الشاعر، تحرقه نار الشغف هذه النار التي تولد من الصورة في الماء.

هكذا، فهو في رسم وجهه الحائر من أجل لقيا الذات نهائياً أو أبدياً، يقول في انها «أثام البدايات»، وهي على أي حال هفوة النرجسية التي

تعبّر عن خطأ الفعل الكتابي، الذي يشبه الى حدّ بعيد، وحتى التطابق، فعل الموت. انه، شمس الدين، في بداية الكلام، يخاف على وجهه من أن يضيع في غبش الرؤية، يخشى على عينيه «ان تفلت من بين اصابعه» فهو الكائن المزدوج، الباحث عن ذاته التي في ذاته وخارجها. انه المتصوف الذي في خروجه من وجهه الى صورة وجهه، يرى هذا الوجه في خلود السماء أو في المرآة الخالدة، وفي الاثنين معاً.

وفي احدى محطاته، في احدى القصائد، يذكّرنا شمس الدين بالحلاج الذي حاور ذاته، في حين الشاعر اللبناني حاور ذاته في جوّ من الريبة والشك لينتقل من ثم الى الموت.

وما الشغف اللاهوتي سوى الرغبة في الموت في ذات المرآة السامية الجامعة نساء الكون: «اذاً انت كل النساء اللواتي انسكبن على جسدي في المساء»، تلك التي رآها في السماء المستحيلة والتي لم يرَها.

اما الظلام والابهام فيلازمان الشاعر طيلة المجموعة الأحين فتح ثغرة لاقى من خلالها النور السماوي، «شمس محمد» كما يسميها. ان تصوف شمس الدين اقرب الى الرؤيا الهادئة منه الى النشوة الجحيمية، الاّ انه من جهة ثانية، يبقى مفهوم الخطيئة والاماتة محور الكلام لدى الشاعر. فالصليب والدم لا يغيبان من ناحية، ومن ناحية أخرى يظل الشاعر هذا الغريب عن ذاته وعن الحياة. فنراه يخاطب نفسه في «ظلام الليل»، ليقول «مَن رَجُل سواك يعود نحوكَ يا غريب»؟.

يبقى الشاعر الغريب عن ذاته متحداً بذاته باحثاً عنها سائلاً اياها. هكذا يرسم لنا محمد علي شمس الدين حالته الجحيمية، وهو المنقسم الى اثنين، كما بقية الاشياء (والحيوانات ايضاً) التي يراها، فكل شيء بات مرآة لنفسه وكثرت المرايا «ورواوك في مراتهم تبكي وتحبسك المرايا» هو المنتصف على غرار البحر المنشق نصفين والذئبين والحوريتين والدورتين والجبلين...، هو المنتصف بينه وبين ظله يخاطب احدية الشمس، وهنا يعود الى نقاء اللاهوتية، فتدخل فيه وتجعله متحداً بذاته، واحداً، غير مثنى.

الاّ ان الريبة والحيرة تبقيان الاقوى، تهيمنان على «أنا» الشاعر الملقاة بين شبق النار ووهم المياه.

في قراءتنا ديوان محمد علي شمس الدين لا نخرج ابداً من حالة الانتصاف او الانفصام، او ايضاً حالة الازدواجية التي لا بد من العودة اليها كلما توغلنا في الكتاب، تلك الثنائية المتعاكسة والمتناغمة في آن. فإذا كان للشاعر وجه «بين يديه»، في مقابل وجه ثان في الماء. واذا كان للجبل جبل مقابل وللحورة حورة ثانية، كذلك نجد الشعر الذي من تلقاء ذاته يجمع ادواته واضداده لكي يكتمل الكلام في عدم اكتماله ولكي يتزن في عم اتزانه الجواني.

نجد التفعيلة في صياغة محمد علي شمس الدين عملية موسيقية داخلية لا تترك القارىء يشعر بسطحية القوافي، بل وكأنها غير موجود اذ حولّت الرنين رنيناً صحيحاً ينبع من حاجة المعنى وليس من الحاجة لاستكمال اللفظ. اذن، نجد في الفعل الكتابي لدى شمس الدين ازدواجية تلقائية بدات مع انقسام الوجه - الذات وتوزعت على المادة وعلى الروح عندما يقول «نجمة وقعت في صليب الذهب» في الصفحة ٣٤، ليكرر الصورة ذاتها او المزدوجة، المنعكسة في الصفحة ٨٩ «ثم أهوي على فضة الموت».

اذا كانت قصيدة شمس الدين قائمة على حنين الاتحاد (الكوني، الاولي، اللاهوتي)، وعلى صورة الانقسام المحتم، فهي ايضاً مرتكزة على علاقة الموت - اللاهوت، الذي نراه هنا مشبعاً بروح التضحية والذنب حيث الخطيئة والتوبة معنيان لا يخلو منهما النص الذي امامنا. لقد كثرت رموز هذه المعاني التي قد توحي لنا بان الشاعر يمر بالتجارب اللاهوتية على تنوعها لكي يعرف ربما «من أنا».

ولذا عدنا الى البيتين اعلاه نلاحظ كمال عقلانية الشعر في لاعقلانيته. فمعنى «الوقوع» يعيد ذاته في البيتين، ثم معنى الموت يتكرر وذلك مع «صليب» في المرة الاولى ومع «الموت» في المرة الثانية. اما معدن الذهب فيرجع الينا عبر معدن الفضة، معدنان مختلفان متشابهان في رموزهما ومعناهما والغازهما.

امتلأت المجموعة اشارات دينية هي اشارات حنين الى طهارة ما، والتطهير لا يتم الاّ بالدم «كبشاً من ضوء ودم خالص». الضوء والدم هنا يشبهان بهاء الموت عند المتصوف - الشاعر.

(«يحرث في الآبار» مجموعة جديدة للشاعر محمد علي شمس الدين - دار الجديد - بيروت - ١٩٩٧).

أخبار

«عدو عدوي»: العلاقة الصهيونية مع لبنانيين في النصف الأول من القرن العشرين

● صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت - لندن) كتاب «عدو عدوي - لبنان في التصورات الصهيونية المبكرة (١٩٠٠ - ١٩٤٨)» من تأليف لورا زيتراين ايزنبرغ، نقله عن الانكليزية فادي حمود.

تقديم وخاتمة وملاحق وخمسة فصول نذكر منها: انسجام في المصالح أم تعارض في الأهداف - اللقاءات الصهيونية المارونية الأولى - التجارب الصهيونية في لبنان - النشاط السياسي الصهيوني في لبنان.

والكتاب دراسة تستند إلى البحث والأرشيف والوثائق وتعتمد على منكرات ويوميات أشخاص عاشوا الأحداث لحظة بلحظة. وأخذت المؤلفة على عاتقها نبش السوابق التاريخية لسياسة إسرائيل حيال لبنان مما يردم هوة مهمة في فهم طبيعة العلاقات الصهيونية مع لبنان. والملفت أن المؤلفة، ومن خلال الوثائق تشير إلى مرحلتين من العلاقة الصهيونية مع لبنانيين، الأولى ما قبل وضوح الكيان الإسرائيلي، والثانية ما بعده، وقد أشارت في المرحلتين إلى أسماء وهيئات لا تقتصر على طائفة واحدة من طوائف لبنان.

قال كمال الصليبي: «هذا الكتاب الموثق جيداً، يتناول موضوعاً شائكاً قلما تم سبر أغواره: المغازلات السرية بين الحركة الصهيونية في مرحلة ما قبل العام ١٩٤٨ وبعض زعماء الطائفة المارونية في لبنان ممن اتخذوا موقفاً ايجابياً من مشروع تحقيق الحلم الصهيوني في فلسطين. وتروي لورا ايزنبرغ هذه القصة المثيرة للاهتمام بوضوح شديد واسلوب روائي رفيع».

محمد الحارثي: أبعد من زنجبار

● أصدرت دار شرقيات في القاهرة كتاب «أبعد من زنجبار» يضم مجموعة قصائد للشاعر العماني محمد الحارثي. والكتاب هو الثالث للشاعر بعد مجموعتيه «عيون طوال النهار» (الدار البيضاء ١٩٩٢) و«كل ليلة وضحاها» (كولون - المانيا ١٩٩٤).

من المجموعة المقطع التالي من قصيدة «بيادق الرمل»:

«الغرقى ظلّوا في
عتمة الزجاجات
والقمر مضى في حال سبيله.
كذلك الشاشيش
ظلّت مكويةً
في انتظار أعمارهم
التي ذهب بها الصيد
إلى محفل مترب بالطرائد.
والغراب الذي
أدمى بعينيه ريشة
نسيت أن تضع حصاناً
في لوحة العشب - لم يتفتق
ذهنه عن حيلة جديدة
للوقوف على الأشجار...».

رابطة للمثقفين الليبيين في الشتات

● اعلنت مجموعة من المثقفين الليبيين في الشتات، تحديداً في بريطانيا، «بالتنسيق مع عدد من المثقفين في الداخل»، عن تأسيس «رابطة المثقفين والكتّاب الليبيين». وتستكمل حالياً الاجراءات اللازمة لجعل هذه الرابطة معترفاً بها قانونياً أسوة ببقية التجمعات الثقافية.

وجاء في بيان التأسيس انه «انطلاقاً من عمق معاناة المثقف الليبي، وما يلقاه من تهميش لدوره تارة، وما يعانيه من عمليات اعتقال ونفي وتشريد تارة اخرى، في ظل ما احدثته وتحدثه انعكاسات التقاطعات السياسية السلبية على معالم واقعه الحسي والمعنوي من انكسارات وانهيارات مروعة. فقد إرتأى عدد من المثقفين الليبيين اهمية الاعلان، في هذه المرحلة، عن قيام كيان اعتباري يجمع شمل المثقفين الليبيين، ويتبنى قضاياهم ويدافع عنها أمام مختلف الجهات، ويرعى حقوقهم المادية والمعنوية ويحافظ عليها بالطرق والوسائل الممكنة والمتاحة».

ودعت المجموعة المؤسسة جميع مثقفي ليبيا، مفكرين وكتّاباً وأدباء، الى «مؤازرة مسيرتها بعطاءاتهم، على مختلف محاور الفكر والابداع، دفاعاً عن الثقافة وعن ضمير الأمة المتمثل بمفكريها ومبدعيها سواء من هم داخل السجون او في مختلف اصقاع المهاجر والمنافي».

وفي تصريح صحافي ارفق ببيان التأسيس تعهدت الرابطة العمل على اتاحة الفرص امام العطاءات الفكرية والادبية للمثقفين والكتّاب الليبيين في الداخل والخارج، من اجل توسعة التعريف بواقع الثقافة والمثقف في ليبيا».

«اليوم يرتدي بدلة ملطخة بالأحمر»

● مجموعة قصص جديدة للعراقي عبدالهادي سعدون صدرت في عنوان «اليوم يرتدي بدلة ملطخة بالأحمر» والناشر الدار المتحدة للطباعة والنشر في بيروت.

من عناوين القصص: نار إبراهيم، صخرتان قرب الحائط رداء بلون الزبد، الولد والبنت فوق الطين، اخضرار العشب في العينين، مقهى عصير الكيوي.

كمال يوسف الحاج في «الحكمة»

● صدر في بيروت عدد نيسان (ابريل) ١٩٩٧ من مجلة «الحكمة» وهو خاص بالمفكر اللبناني كمال يوسف الحاج لمناسبة مرور واحد وعشرين عاماً على غيابه. وتوزعت المواضيع بين دراسات وشهادات.

وفي الدراسات: كمال الحاج... مسار التزام حتى الاستشهاد (الياس الحاج)، في ذاكرة لبنان والعروبة (غسان خالد)، وهو «الواهم» على غرار كبار (الاب اسطفان صقر)، الشخصية اللبنانية في فكر كمال الحاج (سيمون عواد)، انفتاح فكر على شرق وغرب (المطران الياس فرح)، الطائفية في فكر كمال الحاج (الاب جوزف قزي)، حول الفلسفة والمصطلحات عند كمال الحاج (ناصيف قزي)، هو التفلسف الهادف، والنصلامية الشراكة لقومية لبنانية فريدة (جوزف لبكي)، كمال الحاج والفلسفة اللبنانية (انطوان مكرزل)، كمال الحاج، القارئ الكتب الثلاثة (يوسف مونس).

وفي الشهادات: كمال الحاج في الرعية والبيت (المونسنيور انطوان ابي يونس)، التلميذ الذي كان (فؤاد افرام البستاني)، كمال الحاج... ثالوث نبل في الارض (بطرس ديب)، الكبير المتألم الصامت (نور سلمان) كان بداية تفتحي على الادب (رواد طربيه)، سافر في الظلال... لم يغب (رفيق غانم)، هو سقراط الزمن اللبناني (انطوان نجيم)، حدس المصلح... ونزاهة المعلم (موسى وهبي)، قروياً شاعراً كان (دياب يونس).

نوافذ

عارف علوان *

١ - امرأتان

يحيرني معدن الخيط الذي يوصل تلك المرأتين.

دائماً تخرجان سوية، امرأة وابنتها. تتباطأ هذه عمداً، وهي في الأربعين، فتنتظر الأم بنفاد صبر، ثم تكشر لتسأل عما يؤخرها. تعبس البنت، تخلع على وجهها صورة الشيطان قبل ان تجيب.

تتشاجران أمام الباب، دائماً تتشاجران اثناء الخروج قبل ان تتحرك الأم، وتتبعها البنت على مسافة بضع خطوات، وحين تعودان تصل هذه أولاً، تبحث أمام الباب على المفاتيح في حقيبة يدها، وتوجه نظرات اللوم والغضب الى أمها التي تجرجر اقدامها الى الخلف.

صحبتهما مشحونة بالتوتر، في الداخل كما في الخارج، بتبادل اللوم، بالحنق، بينما يعذبني الفضول، من مجثمي وراء النافذة، لاختراق أسوار الحصن المقابل.

صادفتهما مرّة في السوق، تتجادلان حول الرغيف اليومي، الأم تبرع في تزيين وجهها، تهتم بأناقة ملابسها، تختار عطوراً رقيقة تفوح بعذوبة على المارين بها. ابنتها تشبهها في الطول، في الامتلاء الخفيف، في الملامح، لكنها منكمشة، معروضة، سمنتها ذابلة، مريرة.

كيف ينحرف الشبه، أيتها النافذة الصامتة، في النقطة الحاسمة من الجوهر؟

«انها الحاجة الى الرفقة، الخوف من الوحدة»، قلتُ يوماً لنفسي، لأتخلص من هذا الانشغال.

تقبلان بعضهما البعض، أحياناً الكراهية ذاتها تقيم الجسور بين البشر، أكثر الجسور متانة، أحياناً تغذّي الوصل بين غريبين، وفي أحيان أخرى.

- ليس السبب في كل ما تعتقد، قالت الأم.

كنت داخل الحصن، تسللّت اليه بطريقة من الطرق، لأن انشغالي لم يهدأ كما حسبت.

- خبيثة، وتكرهني، اضافت الأم عن ابنتها. لا أطيق وساختها، ولا يمكنك تصوّر حقدها عليّ. انا ايضاً أكرهها، تسمم راحتي ما ان تقف أمامي، لكنها عندما تكون بعيدة، في غرفتها او في المطبخ، أنفصل عن الحاضر، أرى تلك الطفلة الجميلة، الأولى، التي ما ان تنادي او اسمع حركتها في البيت، حتى يفيض قلبي بالسعادة، وبالحبّ.

٢ - حرائق

الهدوء يصفر في ساحة الدوما في بولونيا، بولونيا، قلب ايطاليا الشرقي، ليس فيها غير المتاجر. تلك أساليب المدن في الزهو، وكل هذا لا يعني شيئاً.

الوقت يتململ، يتمطى، عينه على السادسة، واليوم أحد، الزبون الوحيد جاء لكي لا يشتري، يبحث عن بضاعة نادرة، خيوط من الذهب، توصل الرؤيا بالكلمة.

عرفته من بعيد بقامته القصيرة، دائماً يتوجّس الريح منها، يتمشى بين أعمدة الرصيف، رأسه يتابع ضربات قدميه، وخياله هائم، يلاحق الطرائد الفريدة.

- هيه، أيها العجوز، صحتُ من بعيد. لماذا تقلق فجر بولونيا بخطواتك؟

- وأنت، أيها الكهل، من تريد اقلاقه بصياحك؟

- جئت أبحث عن دولاب، او جناح، يعود بي الى روما.

قال، وأصبحنا نقترب عن بعضنا، نجذب، كلّ من طرفه، حزمة السنين والمسافات، لنلتقي:

- المهرجان لم ينته بعد!

- لا تهمني العابكم السحرية، جئتُ أراك، رأيتك، وهذا يكفي.

تحدثنا، مشينا بضع خطوات، ثم افترقنا.

كان أدونيس، وكنت المغادر، بولونيا، قلب ايطاليا الهاجع، اشتعلت فيها النيران مقدار نافذة.

همست، والطائرة تبتعد:

- كنت اتوقع المكيدة.

٣ - كُوّة

أصدق النوافذ، تلك التي يطلّ بها الانسان على ذاته، لأن زجاجها لا يُعكّره غبار.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

مدارات

يكتبها

أدونيس

التقنية والشعر (٢)

- ١ -

ما السرّ وراء الميل الغالب عند قرّاء الشعر العرب الى القول بضرورة ان يكون الشعر مباشراً وفي غاية الوضوح؟

لا أريد من هذا السؤال ان أخوضَ في الجوانب الفنية من قضية قديمة قدم الشعر، ولا حلّ لها، هي قضية الغموض والوضوح، وانما أريد ان أطرح بعض التساؤلات حول دلالاتها غير الفنية.

هل يمكن، مثلاً، ان يكون حتى للكلمة المفردة، بحدّ ذاتها، المعنى الواحد نفسه، للناس جميعاً؟ هل تعني لهم كلمة بحر او حرب، الشيء نفسه؟ وهل يتمّ الفهم او المعنى إلا عبر نوع من التطابق بين الكلمة وما في نفس قارئها من تخيّلات وصور ومشاعر وآلام وأفراح... الخ؟ ولمّا كانت هذه تتنوّع وتختلف من انسان الى آخر، فكيف يمكن ان يكون معنى الكلمة هو هو نفسه لا يتغيّر بالنسبة الى كلّ انسان؟

أضيف انّ لكثير من الكلمات في اللّغة العربية معانيَ متعدّدة لا يُفهم كلّ منها إلا في سياقه الخاص. وما ينطبق على فهم السياق، ينطبق على الكلمة المفردة.

وإذا كان الأمر كذلك في الكلمة المفردة، فما يكون هذا الأمر وقد أدخلها الشعر في غابة المجازات - في علاقات، وفي سياقات نقلتها او جازت بها من عالم الى عالم؟

ألا يبدو، والحالة هذه، ان القول بضرورة وضوح الشعر يتضمن القول بأنّ جميع القرّاء يفهمون معنى كلّ كلمة فيه الفهمَ نفسه، وبالطريقة عينها، كأنّهم متّفقون سلفاً على هذا المعنى؟ وهذا يعني ان الشعر لا يجوز ان يقدّم لقرائه إلا ما يعرفونه سلفاً. وآنذاك، ما تكون جدواه، وما تكون، بعامة، جدوى الفنّ؟ ذلك ان المسألة هنا لا تعود مسألة فنّ في الخلق، بل مسألة فنّ في الايصال. وتمّحي الفروقات الخاصة بما يميّز الشعر عن غيره من الكتابات.

والقول، إذن، بضرورة الوضوح لا يُفصح عن همّ فنيّ او شعري، وإنما يُفصح، بالأحرى، عن همّ نفسي - اجتماعي، وتبعاً لذلك، عن همّ سياسيّ. انه قول يكشف عن الرغبة في استخدام الشعر لغايات غير شعرية. وهو استخدام يودّي، عملياً، الى القضاء على الشعر، ذلك انه يجعل منه كلاماً عاماً شائعاً كمثل كلام الناس، او يجعل منه مجرّد وسيلة لتنظيم كلام الناس، ووضعه في «نَسَقٍ» لفظي «شعري».

هكذا يتحقق الهدف «السياسي»: القضاء على الشعر، بوصفه تجلّياً للفرادة والتميّز، من جهة، وبوصفه، من جهة ثانية، تجسيداً لكشف معرفيّ لا يقدر ان يحققه أيّ شكلٍ آخر من أشكال المعرفة. هكذا ايضاً، يتم القضاء على فاعلية الشعر في زلزلة الأسس التي ترتكز عليها المعرفة السائدة، وفي خلخلة المفهومات والقيم الثقافية السائدة التي ترتبط عضوياً بالنظام السياسي السائد، ومؤسساته.

- ٢ -

التجربة الكليّة، الشعر الكليّ *

«يوركتاون، في ١٩٩٧/٢/٢
عزيزي أدونيس،

لم أنس سؤالي «ماذا عن التقني والتجربة الشعرية؟» وها أنا في هذه الرسالة أبدأ الجواب فأقول: ان شعراً ينفي التقنية من عالم رؤياه وهو يدعي انقاذ الانسان، يجهل الانسان. كما ان شعراً يقوم ليستشرف المستقبل، ولا يرى التقنية فيه، قد أخطأ الشّرفة، وأشكل عليه المستقبل.

يُحكى ان بطل الاغريق ثيزيوس لم يخرج من متاهة اللابيرنث، مسكن الوحش المينوتور، إلا بخيط اعطته اياه أريانا ابنة الملك الطاغية مينوس، سيد المتاهة وصاحب الوحش.

وجاء في أوديسّة هوميروس ان أول اياب عوليس كان صنعه، بعون الالهة كاليبسو، لمركب الاياب. وجاء كذلك في التوراة ان أول النجاة من الطوفان كان صنع نوح لفلك النجاة تحت عين الرب الاله.

تعلّم الأسطورة اذن ان الأداة، سواء كانت بتفاهة خيط او بعظمة فلك، جزء لا ينفصم من ملكوت الانسان، بل هي الجزء الذي لا تتمّ خطة الخلاص إلا به. والشعر الذي لا يرى الخيط في حرية ثيزيوس، او الفلك في نجاة نوح، او الصليب الذي على الجلجلة في فداء ابن الانسان - الشعر الذي لا يرى التقنية في خطة الخلاص، كابوسٌ أغلق على الانسان كل سبل الخلاص.

وتعلّم قصة ثيزيوس، تحديداً، ان المتاهة، وهي أداة سجن وخوف وضياع، لن تقوى على أداة الخلاص، حتى لو كانت بحقارة خيط، طالما انه خيط شده ذكاء الانسان الى الحرية.

وتعلّم كذلك ان الطاغية، مهما توحش وتطرّف في هندسة العبودية والعذاب، يحمل في صلبه نقضيه: غازلة خيط الرحمة ومهندسة الظفر بالحرية.

وهكذا فالشعر الذي لا يرى الأداة، لا متاهةً ولا خيطاً، لا يرى كل الانسان. والذي لا يراها إلا متاهة فيستهولها ويخشاها، لا يعرف إلا القنوط. والذي لا يراها إلا خيطاً فيستحقره ويرميه، لا يعرف إلا الضياع. اما الشعر الكلي، شعر التجربة الانسانية الكلية، فهو الذي يرى الأداة، متاهةً وخيطاً، ويرى معهما المغامرة الانسانية كاملة، في الكره والحب، في العبودية والحرية، في الموت والحياة.

الانسان صانع أدوات، او هو، بعبارة برغسون الأدق، «صانع أدوات صانعة بدورها لأدوات». وما المهندس الذي خرج الينا من مناجم الفحم وهدير الآلة البخارية، ثم حملنا على وسائط النقل السريعة من سيارة وقطار وطائرة، ثم أرانا وأسمعنا الخفيّ القصيّ بالهاتف والمذياع والتلفاز، ثم مضى ليعفّر وجهه بغبار الذرّة وتراب القمر - ما هذا المتدس إلا الصورة الراهنة لمعنى الانسان الصانع.

انه مع مصنوعاته وأدواته جزء من الطبيعة الكونية. والفلسفة التي تجهد لتفصل بين الطبيعة والانسان، فتجعل الانسان خارج الكونية. والفلسفة التي تجهد لتفصل بين الطبيعة والانسان، فتجعل الانسان خارج الطبيعة، او عدواً لها، يحسن بها ان تحمل الهراوة البدائية، وتعود لتشاطر الوحوش المأوى في كهوف الجبال.

أحبّ وأتمنى ان لا أرى في المهندس إلا أريانا التي تغزل الخيط او نوحاً الذي يصنع الفلك، او عوليس الذي ينشر الشراع على الصارية. ولكن أعلم ان المهندس هو ايضاً مينوس ذو المتاهة، وأرخميدس ذو المرايا، يوجه أشعة الشمس المعكوسة عليها ناراً يحرق بها سفناً وما تحمل، وأوبنهايمر ذو الذرة، إذ وقف ذات صباح في صحراء نيو مكسيكو ليشهد الغيمة الذرية الأولى ترتفع وتحجب وجه السماء بقبضة التحدّي، وتظلّل وجه الأرض بشجرة الموت.

احبّ كذلك وأتمنى ان لا أرى في الطبيعة إلا مويجةً او نسمة او وردة. ولكنّي أعلم علم اليقين ان الطبيعة مويجة وطوفان، نسمة وأعصار، وردة وزلزال.

اذن ليس ثمّة من طبيعة خيّرة أولى يؤوب الفلسفة والشعر بالانسان الصانع اليها، لأن الطبيعة ليست محضر خير، ولأن تاريخ الانسان الصانع هو في جوهره تاريخ طبيعة صانعة. يستحيل في مثل هذا التاريخ عكس شعاع الزمن او قتل شهوة النموّ الخلّاق - شهوة التجاوز والتوق الى العالم الواقف بين الممكن والمستحيل.

الآلة، صنعة الانسان، شريكة له في أسطورته ومصيره. هي خيط ثيزيوس وشراع عوليس، وهي الى ذلك ايضاً عربة زوس وخوذة أثينا وقوس ديانا وسهامها. اي هي جزء لا يتجزّأ من واقع الألوهة. ولكن واقع الألوهة ليس إلا حلم المألوه، ليس إلا الرغبة الأصيلة في الانسان - الشهوة المؤسسة للشعر!

لكلّ هذا يُهيّأ لي ان المهندس يرى وجهه في هوميروس ويتمان أوضح كثيراً ممّا يراه في أفلاطون وهيغل. لا لشيء إلا لأن فلسفة تفصل الفكر عن المادة، والمثال عن الصورة، أبعد كثيراً عن تجربة الانسان، من شعر لا يُسقط من المغامرة الانسانية شيئاً، فيعانق كل الانسان: فكرَه ويده، ذاته وأدواته.

ولهذا كلّه أيضاً يُهيّأ لي كثيراً ما تكون الأداة المؤتية ألصق بالتجربة من الكلمة المعبرة. «السيف أصدق أنباء من الكتب» كما يقول ابو تمام. فإذا كان ذلك كذلك، وإذا كان مدار الابداع في الشعر هو ربط الانسان بمستقبل الحياة لا بماضي اللغة، أفلا يجدر بالذي لا ينفكّ يعالج مادة الحلم في سعيه نحو الأسمى والأجمل، ان يكون أخاً وصديقاً للذي لا ينفكّ يعالج مادة الوجود في سعيه الصامت الدائب الدائم نحو الأكفأ والأفضل؟

أفلا يجدر إذن بالشاعر ان يكون أخاً وصديقاً للمهندس؟

مجرد سؤال آخر، والى رسالة قادمة ولقاء قريب.
ابراهيم الفاضل».

- ٣ -

خاصرة الليل بين يدي الريح

■

ما للريح
تطارد هذه الأوراق اليابسة،
وهي ترتجف بين ذراعيها؟

●

سألتني الريح:
لماذا تبدو كمثل الليل -
تهرب من شمسٍ تجري وراءك؟

●

قبل ان تتّقصفَ آخرُ وردةٍ
أمامَ البيت، هذا الصباح،
رأيتُ أوراقها تتطاير،
وسمعتُ نشيدها الأخير
يتصاعدُ بين شفتي الريح.

●

تكادُ خاصرةُ الليل
ان تنكسرَ بين يديْ الريح.

●

قَبْلَ أن تكتبَ رسائلكَ الى المجهول،
او تتحاور مع صديقكَ الضوء،
حاولْ، أيّها الشاعر،
أن تُصغيَ الى الأسئلة
التي يرددها فمُ الريح.
لا تنطفئي، يا ريحَ الليل،
قبل ان تُشعلي قناديلَ الفجر.

●

من أنا، قال الشاعر،
لكي أرتسمَ وتراني عينُ الريح؟
مع ذلك،
أسيرُ، وأظلّلُ خطواتي بشمسٍ
لا تقدرُ أن تظللّها الريح.

* هذه هي الرسالة الثانية التي وعدت بنشرها. (راجع الزاوية السابقة الخميس ما قبل الماضي).

تجارة العالم الاسلامي من القرن الثاني الى القرن السادس للهجرة (٦ من ٧)

مرويات الرحالة والمؤرخين عن أبرز المدن التجارية في بلاد الشام

نقولا زيادة

■ «... وتصنع في مصر كل انواع القيشاني فتصنع المزهريات والكؤوس والصحون وغيرها من الأوعية وتزخرف هذه بالوان تشبه تلك التي تلون بها اقمشة الابوقلمون، بحيث تتغير انعكاساتها بتغيير المكان الموضوع فيه المزهرية. وتصنع فيها كؤوس شفافة صافية كأنها الزمرد وتباع بالدرهم (وزناً) بحيث يبلغ ثمن الدرهم الواحد منها، على ما روى لي الثقة، ثلاثة دنانير مغربية. والبيع في مصر بالسعر المحدد، فإذا غش بائع شهر به على جمل. والبائع، سواء في ذلك البقال او العطار او بائع الخضروات، يعني بوضوع ما يبيعه في الوعاء المناسب له سواء أكان ذلك كأساً أو آنية أو ورقاً، فلا يضطر المشتري الى تحضير الوعاء. ويستخرج من بزر الفجل واللفت زيت يسمى الزيت الحار.

والسمسم ليس كثيراً في مصر وزيته غال والتجارة بزيت الزيتون مرابحها كبيرة. وقد رأيت في مصر خاناً اسمه دار الوزير تقوم فيه تجارة القصب. ففي الطبقة السفلى منه الخياطون وفي الطبقة العليا العمال. فسألت الأمين عليه عن أجرته فقال انها كانت عشرين الف دينار في السنة لكنها الآن اثنا عشر الفاً لأن جزءاً منه متهدم. وقد أكد لي العارفون ان في مصر عشرة خانات بعضها مثل هذا وبعضها اكبر منه» (ناصر خسرو).

وننوي ان نضع بين أيدي القارئ بعض ما وصلنا من وصف لبعض المدن الداخلية في بلاد الشام:

«حلب: واما البلد فموضوعه ضخم جداً حفيل التركيب بديع الحسن واسع الأسواق، كبيرها، متصلة الانتظام مستطيلة، تخرج من سماط صنعة الى اخرى الى ان تفرغ من جميع الصناعات المدنية. وكلها مسقف بالخشب فكأنها في ظلال وارفة فكل سوق منها يقيد الأبصار حسناً وتستوقف المستوفز تعجباً. واما قيساريتها فحديقة بستان نظافة وجمالاً مطيفة بالجامع المكرم لا يتشوق الجالس فيها مرأى سواها، ولو كان من المرائي الرياضية. واكثر حوانيتها خزائن من الخشب البديع النقش والصنعة، قد اتصل السماط خزانة واحدة وتخللها شرف بديعة النقش وتفتحت كلها حوانيت فجاء منظرها أجمل منظر وكل سماط منها يتصل بباب من ابواب الجامع المكرم. وقراها عامرة منتظمة لأنها على محرث عظيم مد البصر عرضاً وطولاً. وخانات هذه الطريق كأنها القلاع امتناعاً وحصانة وابوابها حديد، وهي من الوثاقة في غاية». (ابن جبير).

«المعرة: وبلاد المعرة سواد كلها بشجر الزيتون والتين والفستق وأنواع الفواكه ويتصل التفاف بساتينها وانتظام قراها مسيرة يومين» (ابن جبير).

«حماة: هما حماة العليا وحماة السفلى. وكلتا المدينتين صغيرتان، وسور المدينة العليا يمتد على رأس جانبها العالي الجبلي ويطيف بها، وللمدينة السفلى سور يحدق بها من ثلاثة جوانب، لأن جانبها المتصل بالنهر لا يحتاج الى سور. وعلى النهر جسر كبير معقود بصم الحجارة يتصل من المدينة السفلى الى ربضها. وربضها كبير فيه الخانات والديار وله حوانيت يستعجل فيها المسافر حاجته الى ان يفرغ بدخول المدينة. وأسواق المدينة العليا احفل واجمل من أسواق المدينة السفلى. فهي الجامعة لجميع الصناعات والتجارات وموضوعها حسن التنظيم بديع الترتيب والتقسيم. ولها جامع اكبر من الجامع الأسود ولها ثلاث مدارس ومارستان على شط النهر» (ابن جبير).

وعندنا وصف لدمشق من قلم ابن جبير نجتزئ منه بما يخص الاتجار يقول:

«والبلد ليس بمفرط الكبر، وهو مائل للطول، وسككه ضيقة مظلمة، وبناؤه طين وقصب، طبقات بعضها فوق بعض، ولذلك كثيراً ما يسرع الحريق اليه، وهو كله ثلاث طبقات، فيحتوي من الخلق على ما تحتوي ثلاث مدن، لأنه اكثر بلاد الدنيا خلقاً. حسنه كله خارج لا داخل. وأسواق هذه البلدة من أحفل أسواق البلاد، وأحسنها انتظاماً، وأبدعها وضعاً، ولا سيما قيسارياتها، وهي مرتفعة كأنها الفنادق، منغلقة كلها بأبواب حديد كأنها أبواب القصور. وكل قيسارية منفردة بضبتها وأغلاقها الجديدة. ولها أيضاً سوق، يعرف بالسوق الكبير، يتصل من باب الجابية الى باب شرقي»

ولفتت المدينة ايضاً نظر بنيامين الططيلي، الذي زارها سنة ٥٥٨هـ/١١٦٣م وكتب عنها: «ان المدينة كبيرة وجميلة يدور بها سور، ويحيط بها ريف جميل يمتد الى نحو خمسة عشر ميلاً في حدائق وبساتين من أغنى ما عرف. بحيث انه لا مثيل لها على سطح الأرض، لا من حيث عددها، ولا من حيث جمالها. هنا يجري نهرا أبانا وفرفر اللذان ينبعان من الجبل الذي ترتكز المدينة عليه. وأبانا يخترق دمشق، وثمة قساطل تحمل ماءه الى الشوارع والأسواق. وفيها يجتمع التجار من جميع أقطار الدنيا حيث يتبادلون السلع على مقياس واسع. وفرفر يمر بالبساتين والحدائق في الضواحي ويرويها.

وسورية وأجزاء أخرى من بلاد الشام بلاد غنية، كانت كذلك أيام القدسي في القرن الرابع هـ/ العاشر م، وظلت على ذلك على رغم ما عمها من اضطراب وفوضى اثرا بعض الشيء في الأراضي المزروعة.

لكن دمشق ظلت لها صناعاتها الكثيرة: «فقد كانت تنتج السكر والنقولات وتصنع المنسوجات القطنية والحريرية والزجاج والخزف والفخار والمزخرفات الحديدية والكاغد والصابون والعطور وماء الورد وماء الزهر والشموع والأحذية. وكانت المدينة مشهورة ايضا بصياغة الذهب والفضة. وكانت تقرن بالقاهرة، وكان بعض الأوروبيين يفضلونها على باريس وفلورنسا».

وثمة فئة من الرحالة الأوروبيين مثل نيكولو البوغبونصي وليوناردو فرسكوبالدي وجورجو غوتشي وسيمون سيولي وفون سوخم الذين زاروا الأراضي المقدسة في القرنين السابع والثامن هـ/ الثالث عشر والرابع عشر م. وقد ضممت هنا رواياتهم بعضها الى البعض الآخر، في ما يتعلق بدمشق، فتم لي من ذلك وصف جيد لأحوال مدينة دمشق في تلك الفترة:

«ان ما يصنع في دمشق، من أي نوع كان، كبيراً كان أو صغيراً، هو أكثر مما يصنع في أي مكان آخر في الدنيا، سواء في ذلك الأقمشة الحريرية والقطنية والكتانية، والذهب والفضة والنحاس من جميع الأصناف، والزجاج من جميع الأنواع. فقد حذق الصناع ذلك كله، وكان منهم مهرة الصناعة في كل فن. وعندهم الى ذلك غالب أصناف الفواكه التي يحفظونها من سنة الى سنة تالية.

«اما متاجر دمشق: فهذه لا يصدق وصفها الذي لم يرها بأم عينه، وذلك بسبب كثرة التجار والصناع في المدينة بأجمعها، داخلها وخارجها. لا يمكن تصور شيء غير موجود في الضواحي. فأجمل ما في الدنيا وأنبله وأشده اتقان صنعة موجود هناك. فلو انك سرت متفرجاً لرأيت المصنوعات الرائعة الأنيقة الدقيقة التي تغريك، بحيث لو انك كنت تخفي نقودك في قصبة رجلك لما ترددت في كسرها واخراج النقود لشراء بعض ما هناك. فإن خيالك لن يمكنه ان يتصور شيئاً وبأي شكل كان الا وجدته هناك. فالأقمشة الحريرية الكثيرة من أي نوع او لون تجدها هناك على أفضل وأجمل ما يعرفه العالم. وثمة كميات كبيرة من الأقطان، من أجمل ما في العالم، بحيث لو شاهدها أحد الناس، ولم يكن خبيراً، لحسبها حريراً لما هي عليه من النعومة واللمعان والدقة والجمال. والبروكار ايضاً متوافر في الأسواق. وما أكثر ما يصنع هناك من طسوت النحاس وأباريقه التي تبدو كأنها من الذهب، وكلها مزخرفة بنقوش من الأشكال والأوراق، كما يصنع من الفضة أشياء فنية جميلة تسر العين لرؤيتها.

«وهكذا فالمصنوعات جميعها كانت من عمل مهرة الصناع واقدرهم، هذا الى ما كانوا يتحلون به من نظام جميل، ونبيل أيضاً. اذ انه إذا كان الأب صائغاً فإن ابناءه لا يجوز لهم أن يتعلموا غير صناعته، وبذلك توارث الناس الصناعة جيلاً بعد جيل وترتب على ذلك انهم بلغوا الغاية في المهارة الصناعية في فنونهم. وحوانيتهم مرتبة أنيقة نظيفة، بحيث ان مشاهدتها كانت باعثاً على السرور، وجميعها تملأها المتاجر. وكانت الحوانيت تمتلئ بنفس السرعة التي تباع السلع فيها، اذ انه كان لديهم مستودعات كبيرة كما أن بيوتهم كانت تملأها البضائع.

«والواقع ان محاولة وصف المتاجر الكثيرة الموجودة في دمشق قد تربك الكاتب، ولكن قد يقع الذي لم يرها في ارتباك وحيرة أشد. وحتى لو رغب الواحد في تعداد الصناعات وأصناف الأشياء الموجودة، لأضطر الى الاطالة الى ما لا قبل له به. اذ أنه فضلا عما ذكر فإن أسواق دمشق فيها الحجارة الكريمة والجواهر والافاويه التي تأتيها من الهند. وقد قال المسيحيون العارفون بهذه الأمور ان ما في دمشق من المتاجر يكفي حاجات العالم المسيحي سنة كاملة. ولك ان تتصور جمال هذا كله عندما تقع العين عليه: أما اللسان فيعجز عن القول، كما يعجز العقل عن التصور».

ولننقل، على سبيل المقارنة، ما ذكره ابن سعيد (من أهل القرن السابع هـ/ الثالث عشر م) عن الفسطاط التي ظلت، حتى بعد بناء القاهرة المعزية، العاصمة التجارية لمصر الى ان كبر حجم السفن المصنوعة في مصر، فانتقل المركز الى الاسكندرية، وهذه كانت محط رحال سفن التجار الأوروبيين، كما كان يصل اليها بعض ما ينقل عبر البحر الأحمر الى القلزم (السويس الحالية). قال ابن سعيد، وقد وصل الفسطاط في انتقاله من القاهرة:

«ثم انفصلنا من هناك الى ساحل النيل فرأيت ساحلاً كدر التربة غير نظيف ولا متسع الساحة ولا مستقيم الاستطالة ولا عليه سور أبيض. الا أنه مع ذلك كثير العمارة بالمراكب وأصناف الأرزاق التي تصل من جميع اقطار النيل. ولئن قلت اني لم أبصر على نهر ما أبصرته على ذلك الساحل فاني اقول حقاً.

«والحال ان أهل الفسطاط في نهاية من اللطافة واللين في الكلام ورعاية قدر الصحبة وكثرة الممازحة والألفة، ما يطول ذكره. وأما ما يرد على الفسطاط من متاجر البحر الاسكندراني والبحر الحجازي فإنه فوق ما يوصف، وبه مجمع ذلك لا بالقاهرة، ومنها يجهز الى القاهرة وسائر البلاد. وبالفسطاط مطابخ السكر والصابون ومعظم ما يجري هذا المجرى. لأن القاهرة بنيت للاختصاص بالجند كما ان جميع زي الجند بالقاهرة أعظم منه بالفسطاط وكذلك ما ينسج ويصاغ، وسائر ما يعمل من الأشياء الرفيعة السلطانية والحراب في الفسطاط كثير. والقاهرة أجد وأعمر وأكثر زحمة باعتبار انتقال السلطان اليها وسكنى الأجناد فيها.

«والفسطاط أكثر ارزاقاً وأرخص أسعاراً من القاهرة لقرب النيل من الفسطاط والمراكب التي تصل بالخيرات تحط هناك ويباع ما يصل فيها بالقرب منها، وليس يتفق ذلك في ساحل القاهرة لأنه يبعد عن المدينة. والقاهرة هي أكثر عمارة واحتراماً وحشمة من الفسطاط لأنها أجمل مدارس وأضخم خانات، وأعظم دياراً بسكنى الأمراء فيها، لأنها المحفوفة بالسلطنة لقرب قلعة الجبل منها. فأمور السلطنة كلها فيها أيسر وأكثر ويباع فيها الطراز وسائر الأشياء التي تتزين بها الرجال والنساء. ومطابخ السكر والمواضع التي يصنع بها الورق المنصوري مخصوصة بالفسطاط دون القاهرة. والمعايش فيها متعذرة نزرة لا سيما لأصناف الفضلاء، وجوامك المدارس قليلة كدرة. والفقير المجرد فيها يستريح بجهة رخص الخبز وكثرته!!».

«المحاسن والأضداد» للجاحظ في تحقيق جديد

□ بيروت - من مالك القعقور:

■ لا يزال الجاحظ، على رغم مرور أكثر من ألف عام على رحيله، يحظى باهتمام الباحثين العرب والغربيين (المستشرقين) على السواء لما كان له من مكانة في الأدب والفلسفة والدين. وليس كتاب «المحاسن والأضداد» الذي حققه وشرحه الدكتور يوسف فرحات وصدر حديثاً عن دار الجيل (بيروت) إلا تأكيداً على أهمية الجاحظ ومكانته في الأدب العربي.

والجاحظ هو عمرو بن بحر بن محبوب (٧٧٥ – ٨٦٨ م). ولقب الجاحظ لجحوظ عينيه وعرف بالحدقي لكبر حدقتيه وكني بأبي عثمان وكان قصير القامة، كما يقول الباحث، جاحظ العينين قلما تبصر العين أبشع منه منظراً إلا أنه كان في المقابل، حسن المعاشرة حاضر النكتة ميالاً الى السخرية.

وترك الجاحظ مؤلفات كثيرة تربو على المئة بين كتاب ورسالة عالج فيها قضايا الأدب والدين والفلسفة والسياسة والتاريخ والمجتمع والعلوم المتنوعة. وكان في بداياته ينسب كتبه الى المشهورين، على ما يرى فرحات، من أمثال ابن المقفع وسهل بن هارون. وأشهر مؤلفاته: «الحيوان»، و«البيان والتبيين»، و«البخلاء» وسواها.

أما كتاب «المحاسن والأضداد» الذي عني به المستشرق فان فلوتن في أواخر القرن الماضي، فسكّت طائفة من النقاد في نسبته الى الجاحظ بحسب الباحث، على أساس أن أبا عثمان لم يأت على ذكره ضمن لائحة الكتب التي أدرجها في مقدمة «الحيوان» ولم يدرج بين أسماء الكتب التي وضعها بعد ذلك. ولكن يتضح لمن يتصفح الكتاب وجود فقر بعيدة في أسلوبها وروحها عن الكتابة الجاحظية وهذا ما يحمل على الشك في صحة نسبته الى الجاحظ. ويعتبر الباحث أن مقاطع وأقساماً جاحظية موجودة في الكتاب أدرجها في مؤلفاته الأخرى لذا «أبقينا الكتاب على إسمه أسوة بما يفعله بعض الدارسين وأردنا نشره لما فيه من فوائد جليلة ومتنوعة».

أما الجاحظ فيقدم كتابه قائلاً بعد البسملة والحمدلة «إني ربما ألفت الكتاب المحكم المتقن في الدين والفقه والرسائل والسيرة والخطب والخراج والأحكام وسائر فنون الحكمة وأنسبه الى نفسي فيتواطأ على الطعن فيه جماعة من أهل العلم بالحسد المركب فيهم وهم يعرفون براعته ونصاحته(...) وربما ألفت الكتاب الذي هو دونه في معانيه وألفاظه فأترجمه (أنسبه) باسم غيري وأحيله على من تقدمني مثل ابن المقفع والخليل(...) فتيت لهم به رياسة يأتم بهم قوم لأنه لم يترجم باسمي ولم ينسب الى تأليفي». ويضيف الجاحظ «وهذا كتاب وسمته (بالمحاسن والأضداد) لم أسبق الى نحلته ولم يسألني أحد صنعه».

وفي كتابه ذكر الجاحظ قرابة أربعين أمراً او شأناً من أمور الإنسان وشؤونه في محاسنها وأضدادها مبتدئاً بمحاسن الكتابة والكتب مروراً بمحاسن المخاطبات والمكاتبات والجواب وحفظ اللسان وكتمان السر والمشورة والشكر والصدق وغيرها الكثير وانتهاء في ذكر بعض من محاسن الموت.

وأضاف الجاحظ الى محاسن الأشياء وأضدادها بعض الحكم والأمثال والأحاديث والشعر والأقاويل التي قيلت فيها وكان يسهب في بعضها ويختصر في بعضها. والطريف أن كل الأشياء التي ذكرها الجاحظ لها محاسن ومساوئ إلا البخل إذ لا محاسن له ليذكرها فذكر مساوئه على رغم أنه من البخلاء على ما بدا في كتابه الشهير «البخلاء» وأصبح كل بخيل يتوجه بواحد من «بخلاء الجاحظ».

سلسلة «رجال الحديث في تاريخ «لبنان» الاسلامي»

المحدث معاوية بن يحيى الأطرابلسي بتوثيق عمر عبدالسلام تدمري

الكتاب: مسند معاوية الاطرابلسي.
اعداد: عمر عبدالسلام تدمري.
الناشر: دار الايمان ودار ابن حزم - بيروت ١٩٩٧.

راجعه: سمير رزق الله

■ انجز الدكتور عمر عبدالسلام تدمري، استاذ التاريخ الاسلامي في الجامعة اللبنانية، خلال الثمانينات «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الاسلامي» التي تضم نحو ستة آلاف ترجمة. وها هو يعكف ابتداء من هذا الكتاب على سلسلة جديدة عنوانها «من رجال الحديث في تاريخ «لبنان» الاسلامي». وهو يشرح الهدف من هذه الأعمال كلها بالقول: «ان احياء تراث المسلمين في «لبنان» ما هو الا تجذير وتأصيل لهذا الوجود الفاعل والمؤثر بفكره وحضارته على ساحل الشام، بل على الساحل الشرقي للبحر المتوسط كله. ومن هذا المنطلق، وضمن هذا التوجه تأتي فكرة اخراج هذه المجموعة عن آثار المحدثين «اللبنانيين» الأوائل لتؤكد على أصالة الوجود الاسلامي في «لبنان»، هذا الثغر الذي رابط به المسلمون وفي مقدمتهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، منذ أيام حركة الفتوحات الأولى في عهد الخلفاء الراشدين، ووقفوا يدافعون عن سواحل الأمة».

اما سبب تخصيص مجموعة كتب حول رجال الحديث في تاريخ «لبنان» الاسلامي فيشرحه الدكتور تدمري بالقول: «فبعد ان انجزت العمل، منذ عدة سنوات، في «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الاسلامي» وهي تضم نحو ستة آلاف ترجمة، وكان بدء صدورها في سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، وجدت ان بين تلك التراجم نحو عشرين محدثاً حافظاً من المكثرين في الرواية، وهم من أهل المدن «اللبنانية»: بعلبك، طرابلس، بيروت، صيدا وصور، من رجال القرن الثاني والثالث والرابع الهجري، وقد توزعت أحاديثهم ورواياتهم من الفوائد والأخبار والآثار في كتب الصحاح الستة المعروفة، وكتب الحديث والسنن الأخرى المتممة واللاحقة. واكتفيت في «الموسوعة» المشار اليها بذكر تراجمهم وبعض رواياتهم دون استقصاء لجميع الأحاديث النبوية التي حدثوا بها، على أمل ان افرد «مسنداً» لكل منهم أجمع فيه كل مروياته وآثاره، ومنهم على سبيل المثال: الامام الأوزاعي البعلبكي الولادة، البيروتي الوفاة، وتلميذه: «الوليد بن مزيد البيروتي» وابن تلميذه «العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي»، و«محمد شعيب بن شابور البيروتي» و«الهقل بن زياد البيروتي»، و«مكحول البيروتي»، و«عبدالحميد بن حبيب بن ابي العشرين البيروتي»، و«أحمد بن هاشم البعلبكي»، و«سويد بن سعيد قاضي بعلبك»، و«هشام بن الغاز الصيداوي»، و«محمد بن المبارك الصوري»، و«الحسن بن جرير الصوري»، و«ابن ابي كامل الأطرابلسي»، و«ابن ابي الخناجر الأطرابلسي».

وبالنسبة الى اختياره معاوية بن يحيى الأطرابلسي ليكون فاتحة السلسلة الجديدة يقول المؤلف: «والآن يأتي اختيارنا لما رواه «معاوية بن يحيى الأطرابلسي» من الحديث والفوائد والتواريخ - وهو من رجال القرن الثاني الهجري - ليكون أول ما ينشر من هذه السلسلة من تراث المحدثين «اللبنانيين»، واسميته «مسند معاوية بن يحيى الأطرابلسي». وذلك إسهاماً منا بإحياء تراث المسلمين في «لبنان»! واحتفالاً بالمناسبة التأريخية المجيدة، وهي مرور (٧٠٠) عام على تحرير طرابلس من الفرنجة الصليبيين واسترجاعها الى دولة الاسلام، واعادة تأسيسها من جديد، والتي صادفت في شهر رمضان المبارك من العام ١٩٨٩م».

ومعاوية بن يحيى أبو مطيع الأطرابلسي (المتوفى بعيد سنة ١٧٠هـ) هو المحدث والمؤرخ والأخباري، وأول العلماء الذين وصلتنا اسماؤهم في تاريخ طرابلس الشام منذ الفتح الاسلامي في عهد الخلفاء الراشدين على الاطلاق. لم يؤرخ لولادته جميع المؤرخين الذين ترجموا له، كما لم يؤرخوا لوفاته، وانفرد الحافظ الذهبي، دون غيره، بالقول انه من المتوفين بعد سنة ١٧٠هـ. وبهذا يمكننا ان نقول انه وُلد في أواخر القرن الأول أو أوائل القرن الثاني الهجري، وبذلك يكون من الاعلام المخضرمين الذين عاصروا الدولتين الأموية والعباسية، ومن طبقة تابعي التابعين الذي منهم: الإمام الأوزاعي، وسفيان الثوري، وعبدالله بن المبارك، ومالك بن أنس وغيرهم.

ويرجح الدكتور تدمري ان الأطرابلسي ولد في طرابلس الشام وأصله من دمشق او حمص، ويضيف قائلاً: «وكل الذي نعرفه عن اسمه انه معاوية بن يحيى الأطرابلسي الشامي أو الدمشقي ويكنى: ابا مطيع. وهذه التسمية لا تدلنا على نسبته الى احدى القبائل العربية، بل تقتصر على نسبته الى موطنه بالشام».

وقد أشكل اسمه على المؤرخين واصحاب كُتب الرجال وكُتب الطبقات والجرح والتعديل، لوجود محدث شامي آخر يحمل الاسم نفسه: «معاوية بن يحيى» وكنيته: «أبو روح الصدفي». فخلطوا بين الاثنين، ووهموا بذلك. ويخصص تدمري مجموعة من الصفحات لإزالة هذا الخلط وتوضيح ذلك الوهم خصوصاً ان الثاني (أبا روح الصدفي) اعتبر من قبل بعض العلماء القدماء «منكر الحديث جداً». وهو يعتمد لتحقيق هذا الهدف على مجموعة كبيرة من المرويات منها «اللباب» لابن الاثير و«التاريخ الكبير» للبخاري وغيرها الكثير.

والنتيجة التي يصل اليها المؤلف هي التالية: «ومن خلال استعراض أقوال العلماء فيه نجد اختلاف الآراء نحوه، بين موثق ومضعف، ومنهم من جعله وسطاً بين الثقة والضعيف، فقال: صدوق، وصالح، وصحيح الحديث، ولا بأس به، ومستقيم الحديث، وليس بذاك القوي، وفي بعض رواياته ما لا يُتابع عليه... وهو في الغالب أقوى من معاوية بن يحيى أبي روح الصدفي الذي اجمعوا على ضعفه».

والمنهج الذي اعتمده الدكتور تدمري هو متابعة الأحاديث النبوية المروية عنه والموجودة في «كتابين من كُتُب الصحاح الستة، وهما: «سُنن الدارمي» و«سُنن ابن ماجة»، وله أحاديث في: «السنن الكبرى» للبيهقي، و«سُنن الدارقطني» (مع ان الدارقطني ضعّفه)، وله في: «المعجم الكبير» و«المعجم الأوسط» و«المعجم الصغير»، و«مسند الشاميين» وكلها للطبراني، و«في المستدرك على الصحيحين» و«الأسامي والكنى» وهما للحاكم النيسابوري، وفي «الثقات» لابن حبّان، و«كتاب السّير» لأبي اسحاق الفزاري، و«الشريعة» للآجري، و«السُنّة» لابن ابي عاصم، و«الكنى والأسماء» للدولابي، و«الفرج بعد الشدة» لابن ابي الدنيا، و«مُسند الشهاب» للقُضاعي، و«علل الحديث» لابن أبي حاتم، و«الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي، و«سيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز» لابن الجوزي، و«ميزان الاعتدال» للذهبي، و«مجمع الزوائد» للهيثمي، و«فوائد تمام» للرازي، و«الإبانة عن شريعة الفرق الناجية» لابن بطة العُكبري، و«ذيل ميزان الاعتدال» لابن العراقي وغيره.

واخيراً زوّد الكتاب بمجموعة من الفهارس: فهرس الأحاديث النبوية، فهرس الأعلام، فهرس الأماكن، فهرس المصادر والمراجع، والفهرس العام.

من الحياة

حول: من أين نبدأ؟

السؤال الذي طرحته على القراء قبل فترة: من أين نبدأ؟ تلقيت عليه إجابات كثيرة واقتراحات أجمعت كلها على تأييد الدعوة لأن نبدأ بأنفسنا حتى نتمكن من الخروج من المحنة التي تمر بها امتنا والمعاناة التي يعيشها الناس، والمأزق الذي يعرقل تقدم الأوطان.

وأشكر الذين ساهموا في الرد لأنهم عززوا ايماني بنظرية ارددها دائماً وهي تتلخص في أن معرفة سبب الداء أو العلة هي الخطوة الأولى نحو تحديد نوع الدواء والسير في طريق الشفاء. ولا أبالغ إذا قلت إن ما يسمى بالرأي العام، أو الجماهير إلى أية فئة انتمت، وعلى أي مستوى من المستويات، باتت تدرك الحقائق وتكتشف مواطن الخلل، وتكشف الكذب والخداع ولكنها تحتاج إلى محرك وقوة دفع تساعدها في العمل لاصلاح الخلل بدلاً من الاكتفاء بالتفرج عليه.

وسأحاول نشر ردود الاخوة القراء تباعاً، ولكني اكتفي اليوم بمقتطفات من رد القارئ الدائم علي مراش من حلب والتي يقول فيها:

عودتنا «الحياة» على زراعة الأمل في نفوسنا كي يكبر الاصرار فينا على تحقيق حياة أفضل، وقد ترك مقالكم «من أين نبدأ» في الشهر الماضي اثراً بالغاً في نفسي، ليس لأنه كتب بلغة سوداوية، ولكن بإحساسي بأن واقع أمتنا بهذا السوء ان لم يكن أكثر ومع ذلك فإننا نتمسك بالأمل معكم لعل الأيام المقبلة تكون أكثر اشراقاً.

وبالمناسبة، كنتم قد ألمحتم إلى الرغبة في تغيير شعار «الحياة» بما يناسب هذه المرحلة، لذلك اقترح عليك – وبلطف – ان يتضمن شعاركم الجديد قيماً نحتاجها الآن كالعمل والأمل والحب، كأن يكون مثلاً «بالعمل والحب والأمل نصنع الحياة»!

من أين نبدأ؟

ليس هناك أي معنى لأية بداية إذا لم ننطلق من أرضية تسهل حاجات الفرد الانسانية، فإذا ما وجدت هذه الأرضية امكننا التأسيس على قاعدتين:

أ – علاقة الفرد بذاته على أساس التوازن بين الرغبات المادية والحاجات الروحية.

ب – العلاقة مع «الآخر» على أساسا أن «الآخر» شريك معنا على هذا الكوكب لإنشاء الحضارة الانسانية مهما اختلفت الآراء بيننا، ولأن الاختلاف يغني الحضارة ولا يضر بها.

وعلى عاتق الأسرة والمنظمات التربوية الأخرى والمؤسسات الاعلامية تقع مسؤولية التأسيس هذه، بحيث تصبح من مفردات حياتنا اليومية، عندها فقط نستطيع البدء بصنع حياة جديدة ستكون الأفضل، وسنكون صناعاً مع غيرنا للحضارة الانسانية تاركين الهامش إلى الأبد.

وأضم صوتي إلى صوت القارئ الكريم، راجياً أن يتوافر لنا الجو الملائم للبدء... ففي البدء كانت الكلمة ولم يبق سوى العمل والسير في خطى الخروج من المأزق... وطريق الألف ميل يبدأ بخطوة.

●●●

● خلجة

من الصديق علي مراش أيضاً اخترت هذه الخلجة:

رغم شدة العواصف
وأهوال المرحلة
فإن الطريق اليك هو القرار
مهما زرعوا من ألغام
وبنوا من سدود... وحدود!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٨	٥.٣٩	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٥٣	٢٠.٢٣
المدينة المنورة	٤.١١	٥.٣٣	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.٥٩	٢٠.٢٩
القدس المحتلة	٣.٠٧	٤.٤٠	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٣٠	١٩.٥٦
ابو ظبي	٤.١٢	٥.٣٤	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.٥٩	٢٠.١٧
المنامة	٣.٣٣	٤.٤٨	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٨.١٨	١٩.٣٧
الجزائر	٣.٥٥	٥.٣٨	١٢.٤٦	١٦.٣٤	١٩.٤٩	٢١.٣٣
الخرطوم	٤.٠٠	٥.١٦	١١.٤٦	١٥.٠١	١٨.١٢	١٩.٢٥
الكويت	٣.٢٥	٤.٥٥	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
الرباط	٣.٤٩	٥.٢٣	١٢.٢٤	١٦.٠٨	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
الرياض	٣.٤٣	٥.٠٥	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
الدوحة	٣.٢٢	٤.٤٦	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١٢	١٩.٣٣
القاهرة	٣.٣٠	٤.٥٩	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٢	٢٠.١١
بيروت	٢.٥٩	٤.٣٣	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
بغداد	٣.٢٤	٥.٠٠	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٥٦	٢٠.٢٥
تونس	٣.٢٨	٥.٠٩	١٢.١٦	١٦.٠٦	١٩.٢١	٢٠.٥٦
جيبوتي	٤.٢٧	٥.٤١	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٣٦	١٩.٣٦
دمشق	٢.٥٧	٤.٣١	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٢٩	١٩.٥٧
دبي	٤.٠٦	٥.٣٠	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٥٧	٢٠.١٧
صنعاء	٤.١٥	٥.٣٠	١٢.٠١	١٥.١٦	١٨.٣٦	١٩.٢٨
طرابلس الغرب	٣.٣٠	٥.٠٤	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
عمان	٣.٠٤	٤.٣٥	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٧	١٩.٥٥
مسقط	٣.٥٨	٥.٢٠	١٢.٠٣	١٥.٣٦	١٨.٤١	١٩.٥٩
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.١٠	٦.٢٨	١٣.٠١	١٦.١٢	١٩.٣٣	٢٠.٤٥
انقرة	٣.٤٢	٥.٣٠	١٢.٤٦	١٦.٤١	١٩.٥٧	٢١.٤٠
طهران	٣.١٥	٤.٥٤	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٩.٠٢	٢٠.٣٣
اثينا	٤.٢٨	٦.١٢	١٣.٢٢	١٧.١٤	٢٠.٣٠	٢٢.٠٧
برلين	٣.١٣	٥.٠٨	١٣.٠٣	١٧.١٧	٢٠.٥٦	٢٢.٤٣
بروكسيل	٣.٥٣	٥.٥٠	١٣.٣٩	١٧.٥١	٢١.٣٦	٢٣.١٥
باريس	٤.٠٤	٦.٠٥	١٣.٤٨	١٧.٥٦	٢١.٣٦	٢٣.١٨
جنيف	٣.٥٤	٦.٠٠	١٣.٣٣	١٧.٣٧	٢١.٠٢	٢٢.٥٧
روما	٣.٥٢	٥.٤٦	١٣.٠٧	١٧.٠٤	٢٠.٢٣	٢٢.١١
سارايفو	٣.١٥	٥.١٧	١٢.٤٣	١٦.٤٤	٢٠.٠٦	٢١.٥٩
ستوكهولم	٢.٣٥	٤.١٢	١٢.٤٦	١٧.٠٨	٢١.١٥	٢٢.٤٥
كوبنهاغن	٣.٠٧	٤.٥٦	١٣.٠٧	١٧.٢٥	٢١.١٥	٢٢.٥٥
لندن	٣.٠٩	٥.٠٥	١٢.٥٨	١٧.١٠	٢٠.٤٥	٢٢.٣٣
مدريد	٥.٠٤	٦.٥٦	١٤.١١	١٨.٠٧	٢١.٢٥	٢٣.٠٧
نيقوسيا	٤.٠١	٥.٤٠	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.١٥
واشنطن	٤.٠٦	٥.٥٣	١٣.٠٥	١٦.٥٩	٢٠.١٥	٢١.٥٣
اوتاوا	٣.٢٢	٥.٣٠	١٣.٠١	١٧.٠٣	٢٠.٢٦	٢٢.٢٢

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

سقوط مبكر لسامبراس وتشانغ ومستوى متواضع لغراف بعد العودة

روما، برلين - أ ف ب - تعثر الاميركيان بيت سامبراس ومايكل تشانغ المصنفان اول وثانياً في العالم عند الحاجز الاول في بطولة ايطاليا المفتوحة لكرة المضرب التي انطلقت اول من امس على ملاعب فورو ايتاليكو الترابية في روما.

وللمرة الاولى منذ انطلاق المسابقة عام ١٩٣٠، يخرج المصنفان اول وثانيا من الدور الاول.

وخسر سامبراس بطل الدورة عام ١٩٩٤ امام مواطنه المعروف جيم كورير بطل ١٩٩٢ و١٩٩٣ والمصنف الـ ٢٤ عالمياً ٦-٧ (٥-٧) و٤-٦ في اول اختبار للخاسر منذ دورة مونتي كارلو الترابية ايضاً الشهر الماضي والتي خرج منها على يد السويدي ماغنوس لارسون.

وقال كورير انه لم يرتكب اخطاء كثيرة خلافاً لما فعله سامبراس «وكان هذا الفارق الاول بيننا».

اما تشانغ فسقط امام الارجنتيني هرنان غومي الـ ٥٤ عالمياً ٣-٦ و٢-٦ في لقاء ارتكب خلاله الاول اخطاء مباشرة كثيرة. وبرر تشانغ الخسارة بالقول «انها نتيجة طبيعية للانتقال من الملاعب السريعة الى الملاعب الترابية البطيئة».

وانتزع كل من سامبراس وتشانغ في الموسم الحالي ٣ القاب دولية.

وفاز الاسترالي باتريك رافتر على الاسباني فيليكس مانتيا المصنف ثالثاً عشر ٦-١ و٣-٦ و٦-٤، والاسترالي سكوت درايبر على الاوكراني اندري مدفيديف ٧-٥ و٦-٣ علماً بأن مدفيديف ومانتيا حلا في المركزين الاول والثاني في دورة هامبورغ الالمانية الدولية.

وتغلب الروسي يفغيني كافلنيكوف الرابع على الاسباني خافيير سانشيز ٧-٥ و٧-٦، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش السادس على الاسترالي مارك وودفورد ٦-٢ و٦-٧ و٦-٤، والتشيلي مارتشيلو ريوس السابع على الايطالي اومار كامبوريزي ٦-٣ و٧-٥، والالماني بوريس بيكر الثاني عشر على الايطالي اندريا غاودنزي ٧-٦ و٦-٢، والاسباني البرتو كوستا الحادي عشر على الالماني اليكس رادوليسكو ٧-٥ و٦-٢، والاسباني البرتو بيراساتيغي على التشيكي دانيال فاتشيك ٦-٣ و٦-٤، والبريطاني تيم هنمان الرابع عشر على الاسباني روبرتو كاريتيرو ٤-٦ و٧-٥ و٢- صفر ثم بالانسحاب لاصابته في ساقه، والاسباني سيرجي بروغيرا على الاسترالي سانdue ستول ٦-١ و٦-٤، والهولندي بول هارهويس على الاسترالي تود وودبريدج ٧-٥ و٦-١، والسويدي توماس يوهانسون على الايطالي اندريا سانغينيتي ٥-٧ و٦-٣ و٦-٢.

بطولة برلين

احتاجت الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثانية في العالم الى ثلاث مجموعات لتتخلص من الاميركية تشاندا روبن صاحبة المركز السابع والعشرين ٦-٣ و٣-٦ و٦-١ في المرحلة الثانية من دورة برلين الدولية لكرة المضرب.

وكانت تلك المباراة الاولى لغراف منذ اصابتها في ركبتها اليسرى في نصف نهائي دورة طوكيو في ٢ شباط (فبراير) الماضي، وقد جاءت من مستوى متواضع حيث كثرت الاخطاء المباشرة واخطاء الارسال من اللاعبتين.

وحتى اليوم لعبت غراف ٩٢٢ مباراة ففازت في ٨٢٧، وهي ستواجه بعد تلك الرومانية روكسندرا دراغومير المصنفة الـ ١٥ التي هزمت الفرنسية الكسندرا فوسيه ٦-٢ و٦-٢. وقد علقت على ادائها بالقول «لا ازال بعيدة عن الايقاع الجيد وستكون مباراتي امام روكسندرا اصعب لأنها اقل اخطاء من روبن».

وخلال غيابها القسري صارت غراف المصنف الثانية في العالم خلف السويسرية مارتينا هينغيس المصابة بدورها اثر سقوطها عن الحصان. وهناك بعض الامل في ان تشاركا معاً في بطولة رولان غاروس اعتباراً من ٢٨ الحالي وقد وقفتا وجهاً لوجه للمرة الاخيرة في نهائي دورة الماسترز خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في نيويورك.

وفي المرحلة الثانية ايضاً فازت الرومانية ايرينا سبيرليا الثامنة على الروسية تاتيانا بانوفا ٧-٦ و٦-١، والاسبانية ارانتشا سانشيز الخامسة على النمسوية بربارا شيت ٦-٢ و٤-٦ و٧-٥.

وفي المرحلة الاولى، فازت الالمانية بربارا ريتنر على البلجيكية ايلس كاليتز ٦-١ و٦-صفر، والاندونيسية يايوك بازوكي على التايوانية وانغ شي تينغ ٦-٤ و٦-٣، والروسية انا كورنيكوفا على النمسوية سيلفيا بليشكه ٦-٢ و٦-٢، والفرنسية ماري بيرس الثانية عشرة على الالمانية ايلينا فاغنر ٦-٢ و٦-٣، والهولندية بريندا شولتس الحادية عشرة على السويسرية باتي شنايدر ٦-١ و٦-٤، والتشيكية ايفا مارتينكوفا على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٦-١ و٦-٤، والفرنسية ساندرين تستو على اليابانية اي سوجياما ٦-٢ و٦-١، والسلوفاكية كاتارينا ستوديينكوفا على الجنوب افريقية جوانيت كروغر ٦-١ و٦-٤، والتشيكية ادريانا غيرسي على النمسوية بربارا باولوس الثالثة عشرة ٥-٧ و٦-٧ و٦-٤، والتشيكية ساندرا كلينوفا على الالمانية يانا كاندار ٦-٤ و٦-٢.

شتيفي غراف: العودة الصعبة. (ا ب)

بطولة الأندية الآسيوية للكرة الطائرة

منافسة بين اليابان وكوريا الجنوبية والهلال يهزم البوشرية بطل لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ تصدر نيبون ستيل بطل اليابان الترتيب الموقت لبطولة الأندية الآسيوية التاسعة للكرة الطائرة التي تقام في القاعة المقفلة الجديدة لنادي غزير اثر فوزه على صاحب الارض ٣/صفر، في اليوم الثاني من المسابقة، ولم يجد اليابانيون اي صعوبة في انهاء المباراة في ١,١٧ ساعة (١٥/٧، ١٥/٧، ١٥/٣)... فبات رصيدهم ست نقاط من فوزين.

وافتتح الهلال السعودي، بطل الأندية العربية، لقاءاته في المسابقة الآسيوية بفوز سهل على الشبيبة البوشرية بطل لبنان بنتيجة ٣/صفر (١٥/٤، ١٥/٩، ١٥/٧)، وكسب الهلال نقاطه براحة تامة وتألق افراده ولا سيما محترفوه البحرينيان رضا علي وجاسم مفتاح والقطري مبارك مبارك واليوناني ستيليانوس بلباكوزسماس.

ولم يصمد بايكان الايراني سوى في الشوط الثالث أمام سمسونغ اند فايرمارين انشورنس الذي تضم صفوفه ثلاثة لاعبين اساسيين في المنتخب الكوري الجنوبي... فاز سمسونغ ٣/صفر بعد شوط أول سريع (١٥/٢)، وثان ابرز فيه سيطرته (١٥/٥)، قبل أن يقدم بايكان آداء افضل في الشوط الثالث (١٥/١١).

ويلتقي سمسونغ والهلال بعد ظهر اليوم الخميس، قبل أن يلعب غزير مع بايكان.

لقاء الرئيس الهراوي

وكان رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي استقبل اللجنة المنظمة للبطولة التي شكرته على رعايته لها، كما استقبل عضو مجلس أمناء الشرف في نادي الهلال والمشرف العام على لعبة الكرة الطائرة في النادي الأمير خالد بن طلال بن عبدالعزيز، وحضر اللقاء السفير السعودي في لبنان احمد الكحيمي ورئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة القاصوف (رئيس اللجنة المنظمة) ورئيس نادي البوشرية قيصر باخوس.

وقدم الأمير خالد للرئيس الهراوي درعاً تذكارية لمناسبة حضوره بطولة الأندية الآسيوية، اضافة الى درع بطولة الأندية العربية الـ ١٥ التي اجريت في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وأحرز الهلال لقبها.

كأس أمير قطر للكرة: الريان يفشل من جديد في تخطي الأهلي

□ الدوحة -
من فايز عبدالهادي:

■ في اولى مباريات دور الثمانية لكأس سمو الأمير لكرة القدم، اثبت فريق النادي الاهلي انه عقدة فريق الريان، فبعد ان حرمه في آخر مباريات الدوري العام من الفوز بدرع الدوري بعد تعادلهما (١/١)، عاد الأهلي من جديد ليتعادل في مباراة الذهاب من الكأس مع الريان وفقاً للسيناريو ذاته، فقد احرز اولاً محمد سالم العنزي هدف الريان في الدقيقة الـ ٤٤ من الشوط الاول وتمكن لاه البوري لاعب الأهلي من احراز هدف التعادل قبل نهاية المباراة بدقيقتين في مرمى يونس أحمد حارس المرمى العائد من الاصابة. وبذلك تأجل حسم التأهل للدور نصف النهائي إلى مباراة الاياب بينهما مساء السبت المقبل في استاد قاسم بن حمد في نادي السد. وقد اختير لاعب الوسط في الريان زامل الكواري افضل لاعب في المباراة.

التصفيات الآسيوية لكأس العالم ٩٨

اليمن يلتقي كمبوديا في صنعاء

□ صنعاء -
من خالد السودي:

■ وصل إلى العاصمة اليمنية صنعاء المنتخب الكمبودي لكرة القدم لأداء مباراة الاياب أمام المنتخب اليمني، ضمن التصفيات التمهيدية الآسيوية لكأس العالم للمجموعة الخامسة.

وكانت مباراة الذهاب جرت في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي في العاصمة الكمبودية وانتهت بفوز المنتخب اليمني (١/ صفر).

وتضم بعثة المنتخب الكمبودي ١٨ لاعباً وسبعة إداريين وفنيين.

وأكد المسؤولون عن المنتخب الكمبودي ان منتخبهم جاء لتقديم مباراة قوية أمام المنتخب اليمني.

ويستعد المنتخب اليمني بقيادة المدرب حازم جسام بجرعتين تدريبيتين صباحاً ومساء في استاد مدينة الثورة الذي ستقام عليه المباراة.

ويؤكد جسام أنه يركز على الجوانب الهجومية ويطمح إلى الفوز على منتخب كمبوديا حتى يضمن مواصلة المنافسة على صدارة المجموعة التي تضم اوزبكستان واندونيسيا اضافة إلى اليمن وكمبوديا.

وكان المنتخب اليمني لكرة القدم خسر مواجهته الجمعة الماضية أمام أوزبكستان في صنعاء (صفر/١) بضربة جزاء اعتبرها الكثيرون «غير عادلة».

وأصابت تلك المباراة ٥٠ ألف مشاهد يمني بخيبة امل خصوصاً حين أضاع مهاجمو المنتخب أكثر من خمس فرص محققة لتسجيل أهداف في مرمى الفريق الأوزبكستاني الذي تراجع في الشوط الثاني أمام الهجمات اليمنية المتوالية.

ومن المقرر أن تجرى مباراة اليمن وكمبوديا غداً الجمعة.

وعلمت «الحياة» ان المنتخب اليمني تلقى دعوة لإداء مباراتين امام المنتخب العماني الذي يستعد بدوره لمرحلة الاياب في التصفيات التمهيدية الآسيوية لكأس العالم.

وأكد السيد محمد الدعيس نائب رئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم أن الاتحاد اليمني وافق على تلبية الدعوة.

أحرزوا بطولة الدوري بعد غياب طويل

مكافآت قياسية للاعبي الزمالك

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قرر مجلس ادارة نادي الزمالك في اجتماعه مساء اول من امس برئاسة الدكتور كمال درويش رفع المكافآت التي ينالها فريق كرة السلة الفائز اخيراً ببطولة الدوري الممتاز الى خمسة آلاف جنيه لكل لاعب وفقاً للائحة وخمسة آلاف لخرى تقديراً للاداء الممتاز في كل مبارياتهم وخمسة آلاف اخرى من التبرعات التي قدمها رجال الاعمال المناصرون للنادي.

وكان اللاعبون حصلوا على مكافآت تصل الى عشرة آلاف جنيه لكل لاعب خلال مبارياتهم في الدورات الثلاث التي اقيمت في الاسابيع الستة الاخيرة، ووصل مجموع ما يحصل عليه اللاعب الى ٢٥ الف جنيه وهو رقم قياسي لمكافآت اللاعبين خارج رياضة كرة القدم، ويزيد هذا المبلغ عن المكافأة التي نالها لاعب كرة القدم في الزمالك عندما احرز بطولة الدوري الممتاز للمرة الاخيرة في موسم ٩٢/١٩٩٣ ونال كل لاعب في تلك الوقت ١٢ الف جنيه فقط.

لكن مجلس ادارة النادي وضع في الحسبان الجهد الكبير الذي قدمه الفريق للفوز على الاتحاد السكندري حامل اللقب ثلاث مرات بينها واحدة في الاسكندرية للمرة الاولى في ١٠ سنوات، والفوز على الجزيرة ثلاث مرات ايضاً رغم ان الجزيرة هو بطل افريقيا والفوز على الاهلي مرتين مقابل هزيمة واحدة وهي الوحيدة للزمالك طوال المسابقة.

وقد شملت قائمة التكريم في الزمالك ١١ لاعباً هم هيثم السعيد والحسين سمير ومحمد سمير وباهي موسى وهشام ابو سريع وسوري المالي ومواطنه لامين ديارا المالي وشريف الصنايلي وياسر عبدالوهاب وعلي الجنايني وأحمد عادل عبدالفتاح، ومعهم خمسة من الناشئين الصاعدين الذين شاركوا في بعض المباريات واقتصرت مكافأة كل منهم على ٥ آلاف جنيه.

وقرر مجلس الادارة ايضا التقدم إلى الاتحاد الافريقي لكرة السلة بطلب لتنظيم نهائيات البطولة الافريقية المقبلة في حال صعود الزمالك الى النهائيات.

التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم:

البرازيل حافظت على الصدارة والمغرب اول عالمياً وافريقياً

زيوريخ (سويسرا) - أ ف ب - احتفظت البرازيل بصدارة لائحة التصنيف الجديد الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يوم امس في زيوريخ.

وتطارد تسعة منتخبات اوروبية البرازيل، على رأسها المانيا والدنمارك وفرنسا.

وحقق المغرب قفزة كبيرة فصار تاسع عشر وهو افضل مركز له في تاريخ التصنيف بعدما كان ثامناً وثلاثين، كذلك ارتقت تونس ٥ درجات (٢٤ بدل ٢٩) وهبطت السعودية ٣ درجات (من ٢٧ الى ٣٠)، وتقدمت مصر ٣ درجات (٣٣ بدل ٣٦) وتقدمت الكويت والامارات والعراق والاردن واليمن وتاخرت الجزائر وقطر والسودان وعمان ولبنان وسورية.

ترتيب المنتخبات العشرة الاوائل (الترتيب السابق بين قوسين):

١ - البرازيل (١) ٦٦.١٥ نقطة
٢ - المانيا (٢) ٦٤.٠٢
٣ - الدنمارك (٥) ٦٢.٣٠
٤ - فرنسا (٣) ٦١.٧٥
٥ - اسبانيا (٤) ٦١.٤٣
٦ - ايطاليا (٧) ٦١.٣٧
٧ - هولندا (١٠) ٦٠.٥٢
٨ - تشيكيا (٦) ٦٠.٠٦
٩ - رومانيا (٩) ٥٩.٢٢
١٠ - روسيا (١١) ٥٩.١٠.

تصنيف المنتخبات العربية:

نقطة
١٩ - المغرب (٣٨) ٥٣.٩٠
٢٤ - تونس (٢٩) ٥٣.١٣
٣٠ - السعودية (٢٧) ٥٠.١٦
٣٣ - مصر (٣٦) ٤٨.٥٧
٥٩ - الجزائر (٥٦) ٤١.٧٨
٦٢ - الكويت (٦٦) ٤٠.٦٤
٦٥ - الامارات (٦٨) ٤٠.٣٠
٧٥ - العراق (٨٥) ٣٥.٦٨
٧٨ - قطر (٧٥) ٣٤.٧٨
٨٥ - السودان (٨٢) ٣٣.٧٤
٩٣ - عمان (٩٠) ٣١.٥١
٩٤ - لبنان (٩٣) ٣١.٢١
١١١ - البحرين (١١١) ٢٤.١٦
١١٥ - سورية (١١٣) ٢٣.٠٢
١١٩ - موريتانيا (١١٨) ٢١.٣٠
١٢٩ - الاردن (١٤١) ١٧.٤٩
١٤٢ - اليمن (١٥١) ١٣.٥٢
١٨٦ - ليبيا (١٨٤) ٠.٦٩
١٨٧ - جيبوتي (١٨٥) ٠.٢٥.

رالي الأردن ينطلق اليوم

صراع على اللقب بين بن سليم وباخشب

□ عمان - «الحياة»:

ينطلق اليوم الخميس ١٥ مايو، رالي الأردن الدولي، الجولة الثانية من جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات ٩٧. ويشارك في هذا الحدث المثير اكثر من ٣٨ سائقاً يمثلون ١٢ دولة عربية واجنبية بينها المملكة العربية السعودية، الامارات، الكويت، بريطانيا واستراليا، اضافة الى السائقين الأردنيين البالغ عددهم ١١ سائقاً.

وسيكون الاماراتي محمد بن سليم أول المنطلقين من امام حدائق الملك عبدالله وسط العاصمة عمان. وتحمل سيارة بن سليم الجديدة الرقم واحد كونه الفائز برالي الأردن ٩٦ وحامل لقب بطولة الشرق الأوسط للراليات ٩٦.

ويتطلع النجم الاماراتي الى الفوز بهذا الرالي للمرة السابعة، علماً بانه يخوض غماره على متن سيارة الفورد اسكورت الجديدة او الفورد اسكورت "WRC"، وهي السيارة نفسها التي يشارك على متنها السائق الاسباني المعروف وبطل العالم مرتين كارلوس ساينز في بطولة العالم للراليات. وقد انهى بن سليم تمارينه على الطرقات الأردنية واختبر سيارته الجديده يوم الثلثاء الماضي، وأعرب السائق الاماراتي عن سروره وانطباعاته قائلاً: «لقد اختبرت السيارة على مرحلتين يوم الثلثاء. واكتشفت انها أقوى من السيارة التي فزت على متنها برالي الامارات الدولي، أداء المحرك والفرامل كان رائعاً، ولم أواجه اي مشكلة تذكر».

وسيكون سائق فريق مارلبورو لبطولة الشرق الأوسط السعودي عبدالله باخشب ثاني المنطلقين على متن سيارة التويوتا سيليكا جي تي ٤. ويبدو باخشب الذي يسعى لتحقيق فوز ثان في الأردن بعد فوز العام ٩٥، متفائلاً جداً خصوصاً بعد استكماله استعداداته وتمارينه قبل الرالي.

وكان السائق السعودي قد حل في المركز الثاني العام الماضي بعد منافسة حامية دارت بينه وبين زميله في الفريق محمد بن سليم، وقد صرح عبدالله باخشب: «لقد تدربنا كثيراً خلال الأيام الماضية، وأتوقع ان اخوض سباقاً جيداً وأنا أشعر بتفاؤل وجهوزية تامة. بالطبع، منافسي الوحيد في هذا الرالي هو بن سليم وأتوقع منافسة شديدة بيننا».

سلة أميركية

الثيران يصطادون الصقور

واشنطن (الولايات المتحدة) - أ ف ب - لحق شيكاغو بولز حامل اللقب بيوتا جاز الى الدور نصف النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بفوزه على اتلانتا هوكس ١٠٧-٩٢ وهكذا نجح ثيران بولز باصطياد صقور اتلانتا وتقدموا عليهم باربعة انتصارات مقابل خسارة واحدة.

ويتاهل لنصف النهائي من يسبق منافسه الى الفوز في ٤ مباريات من ٧.

وسيلتقي شيكاغو في نصف النهائي مع نيويورك نيكس او ميامي هيت.

وتالق اللاعبون الاحتياطيون في صفوف شيكاغو فسجلوا ٤٩ نقطة، في حين سجل مايكل جوردان ٢٤ نقطة و٧ متابعات وسبع تمريرات حاسمة واضاف زميله سكوتي بيبن ١٦ نقطة وسبع متابعات.

وطرد الحكم لاعب شيكاغو المشاغب دينيس رودمان الذي كان يحتفل بعيد ميلاده السادس والثلاثين قبل نهاية المباراة بدقيقتين و٤٤ ثانية لاشتباكه مع مدافع اتلانتا الزائيري ديكمبي موتومبو.

وفشل هيوستن روكتس في حسم مسالة انتقاله الى نصف النهائي بخسارته على ارضه امام سياتل سوبر سونيكس ٩٤-١٠٠ لكنه بقي متقدما على منافسه بثلاثة انتصارات مقابل انتصارين.

وتالق عملاق هيوستن حكيم عليوان بتسجيله ٣١ نقطة و١٦ متابعة، واضاف زميلاه كلايد دريكسلر ٢٦ نقطة وتشارلز باركلي ١٧ نقطة و٢٠ متابعة، في حين سجل هيرسي هاوكينز ٢٣ نقطة لسياتل واضاف زميله غاري بايتون ٢١ نقطة و١١ متابعة.

الدوري المصري لكرة القدم:

الاهلي يتخطى اتحاد عثمان

□ القاهرة -
من علاء موسى:

فاز الاهلي على اتحاد عثمان ١/صفر أول من امس في ملعب القاهرة الدولي في ختام المرحلة الثالثة والعشرين للدوري الممتاز لكرة القدم، ورفع الفائز رصيده الى ٥٠ نقطة محتلاً المركز الثاني خلف الزمالك بفارق نقطتين وتجمد رصيد اتحاد عثمان عند ٣٠ نقطة في المركز السابع بعيداً عن دوامة الهبوط الى الدرجة الثانية.

احرز ابراهيم حسن هدف المباراة براسه في الدقيقة الـ ٤٠ وعانى الاهلي طويلاً قبل تسجيله الهدف وظل القلق مصاحباً جمهوره حتى انطلقت صفارة نهاية المباراة من الحكم محمد عبدالمجيد. وتاثر الاهلي حامل اللقب كثيراً من نقص صفوفه لغياب سمير كمونة ومحمود ابو الدهب الموقوفين والهداف الغاني احمد فيلكس للاصابة، وزاد الطين بلة اصرار الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق على ابقاء الدوليين وليد صلاح الدين وهشام حنفي على مقاعد الاحتياطيين في الشوط الاول وتدني مستوى النجوم رضا عبدالعال ومجدي طلبة وأحمد عبدالمنعم مما اضطر هولمان الى استبدالهم في الشوط الثاني.

شريط المباراة

قدم اتحاد عثمان عرضاً جاداً للغاية واستحوذ لاعبوه على الكرة معظم فترات الشوط الاول ونجح مدربهم عصام بهيج، وهو لاعب ومدرب سابق في الزمالك - في تنفيذ الضغط على لاعبي الاهلي في الشوط الاول بامتياز، ولم يخترق حسام حسن وزملاؤه دفاع اتحاد عثمان مطلقاً حتى جاء هدف المباراة من ضربة حرة مباشرة ارسلها مجدي طلبة وحولها ابراهيم حسن برأسه.

في الشوط الثاني اصبحت المباراة مفتوحة واهدر حسام وعبدالمنعم ومجدي طلبة وهشام حنفي ٤ فرص للاهلي بينما اهدر ايمن زين وسعيد سعد فرصتين لاتحاد عثمان.

جوليوس بيرجر - المنصورة

على صعيد اخر وصل الى القاهرة امس فريق جوليوس بيرجر النيجيري لأداء مباراة الاياب ضد المنصورة في كأس الكؤوس الافريقية يوم الجمعة المقبل، وكان لقاء الذهاب في الدور الثاني للمسابقة انتهى بالتعادل السلبي.

بطولة الدرع لكرة القدم في الأردن

الوحدات بطل الدوري يكتسح الحسين والرمثا حامل الدرع يهزم الاهلي

□ عمان -
من سميح ابو هنية:

■ دخل فريق الوحدات بطل الكرة في الأردن اجواء المنافسة على لقب بطولة الدرع لكرة القدم في الأردن بقوة وزخم وذلك بعد فوزه على فريق الحسين ٤/صفر في المباراة التي جمعت الفريقين أول من امس على ستاد العاصمة الأردنية بحضور حوالى ٣٠ الف متفرج غالبيتهم من انصار الوحدات احتفلوا بالعرض الفني الهجومي الذي قدمه نجومهم امام فريق الحسين أحد ابرز المنافسين على اللقب.

سجل الوحدات رباعيته مناصفة على امتداد شوطي المباراة بعدما تسيد اجواءها خصوصاً بعد ان افتتح قلب دفاعه عبدالله ابو زمع التسجيل في الدقيقة الـ ٢٨ من ركلة جزاء صحيحة احتسبت بعد ان تعرض المهاجم جهاد عبدالمنعم للعرقلة داخل منطقة الجزاء. وقبل ان يمضي الشوط الأول كان عصام محمود ظهير الوحدات الأيسر يستقبل كرة زميله علي جمعة ويسجل الهدف الثاني. وواصل الوحدات هجومه الكاسح في الشوط الثاني بعد ان شعر فريق الحسين انه فقد فرصته في تعديل النتيجة فاضاف منير هنطش الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٦٧ بعد ان استثمر تمريرة جهاد عبدالمنعم العرضية واضاف علي جمعة الهدف الرابع قبل عشر دقائق من نهاية المباراة.

هذا الفوز نقل الوحدات الى الدور الثالث للقاء فريق شباب الحسين يوم غد الجمعة على ستاد عمان فيما ودع فريق الحسين المسابقة بعد ان سبقه فريقا القادسية والبقعة.

وكان الرمثا استهل مشواره الشاق في الدفاع عن لقبه كبطل للدرع بفوز صعب حققه على فريق الأهلي ١/صفر في المباراة التي جمعت الفريقين اول من امس، سجل هدف الرمثا احمد الداوود من كرة خدعت حارس الأهلي محمد أبو داود. وجاءت المباراة ضعيفة لغياب حشد من نجوم الفريقين بسبب الاصابة.

وهذا الفوز نقل الرمثا للقاء الفيصلي في الدور الثالث من البطولة التي تقتصر المشاركة فيها على اندية الدرجة الممتازة فقط وتقام على نظام خروج المغلوب من أول مرة.

بوبكا يتطلع الى ذهبية اولمباد سيدني ٢٠٠٠

● بون - أ ف ب - قال بطل القفز بالزانة الاوكراني سيرغي بوبكا انه يتطلع الى احراز الميدالية الذهبية في دورة سيدني الاولمبية عام ٢٠٠٠ مع انه في سن الثالثة والثلاثين حاليا. وقال بوبكا في حديث لمجلة المانية متخصصة في العاب القوى «ذهبية اولمبية واحدة في دورة سيول ١٩٨٨ لا تكفي». يذكر ان بوبكا لم يشارك في دورة اتلانتا الاولمبية الصيف الماضي لاصابته وهو الفائز ببطولة العالم ٥ مرات ويحمل الرقمين العالميين في الهواء الطلق وداخل قاعة.

فلامينغو الى نهائي كأس البرازيل

● ساو باولو (البرازيل) - أ ف ب - فاز فلامينغو على مضيفه بالميراس بهدف سجله سافيو (٢٠) على ملعب انتارتيكا في ساو باولو في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي لكأس البرازيل في كرة القدم.

وكان فلامينغو تقدم ٢/صفر ذهابا في ريو دي جانيرو، وهو سيلعب في الدور النهائي ضد غريميو أحد فرق بورتو اليغري او كورينثيانز احد فرق ساو باولو. ويشارك حامل اللقب في كأس اندية اميركا الجنوبية (كأس ليبرتادوريس) للموسم المقبل مع بطل الدوري البرازيلي.

رونالدو يؤكد وجود عرض مغر من لاتسيو

● روما - أ ف ب - اكد مهاجم كرة القدم البرازيلي الدولي رونالدو لصحيفة "كورييري دللو سبورت" الايطالية انه يدرس حاليا عرضا مغريا من لاتسيو روما. ونقلت الصحيفة عن رونالدو لاعب برشلونة الاسباني حاليا قوله "الامل في الانتقال هو ٣٠ في المئة والعرض مغر جدا، وفي كرة القدم لا تكفي العواطف وحدها". وبدا رئيس لاتسيو سرجيو كرانيوتي منذ اشهر عدة محاولاته لضم رونالدو، ويبدو مستعدا لدفع ٣٠ مليون دولار بدل انتقاله فضلا عن راتب سنوي بقيمة ٤ ملايين دولار.

أول من قدم «الفيديو كليب» في مصر

لبلبة تتهم المنتجين بالخوف من انتاج أفلام للأطفال

□ القاهرة –
من فاطمة حسن:

■ تخوض الفنانة الاستعراضية لبلبة تجربة التأليف الغنائي للمرة الأولى من خلال اغنية استعراضية جديدة بطريقة الفيديو كليب، وتقول «الفيديو كليب الاول الذي قدم في مصر كان اغنيتي «انا بنت مصر الجديدة» التي غنيتها قبل عشر سنوات. وكانت تجربة ناجحة جداً».

التقتها «الحياة» وسألتها عن بدايتها، واختفاء ظاهرة الاطفال النجوم، وادوارها السينمائية، وكان الحوار التالي:

● دخلت المجال الفني عن طريق التقليد، فلماذا توقفت؟

– لم اتوقف ابدا عن التقليد، ولكن ليس امام الجمهور. انني اقلد في المنزل وفي الزيارات العائلية، وعند الكوافير، فتقليد الفنانين والشخصيات الغريبة هواية لم استطع التخلي عنها.

● ما رأيك في التقليد حاليا؟

– لا احد يقلد الفنانين كما يجب حاليا، ولكن هناك محاولات من «عزب شو» الذي يضحكني كثيرا.

● كنت نجمة وانت طفلة وكذلك فيروز ونيللي، لماذا لا نرى حاليا نجوما من الاطفال؟

– لا توجد طفلة لا تعرف الرقص، او لا تتكلم بفصاحة وبخفة دم. لكن الغريب ان المنتجين يخشون المجازفة بالصرف على فيلم بطله طفل او طفلة، واتمنى ان يظهر منتج يفكر في فيلم للأطفال، وأنا على استعداد ان امثل فيه دورا ثانياً. واتمنى ان ارى اليوم الذي يصحب فيه الأب والأم ابناءهما ليشاهدوا فيلما صنع خصيصا من اجلهم.

● حصلت لبلبة على جائزة احسن ممثلة عن دور «حورية» في فيلم «ليلة ساخنة»، فما شعورك وهي الجائزة الأولى لك؟

– عندما ذهبت إلى مهرجان السينما العربية الذي ينظمه معهد العالم العربي في باريس في عام ١٩٩٥ لم يخطر على بالي الحصول على جائزة. لكن استقبال الجمهور لفيلمي في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في العام ١٩٩٤ وترشيح النقاد لي للحصول على جائزة جعلاني اتمنى الحصول على تلك الجائزة. ولما عرفت بامر الجائزة من لجنة التحكيم لم اتمالك نفسي عن البكاء، خصوصا ان بطل الفيلم الفنان نور الشريف حصل على جائزة احسن ممثل والمخرج عاطف الطيب على جائزة احسن مخرج.

● هل يعتبر دور «حورية» في «ليلة ساخنة» نقلة في حياتك الفنية؟

– نعم، والفضل اولا واخيرا يعود إلى المخرج الراحل عاطف الطيب. فعلى رغم بدايتي في مجال تقليد الفنانين واشتراكي في عدد كبير من الأفلام الكوميدية، كان في داخلي احساس بأني قادرة على تقديم ادوار تراجيدية، وتمنيت ان يعرض علي دور مختلف ليقف المشاهد على جوانب اخرى من ادائي التمثيلي. وقررت الاضراب عن التمثيل. حتى تأتي تلك الفرصة، إلى ان فوجئت بالمنتج سعد شنب يتصل بي لامثل فيلم «ضد الحكومة» مع أحمد زكي، وكان الفيلم من إخراج عاطف الطيب... وأديت فيه دور محامية انتهازية.

● لماذا لم يحصل ذلك الفيلم على جائزة؟

– فوجئت بان الرقابة حذفت اربعة مشاهد خاصة بي من الفيلم، وهذا البتر جعل حضوري مهلهلاً على رغم انني قدمت دورا كبيرا وجديدا. وكان لذلك التدخل الرقابي تأثيره السلبي في عدم حصولي على جوائز.

● ودورك في مسلسل «الحفار» لماذا كان اقل من مستوى ادائك في الأفلام السينمائية؟

– شاركت في «الحفار» لانني كنت اتمنى ان اشترك في عمل وطني، ولكن حين وجدوا في المسلسل تطويلا تم اختصاره، والذي حدث في الإخراج والمونتاج شيء خارج عن ارادتي كممثلة.

● لماذا لا تحقق الأفلام المصرية التي تحصل على جوائز في المهرجانات العربية والدولية ايرادات داخل مصر؟

– شيء محير، فعلى رغم نجاح فيلمي «ليلة ساخنة» في المهرجانات نجاحا كبيرا وحصوله على جوائز، إلا انه لم يحقق النجاح الجماهيري المطلوب. ويرجع السبب إلى ان الفيلم عرض في أيام العيد ونجح نجاحا كبيرا، ولكن بعد العيد جاء موسم الامتحانات فانخفضت نسبة الاقبال، بالاضافة إلى أن المسؤولين عن انتاج الفيلم لم يوفروا له الدعاية المناسبة.

● ماذا يشغل بال لبلبة حاليا؟

– لا شيء، افكر فقط في ما اقدمه للجمهور، خصوصا انني عاهدت نفسي الا اقدم ادوارا اقل من دور «حورية» في «ليلة ساخنة»، إن لم يكن في مستواها.

● هل تخافين الفشل؟

– انا أخاف المرض، فهو قد يؤدي إلى الموت أو العجز، وقد يجعل الإنسان يعيش ذليلاً. وأخاف الفشل، لكن المرض يخيفني أكثر.

● أين لبلبة من المسرح؟

– ارحب بالعمل في المسرح، ولكن من خلال نص جيد يجذبني. فالمسرح من احب الاشكال الفنية الى نفسي، وأنا متلهفة للفرصة التي تتيح لي الوقوف على المسرح. وقمت من قبل بتقديم مسرحية للأطفال هي «علي بابا وكهرمانة – شكرا» واتمنى ان اشارك في عمل آخر للأطفال. واعلن انني على استعداد لتقديم اي عمل مسرحي للأطفال من دون مقابل مادي.

● لماذا لم تتزوج لبلبة على رغم مرور سنوات طويلة على طلاقك من الفنان حسن يوسف؟

– بعد انفصالي، صادفني في حياتي حب كبير، ولكن للاسف حالت ظروف عملي بالفن دون استمراره فابتعدنا وتمنى كل منا للآخر السعادة. اما حاليا فيصعب على امرأة في سني ومكانتي ان تجد رجلا غير متزوج ويناسبني. والذي يناسبني غالبا سيكون رب أسرة، وليس لدي استعداد لان ادمر حياة اسرة.

أطول جسر من نوعه في العالم سيصبح معلماً سياحياً

كندا تستعد لافتتاح جسرها الفريد فوق مضائق الجليد!

□ اوتاوا – «الحياة»:

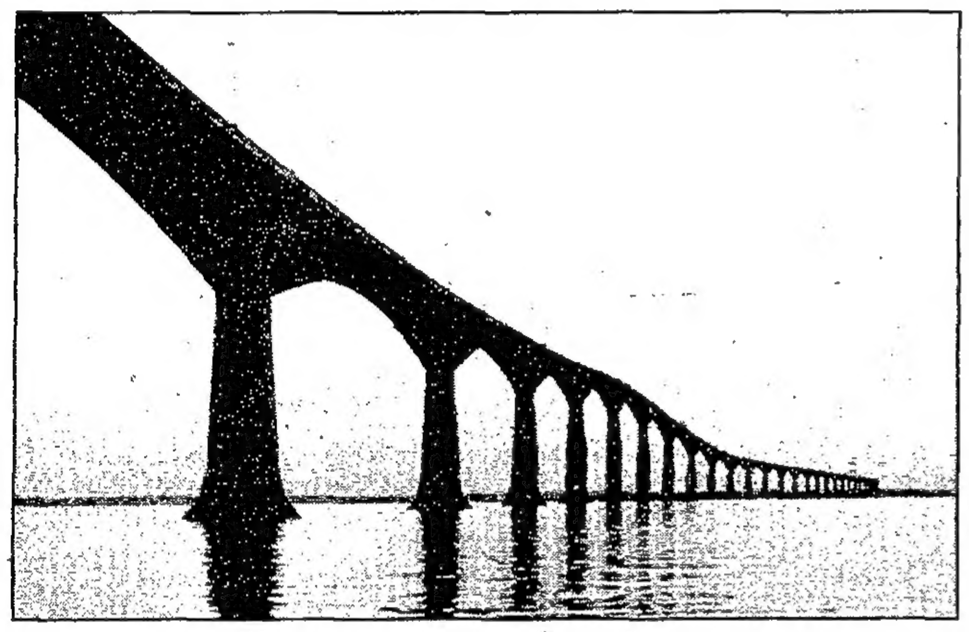

■ تستعد الحكومة الكندية حالياً لحفلة الافتتاح الرسمي لاطول جسر متواصل الامتداد ومؤلف من مقاطع عدة على مستوى العالم، والذي يصل بين جزيرة الامير ادوارد من جهة ومنطقة «نيو برانسويك» من جهة اخرى عبر مضيق «نورثامبرلاند» بطول ١٢,٩ كلم.

ويحل الجسر الجديد الذي اطلق عليه اسم «جسر الاتحاد» مكان خدمة الناقلات البحرية المعمول بها حالياً بناء على بنود اتفاق دستوري وقع العام ١٨٧٣ ويلزم الحكومة الكندية بإيجاد خدمة بحرية متواصلة بين الجزيرة والبر الكندي.

وسيشكل الافتتاح في أول حزيران (يونيو) المقبل انجاز واحد من اكبر المشاريع الانشائية العالمية التي تنفذ في العقود القليلة الماضية، وهو المشروع الاكبر في تاريخ كندا بين الحكومة والقطاع الخاص مشاركة. وكانت الاتفاقات الاولى بين الحكومة الاتحادية الكندية وشركة «ستريت كروسينغ ديفلوبمنت» وقعت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣، ووضعت آخر قطعة باطونية من الجسر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. ومن المقرر ان تكون اللمسات النهائية من تزفيت واضاءة وحواجز قد انجزت في اواخر الشهر الحالي تمهيداً للافتتاح الكبير.

وقد اصبح الجسر محط انظار العديد من دول العالم الراغبة في بناء مشاريع مماثلة. والطريف ان اكثر من ٨٠ في المئة من الاعمال الانشائية تمت على البر من اجل تجنب المشاكل المتعلقة بالعوامل الجوية والبحرية، وكذلك لإحداث اقل تخريب ممكن للحياة البحرية الطبيعية. ولا بد من الاشارة في هذا المجال الى ان العوامل المناخية لم تكن مناسبة ابداً للعمال، ذلك ان مياه المضيق تتجمد معظم اشهر السنة ولا يبقى مجال للعمل سوى في ٣٤ اسبوعاً فقط.

وتتوقع المصادر الحكومية ان يتحول الجسر الى معلم سياحي بارز في كندا، اضافة الى اهميته بالنسبة الى نقل البضائع والركاب من وإلى جزيرة الأمير ادوارد. وهذه العملية ستكون مستمرة بغض النظر عن العوامل الجوية والثلوج التي كثيراً ما تغلق المضيق وتجعله صعباً على الملاحة.

ومن الاحصاءات التي وزعتها المصادر الحكومية: طول الجسر ١٢,٩ كلم، زمن قطعه بالسيارة ١٢ دقيقة، عمل على انجازه ٦ آلاف شخص، اعلى نقطة فيه ٦٠ متراً ومعدل العلو ٤٠ متراً، شكله حرف (S) لأن الخبراء لاحظوا ان الجسور المستقيمة تفقد السائقين التركيز فتزداد الحوادث، مدة حياته المتوقعة ١٠٠ سنة على الاقل، كلفة البناء ٨٤٠ مليون دولار، ستدفع الحكومة على مدى ٣٥ سنة مبلغ ٤١,٩ مليون دولار سنوياً لشركة «ستريت كروسينغ»... والاهم من كل ذلك ان عدد الزوار المتوقع سنوياً حوالى ٧٤٠ الف شخص، مع كل ما يعنيه ذلك من مداخيل اضافية.

(الصور من ريكس)

استديوهات ضخمة لمحطة «ام. تي. في.» في لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ حققت محطة «MTV» اللبنانية قفزة نوعية في الاعلام المرئي، واضافت انجازاً هو الاهم في مسيرتها ليس على الصعيد المحلي فحسب بل على المستوى العربي. فقد اطلقت مشروع انشاء مبنى يرتفع ١١ طابقاً ويضم خمسة استوديوهات تضاهي اضخم الاستديوهات العالمية، بغية ابراز الانتاج اللبناني، علماً ان كلفة المشروع بلغت نحو ٢٠ مليون دولار حتى الآن.

هذا المشروع يفرض ذاته في منطقة النقاش حيث بدأ يخرج من الورق الى التنفيذ في سرعة لافتة، تحت اشراف المهندس كمال مجاعص. ويمتد الاستديو الكبير على مساحة ١٠٠٠ متر مربع وسيزود باحدث التجهيزات، منها بلاتو يتحرك بواسطة مصعد كهربائي ويسهل انتاج برامج الالعاب والمسابقات الثقافية. اما الاستديو الثاني فتبلغ مساحته ٣٠٠ متر مربع وتم تجهيزه لإنتاج برنامج «تلات بنات» الذي يصنف في خانة كوميديا الموقف (سيتكوم)، لكن الادارة حرصت على ابقائه قابلاً للتحويل الى استوديو مخصص للانتاج الدرامي. وأوضح جو خليل احد العاملين في قسم الانتاج ان «المشروع اريد به ان يختصر مشاريع عدة في موقع واحد، والاستديوهات مقسمة الى خمسة مشاريع مستقلة ومتداخلة: مستقلة لأن كل استديو خصص لنوع معين من الانتاج، ومتداخلة لان بعضها يكمل بعضها الآخر حتى يكون امارة قائمة في ذاتها».

وكشف المدير العام للمحطة ميشال المر ان «كل استديو سيزود بأحدث التجهيزات مثل النظام الرقمي Digital وغرفة الكونترول ومكاتب للانتاج وغرف للمونتاج وغرف للملابس واخرى للتنشيط والاضاءة والصوت، بالاضافة الى غرفة للماكياج».

واضاف: «اتوقع ان ينتهي العمل في المبنى الجديد بعد سنة. يليها انتقال جميع العاملين والمعدات الى المقر الرئيسي. ولا اخفي ان هذه الخطوة قد تترافق مع بدء البث الفضائي على القمر الاصطناعي «عرب سات» الذي يغطي معظم البلدان العربية، ونامل في ان تعكس الـ MTV الفضائية صورة لبنان الحضاري عبر اختيار نخبة من البرامج التي تحوز اعجاب المشاهدين العرب».

واللافت في المحطة الشابة تناغم فريق العمل الذي يتوزع المهمات بجدارة، وجو التعاون الذي يسود اعضاءه، وكلهم من الشباب الواعدين بلمسات جديدة في هذا الميدان.

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧.١٥ برنامج الأطفال، ٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١١,٣٠ ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ مباراة في كرة القدم بين فريقي الأهلي والطائي (منتصف نهائي الكأس السعودي)، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج العالم هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ سهرة وجوائز، ١٩,٠٥ الفيلم العربي «دماء بعد منتصف الليل»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ سهرة وجوائز، ٢١,٤٠ برنامج اخترنا لكم، ٢٢,٣٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٠٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ فن الاتيكيت، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ اضحك معانا، ١,٤٥ آيات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ صور ورسائل، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٣٠ حواديت الأغاني، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ مطار ٩٦، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ غيرت رأيك، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ ديفيليه، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٥,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ ليلة بكى فيها القمر (بطولة صباح وحسين فهمي)، ٢,٠٠ فيلم تلفزيوني، ٤,٠٠ بيت الطالبات (بطولة نيللي وكمال الشناوي ونور الشريف)، ٦,١٥ مفتش مباحث (بطولة تحية كاريوكا واسماعيل ياسين)، ٨,٠٠ اللي رقصوا على السلم (بطولة احمد بدير وعبلة [illegible])، ١٠,٠٠ الابطال (بطولة احمد رمزي [illegible])، ١٢,٠٠ خطة الشيطان (بطولة سهير رمزي وكرم مطاوع)، ١٤,٠٠ [illegible]، ١٦,٠٠ [illegible]، ١٨,٠٠ ضمن أسبوع عادل إمام، الارهابي (بطولة عادل إمام [illegible])، ٢٠,١٥ [illegible] (بطولة محمود الجندي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات – [illegible]، ١٢,٣٠ [illegible]، ١٥,٣٠ برنامج من الليل المفتوح، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٧,٣٠ برنامج مسابقات – [illegible]، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري [illegible]، ٢١,٠٠ برنامج جلسة طرب، ٢٢,٠٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ٢٣,٠٠ مسلسل سوري [illegible]، ٤,٠٠ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ قلبي دليلي، ٧,٠٠ رياضة، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ العم زكي، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ بيت خالتي، ١٣,٠٠ فيلم أجنبي، ١٥,٠٠ يتحسر إذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ فيلم مصري «اعتزال امرأة عاملة»، ١٨,٠٠ رياضة، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ أهلاً بها الطلة، ٢١,٣٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ فيلم مصري «ضحك ولعب وجد وحب»، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «نقطة على الحرف»، ١١,٠٠ خليك بالبيت، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، Kids ٢,٣٠، ٣,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ مثلاً، ٥,٣٠ الليل المفتوح/ برهان علوية، ٨,٣٠ ظل القمر.

BBC World Service

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ افلام ٩٧، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ تايم أوت، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم الأزياء (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري) ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوزدسك، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ تايم اوت، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

٦,٠٠ القرآن الكريم، ١,٤٥ زهور برية، ٣,٣٠ فيلم أجنبي، ٥,٠٠ شباب امرأة، ٨,٣٠ برامج سينمائية (اعادة)، ٩,٣٠ البحث عن سيد مرزوق، ١١,٣٥ سر الهاربة، ١٣,٠٠ إضراب الشحاتين، ١٥,٠٠ جريمة في الحي الهادئ، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ حب وثلج، ١٩,٠٠ عنتر، ٢١,٠٠ سيدة القصر، ٢٣,٠٠ ابو عوف الشجرة.

* توقيت غرينيتش

ISC

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٥ آفاق، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ أرض الرسالات، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار الرياضية، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٤٥ طبيعة الاشياء (اعادة)، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ الاخبار الرياضية، ٢١,٣٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ الدنيا (اعادة)، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ اليوم الرياضي، الاخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: كتاب للرحالة ابن بطوطة.

م	ا	ر	د	ق	ي	ب	م	ا	ز	و	م	ط
ق	ط	ع	ا	م	ج	ر	ا	ف	ة	ت	ع	و
هـ	ف	ص	ر	ا	ط	ح	ق	ص	م	ل	و	ط
و	ل	ي	د	ن	ق	م	ق	ة	م	ق	ج	و
ة	ح	ا	ن	ج	ة	م	ر	ح	ف	ط	ر	س
ن	م	ق	ل	ف	ن	ب	ي	ا	ت	ا	ج	ة
ن	د	س	ج	ت	ا	و	ا	ا	ن	ق	ص	ج
ا	ص	ر	هـ	و	ا	ص	ي	ص	و	ص	ا	ز
ت	ع	ى	ف	ل	ا	و	ف	ق	ن	ب	ا	[illegible]
س	ط	ق	م	ص	ل	ر	ا	ص	ج	ي	و	ء
ر	ا	ش	ط	ق	ق	ز	ب	ظ	ي	ح	ن	د
ا	و	م	ر	ي	م	د	ق	د	ط	ا	ي	[illegible]
م	ق	ر	ع	ج	ع	ي	ر	ة	ر	م	د	م

ج: جرافة، جرجوع، جزائري، جعير، جناح، جوارب، جيد
ص: صابون، صدم، صراط، صفصاف، صنارة
ط: طرطوس، طحين، طعام، طفح، طمع
ق: قسر، قشور، قصابة، قصف، قصمل، قلويات، قمقم، قنديل، قهوة، قواطع، قوقازي
م: مارد، مارستان، مدق، مرمرة، ملاوي، منتهي، موزامبيق

حل العدد السابق: احمد سويلم.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقيا
١- فيلسوف ألماني – [illegible]
[illegible]

عموديا
[illegible]

حل العدد السابق
[illegible]

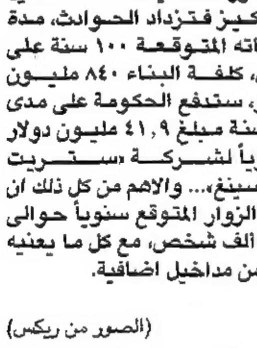

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): من حولك جوقة من المنافقين الذين ينبغي ان تبتعد عنهم في سرعة.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا بد في غمرة العمل من ان تأخذ قسطاً من الراحة لتستجمع قواك.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ابحث دائماً عن التوازن والموقع الوسط مبتعداً عن التطرف.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): الايقاع الحالي ليس مرهقاً لكنك تحتاج الى تنظيم ومنهجية لتجاربه.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): في نفسك نوع من القلق على أمور صغيرة لا تستحق أي اهتمام.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): تتساءل [illegible]
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): [illegible]
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): [illegible]
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): [illegible]
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): [illegible]
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): [illegible]
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): [illegible]

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٥ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٩ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٤٩٤
AL HAYAT THURSDAY 15, MAY, 1997 ISSUE NO 12494

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر الكبير سليمان العيسى:
– هذا الحنين جنيه...
اني في حرائقه: بَدَدْ
أكل السنين الأفلات...
أكل الحياة
يا أنت... يا يدها التي
لست يدي
ماذا من الجمرات كان
على المساء... لتوقدي؟!
●●●

(١)
● في اطلالة المساء الأول من العام الجديد... لاحقته أصداء من ذكريات أجمل أيام العمر!
تلك التي غسلت صدره بضحكتها النقية... تلك التي كان «الصدق»: هودجها!
لم يدر ان «أفراح» القلب: تركض به من العمر، وقد تسابقه.
ملأ رئتيه بتلك الضحكة البيضاء... وقد ظنّ أن «الحب» يبقى حتى في الوحشة!

(٢)
● هذا الزمن: صار موحشاً في تلفّته... في إصغائه اليومي وغيابها.
تحمله الأصداء الى مرابع من سمّاها: «أحلى جنونه»، و... باعته!!!
تطوف به الأصداء على وجهها الذي يشعل حنينه أبداً... وقد كان يرى فيها: نفسه.
حَسِبَ أعماقه مهجورة قبل أن تسكنها «أحلى جنونه»... وتجعل الحياة ابتسامة لا تنطفئ.
تذروه الأصداء... تبعثره على وجوه وصف أصحابها بـ «أصدقاء العمر» الذين... تلذذوا بالبيع!!

(٣)
● امتلأت «أحلى جنونه» – فجأة – بالنسيان الرملي.
اتسعت المسافات بينهما: فراقاً، ونسياناً، و... جحوداً.
وبقيت في زوّاته: ذكرى أنثى... هي: الريح، والرمل... هي: السحابة وورقة الخريف.
ما زال يتلمسها في الحنين: صبابة حب من زمان هو الغناء الأجل.
يختفي داخل صدره يفتش عن لحظة بعمر الهمسة الغيث... يفرّ من أصداء «أحلى جنونه»!
ينسحب الى أضلعه: شتاء قارس... يرجفه، بعد أن خذله نقاء قديم كان من: «أحلى جنونه»!
دخل – وحده – في فقدان أفراح القلب... يعاشر: وداع «اللحظة» المؤقتة؟

(٤)
● بكل مرايا حلمه، وحنان زخات مطره: أحبها.
أحبها... أعظم من «عقدة الصبر»!
و... سكبته كالماء: يتبخر تحت شموسها
هو العاشق الذي يضمّها في كل لحظة وخفقة
ويمزجها ببكارة «الانسان» بأعماقه!

(٥)
● اختتمه عاشقاً... يتوحّد بغصون توهجها الأنثوي
ويتقد كبده برياح شمالها... برعود جنوبها
يحبها... أكثر من لغة يحكمها الصمت الحيني
فوق الدهشة – يحبها – فوق القدرة والعناق!
وفي مطلع كل عام جديد... يواظب على وضع اسمها في البريد.
عنوانها في خزانته... أثمن من المال، وأغلى من العمر.
عنوانه: مفقود لديها... مثلما ذاب اسمه في ذاكرتها.
وهناك في أطراف الدنيا: «بعض» يتنكر بعضاً في العام: مرة!
منتهى الوفاء الصامت... بكل دفء الحنين!!

عبدالله الجفري

اليوم حفلة «المصير» في «كان»

النقّاد يتداولون مستوى الأفلام الهابط والأسواق العربية مغلقة ولا تدفع

□ كان – من محمد رضا:

■ يستمر توافد نجوم السينما وسينمائييها من مختلف انحاء العالم. أول من أمس وصل، مثلاً، المخرج الجزائري احمد الراشدي اتياً من المملكة العربية السعودية بعد اجتماع عمل مع عبدالله المحيسن في شأن الفيلم الذي ينوي الأخير اخراجه بعنوان «زمن الصمت».

وقبله بأيام وصل المنتج التونسي احمد بهاء الدين عطية اتياً من تونس معتبراً ان المهرجان الذي سيخدم فيلمه الأخير «بنت فاميليا» سيكون مهرجان فانيسيا الايطالي الذي سيقام بعد نحو ثلاثة اشهر.

نور الشريف وبوسي اللذان يمضيان معاً اوقاتاً ثمينة بين الأفلام والأحاديث الصحافية يزوران المدينة والمهرجان لأول مرة. هل ستكون الأخيرة؟ يؤكد بطل فيلم «المصير» انه سيعاود الحضور في المستقبل.

والساعات الفاصلة قبل ان يباشر فيلم «المصير» عرضه العالمي الأول تمر سريعاً. صباح اليوم (الخميس) يعرض الفيلم للصحافة وفي الليل للمجتمع الدولي. وبينما اعتاد المخرج على الاشتراك في العروض الرسمية في المهرجان، فإن الأمر جديد تماماً على أبطال الفيلم نور الشريف ومحمود حميدة وليلى علوي، وإن كان كل واحد منهم عرف قدراً من المحافل والمهرجانات الدولية والاقليمية.

خلال حفلة شركة ميراماكس التقينا شون بن وروبين رايت اللذين يشتركان في بطولة «سمه حباً» الى جانب جون ترافولتا (يصل الليلة)، لكن لم نجد المجال مناسباً لمعرفة صحة الخبر القائل ان مخرج الفيلم المشترك في المسابقة نك كازافيتس، لم يكمل تصوير الاسبوعين الأخيرين بل فعل ذلك شون بن الذي أشرف ايضاً على التوليف. كذلك وصل ولفترة وجيزة سلفستر ستالون الذي توزع شركة ميراماكس له فيلمه الجديد «كوبلاند». روبرت دي نيرو، شريكه في البطولة ارسل اعتذاره وأم حفلة أخرى كان من بين ضيوفها جوني دب وبياتريس دال.

ومن الحفلات الأخرى التي استلمت دعوتها واحدة اقامها مهرجان تورنتو السينمائي الدولي خصيصاً للنقاد والصحافيين مع حضور مكثف لرؤساء وممثلي المهرجانات الدولية الأخرى. وعلى شاطئ فندق غراي دالبيون، امضى الموجودون ساعتين من الجو السينمائي الثقافي الصافي. لم يكن هناك نجوم او منتجون وموزعو أفلام بل مجموعة كبيرة من النقاد العالميين يتداولون مستوى الافلام الهابط هذا العام.

على صعيد آخر، علمت «الحياة» ان فيلم ستيفن سيغال الجديد «الوطني»، وهو فيلم اكشن يقوم هو ببطولته قد بيع لمنطقة الشرق الأوسط برقم مرتفع (قياساً) هو ١٢٠ الف دولار. هاتف من هوليوود اعلمنا ان سيغال يفكر الآن بسحب دعوى رفعها على منتجي الفيلم (من آل عوّاد) بسبب خلاف على اجره، بعدما علم ان الفيلم تحوّل الى بضاعة ساخنة في الأسواق العالمية الرئيسية مثل سوق جنوب شرقي آسيا.

وليس سيغال المستفيد الوحيد من تمادي نجوميته العالمية (مع تقلصها اميركياً) هناك ايضاً جان – كلود فان دام، موزع لبناني آخر وقع صفقة

غونغ لي نجمة السينما الاسيوية في «كان».

قدرها ٣٠٠ الف دولار لاستحواذ افلام جان – كلود فان دام الستة المقبلة.

لكن جورج شامية، رئيس شركة بي ام الأميركية المرتبطة ايضاً بعقد لثلاث سنوات مع فان دام يقول لـ «الحياة»، ان البيع في الشرق الأوسط ما زال عملية خطرة: «غالبية الأسواق العربية مغلقة لا تدفع، او هي لا تدفع للموزع المحلي ما يكفي، لذا يأتينا باحثاً عن الفيلم الجيد بسعر رخيص. احياناً تتجاوب وتقبل، وأحياناً تفكر بالاستغناء عن كل هذه المنطقة من العالم».

السيناريو لن يصل

المخرج الالماني فيم فندرز قدم فيلمه الجديد «نهاية العنف». الفيلم – مثل عنوانه – امنية لا تتحقق. قصة منتج اميركي ناجح (بيل بولمان الذي أدى دور الرئيس في فيلم «يوم الاستقلال») يتجاهل زوجته (آندي ماكدوويل) بعمله. في يوم يتم اختطافه من قبل شخصيتين كاريكاتوريتين الى حد الركاكة، لكنه يفلت من خاطفيه في ظروف يحاول المخرج الالماني ان يبقيها غامضة، لكن المشاهد غالباً لن يكترث إذا ما فاتته معرفة تفاصيلها. يتقمص المخرج شخصية اخرى ويبدأ بالعيش في بيئة مختلفة لغرض يبقى ايضاً ضمن طيات سيناريو لا يصل الى المشاهد كما يجب. في ذات الوقت هناك غبريال بيرن الذي يتابع حال لوس انجليس بواسطة بضع كاميرات منصوبة على تلة.

إذا ما صدق فندرز فيلمه بنفسه، فإنه غالباً يصدق أي مديح ينقله اليه مجتمع يخلط بين الفن وتشابهاته.

أخيراً، يعود المخرج الايطالي الكبير فرنشيسكو رزّوي الى السينما بعد غياب سنوات بفيلم «الهدنة» الذي يدور حول حفنة من اليهود المفرج عنهم من معتقلات النازية. الذكريات ذاتها ممزوجة مع العناصر الاعلامية التقليدية حول الموضوع ضمن اخراج تقليدي.

الجلسات المقبلة ستحمل مفاجآت

مصر: القضاء الاداري يلغي قرار وقف الليثي عن العمل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قضت امس دائرة فحص الطعون في المحكمة الادارية العليا قبول الطعن المقدم من السيد ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في اتحاد الاذاعة والتلفزيون، الموقوف عن العمل، وإلغاء القرار الصادر في ٢ نيسان (ابريل) الماضي بمد وقفه عن العمل.

وقالت المحكمة إن «وقف الليثي عن العمل اتخذ بناء على قرار رئيس هيئة النيابة الادارية الصادر في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، والذي اعتمد على لائحة العاملين المدنيين في الدولة، ولم يستند الى لائحة العاملين في اتحاد الاذاعة والتلفزيون، اذ ان العاملين في الاتحاد ومن بينهم الليثي لا يخضعون لقانون موظفي الدولة الذي اعطى سلطة وقفه عن العمل لرئيس هيئة النيابة الادارية».

وأوضحت المحكمة ان العاملين في الاتحاد يخضعون فقط للوائح التي تصدر من مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون. وقد خلت تلك اللوائح من اي نص يعطي لرئيس هيئة النيابة الادارية سلطة وقف احد العاملين في الاتحاد عن العمل.

وقال المحامي فريد الديب، الذي يتولى الدفاع عن الليثي لـ«الحياة» إن «هناك مبرراً لوقف تنفيذ القرار المطعون فيه. اذ توافر في طلب وقف التنفيذ ركنا الجدية والاستعجال، اما الجدية فلأن القرار مرجح الالغاء، والاستعجال لأن القرار يسيء الى سمعة الليثي الوظيفية رغم عدم ثبوت ادانته».

ومن جانبه رحب السيد ممدوح الليثي بقرار عودته الى العمل، وقال لـ «الحياة» إن «هذا هو القضاء المصري الشامخ».

وفي خصوص التهم الموجهة الى الليثي، كانت «الحياة» حصلت على تصريحات منه قبل ايام اكد فيها انه يملك أدلة ومستندات عدة ترجح حصوله على البراءة في القضية المنظورة فيها حالياً امام المحكمة التأديبية. واكد ان الجلسات المقبلة ستحمل مفاجآت عدة.

يذكر ان وقف تنفيذ قرار الليثي عن العمل لا يؤثر على استمرار النظر في هذه القضية.

وأضاف الليثي انه لم يفاجأ بعدم اعتماد النيابة الادارية بقرار اللجنة التي شكلها اتحاد الاذاعة والتلفزيون والتي برأته من ٢١ اتهاماً وجهتها اليه النيابة.

ونفى الليثي ما ورد في تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات انه تسبب في خسارة ٥٠ مليون جنيه اثناء فترة عمله رئيساً لقطاع الانتاج.

وقال: «نعم لقد انفق القطاع ٥٠ مليون جنيه في انتاج الاعمال الفنية، لكننا بعنا تلك الاعمال للتلفزيونات العربية وغيرها بـ٤٠ مليون جنيه في الوقت الذي انبعث فيه مئات الساعات الاعلانية في التلفزيون المصري اثناء عرض تلك الاعمال، وبالتالي تكون الاعمال قد حققت ربحاً وليس خسارة».

وزاد الليثي: ان «الاهم من ذلك هو العائد المعنوي من اذاعة تلك الاعمال الفنية. اذ انها اسعدت الشعب المصري ورفهت عنه وأدت الى تثقيفه خلال سنوات، وهو عائد معنوي لا يقدر بمال». وقال: هذا هو الدور الحقيقي لجهاز التلفزيون في اي بلد نامي، وقد ادى قطاع الانتاج دوره على اكمل وجه».

وعن سيناريو قصة «شقة الحرية» أكد الليثي انه يمتلك المستندات التي تؤكد ان السيارة المرسيدس التي حصل عليها هبة في مقابل كتابة السيناريو بمعدل خمسة آلاف دولار عن الحلقة الواحدة، وانه سيقدم المستندات التي تدل على ذلك الى المحكمة.

واوضح ان وقوف نقيب المهن التمثيلية ضده وتؤكد أن الليثي لم يكتب سيناريو المسلسل وان سيناريستاً آخر هو الذي كتب السيناريو «نابع من خلافات شخصية بينهما».

وعن اتهام النيابة الادارية له بتقبيل السيدات والفتيات العاملات في التلفزيون، قال ان «ذلك مجرد ادعاء خائب لا يمكن تصديقه، لانه كان في مكان عمل عام وليس في شقة مفروشة، والفتاة التي ذكرت ذلك مدفوعة من احد الاشخاص الذين توجد خصومة بينهم وبين الليثي».

ورغم كل ما حدث، اكد الليثي انه متفائل. ووصف القضية بأنها «زوبعة في فنجان» وانه يتوقع الحصول على البراءة.

عيون وآذان

القول «من عاشر القوم ٤٠ يوماً صار منهم وإلاّ رحل عنهم» ينطبق على الأفراد. أما على الدول فلعلّ المعاشرة تقتضي ٤٠ سنة، وهو ما حدث مع اسرائيل فهي بيننا منذ ٤٩ سنة، من دون ان ترحل، وقد أصبحت اكثر شبهاً بنا من بعضنا.

رئيس وزراء اسرائيل كذاب دجّال، وهو يستغل منصبه في صفقات سياسية مشبوهة ثم يفكر بشكل يتمنى ان يتقنه أي سياسي عربي. بل انه يهاجم وسائل الاعلام، ويتهمها بشن حملات عليه لأنه «وطني» اسرائيلي، و«الوطنية» كما خَبرنا، وكما قال الدكتور صموئيل جونسون، «آخر ملجأ للوغد».

وقصة بنيامين نتانياهو اصبحت معروفة، فهو فاز بالانتخابات بأقل من واحد في المئة (هذه نسبة غير عربية بالمرة) بعد ان خاطب أحطّ غرائز الخوف والانعزال والفوقية عند الناخبين. وهو بعد أن ضبطه التلفزيون متلبساً باستغلال منصبه، ردّ متهماً التلفزيون وأصرّ على انه لم يرتكب أي جريمة. وأختصر المسلسل لأصل الى قرار المدعي العام، فرئيس الوزراء أعلن فوراً أنه صك براءة، الا ان الحقيقة ان عدم كفاية الأدلة ليس دليل براءة، ثم أعلن نتانياهو ان القضية طويت، والواقع انها لم تطوَ أبداً فهناك ذيول لها، وهي لا تزال امام المحاكم وهناك متهمون من حزب الحكومة.

وأمس فقط كانت المحكمة العليا الاسرائيلية تنظر في استئنافات ضد قرار المدعي العام. وأمس كذلك كان انصار اريبه درعي، سبب المشكلة، يهاجمون مقرّ المحكمة العليا ويهددون القضاة.

واذا كان تصرف نتانياهو في الحكم لا يكفي مثلاً على «نزعاته» العربية، فقد قدمت زوجته سارة في البيت مثلاً آخر عندما اختلفت مع خادمتها، وانتهت معها في المحاكم. وقرأنا قصة عربية خالصة عن الخلاف بين «الست» وخادمتها، فالأولى عادت الى البيت وشمت رائحة حريق، وفوجئت بدخان كثيف في المطبخ من حريق في الحساء على النار، وولولت «ولدي، حبيبي، فلذة كبدي»، أو ما يعادل ذلك بالعبرية، ثم وجدت ابنها سليماً مع الخادمة التي كانت تغازل شرطياً من علي شرفة المنزل. وزعمت سارة نتانياهو ان الخادمة شتمتها، وشتمت شرطياً مولجاً بحراسة الشقة حتى خاف وهرب، ولم ترتدع إلاّ أمام أحد الحراس الشخصيين، فلخذت حوائجها وتركت البيت، وهي لا تزال تشتم سارة وبيبي وآل نتانياهو أجمعين.

هل هناك قصة أكثر «عربية» من هذا؟ خادمة و«شوربة» محروقة، وولد صغير، وشتائم، وحرّاس شخصيون؟

على كل حال، لو اقتصرت «العشرة» العربية على نتانياهو وزوجته لما كانت كافية، ولكن فيما كان نتانياهو يثبّت وزير عدله المتهم في فضيحة بار – عون، وفيما كانت زوجته تتبادل نشر الملابس الداخلية القذرة مع الخادمة في المحاكم، كان حزب العمل المعارض يتصرف بشكل عربي صميم.

زعيم الحزب شمعون بيريز رفض ان يتنازل عن زعامة الحزب، رغم خسارته الانتخابات، وتقدم سنّه. وهو متمسك بكرسيه بشكل لا يتقنه سوى سياسي عربي، ويبقى على اصراره حتى عندما أظهر استفتاء لمؤسسة غالوب ان ٤٤ في المئة من الأعضاء يريدون أيهود باراك زعيماً للحزب، يليه يوسي بيلين بـ ١٦ في المئة من الأصوات.

ولذا كان رئيس حزب أساسه من الاشكناز، أي الأوروبيين المثقفين والديمقراطيين، يتمسك بكرسيه مغامراً بشق الحزب، فلا عجب ان يتصرف نتانياهو كسياسي عربي، وهو يمثل حزباً غالبية أنصاره من السفارديم، أي اليهود الشرقيين «بتوعنا». ولو كان أولاده كباراً، لدبّر لهم تجارة في الخليج، مع جنسية مناسبة.

وانفجرت في الأيام الأخيرة فضيحة «ميغا»، أي جاسوس اسرائيل في الادارة الأميركية «وكمل النقل بالزعرور»، لأن الحكومة الاسرائيلية تصرفت عربياً مرة أخرى، فهي أنكرت بشكل فج سخيف، وعلقت في حبال كذبها فوراً، من اليوم الأول وحتى اليوم.

في اليوم الأول أنكر السفير الاسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار ان يكون طلب نص رسالة الوزير وارن كريستوفر الى الرئيس ياسر عرفات، وكذلك أنكرت الحكومة الاسرائيلية أي علاقة لها بالموضوع. ثم سمعنا ان «ميغا» هو مختصر جهاز في الاستخبارات الأميركية اسمه الكامل «ميغاواط»، وان ثمة جهازاً آخر اسمه «كيلوات». واستمرت التفسيرات من هذا النوع، ثم أعلنت الحكومة الاسرائيلية رسمياً قبل يومين ان «ميغا» هو الاسم الحركي لرئيس قسم اسرائيل في وكالة الاستخبارات المركزية، وان السفير الذي نفى بحدة وشدة انه يعرف عن الموضوع، يعرف عنه في الواقع.

ولا أعرف كيف ستنتهي قصة «ميغا» فهو يكاد يصبح «أبو ميغا»، ولكن أعرف ان اسرائيل عاشرت العرب أربعين سنة أو خمسين، وأصبحت تتصرف مثلهم، ولم يبق سوى ان تمارس الخسارة مثلنا لتصير منّا كما أرادت دائماً.

جهاد الخازن

أعلام النهضة العربية من مطبعة دير قزحيا الى برنامج تلفزيوني

■ دمشق – «الحياة» – افتتح وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان اول من امس معرض «اعلام النهضة العربية» الذي يضم لوحات لسبعين شخصاً ساهموا في حركة النهضة في المستويات السياسية والثقافية والصحافية بين منتصف القرن التاسع عشر وإعدام شهداء أيار (مايو) ١٩١٦.

وامتاز المعرض بانه شمولي ضم اعلاماً من معظم الدول العربية من البحرين والجزائر وانتهاء بلبنان وسورية، ولوحات «بورتريه» تخيلية بسبب عدم الحصول على اي رسم تصويري لهؤلاء، مثل لوحة رائد المسرح اللبناني مارون نقاش. وهناك لوحات لمي زيادة، جبران خليل جبران، عباس محمود العقاد، شهداء ايار، ساطع الحصري وآخرين.

ورسم اللوحات الصحافي ياسر بدوي والمخرج يافع ناصر اللذان يشاركان في برنامج «اوراق النهضة» التلفزيوني لمعده محمود عبدالكريم.

مدير المركز الثقافي العربي الدكتور سهيل الملاذي اكد عدم صحة القول ان نابليون بونابرت اول من ادخل المطبعة العربية الى الشرق في ١٧٩٨ وتأكيد دور السيد عبدالله زاخر كاول شخص صنع حروفاً عربية في حلب في بداية القرن ١٨.

وقال لـ«الحياة»، ان دخول اول مطبعة الى الشرق كان في العام ١٦١٠ الى دير قزحيا، في لبنان لكنها كانت بحروف سريانية الى ان جاء البطريرك اثناسيوس الدباس وطلب من السيد زاخر في حلب صناعة حروف عربية في العام ١٧٠٢. واضاف الملاذي ان زاخر ذهب الى لبنان لتأسيس مطبعة الشوير في العام ١٧٢٨.

حول المدينة

● أقام سفير اليمن لدى فرنسا محمد عبدالله الارياني مأدبة غداء دعا اليها عدداً من الصحافيين العرب والفرنسيين وتناول معهم الانتخابات الاشتراعية اليمنية، في حضور بعض العاملين في السفارة منهم الملحقة الصحافية خديجة السالمي. وذلك في مطعم فخرالدين في باريس.

● اقام خالد توفيق ملك سفير فلسطين عميد السلك الديبلوماسي في أبو ظبي حفلة وداع للسفير السوري في أبو ظبي مصطفى عمران لمناسبة انتهاء مهمته في دولة الامارات.

وحضر الحفلة السفير سيف سعيدين مساعد وكيل وزارة الخارجية بالوكالة وسفراء الدول العربية والأجنبية في دولة الامارات.

● أقام الدكتور محمد ناجي علم الدين وعقيلته حفلة عشاء على شرف الأمير عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالعزيز آل سعود رئيس الجمعية السعودية لطب العيون الأمين العام لمجلس طب العيون ورئيس مجلس ادارة «امباكت» لشرق البحر المتوسط في فندق «ماريوت» في بيروت حضرها الأمين العام لمجلس الوزراء اللبناني هشام الشعار، سفير المملكة في بيروت احمد الكحيمي وحشد من الأطباء في المستشفيات اللبنانية الى جانب الجمعيات العاملة في طب العيون.

● في رعاية البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير دعت رعية سيدة لبنان المارونية في لندن الى حضور عشائها السنوي في فندق رويال غاردن – كنزينغتون في لندن الثامنة مساء السبت ١٧ من الجاري بمشاركة المطران سمير مظلوم الزائر الرسولي الجديد للموارنة في أوروبا الذي يصل اليوم الى لندن آتياً من باريس، ورئيس الرسالة اللبنانية المارونية في بريطانيا الأب بولس ملحم والمحامي ابراهيم كنعان رئيس الجمعية المارونية اللبنانية والأعضاء وعدد من السفراء وأبناء الجالية في المملكة المتحدة.

● دعت مؤسسة رينيه معوض ومؤسسة فريدريش ناومان الى الحضور والمشاركة في لقاء مع الدكتور عصام سليمان حول «البلديات والسلطة المركزية» الجمعة ١٦ ايار (مايو) ١٩٩٧ الساعة الخامسة مساء في فندق الكارلتون (بيروت).

● يستضيف الاتحاد العام لطلبة فلسطين في بريطانيا بالتعاون مع التجمع العربي الفلسطيني الشاعر سميح القاسم في أمسية شعرية السبت ١٧ من الجاري الساعة ٧,٣٠ مساء في قاعة Clore Theatre. الحجز مسبق على الهاتف: ٠١٨١ ٥٦٣ ٠٠٠٨ Ext 26. سعر البطاقة ١٥ جنيهاً استرلينياً. يرصد ريع الأمسية لمساعدة أسر الشهداء في لبنان، على العنوان الآتي:
Imperial Collge
180 Queens Gate
London SW7
أقرب محطة مترو أنفاق: South Kensington.

● تقيم الرابطة الأدبية في باريس ملتقى شعرياً موسعاً يشارك فيه صفاء فتحي، ملية لوشاني، مرام مصري، بدي ولد ابنو، محمد الريفي وأحمد منصور في السادسة مساء الجمعة ١٦ الجاري على العنوان الآتي:
Cite Universitaire - R E S Lucien - paye
.45,bBd Jourdan 750 14 Paris

● تقدم اذاعة «صوت العرب» في القاهرة برنامجاً خاصاً اليوم الخميس في ندوة أدبية لمناسبة الاحتفال أخيراً بتوزيع جوائز الشاعر السعودي الكبير محمد حسن فقي في دورتها الثالثة التي تنظمها وترعاها مؤسسة يماني الثقافية بين الساعة الواحدة والثانية والنصف ظهراً.

● سيدة الأعمال المصرية اصلاح دي وينصار أجرت عملية جراحية ناجحة في لندن وعادها عدد من أبناء الجالية العربية في بريطانيا، وتلقت اتصالات عدة من مصر للاطمئنان الى صحتها، وهي حالياً تقضي فترة النقاهة في منزلها في لندن.

● يزور القاهرة حالياً السيد كريستوس سكلاريس عميد كلية السياحة والفنادق في اليونان ويلتقي السيد عادل عبدالعزيز رئيس الهيئة المصرية لتنشيط السياحة.

● رزق رملي يوسف فطاني من مندوبي شركة «أرامكو» السعودية في جدة وزوجته مولودة سمياها رقية. وتمت الولادة في المستشفى السعودي الألماني في جدة.

● صدر قرار بترقية محمد مرضي المحمادي رئيس المجموعة الأولى لجمارك مطار الملك عبدالعزيز في جدة.

● يقوم السيد خالد الحميريتي مدير مبيعات الشرق الأوسط في فندق شيراتون الدار البيضاء، بجولة في دول الخليج العربي بدءاً بالسعودية لتنشيط السياحة الخليجية في المغرب.

● رزق السيد محمد مجاهد العشماوي وزوجته مايسة مولودة سمياها هيا في باكورتهما. تمت الولادة في مستشفى الدكتور الزيات في المنصورة في مصر، والوالدة والمولودة بخير.

بعد سنتين من الشلل يتميز بقوة داخلية خارقة

"سوبرمان" يعود الى الطيران

ريف مع زوجته دانا وولده ويل. (ريكس)

□ لندن – «الحياة»:

■ نجم افلام «سوبرمان»، كريستوفر ريف، أذهل الاطباء بعدما تمكن من استعادة الاحساس في ذراعيه ويديه وظهره، بعد اقل من سنتين على اصابته بشلل شبه كامل اثر سقوطه عن حصان اثناء تصوير فيلم.

وقال ريف في مقابلة مع برنامج «٤٨ ساعة» الذي تبثه شبكة تلفزيون «سي بي إس» اليوم ان الاطباء كانوا ابلغوه اثر الحادث انه لن يتمكن من استعادة المزيد من حاسة اللمس. وعبّر عن سعادته للتحسن المثير في حالته، خصوصاً انه احس بذراع ابنه ويل (٥ سنوات) عندما لامس ذراعه. «لكن اريد اكثر من ذلك، ان اطوقه بذراعي. هذا ما يستحقه. وهو ايضاً ما تستحقه دانا (زوجة ريف). واعتقد ان هذا اليوم آت».

اضافة الى اضطرار ريف (٤٤ سنة) الى استخدام الكرسي المتحرك فانه يعتمد ايضاً على جهاز التنفس الاصطناعي، لكن الاطباء يرون ان وضعه الصحي سيتحسن لدرجة تمكّنه من الاستغناء كلياً عن الجهاز. وكان النجم السينمائي الذي تحول الى مخرج قد أصيب بذات الرئة ومشاكل تنفسية خطيرة اخرى منذ الحادث.

وقال الدكتور هارلان وينبرغ الذي يشرف على علاج ريف انه «يتميز بقوة داخلية خارقة ولديه قوة دافعة شخصية اكثر من اي فرد التقيته اطلاقاً».

ولا يزال الوقت مبكراً لمعرفة اذا كان ريف سيتمكن من معاودة السير على قدميه. وقال الدكتور ستيفن كيرشبلوم ان «هناك اشياء يُفترض الاّ تحدث، لكن احياناً نرى معجزات».

ورغم ان ريف اظهر جلداً كبيراً خلال فترة العلاج، وحضر مؤتمر الحزب الديموقراطي العام الماضي حيث أُستقبل بحماسة من قبل المندوبين، فانه اعترف في البرنامج التلفزيوني بالتحديات والمصاعب التي يواجهها في كل يوم. وقال ان ما لا يدركه الناس «اني احتاج، في الصباح مثلاً، الى ٢٠ دقيقة كي ابكي، لأتمالك نفسي واتمكن من التعامل مع الاحساس بالخسارة – حتى بعد انقضاء سنتين. ومع ذلك لا يتوقف بطل «سوبرمان» عن النشاط الفني. وانتهى اخيراً من اخراج فيلم للتلفزيون عن الايدز عنوانه «في الغسق»، ونال استحسان النقاد.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★